

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

شرح اللؤلؤ في النحو

يوسف بن محمد بن مسعود السرمري

دراسة وتحقيق

إبراهيم حمد مهاوش الدليمي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة

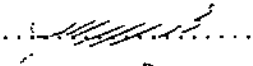
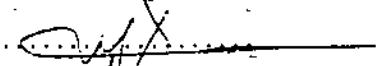
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

آب / ١٩٩٥

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٨ / ٨ / ١٩٩٥، وأجيزت

التوقيع

أعضاء اللجنة

١. الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة رئيساً "المشرف" 
٢. الدكتور محمد حسن عواد عضواً 
٣. الدكتور اسماعيل أحمد عمارة عضواً 

الأهداء

إلى أهلي...

الباب الثاني:

الفصل الأول:

١. وصف النسخ ٢٢
٢. الكتاب أ- نسبته ٢٦
- ب- تسميته ٢٨
- ج- منهج المؤلف ٣٠-٣٤
- د- منهج التحقيق ٣٥-٣٧

الفصل الثاني:

١. النص المحقق ٣٨-٤٩
- الفهارس الفنية
٨. مقدمة شرح اللؤلؤ في النحو ٣٨
٩. أنواع الكلام ٥٠
١٠. علامات الاسم ٥٢
١١. علامات الفعل ٥٥
١٢. النكرة والمعرفة ٥٧-٦١
١٣. أقسام الفعل ٦٢-٦٣
١٤. المعرب والمبني ٦٤
١٥. اعراب الفعل ٦٥-٦٦
١٦. وجوه الاعراب ٦٧-٦٩
١٧. البناء ٧٠
١٨. بناء الفعل الماضي ٧٢
١٩. بناء فعل الأمر ٧٣
٢٠. اعراب الفعل المضارع ٧٥

٢١	إعراب الاسم	٧٦-٧٥
٢٢	المقصود والمنقوص	٧٩-٧٧
٢٣	الأسماء الستة	٨٥-٨٠
٢٤	اعراب المثنى	٨٩-٨٦
٢٥	جمع المذكر السالم	٩١-٩٠
٢٦	جمع المؤنث السالم	٩٥-٩٢
٢٧	جمع التكسير	٩٨-٩٦
٢٨	حروف الجر	١٠٦-٩٩
٢٩	حروف القسم	١١٠-١٠٧
٣٠	الإضافة	١١٢-١١٠
٣١	اسم الفاعل	١١٤-١١٣
٣٢	المبتدأ والخبر	١١٩-١١٥
٣٣	الفاعل، ونائب الفاعل، وتوحيد الفعل	١٢٥-١٢٠
٣٤	تقديم الفاعل وتأخير	١٢٦
٣٥	ظن وأخواتها	١٢٧
٣٦	المصدر	١٢٨
٣٧	المفعول المطلق	١٢٩
٣٨	المفعول له	١٣٢-١٣١
٣٩	المفعول معه	١٣٤-١٣٣
٤٠	الحال	١٣٥
٤١	التمييز	١٣٧-١٣٦
٤٢	حبذا ونعم وبئس	١٣٨
٤٣	فصل	١٣٨
٤٤	ظرف الزمان وظرف المكان	١٤٠

٤٥	فصل	١٤١
٤٦	الاستثناء	١٤٢
٤٧	لا النافية، والناهية، والزائدة	١٤٧
٤٨	التعجب	١٥٢
٤٩	فصل	١٥٤
٥٠	الإغراء والتحذير	١٥٥
٥١	إلا وأخواتها	١٥٧
٥٢	كان وأخواتها	١٦٣
٥٣	ما	١٦٨-١٦٧
٥٤	النداء	١٧٢-١٦٩
٥٥	الترخيم	١٧٤-١٧٣
٥٦	المخاطبة	١٧٧-١٧٥
٥٧	الحكاية	١٧٨-١٧٧
٥٨	التصغير	١٨٣-١٧٨
٥٩	النسب	١٨٦-١٨٤
٦٠	التوابع	١٨٧
٦١	عطف النسق	١٩٢-١٨٨
٦٢	الصفة	١٩٤-١٩٣
٦٣	التوكيد	١٩٤
٦٤	فصل	١٩٥
٦٥	البدل	١٩٨-١٩٧
٦٦	عطف البيان	١٩٩
٦٧	المنوع من الصرف	٢٠٦-٢٠٠
٦٨	فصل	٢٠٥

٦٩.	العدد	٢٠٧-٢١٠
٧٠.	عوامل نصب الفعل المضارع	٢١١-٢١٦
٧١.	الأفعال الستة	٢١٧
٧٢.	حروف الجزم	٢١٨-٢٢٠
٧٣.	فصل. الشرط والجزاء	٢٢٠-٢٢٢
٧٤.	المنيات	٢٢٢-٢٢٧
٧٥.	الفهارس: فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٢٣٢-٢٤١
٧٦.	فهرس الأحاديث الشريفة	٢٤٢-٢٤٤
٧٧.	فهرس الأقوال	٢٤٤-٢٤٧
٧٨.	فهرس الآيات الشعرية	٢٤٨-٢٥٧
٧٩.	فهرس الأعلام	٢٥٨-٢٦٥
٨٠.	قائمة المصادر والمراجع	٢٦٦-٢٨٨
٨١.	الملخص باللغة الإنجليزية	٢٩٠-٢٩١

الملخص

شرح اللؤلؤ في النحو

إبراهيم حمد مهاوش الدليمي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة

كتاب شرح اللؤلؤ في النحو، من الكتب التي اهتمت بدراسة النحو العربي، ألفه يوسف بن محمد بن مسعود العبّادي الحنبلي العقيلي السُّرْمَرِي في القرن الثامن الهجري، وفي هذا القرن كثرت المؤلفات في مختلف العلوم ومنها كتب اللغة والنحو، وجاء ذلك نتيجة لتشجيع السلاطين والأمراء للعلماء ورعايتهم من جهة، ورغبة العلماء في تعويض ما أتلّفه وأحرقه التتار عند احتلالهم لمدينة بغداد عام ٦٥٦ هـ.

ألف السُّرْمَرِي كتاباً عديدة في علوم مختلفة منها هذا الكتاب الذي قمنا بتحقيقه. والكتاب هو شرح لمنظومة في النحو ألفها صاحبنا السُّرْمَرِي بلغت أبياتها ١٦١ بيتاً نظمها على بحر البسيط، وقد أشار في مقدمتها إلى أنه اختصر فيها وأوجز كي يسهل على القارئ فهم النحو دون عناء فقد جاء في مقدمة المنظومة وهذه نبذة لخصتها عَجْلاً

لراغب جاء يبغي علمه عَجْلاً

وقد اعتمد المؤلف في منظومته على طريقة ابن مالك في توزيع موضوعات النحو، وبما أنه أوجز في المنظومة، فقد كان شرحه أيضاً لبعض الموضوعات موجزاً مما قد يخل

-ي-

إحلالاً واضحاً، ولا يجوز لنا أن نلوم المؤلف على هذا فإنه ذكر في أكثر من موضع أنه اختصر وأوجز.

وتبين للباحث من خلال تحقيقه للكتاب أن المؤلف اعتمد الآيات القرآنية اعتماداً واسعاً في استشهاده على كثير من المسائل النحوية، ومما يلفت الانتباه أن المؤلف قد جاوز الكثيرين من النحاة الذين استشهدوا بالأحاديث النبوية الشريفة. فعلى الرغم من إيجازه في شرح المنظومة، فإنه استشهد بثمان وأربعين حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده من الصحابة رضي الله عنهم.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب هذه الأحاديث التي استشهد بها السرمري لم يستشهد بها أحد من النحويين، وهذا يدل دلالة واضحة على أن صاحبنا كان ذا ثقافة جعلته ينفرد عن سواه في الاستشهاد بهذا الكم الواسع من الأحاديث فقد حذا حذو ابن مالك الذي استشهد بالحديث النبوي الشريف، رغم معارضة فريق من النحويين وعدم جوازهم الاستشهاد به.

كان أسلوب المؤلف في شرحه للكتاب أسلوباً سهلاً يخلو من التعقيد ولم يتطرق إلى المسائل الخلافية إلا في مواضع قليلة جداً قياساً إلى عدد صفحات المخطوط. وفي رأي الباحث لو أن المؤلف توسع في شرحه لهذا الكتاب بهذا الأسلوب السهل والواضح لأصبح كتاب شرح اللؤلؤ في النحو بمصاف الكتب التي ألفت في تلك المرحلة. ويرى الباحث أن السرمري قد تأثر بابن مالك والزجاجي وابن يعيش إلا أن المؤلف أشار إلى تأثره بالأوليين، ولم يشر ولو في موضع واحد إلى ابن يعيش رغم تأثره به أكثر من سواه.

وخلاصة القول فإن كتاب شرح اللؤلؤ في النحو كتاب جدير بأن يحقق ويرى النور لعل أن يكون تحقيقه فاتحة خير للوقوف على مؤلفات هذا العالم المحدث الفقيه.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد.

فإنني بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، اخترت موضوع رسالتي في النحو العربي إيماناً بمنزلة العربية لغة القرآن الكريم، فسالت شرفاً وعزة ورفعة بين اللغات، وجاء هذا الاختيار نتيجة لولعي الشديد بالتحقيق حيث سبق لي أن حققت كتاب المقنع في الفلاحة بإشراف الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي. ولما أتيت لي فرصة الدراسة ثانياً ارتأيت أن أحقق كتاباً في النحو، فوق اختيار علي كتاب شرح اللؤلؤة في النحو، تأليف يوسف بن محمد بن مسعود السمرري العقيلي الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٦هـ، ولم يكن اختياري لهذا الموضوع محض مصادفة، وإنما كان من خلال اطلاعي على مؤلفات هذا العالم الجليل في مختلف العلوم، إذ لم يحق أحد من الباحثين كتاباً له، أرجو أن يكون عملي هذا فاتحة خير لإمادة اللثام عن هذا المؤلف ومؤلفاته التي جاوزت مائة مؤلف، أشرنا إلى قس منها في معرض حديثنا عن آثاره.

وفي بداية التحقيق كان في ظني أن النسخة التي بين يدي، هي النسخة الفريدة، ولكن من خلال البحث في فهارس المخطوطات، وجدت ثلاث نسخ توزت في مكتبات العالم. الأولى في مكتبة جاريت بولاية نيوجرسي الأمريكية، والثانية في مكتبة بودليان بمدينة أكسفورد والنسخة الثالثة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وكان حصولي على هذه المخطوطات قد استغرق وقتاً طويلاً، أضاف صعوبات أخرى إلى صعوبات التحقيق.

وحال حصولي على هذه المخطوطات شرعت في مقابلتها مع النسخة الأصل التي حصلت عليها من مكتبة الدراسات العليا - بكلية لآداب - جامعة بغداد. وأشرت إلى مواطن الاختلاف في الهامش.

وبعد ذلك خرجت الآيات القرآنية وكان عددها ١٨٥ آية فأشرت إلى رقم الآية وضبطتها اتكاء على المصحف الشريف، مبيناً القراءات القرآنية، والقراء الذين قرأوا بها معتمد على كتب القراءات.

أما بصدد الأحاديث النبوية الشريفة التي بلغت واحداً وثلاثين حديثاً فقد خرجتها من كتب الصحاح وكتب الحديث الأخرى.

ووردت أقوال للصحابة وغيرهم بلغت سبعة عشر قولاً، خرجتها من كتب الحديث أما الآيات الشعرية التي وردت في النص والبالغ عددها واحد وستون بيتاً عدا المكرر منها والأرجاز وأنصاف الآيات - فقممت بتخريج هذه الآيات من دواوين الشعراء أولاً، وأمام ورودها في كتب النحو، وبينت وجه الشاهد فيها باختصار، إضافة إلى تراجم موجزة لقائلها، وإتمام أنصاف الآيات.

وعرفت بالأعلام الذين وردت أسماءهم في النص، بالرجوع إلى كتب التراجم النحوية واللغوية والدينية، وكان التعريف موجزاً.

وبما أن المؤلف قد اختصر وأوجز في العديد من الموضوعات، كانت أمام الباحث مهمة جديدة لا وهي متابعة القضايا النحوية والخلافية التي وردت في النص، والمقارنة بين ما كتبه المؤلف، وما احتوته كتب النحو خاصة كتاب سيويه والمبرد والأنباري، وابن الأنباري وابن يعيش وغيرهم، والإشارة إلى ما فات المؤلف ذكره في النص، معلقاً كل ذلك في الهوامش من أجل إغناء البحث، وهذا كان بفضل توجيهات الاستاذ المشرف الذي أصر على أن يقارن الباحث، بين هذه الكتب وما كتبه السُّرْمَرِي في شرحه للمنظومة، وهذه التوجيهات السديدة أفادت البحث والباحث في آن واحد، حيث وقفنا على جهود المؤلف، ومدى استفادته من كتب الأقدمين، وفي الوقت نفسه أشرنا إلى مواطن النقصان التي كان ينبغي على المؤلف ذكرها، ولو أنه أشار في مواضع عديدة، أنه اختصر كثيراً، وأن عمله لا

يخلو من زلل ومن خلال المقارنة وقف الباحث على أوهام المؤلف أو التباس، وتمت الإشارة إلى ذلك في الهامش.

أما بصدده توزيع أبواب الكتاب في دراستنا وتحققنا له، فقد تم تقسيم الدراسة إلى باين، الاب الأول: وتضمن فصلين:

الفصل الأول: نبذة مختصرة عن عصر المؤلف، والحياة الاجتماعية والفكرية واللغوية.
الفصل الثاني:

١. المؤلف، اسمه، ولادته، مصادره.

٢. شيوخه وتلاميذه.

٣. مكانته العلمية وآثاره

٤. وفاته.

أما الباب الثاني: فقد تم تقسيمه إلى فصلين

الفصل الأول:

١. وصف النسخ

٢. منهج المؤلف

٣. منهج التحقيق.

الفصل الثاني:

١. النص المحقق

ويليه الفهارس الفنية

وأنه من دواعي الاعتراف بالجميل أن اتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ الدكتور محمود حسني مغاسلة المشرف على الرسالة، لما أبداه من توجيهات قيمة في مضمونها وصعبة في تنفيذها.

ويسرني أن يقيم هذا البحث استاذان جليلان، لا يحتاجان إلى الإطراء والمديح فهما أكبر من هذا وذاك. وهما الدكتور محمد حسن عواد، والدكتور اسماعيل عميرة، شكراً لهما على تفضلهما بالموافقة على مناقشة الرسالة وسأكون صاغياً لقولهما، منفذاً لتوصياتهم.

كما أود أن أتقدم بالشكر والعرفان للأساتذة الذين لم ييخلوا بابداء المساعدة لي وهم الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن والأستاذ الدكتور عدنان محمد سلمان والأستاذ الدكتور صاحب أبو جناح والدكتور جاسر أبو صفية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ سظام الكعود والأستاذ طلال الكعود اللذين حظيت برعايتهما طيلة مدة إعداد هذا البحث جزاهما الله عني خير الجزاء. ولولا أن تطول قائمة الشكر لذكرت الكثير، أقول شكراً لكل من أسهم وساعد الباحث في إنجاز هذا البحث.

وختاماً فإن الباحث لم يدخر جهداً ولم يتوانى لحظة في إغناء هذا البحث من مصادر عديدة، أمل أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وما وجد فيه من أخطاء فهي من مسؤوليتي، وسيحان من لا يخطأ.

وأرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه تعالى، إنه نعم المولى ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

الباب الأول

الفصل الأول

عصر المؤلف - الحياة الاجتماعية والفكرية واللغوية

الحالة الاجتماعية والفكرية واللغوية

أصبحت بلاد الشام في النصف الثاني من القرن السابع الهجري مركزاً عظيماً من بين مراكز القوى في العالم الإسلامي لأنها استطاعت أن توقف الاجتياح المغولي المدمر، الذي قضى على الخلافة العباسية في بغداد، فلم تعد بغداد آنذاك المركز المهم للحركة الفكرية بعد أن اكتسح التتار العراق، وعاشوا في بغداد ومكثباتها فساداً، ففقدت أهميتها لأن الخلافة العباسية سقطت على أيدي التتار، فكانت بلاد الشام ومصر قد ورثتا بغداد، فحملت مصر من الأعباء ما كان يحمله العراق، وأصبحت مدنها مؤثلاً لعلوم الدين واللغة وملاذاً للعلماء الذين قصدوها من مختلف الممالك والأمصار^(١).

ولم تنتقل العلوم والمعارف إلى مصر فحسب، بل انتقلت معها الخلافة أيضاً فقد رأى سلاطين المماليك في تحديد الخلافة شرعية لمكانهم من الملك، وكان الفضل في انتقال الخلافة أو تأسيس خلافة إسلامية جديدة يعود إلى الظاهر بيبرس^(٢) سنة ٩٢٣ هـ.

ولا شك أن المماليك اهتموا بالعلم والعلماء اهتماماً كبيراً، فقد قدم سلاطين المماليك وأمراؤهم العلماء في مسائل كثيرة، وأغدقوا عليهم في العطاء، وكانت مسؤولية العلماء كبيرة خاصة بعد أن دالت دولة العلم في بغداد والعراق، وأحرقت الكتب والمؤلفات، واستشرى خطر الوثنية من ناحية، والنصرانية من ناحية أخرى^(٣)، فرأى العلماء أن مسؤولية نشر الدين تقع عليهم، فجمعوا ما يستطيعون جمعه من مختلف العلوم خاصة الدينية منها.

وحظيت اللغة العربية بعناية السلاطين، وذلك لأهمية العربية في أداء ما يتطلبه هذا الملك الواسع في المراسلات والقضاء والتشريع، وتجسد اهتمام السلاطين بالعلم من خلال

(١) انظر عصر سلاطين المماليك وتناجه العلمي والأدبي ٧/٢.

(٢) المصدر نفسه - بتصرف ٨/٢ - ١٠.

(٣) انظر عصر سلاطين المماليك ٢٥/٣.

انشاء دور التعليم، حيث تم انشاء مدارس ومساجد للمذاهب الأربعة فتوزع العلماء يبحثون ويدرسون الفقه وفق هذه المذاهب، وهذا لا يعني أن الرئاسة تقتصر على الأمور الدينية وإنما شملت علوماً مختلفة منها الدراسات النحوية، لارتباط النحو بالفقه والعلوم الدينية. فكان عالم النحو يقوم بتدريس الفقه والتفسير والقراءات مع تخصصه بالنحو كما كان يفعل ابن عقيل في المدرسة الخروية سنة ٧٥٠ هـ (١).

شهد القرنان السابع والثامن من الهجرة النبوية الشريفة مؤلفات هائلة حيث كان العلماء يتبارون في مؤلفاتهم، يساعدهم في ذلك دعم الولاة لهم، ورعايتهم الرعاية التي حفزتهم على التأليف في مختلف العلوم (وظفر النحو من بين هذه المؤلفات الكثيرة المتعددة بنصيب كبيرة، ذلك لأن الفتنة التتارية في بغداد قضت على التراث العربي والإسلامي بحرقها لكتب اللغة والنحو، والفقه، والتشريع، والفلسفة والمنطق، فأراد العلماء أن يعوضوا هذا الذي فقد بكرة التأليف والتصنيف. ولمكانة النحو وبخاصة في هذه الفترة التي كان الحكم فيها للأعاجم من أيوبيين ومماليك، خشي اعلماء على لغة القرآن من الضياع والفساد بسبب التيار العجمي، والكلمات الدخيلة (٢) وبناء على ذلك كثرت المؤلفات في الدراسات النحوية، وكان الطابع السائد على مؤلفات النحو هو الشروح للكتب النحوية الأصول ككتاب سيويه، وكتاب الجمل، والإيضاح، وذلك من أجل تذليل صعوبتها وتسهيل فهمها للدارسين، وكن العلماء ينظرون إلى كتاب سيويه نظرة إعلال، فاهتموا بدراسته، وشروحه، ولم يقتصر اهتمامهم على كتاب سيويه فقط بل نال اهتمامهم كتاب المقرب لابن عصفور المتوفى سنة ٦٦٣ هـ، والجمل للجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ والجمل للزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٩ هـ، والإيضاح لأبي على الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ، واللمع لابن جني، وكتب أخرى (٣). ويشير الدكتور عبدالعال سالم مكرم في كتابه المدارس النحوية في مصر والشام إلى أشهر النحاة في هذه الفترة أيالقرن الثامن الذين نبغوا آراء لا تقل أبدأ في قيمتها عن آراء أساطين العلماء الذي نبغوا في هذا الفن وسبقوهم في الدراسات

(١) انظر حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٣٧.

(٢) انظر المدارس النحوية في مصر والشام ١٤٠.

(٣) المصدر السابق بتصرف ١٤١ وما بعدها.

أمثال أبي علي الفارسي، وابن جني، والفراء والمبرد، وهؤلاء النحاة هم ابن مالك وبنو حيان وابن هشام الأنصاري، وما سبق يحق لنا أن نسمي هذه المرحلة، مرحلة ازدهار النحو العربي وذلك لكثرة ما أُلّف من كتب من قبل العلماء الذين وفدوا على مصر والشام من مختلف بلاد الالم الاسلامي، والعلماء القاطنين ههههه المصريين. في ظل هذه الظروف كان يوسف بن محمد بن مسعود السرمري يتلقى علومه المختلفة، متنقلاً بين بغداد ودمشق، ينهل المعارف من نياييعها، ونبغ في عليم العربية والفرائض، وألف كتبه، أسوةً بأقرانه من العلماء الذين خدموا العربية بمؤلفاتهم، التي ما زالت هي مصادرنا التي منها ننهل، وبها نستعين في فهم العربية وآدابها.

الفصل الثاني

١. المؤلف

أ- اسمه ولادته نسبه

ب- حياته

ج- ثقافته

د- مصادره

٢. شيوخه وتلاميذه

٣. مكانته العلمية وآثاره

٤. وفاته

الاسم:

يوسف بن محمد بن مسعود بن علي بن ابراهيم الحنبلي، جمال الدين السرمرى العقيلي.
كنيته: جمال الدين أبو المظفر.

ولادته:

ولد في رجب عام ٦٩٦ هـ في سر من رأى.

١. انظر في ترجمته.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للعسقلاني. ٤/٤٧٣ - ٤٧٤.

- إنباء الغمر بإنباء العمر في التاريخ للعسقلاني ١/١٥٠ - ١٥١.

- ذيل طبقات الحفاظ. ١٦٠.

- شذرات الذهب ٦/٢٤٩.

- بغية الرعاة ٢/٣٦٠.

- كشف الظنون الأعمدة ٥٦، ١٣١، ٥٢٤، ١٠٧، ١١٢٥، ١١٥٧.

- هدية العارفين ٢/٥٥٨.

- الأعلام للزركلي ٩/٣٣٢.

- معجم المؤلفين ١٣/٣٣٢.

نسبه:

إن المصادر التي اعتمدت عليها في ترجمة حياته تجمع بأنه السرمرى العقيلي الحنبلي
العبادي الدمشقي.

فالنسب الأول والمشهور به هو السرمرى نسبة إلى سر من رأى المدينة التي كان

اسمها قديماً (ساميرا) سميت بسامير بن نوح، ولما استحدثها المعتصم سَمَّاها سر من رأى، وقد

يسط القول فيها بسامراء قال (أبو عثمان المازني، ان الواصل سأل كيف تنسب الى سر من رأى فقال له: سرّي كما تنسب الى تأبط سراً تأبطي^(١)).

وفي الانسان للسمعاني يقول: كان اسمها سامرة، وقد ينسبون اليها بالسرّمرّي والسّامرّي: بفتح السين المشددة والميم والراء أيضاً^(٢).

(١) انظر معجم البلدان ٢١٥/٣.

(٢) انظر الانسان للسمعاني ٢٠٢/٣.

حياته

المصادر التي ترجت للسرمرري لم تسعفنا بصورة واضحة عن حياته، بل اغفلت الكثير منها، فالمصادر ذكرت أنه من سرمن رأى، وقد سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما، وأشارت أيضاً أن السرمرري نزيل دمشق وفيها سمع من أصحاب ابن عبد الدائم ومن غيرهم.

٤٥٨١٥٨

يظهر من هذا أن يوسف بن مسعود السرمرري عاش حياته متنقلاً بين سرمن رأى وبغداد ودمشق، طلباً للعلم، لأن دمشق كانت كالقاهرة وريشة لبغداد في رعاية العلم والعلماء خاصة بعدما حل ببغداد من تدمير على أيدي التتار وسقوط الخلافة العباسية رحل صاحبنا إلى دمشق أسوة بالعلماء الذين توافدوا على مصر والشام من مختلف بلدان العالم الإسلامي ينهلون من معارفها وتحيطهم رعاية الأمراء واهتمامهم. وبرع السرمرري في علوم مختلفة زادت على عشرين علماً.

مصادره:

من خلال التحقيق لكتاب شرح اللؤلؤة في النحو استطاع الباحث أن يمحصر عدداً من مصادر السُرمري التي اعتمدها في شرح المنظومة منها جمل الزجاجي وكافية ابن الحاجب وكتاب سيبويه ومؤلفات أبي علي الفارسي والكسائي وغيرهم من النحويين، إضافة إلى هذا أن السمرى نفسه كان عالماً بالحديث والفقه والعربية، وهذا ما أشارت إليه المصادر التي ترجمت له، حيث أنه تتلمذ على مشاهير الشيوخ في علوم مختلفة منهم الزريراني والتبريزي والدقوقي وابن الحجّار وابن السحنة وابن الدواليبي.

وعند شرحه للمنظومة لم يشر إلى مصادره إلا إشارات قليلة عن سيبويه وأبي علي والكسائي، فهو يردد عبارات (قال النحويون) أو (عند النحويين) أو (وقال قوم). ومن يقرأ كتاب شرح اللؤلؤة في النحو يجد أن مؤلفه قد تأثر تأثراً كبيراً بابن يعيش في شرحه للمفصل خاصة، إذ سيجد القارئ أن عبارات اللؤلؤة شبيهة بأسلوب ابن يعيش إذا لم نقل متطابقة تماماً وذلك في مواضع عديدة غير أن السُرمري اتبع أسلوباً موجزاً في شرحه لمنظومته. وقد تأثر المؤلف بابن معط أيضاً واستفاد منه، بدليل أنه يشير إلى تسمية المنظومة باللؤلؤة كما سميت الفية ابن معط بالدرة.

وخلاصة القول أن مصادر السُرمري عديدة ولم تقتصر على الجانب النحوي بل تعدته إلى علوم الفقه والحديث والنظم، وهذا ما تؤكد مؤلفات التي توزعت على علوم مختلفة.

شيوخه وتلاميذه

١. شيوخه:

تتلمذ السُّرمري على عدة شيوخ مشهورين، ممن كانت لهم عناية بعلم الحديث ولهم باع طويل في مجال التصنيف فيه نذكر منهم:

(أ) محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن داود الدقوقي ثم البغدادي الحافظ الواعظ تقي الدين أبو الثناء، كان قارئ حديث بدار الحديث في المستنصرية مدة ثم ولي المشيخة فيها، وانتهى إليه علم الحديث والوعظ، وله مشاركة في الفقه، وله عدة كتب منها: مطالع الأنوار في الأخبار، وكتاب الكواكب الدرية في المناقب العلوية. ويقال: أنه جمع كتاباً في الأسماء المبهمة في الحديث، وله شعر كثير لو جمع لجمع لجاء منه ديوان. كانت وفاته يوم الإثنين العاشر من محرم سنة ٧٣٣هـ^(١)

(ب) ومن شيوخ السُّرمري الذين سمع منهم وتفقه عليهم سراج الدين الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي التبريزي الفقيه الحنبلي المقرئ الفرضي النحوي الأديب، حفظ كتباً في العلوم منها: المقنع في الفقه والشاطبية، ومقامات الحريري، وعروض ابن الحاجب، وعني بالعربية وعلوم الأدب، وتفقه على الزريراني، وصنف كتاب الوجيز في الفقه، وصنف كتاب نزهة الناظر وكتاب تنبيه الغافلين^(٢).

(ج) ومن شيوخ السُّرمري، عبد المؤمن بن عبدالحق بن عبد الله بن علي بن مسعود القطيعي الأصل، البغدادي، الفقيه، الإمام صفي الدين بن الخطيب كمال الدين أبو

(١) تنظر ترجمته في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٢١؛ والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام

أحمد ٥٤٩/٢.

(٢) تنظر ترجمته في شذرات الذهب ٩٩/٦.

محمد، ولادته سنة ٦٥٨ هـ ببغداد، وسمع بدمشق من الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر وعمكة من الفخر التوريزي، وتفقه على أبي طالب عبدالرحمن بن عمر البصري واشتغل في أول عمره بعد الفقه بالكتابة الديوانية، وقد صنف في علوم كثيرة منها في الفقه والجدل والحساب والفرائض والوصايا وفي التاريخ والحديث والطب، من تصانيفه (شرح المحرر) في الفقه ست مجلدات، و (شرح العمدة) في الفقه مجلدان و (اللامع المغيث في علم الحديث) واختصر تاريخ الطبري في أربع مجلدات، واختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، كما أنه اعتنى بالحديث، وخرج لنفسه معجماً لشيوخة بالسماع والإجازة، كان إماماً فاضلاً، وله شعر كثير. وتفرّد في وقته ببغداد في علم الفرائض والحساب حتى أنّ الزريراني كان يراجع في ذلك ويستفيد منه، وكانت وفاته سنة ٧٣٩ هـ (١)

(د) ومن شيوخ السُّرمريّ الذين أجاز له الشيخ الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجّار المعروف بابن الشحنة، اشتغل بإسماع الحديث وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر وخلع عليه وألبسه الخلعة بيده، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون كثرة (٢)، سمع البخاري على الزبيدي وله إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخاً، وكانت وفاته سنة ٧٢٤ هـ (٣)

(هـ) ومن شيوخ السُّرمريّ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل أبي البركات بن مكّي بن أحمد الزريراني، ثم البغدادي الحنبلي الإمام فقيه العراق ومفتي الآفاق. ولد سنة ٦٦٨ هـ تفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحربي، ثم ارتحل إلى دمشق وقرأ المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا ثم عاد إلى بلده، كان بارعاً في

(١) تنظر ترجمته في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠ وشذرات الذهب

١٢١/٦، والأعلام ٣١٩/٤.

(٢) انظر الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي ١٣٧/١، ١٤٢، ٢٧٩.

(٣) تنظر ترجمته في البداية والنهاية ١٦٣/١٤ وشذرات الذهب ٩٣/٦.

الفقه وباللغة العربية. درّس بالمستنصرية وكان أشهر مدرسيها، قرأ عليه جماعة من الفقهاء وتخرج به أئمة وأجاز لجماعة توفي سنة ٧٢٩هـ^(١)

(١) تنظر ترجمته في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤١٠ والوافي بالوفيات للصفدي ٥٩٢/١٧.

٢. تلاميذه

رغم شهرة المؤلف الواسعة من خلال مؤلفاته التي تجاوزت مائة مؤلف في علوم مختلفة، إلا أن المصادر لم تسعفنا بأسماء الرجال الذين تتلمذوا عليه سوى إشارة تفيد بأن ابن رافع السلامي^(١) أخذ عنه وذكره في معجم شيوخه، وحديث عنه، فالسرمري كما أكدت لنا عدة مصادر كان عالماً ومحدثاً بارعاً^(٢).

(١) هو محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامي العميدي أبو المعالي تقي الدين مؤرخ فقيه من حفاظ الحديث حوراني الأصل ولد في مصر وانتقل به أبوه إلى دمشق سنة ٧١٤هـ. من تصانيفه معجم خرجته بنفسه في أربع مجلدات، يشتمل على أكثر من ألف شيخ وذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، أربعة أجزاء. ولادته سنة ٧٠٤هـ ووفاته سنة ٧٧٤هـ انظر الأعلام ٦/١٢٤.

(٢) انظر بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/٣٦٠ والدرر الكامنة ٤/٧٣-٤٧٤. وإبناء الغمر بإبناء الغمر في التاريخ ١/١٥٠-١٥١.

آثاره

أجمعت المصادر على غزارة مؤلفات يوسف بن محمد بن مسعود السرمري فقد بلغت مؤلفاته ما يزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين علماً^(١)، ألا يحق لنا أن نعد السرمري موسوعة معارف، خاصة إذا علمنا أن مصنفاته التي تجاوزت مائة مصنف في بضعة وعشرين علماً، ذكرتها مصادر عديدة. ولا تزال مصنفاته مخطوطة لم تطلها أيدي المحققين سوى مخطوطة واحدة بعنوان (نهج الرشاد في نظم الاعتقاد)^(٢) حققها الأستاذ هلال ناجي^(٣) وهي قصة دينية تضم آراء الحنابلة في كثير من الأمور الفقهية، ومن مؤلفات السرمري التي استطاع الباحث حصرها من مصادر عديدة وهي:

١. الأربعين الصحيحة^(٤) خ
٢. صحاح الأحكام وسلاح الأحكام^(٥) خ
٣. غيث السحابة في فضل الصحابة^(٦) خ
٤. رسالة الجراد وما في شأنه من الصلاح والفساد في مجموعة فلائد العقيان^(٧) خ
٥. الإفادات المنظومة في العبادات المختومة^(٨) خ
٦. عقود اللالي في الأمالي^(٩) خ

(١) تنظر شذرات الذهب ٤٢٩/٨.

(٢) تنظر مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامية العدد الأول ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ الصفحات ٩٥ - ١٠٥.

(٣) هلال ناجي محام وأديب له باع طويل في تحقيق العديد من المخطوطات، شغل منصب رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين سنوات طويلة.

(٤) ينظر كشف الظنون ٥٦/١ وشذرات الذهب ٤٢٩/٨ وقد جاء العنوان الأربعون الصحيحة، الدرر الكامنة ٤٧٣/٤ إنباء الغمر باباء العمر ١٥٠/١ هدية العارفين ٥٥٨ والأعلام ٣٣٢/٩.

(٥) ينظر كشف الظنون ١٠٧٠/٢ هدية العارفين ٥٥٨/٦ ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣.

(٦) ينظر كشف الظنون ١٢١٣/٢ وشذرات الذهب ٤٢٩/٨ والدرر الكامنة ٤٧٣/٤ وإنباء الغمر باباء العمر ١٥٠/١ وبغية الوعاة ٣٦٠/٢ وهدية العارفين ٥٥٨/٦ والأعلام ٣٣١/٩.

(٧) ينظر كشف الظنون ٨٥٧/١ وهدية العارفين ٥٥٨/٦.

(٨) ينظر كشف الظنون ١٣١/١ وهدية العارفين ٥٥٨/٦ ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣.

(٩) ينظر كشف الظنون ١١٥٧/٢ وشذرات الذهب ٤٢٩/٨ والدرر الكامنة ٣٧٣/٤ وإنباء الغمر باباء العمر ١٥٠/١ وهدية العارفين ٥٥٨/٦ والأعلام ٣٣١/٩.

٧. عجائب الاتفاق وغرائب ما وقع في الافاق^(١) خ
 ٨. ذكر القلب الميت بفضل أهل البيت^(٢) خ
 ٩. شفاء الالام في طب أهل الإسلام^(٣) خ
 - مخطوطة في ٥٠٥ ورقات في مكتبة الفتح بالاستانة برقم ٣٥٨٤ ف ٦١٢.
 ١٠. نهج الرشاد في نظم الاعتقاد^(٤) وهي منظومة تحتوي على مائة وخمسين بيتاً، تناول فيها آراء الحنابلة في كثير من الأمور الفقهية ونسخة المخطوط محفوظة في المكتبة الظاهرية برقم عام ٣٧٤٤ مجاميع ٧ تشغل منه الورقات ١٧-٢٤ وهي نسخة أبي الخير سعيد بن عبد الله الحريري الذهلي البغدادي الحنبلي قرأها على ناظمها العلامة يوسف السمرري، وصنفت هذه المخطوطة سنة ٧٣٠هـ وقد ذكر المؤلف اسمها في صفحة العنوان، وذكر اسم ناظمها كما ذكر العنوان في متن القصيدة إذ قال:
وسميتها نهج الرشاد لكونها
تفوق بنظم الاعتقاد على الدرر
كما ذكر اسمه في آخر القصيدة بقوله:
مؤلفها نجل العبادي يوسف
وخاتمها بالحمد لله والشكر^(٥)
 ١١. الثمانينات^(٦) خ
 ١٢. نظم مختصر ابن رزين في الفقه^(٧) خ
-
- (١) ينظر كشف الظنون ١١٢٥/٢ وشذرات الذهب ٤٢٩/٨ والدرر الكامنة ٤٧٣/٤ وإنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠/١ وهديّة العارفين ٥٥٨/٦ والأعلام ٣٣١/٩.
 - (٢) ينظر كشف الظنون ٥٤/٣ شذرات الذهب ٤٢٩/٨ والدرر الكامنة ٤٧٣/٤ وإنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠/١ وهديّة العارفين ٥٥٨/٦ والأعلام ٣٣١/٩.
 - (٣) ينظر كشف الظنون ٤٩/٤ وهديّة العارفين ٥٥٨/٦ ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣.
 - (٤) تنظر هدية العارفين ٥٥٨/٦ ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ والأعلام ٣٣١/٩ وفهرس مجاميع المدرسة العمريّة من دار الكتب الظاهرية ٣٣.
 - (٥) تنظر مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلاميّة ٩٦.
 - (٦) تنظر شذرات الذهب ٤٢٩/٨ والدرر الكامنة ٤٧٣/٤ وإنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠/١.
 - (٧) تنظر شذرات الذهب ٤٢٩/٨ والأعلام ٣٣١/٩.

١٣. نظم الغريب في علوم الحديث لأبيه نحو من ألف بيت^(١) خ
١٤. إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة^(٢) خ
١٥. الفوائد السرورية^(٣) خ
١٦. عمدة الدين في فضل الخلفاء الراشدين^(٤) خ
١٧. الأرجوزة الجلية في الفرائد الحنبلية^(٥) خ
١٨. الخصائص والمفاخر لمعرفة الأوائل والأواخر^(٦) خ
١٩. الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية^(٧) خ
٢٠. شرح اللؤلؤة في علم العربية^(٨) ، وهو المخطوط الذي قمنا بتحقيقه. خ تحت عنوان شرح اللؤلؤ في النحو كما جاء في النسخة التي اعتمدناها أصلاً وهي نسخة مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد.

(١) المصدر نفسه ٤٢٩/٨ والاعلام ٣٣١/٩.

(٢) بنظر الاعلام ٣٣١/٩.

(٣) المصدر نفسه ٣٣١/٩.

(٤) المصدر نفسه ٣٣١/٩.

(٥) بنظر الاعلام ٣٣١/٩.

(٦) المصدر نفسه ٣٣١/٩.

(٧) المصدر نفسه ٣٣١/٩ ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣.

مكانته العلمية

لم تتوسع المصادر التي ترجمت ليوسف بن محمد بن مسعود السمرري في إعطاء صورة واضحة لحياة هذا العالم على الرغم من أنها أشادت بمؤلفاته التي تجاوزت مائة مؤلف في علوم عديدة، وبقيت حياته يلفها الغموض، إلا أن الباحث استطاع أن يجمع أخباراً من هنا من هناك اعتماداً على المصادر التي ترجمت له بشكل موجز، علماً أن المؤلف على الرغم من إشادة من ترجم له لم يحظ بمن يحقق له ولو كتاباً واحداً من كتبه التي ذكر أنها تجاوزت مائة مؤلف كباراً وصغاراً.

وحصيلة ما توصل إليه الباحث هو أن يوسف بن محمد بن مسعود السمرري قد برع في العربي والفرائض^(١)، فمن خلال قراءة عنوانات مؤلفاته نجد أنه كان يهتم بالحديث اهتماماً كبيراً، فهو قد نظم وخرّج وحدث^(٢)، وما يؤيد ذلك ما وجدته الباحث في شرح السمرري لكتاب شرح اللؤلؤة في النحو حيث أكثر من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، علماً أن أغلب الأحاديث التي اعتمدها لم يعتمدها أحد من النحويين السابقين والمعاصرين له، ألا يؤيد هذا أن السمرري ممن برعوا في العربية والفرائض كما ذكرت المصادر في ترجمته. والسمرري قد اشتهر بالنظم أيضاً فهو قد نظم عدة أراجيز في فنون مختلفة، ومن هذه الأراجيز أو المنظومات، المنظومة التي نحن بصدد تحقيقها التي اختصر فيها النحو كما ذكر في بعض أبياتها وهي من البحر البسيط. ولأنها موجزة فقد قال أنها نبذة. وهذه نبذة لخصتها عجلاً

لراغب جاء يبغي علمه عجلاً

(١) انظر بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي ٣٦٠/٢.

(٢) انظر إنباء الغمر لابناء الغمر في التاريخ للعسقلاني ١٥٠/١ - ١٥١.

وقد نظم السُّرمري في أمور فقهية منها قصيدته بعنوان (نهج الرشاد في نظم الاعتقاد وهي منظومة دينية تضم آراء الخنابلة في كثير من الأمور الفقهية^(١)، وعدد أياتها مائة وخمسون بيتاً، نظمها عام ٧٣٠هـ ومما تجدر الإشارة إليه أن السُّرمري قد تفقه ببغداد على الشيخ صفى الدين عبد المؤمن وغيره^(٢) ثم قدم دمشق وسمع من أصحاب ابن عبدالدائم^(٣)، وتنقله بين بغداد ودمشق طلباً للعمل وسماحة على كثير من العلماء المشهورين في هذين المصرين، جعله ينال ثناء وإعجاب الذين ترجموا له فقد وصفوه بالعالم الجليل والحافظ والفقيه، ولا غرابة في ذلك فقد أجمعت أغلب المصادر التي ترجمت له، بأن ابن رافع السلامي أخذ عنه مع تقدمه وذكره في معجمه^(٤)، وفي الفقه أخذ السُّرمري عن سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي^(٥) وعن الشيخ صفى الدين بن عبدالمؤمن^(٦)، واشتهر في الفقه لذلك أجاز له ابن الشحنة وابن الدواليبي وكذلك أجاز له الحجار، من هنا يتضح لنا أهمية السُّرمري من خلال حصوله على الإجازة من هؤلاء الأعلام والأفذاذ. وقد برع في علوم الحديث أيضاً، وهذا ما يؤكد الذهبي بقوله (قدم علينا سنة ست وأربعين وقرأ عليّ وله معرفة بالمذهب ونظم جيد في علوم الحديث^(٧)).

أما الزركلي فقد ذكر أن السُّرمري كان حافظاً للحديث وعالمًا من علماء الخنابلة^(٨). واتضح للباحث أن السُّرمري كان يمتاز بخطه الجميل. فقد وجد الباحث في فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية^(٩) أن السُّرمري قد كتب التبيان في إعراب القرآن للعكبري البغدادي المتوفى سنة ٦١٦هـ، كتبه لفخر الحفاظ الحراني حيث جاء في فهرس مخطوطات

(١) انظر مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية ٩٥-١٠٤.

(٢) انظر شذرات الذهب ٤٢٩/٨.

(٣) انظر إنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠/١-١٥١.

(٤) انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٤٧٣/٤-٤٧٤.

(٥) انظر إنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠-١٥١.

(٦) انظر شذرات الذهب ٤٢٩/٨.

(٧) انظر إنباء الغمر بابناء العمر ١٥٠ - ١٥١ ولم أعر على هذا القول عند الذهبي في المعجم المختص.

(٨) انظر الاعلام ٣٣١/٩-٣٣٢.

(٩) انظر فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية ٦٧/٢.

الكتب الظاهرية ما يلي (علقه برسم خزانة مولانا وسيدنا الأجل العامل أفضل السورى محمود القرآن فخر الحفاظ عماد الملة والحق والدين المشهور بالحراني دوام الله بركته: من أقل عبدة وأحقر تلاميذه يوسف بن مسعود في تاريخ شهر محرم من شهر سنة ٧١٥هـ والحمد لله وحده^(١))

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم اللغة العربية / النحو ٧٣، وفهرس مخطوطات الكتب الظاهرية لصالح محمد وضعته أسماء الحمصي دمشق ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

وفاته:

أجمعت المصادر على أن يوسف بن محمد بن مسعود السُّرْمَرِيّ توفي في الحادي والعشري م جمادى الأولى سنة ٧٧٦هـ وقد جاوز الثمانين من عمره، وكانت وفاته في مدينة دمشق^(١).

(١) انظر: الدرر الكامنة ٤/٤٧٤ والأعلام ٩/٣٣١-٣٣٢.

الباب الثاني

الفصل الأول

١. وصف النسخ

٢. الكتاب

أ- نسبته

ب- تسميته

ج - منهج الكتاب

وصف النسخ

١. نسخة جامعة بغداد

(أ) النسخة محفوظة في مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب جامعة بغداد، تحتوي على ثلاثة كتب صرف، وكتاب في النحو لأبي الحسن علي بن محمد الضربير وكتاب شرح اللؤلؤ في النحو.

وهذا المجموع تحت رقم ٩٥٣، ختم عليه، جامعة بغداد - معهد الدراسات الإسلامية العليا.

وقد كتب عليه أحد النساخ: اشتريته في البصرة الفيحاء راجياً ممن ينظر فيه قراءة الفاتحة على النبي صلى الله عليه وسلم، والدعاء للمؤمنين.

(ب) يبدأ المخطوط بذكر عنوان الكتاب بالخير الأحمر في رأس الصفحة الأولى (كتاب شرح اللؤلؤ في النحو)، وبعد البسملة (قال العبد المفتقر إلى رحمة ربه يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السمرري العقيلي الحنبلي ابتدأنا بالحمد لله بحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع..)

(ج) عدد صفحات المخطوط ١١١ صفحة

(د) في كل صفحة ١٦ سطراً

(هـ) في كل سطر ١٦ كلمة

(و) تاريخ نسخ المخطوط ١٠٧٥ هـ

- (ز) اعتمدت هذه النسخة وأعددتها أصلاً لأسباب عدة منها.
- أولاً: لأنها نسخة كاملة بالقياس إلى النسخ الأخرى وهي نسخة ج نسبة إلى جاريت. ونسخة س نسبة إلى سوريا
- ثانياً: وضوح خطها، فالنسخة كتبت بخط واضح، وكتبت الشواهد الشعرية فيها بالمداد الأحمر.
- ثالثاً: تحتوي النسخة على كثير من التعليقات التي أثبتتها عليها أحد الشراح مما يعطي النسخة أهمية. وذلك لتوضيح الكثير من العبارات الغامضة وشرح بعض معاني الكلمات الغريبة فيها.
- رابعاً: إعتد الناسخ نظام التعليق في الصفحات، مما يزيد المخطوط أهمية، حيث يطمئن الباحث أو القارئ على أن الكتاب ورد كاملاً لا يوجد فيه تداخل أو سقط.

٢. نسخة جاريت

- حصلت على هذه النسخة من مكتبة جامعة برنجلستون في ولاية نيوجرسي وجاء عنوان المخطوط فيها شرح منظومة في النحو تحت رقم ٤٨٣.
- (أ) المخطوط يحتوي على ٨٠ ورقة.
- (ب) الصفحة الواحدة تحتوي على ١٥ سطراً
- (ج) كل سطر يحتوي ما بين ٩ إلى ١٠ كلمات.
- (د) أضيفت خمس ورقات في بداية المخطوط ليس لها علاقة به، يبدو أنها من خطأ المصورين الذين لم يفرقوا بين مادة الكتاب والمادة التي أضافوها من مخطوط آخر. وقد أشرت إلى ذلك في التحقيق .
- (هـ) وفي موضع آخر وجدت أن هناك بضع أوراق سقطت من المخطوط نتيجة وهم من الناسخ والله أعلم.
- (و) كتبت النسخة بخط واضح، وقد شكل الناسخ الأبيات الشعرية وقليلاً من الكلمات في المتن.

ن) لم يعتمد الناسخ نظام التعقبة، وهذا هو السبب الذي أوقع الناسخ والمصور في أخطاء كان يمكن أن يتلافياها لو اعتمد الناسخ نظام التعقبة.

٣. نسخة مكتبة بودليان في جامعة أكسفورد

هذه النسخة احتوت على المنظومة فقط دون شرح آياتها وبدأها الناسخ على الشكل الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السُّرمري العقيلي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه
الحمد لله حمداً يرتضيه على
ما من أفانين فضل منه لي تحلا

وتنتهي النسخة من المخطوط بدعاء احتوته صفحة كاملة. وفي الصفحة المقابلة للدعاء كلمات غير واضحة قرأت منها (كتاب اللؤلؤة تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السُّرمري العقيلي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه).

وقد احتوت النسخة على ١٥٨ بيتاً هي كل أبيات المنظومة التي ألفها السُّرمري وشرحها في نسخ أخرى اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب.

٤. نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق. ورمزت لها بالحرف

س نسبة إلى سوريا.

وهذه النسخة طالما انتظرتها فقد كان أمني أن تكون أفضل النسخ وذلك لاعتبارات منها: أن المؤلف السرمري كان نزيل دمشق حيث عاش هناك ودرس وألف في علوم مختلفة، ولكن هذه النسخة التي وصلت إلي متأخرة لم تكن كما توقعت. لأن الناسخ الذي كتب هذه النسخة كان يجهل قراءة بعض الكلمات فيتجاوزها أو يكتبها خطأ وفي بعض الأحيان وجد الباحث أن عبارات بأكملها قد سقطت من المتن لهذا لم اعتمد هذه النسخة أصلاً، ولكن رغم هذا فإن الباحث استفاد من هذه النسخة خاصة في قراءة بعض الكلمات التي صعب عليه قراءتها في النسخ الأخرى. وفيما يلي وصف موجز للمخطوطة س.

- أ) المخطوط محفوظ في مكتبة الأسد الوطنية في الجمهورية العربية السورية
- ب) اسم المخطوط من مجموع أوله شرح اللؤلؤة في علم العربية تحت رقم ٣٨٣٥.
- ج) عدد أوراقه ٦٥ ورقة
- د) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٩ سطراً
- هـ) عدد الكلمات في كل سطر ما بين ٩-١٠ كلمات.
- و) كتب بخط واضح، إلا أن الخط غير مشكول.
- ز) أغلب صفحات المخطوط لا تخلو من سقط. فالناسخ ربّما يتجاوز بعض الكلمات التي لا يستطيع قراءتها، من جهة، ولم يسلم الناسخ من انتقال النظر عند قراءة المخطوط من جهة أخرى فقد لاحظ الباحث ذلك واضحاً في مواضع عديدة.
- ح) وفي آخر المخطوط اثبت الناسخ فراغه من كتابة هذه النسخة في ١٣ محرم سنة ٨٦٠هـ واسم الناسخ أحمد بن محمد بن أحمد بن رَحّال.

نسبة الكتاب

إن كتاب شرح اللؤلؤة في النحو هو من تأليف يوسف بن محمد بن مسعود السُّرمري، وقد تأكد الباحث من صحة نسبة الكتاب إليه من خلال العديد من المصادر التي أجمعت على تلك النسبة، إضافة إلى المخطوطات التي اعتمدناها في التحقيق التي أكدت نسبه إلى هذا العالم الجليل.

ففي بداية التحقيق كان يراود الباحث شك في أن الشارح قد لا يكون هو الناظم. بيد أنه بعد القراءة المتأنية والتدقيق في المخطوط تأكد للباحث أن الشارح هو الناظم نفسه وذلك من خلال ما يأتي:

١. قوله: ابتدأنا، يشير إلى أن الشاعر هو الناظم، إذ من المعلوم أن الناظم هو الذي قال في البيت الأول من منظومته
الحمد لله حمداً يرضيه على

ما من أفانين فضل منه لي نحلا

فقول الشارح (ابتدأنا بحمد الله) يشير من غير شك إلى نفسه.

٢. وفي آخر المخطوط يذكر الشارح (وقد ختمنا الكتاب بحمد الله تعالى والثناء عليه كما افتتحناه بذلك).

٣. أشار الشارح في الصفحة السادسة من المخطوط إلى شيخه تقي الدين أبي بكر عبد الله الزريراني وهو شيخ المستنصرية المشهور المتوفى سنة ٧٢٩هـ بقوله (ولقد كان شيخنا الإمام تقي الدين أبو بكر عبد الله الزريراني ...)

٤. وقد ذكر الشارح في الصفحة ٦٣ من المخطوط (وقد ذكرنا في النظم أن أفعل يُبنى له من الفعل الثلاثي) وفي صفحة ٩٥ من المخطوط يقول (كما أشرنا إلى ذلك في النظم) وهذا ما يؤكد لنا أن الشارح هو الناظم نفسه.

تسمية الكتاب

اختلف في تسمية الكتاب حيث وجد الباحث عدة تسميات في عدة مصادر. وحتى المخطوطات التي قمنا بتحقيقها لم تتفق على عنوان واحد. بل وجدنا في كل مخطوط عنواناً يختلف عن الآخر، والاختلاف ليس كبيراً. ففي مخطوط جامعة بغداد هناك عنوان مثبت على الصفحة الأولى من المخطوط هو (كتاب شرح اللؤلؤ في النحو) وفي آخر المخطوط إشارة من المؤلف يقول فيها:

(وقد تقضت بحمد الله لؤلؤة الـ

نحاة مودعة مما حلا وغلا

أي انقضت اللؤلؤة وسميتها اللؤلؤة بالنسبة إلى تسمية الألفية بالدرة). من هنا يتضح للباحث أنها اللؤلؤة وليست اللؤلؤ كما أثبت الناسخ في الصفحة الأولى.

ويشير المؤلف أيضاً (ومودعة: مضمنة حاوية لما حلا في السمع وغلا في القيمة من الفوائد النافعة في العربية).

فإشارة الفوائد النافعة في العربية تقرّبنا من اسم الكتاب بأنه شرح اللؤلؤة في علم العربية.

ففي نسخة جاريت التي برمز لها بالحرف ج ورد عنوان المخطوط شرح منظومة في النحو - وفي نسخة بودليان التي رمزت لها بالحرف ب فقد وردت إشارة في الصفحة الأخيرة إلى أن عنوان الكتاب أو المنظومة هو كتاب اللؤلؤة.

أما نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق فإن العنوان فيها (شرح اللؤلؤة في النحو) وهذا هو العنوان الذي وقع عليه اختيار الباحث لأنه عنوان مألوف ويؤيد ذلك ما أشار إليه المؤلف في خاتمة شرحه للمنظومة، إضافة إلى ذلك فإن هناك عناوانات لكتب في النحو قريبة

من هذا العنوان الذي اخترناه وبصورة أدق فضلناه على العنوانات الأخرى، فمثال ذلك شرح اللمحة البدرية في علم العربية لابن هشام الأنصاري^(١) وخلاصة القول ان الاختلاف الذي وجدته الباحث في عنوان الكتاب ليس اختلافاً كبيراً يدعو للشك أو القلق حول عنوان الكتاب.

وبما أن الباحث إختار نسخة مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد أصلاً من بين النسخ الأربع التي حصل عليها، لأنها كانت أفضل النسخ من حيث نوعية الخط الذي كتبت فيه، ولأنها كانت كاملة ولا يوجد فيها سقط، وأغلب الكلمات فيها مشكلة، وعليها شروح كثيرة، لذا إختار الباحث العنوان المثبت في الصفحة الأولى منها وهو (شرح اللؤلؤ في النحو)

(١) يقول فيها المؤلف: (أي انتهت اللؤلؤة بالنسبة إلى تسمية الألفية بالدرة)

يقصد الفية ابن معط حيث كانت هذه التسميات سائدة في تلك المدة التي ألفت فيها كتب عديدة في النحو والعربية. ووردت تسمية هذه المنظومة باللؤلؤة في أكثر من موضع من مواضع شرحه فها فهو يقول (فهي لؤلؤة كاسمها في الصفاء).

منهج المؤلف

١. أشار المؤلف في منظومته أنه لخص النحو في هذه المنظومة تلخيصاً قد يفيد الباحث في النحو إذا كان على عجلة من أمره، أو لا يريد الخوض في تفاصيل النحو العربي وقواعده، وما حصل من اختلافات بين النحويين.

فالمؤلف يشير في بداية هذه المنظومة وفي نهايتها إلى أنه اختصر النحو في أبياتها فيقول:
وهذه نبذة لخصتها عجلاً

لطالب جاء يبغي علمه عجلاً

فالباحث قد وجد المؤلف أنه أطنب في مقدمة شرحه للمنظومة، كحديثه عن الحمد والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم انتقله إلى اللحن وعييه ثم فضيلة الإعراب. وقد سرد كثيراً من الأخبار والروايات التي تعني بها كتب تاريخ اللغة لا كتب النحو.

٢. اهتم المؤلف بالحدود والتعريفات في مواضع عديدة من شرحه لهذا الكتاب، فهو يعرف المبتدأ بأنه (كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية، وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها)^(١) وكذلك تعريفه للفاعل^(٢)، وللمفعول له^(٣)، والإستثناء^(٤).

٣. كما نجد أن المؤلف قد اهتم بتعليل الظواهر النحوية والصرفية وهذا الإهتمام واضح في جميع مباحث الكتاب. فهو يعلل إعراب الاسم (لأن الاسم صيغته واحدة وتتوارد عليه معان مختلفة كالفاعلية والمفعولية والإضافة)^(٥).

(١) انظر شرح اللؤلؤ في النحو ١١٥.

(٢) المصدر نفسه ١٢٠.

(٣) المصدر نفسه ١٣١.

(٤) المصدر نفسه ١٤٢.

(٥) انظر شرح اللؤلؤ في النحو ١٢٠.

كما أنه يعلل رفع الفاعل ونصب المفعول به (وإنما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرتفع به إلا فاعل واحد، ويتنصب به عدة مفاعيل، كالمصدر والظرفين والحال والمفعول له، فجعل الرفع المستقل إعراب ما قل، والفتح المستخف إعراب ما كثر)^(١)

وقد علل المؤلف حذف الهاء من فاطمة وشجرة عند الجمع بقوله: (فإن قيل لم حذفت الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف الألف المقصورة ولا الممدودة فيه، فالجواب عنه أن العلامة التي في فاطمة وشجرة تجانس التاء الثانية في الجمع فحذفت لتلا تجتمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستان في اللفظ)^(٢) ويضاف إلى هذا أنه علل افتقار القسم إلى جواب بقوله: (وإنما افتقر القسم إلى جواب لأنه إنما يذكر ليؤكد به ما يراد فعله أو تركه...)^(٣) وفي تعليقه للظواهر الصوتية يقول: (ومن الأسماء غير المتمكنة ستة أسماء إعرابها بحروف اللين، وتسمى حروف المد واللين لأن الصوت يمتد فيها ويقع عليها التزم في القوافي وغير ذلك)^(٤).

٤. كان استشهاده بالحديث والأخبار كثيراً^(٥)، ولعل السبب يكمن في دراسته للسيرة النبوية، حتى تمثل جميع أخبارها وتفصيلها، من ذلك مثلاً ما أورده شعراً في باب النداء:

أفاطم إن جزعت فذاك عذر

وإن لم تجزعي فهو السبيل

وقبر أهلك سيد كل قبر

وفيه سيد الناس الرسول^(٦)

وهذه الأبيات قالها أبو سفيان بن الحارث في رثائه للنبي صلى الله عليه وسلم.

(١) المصدر نفسه ٣٠.

(٢) المصدر نفسه ٩٣.

(٣) انظر شرح اللؤلؤة في علم العربية ٣٨.

(٤) المصدر نفسه ٢٤.

(٥) المصدر نفسه الصفحات ٤٠، ٤٥، ٧٢، ٧٧.

(٦) المصدر نفسه ٧٢.

٥. ومما أورده استطراداً ذكره الأماث في الأدوات، فهو عندما تحدث عن جروف الجر ذكر عدداً من الأماث، كالمهزة في أدوات الإستفهام، وإن، وكان... الخ^(١)
٦. اعتمد المؤلف في ترتيب موضوعات الكتاب على غرار ترتيب الفية ابن مالك بوجه عام.
٧. لاحظت أن المؤلف يتحاشى في مواضع كثيرة الخوض في مسائل النحويين البصريين والكوفيين، كما يتحاشى في بعض الأحيان نسبة الآراء إلى أصحابها، ويكتفي بنسبتها إلى النحاة، فيذكر مثلاً (قال النحويون)^(٢) أو (نبه عليه أكثر النحاة)^(٣)
٨. تقريره الأصول في الفكر النحوي نحو قوله (وأصل الإعراب للأسماء مفترض)^(٤) وقوله (الأصل في بناء ما بني أن يكون على السكون)^(٥)
٩. على الرغم من أن المؤلف قد أشار في المنظومة بانه قد لخصها عجلاً، إلا أن هذا التلخيص والإيجاز قد أدخل اختلالاً واضحاً في شرحه للمنظومة فمثلاً عند شرحه لمسوغات الإبتداء بالنكرة يذكر خمسة مواطن^(٦) فقط، بينما هي عند ابن عقيل عشرون مسوغاً وهناك من أوصلها إلى أكثر من ذلك.
- يضاف إلى هذا أنه في شرحه لبعض الموضوعات يدخل بعضها في بعض، دون أن يعطي عنوانات لها. كحديثه عن الفاعل ونائب الفاعل^(٧) والمفعول به، وأفعال الرجحان واليقين^(٨)

(١) انظر شرح اللؤلؤ في النحو ٩٩.

(٢) المصدر نفسه ١٣، ٢٠٥.

(٣) المصدر نفسه ٢٠٩.

(٤) المصدر نفسه ٦٤.

(٥) المصدر نفسه ٢٢٣.

(٦) انظر شرح اللؤلؤ في النحو ١١٦.

(٧) المصدر نفسه ١٢١.

(٨) المصدر نفسه ١٢٧.

أما حديثه عن الحال فمقتضب جداً، وفي حديثه عن المبتدأ لم يذكر مواضع حذف المبتدأ. كما وجدت المؤلف يتسامح في العبارة في بعض الأحيان، فهو في حديثه عن المصدر يقول: (فانتصاب ثمانين منصوبة على المصدر) لأن ثمانين مفعول مطلق نائب عن المصدر^(١). وفي حديثه عن المفعول له ذكر في شرحه لعبارة جاء الفصل والورد فما بعد الواو في هذه ونحوه ينتصب على أنه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمنعنى (مع) وتقدير الكلام جاء الفصل مبشراً بالورد^(٢) والأولى أن تكون العبارة جاء الفصل مصاحباً للورد. لا يخلو شرح المؤلف للمنظومة من التكرار فقد وجدته كرر عدداً من الأبيات الشعرية مثال ذلك.

وما زالت القتلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

حيث ذكره عندما استشهد به (حتى) باعتبارها أحد عوامل النصب وذكره شاهداً في حديثه عن حروف الجر.

١٠. اعتمد المؤلف أسلوباً تعليمياً في نظمه وشرحه للمنظومة فنجدته يمتنع القارئ بقصص تاريخية، يوضح فيها شرحاً لقضية نحوية، أو استشهداً بحكاية كما روى عن ابن الجوزي عن الأصمعي قصة الضبي في صفحة ٨١، وكان أسلوبه خالياً من التعقيد لأنه يهدف إلى تبسيط النحو ليفهم سريعاً فهو يقول في صفحة ٢٢٨:

والحمد لله مرفوعاً ومتصلاً

مستعلياً ليس منقوصاً ومنفصلاً

وهذا البيت أيضاً يشتمل على أنواع شريفة من الحمد لله بصفات تشير إلى ألفاظ مستعملة في صنة النحو، وهي ظاهرة لمن تأملها لئلا يكون في النظم كلامٌ أحني.

(١) المصدر نفسه ١٢٩.

(٢) المصدر نفسه ١٣٣.

١٢. ويمتاز أسلوب المؤلف باستخدامه البديع في مواضع عديدة من شرحه للمنظومة نذكر منها قوله: في صفحة ٥٢

فمن علامات الاسم الجر نحو على

زيد ديون وعن أوطانه رحلا

وقوله: في صفحة ٢٢٧:

فهذه جمل في النحو كافية

لمن تعجل في يومين وارتحلا

فهو في شرحه لهذا البيت يقول: في هذا البيت نوعان لطيفان من البديع، فالجمل والكافية كتابان في النحو، وعجز البيت من الكلام المستعمل في الحج.

منهج التحقيق

مهمة المحقق أن يخرج النص صحيحاً كما أراد مؤلفه أن يكون. وأغلب النصوص لم تسلم من التصحيف والتحريف والسقط والاضافة إمّا لجهل النساخ بقراءة النص وإما لتلف بعض أوراق المخطوط، وهنا تكمن مهمة المحقق فيتلافى أخطاء أو أوهام النساخ وأخراج النص كما ينبغي، وهذا يستدعي متابعة النسخ التي توزعت في مختلف مكتبات العالم ومن ثم مقابلة هذه النسخ على النسخة الأصل، التي يتم اختيارها من بين النسخ وفق شروط معروفة لدى الباحثين والمحققين، ل يتم ضبط النص المحقق.

وقد اتبع الباحث الطريقة العلمية في تحقيق كتاب شرح اللؤلؤة في النحو، واتبع الخطوات الآتية:

١. مقابلة النسخ الأربع التي حصل عليها الباحث، وهي الأصل من بغداد، ونسخة ج من حاريت مكتبة نيوجرسي، ونسخة ب من مكتبة بودليان، ونسخة س من المكتبة الظاهرية بدمشق. وأشار الباحث إلى مواطن الاختلاف بين النسخ فاذا كان ما أثبتته الباحث في المتن من النسخ الأخرى وضعه بين قوسين [] معقوفتين، وإذا وجد الباحث سقطاً في النسخ الأخرى وضعه بين قوسين () مع الإشارة في الهامش، ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث لم يشر إلى الأخطاء والسقط في نسخة المكتبة الظاهرية، وذلك لكثرتهم، فلو أشار إليهما لاثقل النص بالهامش، وهذا يعد عيباً في التحقيق.

وبما أن النسخ اتى حصل عليها الباحث كانت مصورة، فإنه اعتمد في الترقيم للنسخة التي اعتبرها الأصل فقط، حيث أشار للصفحة الأولى بالرقم ١/و باعتبارها وجهاً وللصفحة الثانية المقابلة بالرقم ٢/ظ باعتبارها ظهر الورقة، علماً أن الباحث قد وضع الرقم عند نهاية الصفحة، فالرقم ١/و يعني نهاية الصفحة الأولى والرقم ٢/ظ يعني نهاية الصفحة الثانية وهكذا بقية صفحات المخطوط.

٢. خرج الباحث الآيات القرآنية مشيراً إلى السورة ورقم الآية مع ضبط الآية بالشكل بالاعتماد على المصحف، وإكمال البعض من الآيات القرآنية في الهامش.

٣. الإشارة إلى القراءات التي ذكرها المؤلف في النص بالاعتماد على كتب القراءات منها: الحجة في القراءات السبع ومعجم القراءات القرآنية. والسبعة لابن مجاهد وتسمية القراء وكيف قرأ كل واحد منهم ما استطاع الباحث إلى ذلك سيلاً.

٤. وضع الآية المطلوبة في النص، إذ وردت بعض الآيات في النص غير التي أرادها المؤلف فهي من وضع النسخ، فوضع الباحث الآية الصحيحة في النص وأشار إلى ذلك في الهامش.

٥. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة بالاعتماد على كتب الحديث وبالدرجة الأولى الصحاح، مع الإشارة إلى الاختلاف في الحديث في النص وكيف ورد في كتب الحديث.

٦. تخريج الآيات الشعرية، بالاعتماد على دواوين الشعراء أولاً، ومن ثم إلى كتب النحو التي استخدمت هذه الآيات شواهد نحوية، مع الإشارة في البعض منها إلى مواطن الاختلاف، وإن كان الاختلاف بسيطاً، تجاوز الباحث ذكره، كي لا يثقل النص بالهوامش وقد ذكر الباحث وجه الشاهد في كل بيت بشكل موجز. ونسب الباحث الآيات إلى قائلها مع ذكر ترجمة موجزة لكل منهم. هذا إذا ذكر المؤلف اسم الشاعر، أما إذا لم يذكره، فيكتفي بنسبة البيت إلى قائله، دون أن يترجم للشاعر.

٧. رجع الباحث إلى العديد من كتب النحو الأصول، ككتاب سيبويه والمقتضب، وشرح الكافية والحمل وشرح المفصل لابن يعيش والعديد من الكتب النحوية، ليتبين ما أثبتته المؤلف في شرحه لكتاب اللؤلؤ في النحو ومدى اعتماده على كتب النحويين، وإلى أي مدرسة ينتمي، وبما أن السرمري قد كان شرحه للكتاب موجزاً، فقد أجهد الباحث نفسه

في متابعة كتب النحو والتدقيق فيما كتبه المؤلف مشيراً إلى ما فات المؤلف ذكره ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

٨. ترجم الباحث للأعلام الواردة في الدراسة والتحقيق وذكر عدداً من مصادر ترجماتهم، معتمداً على المصادر القديمة المتخصصة بالتراجم قدر المستطاع.

٩. شرح الباحث بعض الكلمات التي يراها بحاجة إلى توضيح معتمداً على معجمات اللغة كاللسان والتاج والصحاح.

١٠. خرج الباحث الأقوال من كتب أصحابها وهذه قليلة حيث أن المؤلف لم يشر إلى كتاب معين فهو يكتفي بذكر (قال النحويون) أو (قال المحققون من النحويين). ولهذا يتطلب من الباحث أن يرجع إلى كتب النحو علّه يجد من أين أخذ المؤلف، وبناء على هذا فإن الباحث قد وجد المؤلف يعتمد أكثر ما يعتمد على كتاب شرح المفصل في النحو لابن يعيش دون أن يشير إلى ذلك.

١١. وبما أن الفهارس تعتبر من مكملات التحقيق فقد عمل الباحث فهارس للآيات القرآنية، وللأحاديث النبوية الشريفة، وللآيات الشعرية مرتبة على القوافي، وللأعلام الذين وردت أسماءهم في المتن.

١٢. وقد رمز الباحث بالحرف (خ) ليدل القارئ على كتبه التي ما زالت مخطوطة.

الفصل الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب شرم اللؤلؤ النحو

قال^(١) العبد المفتقر إلى رحمة ربه، يوسف بن محمد بن محمد بن^(٢) مسعود السرمري العقيلي الحنبلي:

الحمد لله حمداً يرتضيه على

ما من أفانين فضل منه لي تحلاً

ابتدأنا بالحمد لله بحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع)^(٣) وفي رواية بحمد الله، وفي رواية فهو أجزم، حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه^(٤) في سنتهما، وغيرهما. قوله أقطع أي قليل الخير والبركة وكذلك أجزم بالجيم والذال المعجمة.

والحمد لله^(٥) هو الثناء والمدح، والألف واللام فيه للاستغراق أي هو المستحق لجميع^(٦) الحمد من كل أحد على كل حال في كل زمان.

والحمد أعم من الشكر لأن الشكر يكون في مقابلة إحسان، والحمد قد يكون بغير ذلك^(٧)، فالله تعالى محمود على السراء والضراء.

(١) في ب: قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحده جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري العقيلي الحنبلي.

(٢) في الأصل: ابن.

(٣) ينظر مستند أحمد بن حنبل ٣٥٩/٢، أبو داود كتاب الأدب ٢٦١/٤، وسنن ابن ماجه ٦١٠/١ وكنز العمال ٢٥٠٩/١، ٦٤٦٢/٣، ٢٥١٠.

(٤) هو محمد بن يزيد الربيعي القزويني أبو عبد الله ابن ماجه أحد الأئمة في علم الحديث، كتابه سنن ابن ماجه أحد الكتب الستة المعتمدة وله تفسير القرآن وكتاب في تاريخ قزوين، ينظر وفيات الأعيان ٤٨٤/١ وتهذيب التهذيب ٥٣٠/٩.

(٥) لفظ الجلالة غير مثبت في س.

(٦) من س وفي الأصل: بجميع.

(٧) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٤/١.

وقيل: الشكر أعم من الحمد من وجه، والحمد أعم من الشكر من وجه^(١). فوجه عموم الشكر، أن الحمد لا يستعمل إلا في القول، والشكر يستعمل في القول والعمل، تقول: سجدتُ شكراً لله تعالى، والسجود عمل، ووجه عموم الحمد أنك قد تحمد الرجل على شجاعته وعمله، وإن لم تنتفع بذلك، كما تحمد الطيب الحاذق وإن لم تنتفع بطيبه ولم تستطبه، وقد يكون في مقابلة إحسان فهو أعم من هذا الوجه (١/٥) فالله تعالى أحق بحق الحمد والمدح والثناء والشكر على كل حال.

وكان بعض السلف يقولون الحمد لله الذي لا يحمد على شوائد غيره. وكانوا إذا كتبوا رسالة^(٢) يخبرون فيها بعافية، كتبوا: الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وإذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا: الحمد لله على كل حال. الحمد لله مفتاح الكتاب العزيز، ومفتاح الصلاة^(٣) ومفتاح الخطب وغيرها.

فكل ما لم يفتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبي صلى الله عليه وسلم، مقطوع أجزم فلهذا ابتدأنا بالحمد لله كما يُحبّه ويرضاه عموماً على كل حال، وخصوصاً على ما منح من أفانين الفضل الذي من به من الإيمان والعلم والعقل والسمع والبصر والعافية وغير ذلك مما لا يحصى من أنعامه وفضله.

وأفانين: جمع فن هي ضروب الخير وأنواعه، يقال: فنّ وفنون، وأفانين قال امرؤ القيس^(٤) يصف فرسه في جريه.

(١) ساقطة من س.

(٢) في الأصل: رسالة، تنوين كسر.

(٣) في الأصل: الصلوة.

(٤) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار أشهر شعراء العرب، اشتهر بلقبه واختلف المؤرخون في اسمه فقليل حنّج وقيل مليكة وقيل عدي، وكان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر ينظر معجمه الشعراء للمزباني ٩، الاعلام ١١/٢.

على هيكلي يعطيك قبل سؤاله

أفانين جري غير كَر ولا وإن^(١)

ونخل: وهب، والنجلة، الهبة، ومنه قول أبي بكر الصديق لعائشة رضي الله عنهما - (كنت نخلتك جاداً كذا كذا^(٢) وسقاً^(٣))

وحديث النعمان بن بشير^(٤) ، (أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ: إِنِّي نَخَلْتُ ابْنِي هَذَا نَخْلًا غُلَامًا وَجِئْتُ لِتَشْهَدَ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَكَلْتُ وَلَدَكَ نَخْلَتَهُ مِثْلَ مَا نَخَلْتُ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ)^(٥) متفق عليه.

ثم الصلاة على خير الورى وعلى

آل وصحب له مع من قفا وتلا

من عادة أهل العلم إذا افتتحوا كلاماً افتتحوه بالحمد لله ثُمَّ ثَنَوْا بالصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك لِمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ عِينَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ بَحَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٦) قَالَ: لَا أَذْكَرُ إِلَّا ذُكِّرْتُ مَعِيَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٧).

وروى مرفوعاً (٢/ظ) إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن جبرائيل^(٨) عن رب العالمين وقد أمر الله سبحانه المؤمنين بالصلاة والسلام عليه، وأخبر أنه هو وملائكته يُصَلُّونَ عليه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٩)

(١) ينظر شرح ديوان رئيس الشعراء أبي الحارث الشهير بامرئ القيس ٩٨.

(٢) الوَسْقُ والْوَسْقُ: مِكْيَلَةٌ معلومة، وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم. (ينظر اللسان مادة وسق).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ٧٥٢/٢.

(٤) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عبيد الله، أمير خطيب شاعر من أجلاء الصحابة من أهل المدينة، ولي القضاء بدمشق، توفي سنة ٦٥ هـ ينظر أسد الغابة ٢٢/٥، والاعلام ٣٦/٨.

(٥) انظر سنن ابن ماجه ٧٩٥/٢ الحديث ٢٣٧٥.

(٦) سورة الشرح الآية ٤.

(٧) انظر تفسير ابن كثير ٥٢٤/٤.

(٨) في الأصل جبرئيل.

(٩) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

فلما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: (قولوا اللهم صل^(١)) على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٢)) حديث صحيح.

واختلف في الآل من هم، فقيل: أهله، وقيل: كل من كان على دينه، فقد أمر الله بالصلاة عليه وعلى آله. وأدنى مراتب الأمر الاستحباب فلهذا عقبنا حمداً لله تعالى بالصلاة على رسوله ثم ثلثنا بآله، ورَبَعْنَا بِأَصْحَابِهِ لاختصاص أهله بالقرابة والشرف واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة، وأردفنا بمن تلاهم مقتفياً أثرهم بإحسان لثناء الله تعالى عليهم، بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَاحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٣). ومدح الذين جاءوا من بعدهم ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾^(٤) الآية، فالله استحق الحمد على كل حال، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، استحق الصلاة بإمر الله تعالى المؤمنين بذلك، لما أولاه الله تعالى بعلو المنزلة، ولِعَظَمِ حَقِّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

واستحق أهله الدخول معه، لقوله عليه السلام: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)^(٥)، ولأنهم من النبي صلى الله عليه وسلم (٣/و) وهو منهم. كما قال: (فاطمة بضعة مني)^(٦) وقال: (علي مني بمنزلة هرون من موسى)^(٧).

(١) في الأصل: صلي.

(٢) انظر مسند ابن حنبل الحديث ٢٢٤١٥ وسنن أبي داود ٢٥٧/١ الحديث ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨.

(٣) سورة التوبة من الآية ١٠٠.

(٤) سورة الحشر من الآية ١٠.

(٥) انظر مسند ابن حنبل ٢٩٢/٦، ٣٠٤.

(٦) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٥٥/١٤.

(٧) انظر مسند ابن حنبل، الحديث ٢٧٥٣٧ وابن ماجه ٤٥/١ الحديث ١٢١ وكنز العمال ١١ الحديث

وقال للحسن: (ابني هذا سيّد) (١) وقال: (حسين مني وأنا من حسين، حسين سبط من الأسباط) (٢) ونحو ذلك من الخصائص.

واستحق ذلك الصحابة، لما خصوا به من النصرة للرسول والانفاق عليه، والمواساة له، ووقايتهم إياه بأنفسهم وأموالهم، وبذل أرواحهم في الجهاد بين يديه حتى ظهرت كلمته، وقام دينه، واستحق ذلك تابعوهم باحسان، لأنهم سلكوا في إقامة دينه مسلكهم، ونصروا شريعته، وجمعوا سنته حتى استقرت وتمكنت، ولجعلهم من الخيار الذي ذكرهم - صلى الله عليه وسلم - فقال: (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذي يلونهم) (٣) وبعد فالعلم زين فافني عمرك في

تحصيل ما استطعت منه واعص من عذلا

وبعد، أي وبعدما تقدم من الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه والتابعين لهم، فاعلم أن العلم زين، وعدمه شين (فان الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر) (٤) كذا قال صلى الله عليه وسلم.

وقد صنّف العلماء في فضل العلم والعلماء كتباً كثيرة، وناهيك فضيلة بما قرن الله شهادته بشهادة أهله بقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٥) ويقول: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦).

(١) انظر مسند أحمد بن حنبل الحديث ٢٠٥٢١/٧ سنن أبي داود ٢١٦/٤ صحيح البخاري ٢٤٣/٣.

(٢) انظر سنن ابن ماجه ٥١/١، ١٤٤ صحيح سنن الترمذي ٢٢٥ الحديث ٢٩٧٠، ٤٠٤٦. وكتر العمال ١٢/١٢ الحديث ٣٤٢٨٩.

(٣) انظر مسند أحمد بن حنبل، الحديث ٣٠٣٢، ٤١٣٢ صحيح البخاري ٢٢٤/٣، ١١٣/٨ وقد ورد الحديث على الشكل الآتي: (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم).

(٤) انظر سنن الترمذي ٣٤٢ الحديث ٢١٥٩، ٢٨٣٥، أحمد بن حنبل ١٩٦/٥.

(٥) سورة آل عمران الآية ١٨.

(٦) سورة الزمر الآية ٩.

فيا^(١) أيها العاقل اللبيب أدأب في تحصيله، وافق عمرك في جمعه مهما استطعت،
وابذل جهدك في ذلك، ولا تطع من خذلك، واعص من عدلك.

ولا بدّ (٤/ظ) لمن شرح صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده
ومصادره، وراحلة تصلح لقطع بدوه وحاضره، وذلك معرفة^(٢) الإعراب الذي به يبين الخطأ
من الصواب، ويفهم معاني كلام الله وأحكام سنة رسول الله، فليخلص النية في ترك اللهو
وليستغفر الله تعالى من اللغو، وليتدبّر بتناول نصيب من علم النحو.

ثم الكلام بلا نحو لمستمع

مثل الطعام بلا ملح لمن أكل

النحو علم شريف يستنبط بالقياس والاستقراء من كلام الله تعالى، والكلام الفصيح عن
العرب العرباء.

والنحو في اللغة: القصد، يقال نحاه إذا قصده، ثم غلب على هذا العلم فلا يعرف
عند الإطلاق غيره، لأنّ الفقهاء قصدوا كلام العرب وتبعوه، واستنبطوا منه هذه القوانين
ونحوها فسوّيت نحواً، والغرض منه معرفة صحيح الكلام من سقيم، وفهم القرآن المجيد،
واستخراج خفي علومه، فمن لا يعرف النحو لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام، وكلامه تمحّه
الأسماع كالطعام بلا ملح، أو ملح بلا طعام.

قال الشعبي^(٣) النحو^(٤) في الكلام كالملح في الطعام ولا يستغنى عنه شيء فقد روي

(١) في الأصل: فيايها.

(٢) في الأصل: مفرقة وهو تصحيف.

(٣) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري، أبو عمرو وابوه من التابعين بضرب الثعلب بحفظه، ولد
ونشأ ومات بالكوفة، وهو من رجال الحديث الثقة استقضاه عمر بن عبد العزيز، وفاته سنة ١٠٣ هـ انظر الوفيات
١٢/٣ وتهذيب التهذيب ٦٥/٥ والاعلام ٢٥١/٣.

(٤) في الأصل: النحوي وهو وهم.

عن يحيى بن آدم^(١) عن أبي بكر^(٢) عن عاصم^(٣) قال: أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي^(٤) جاء إلى زياد^(٥) بالبصرة فقال إنني أرى العرب قد خالطت الأعاجم فتغيرت سنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يعرفون، قال أو يقيمون به كلامهم. قال: لا^(٦). فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون^(٧) فقال: ادع لي أبا الأسود، فقال له: ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم. وفضيلة النحو جليلة ودرجته نبيلة، ومنزلة اللحن رذيلة (٥/و) ورُبَّتُهُ ضئيلة.

وقد روينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال (لأن أقر وأسقط أحب إلى من أن أقرأ وألحن)^(٨). وعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما قالوا: (لحفظ بعض أعراب القرآن أعجب إلينا من حفظ بعض حروفه)^(٩).

(١) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل، انظر وفيات الأعيان ١٤٠/٦ تهذيب التهذيب ٣٤١/٢ والصيرفي ديوان من غير ٢٦٨/١.

(٢) هو شعبة بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الخطيب، أبو بكر، من مشاهير القراء وفاته سنة انظر الاعلام ١٩٣ ١٦٥/٣ هـ.

(٣) في الأصل: عاصي وهو وهم. هو عاصم بن أبي النجود بن بهذلة الإمام الكبير مقرئ العصر، أحد القراء السبعة، تابعي من أهل الكوفة، كان ثقة في القراءات وتصدر للقرء بالكوفة وكانت وفاته آخر سنة ١٢٧. انظر معرفة القراء الكبار الذهبي ٧٣ وسر أعلام النبلاء ٢٥٦/٥.

(٤) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو كان معدوداً من الفقهاء والأعيان - انظر وفيات الأعيان ٥٣٥/٢.

(٥) هو زياد بن أبيه (٥٣ هـ) ولدته جارية واختلفوا في أبيه، كان داهية بليغاً، عمل كاتباً لأمر البصرة ثم والياً على فارس ثم أعلن معاوية أنه أخوه من أبيه وولاه العراق.

(٦) انظر كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن محمد بن القاسم الأنباري النحوي ٤٢. حيث ورد فيه (.. أن أضع للعرب كلاماً يعرفون أو يقيمون به كلامهم) دون أن يذكر (قال).

(٧) انظر أخبار النحويين البصريين للسري ١٧.

(٨) انظر المزهر ٣٩٧/٢.

(٩) انظر ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٤١٥٢/٢.

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: (تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة)^(١). وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يضربُ الحسن والحسين على اللحن وإنما كان شأنُ القوم هذا، لأن الغالب عليهم معرفة العربية، وكان اللاحنون قليلاً.

فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبةٌ للهوان^(٢) والشر،^(٣) (فليتقَ التكلم)^(٤) به مع غير أهل العلم به.

فقد روى المازني^(٥) قال: سمعت أبا زكريا النحوي^(٦) يقول: وقفت على قصّاب وقد أخرج بطنين^(٧) سمينين فعلقهما، فقلت بكمِ البطنان، فقال: بصفتان يا مضرطان، قال: فغطيت رأسي وفررت لئلا يسمع الناس ويضحكوا.^(٨) وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكّي الحرّثوي^(٩) ولم يُسمِ قائلاً:
إن شئت أن تُصَبِّحَ بين الوري

مسا بين شتّامٍ ومُغتّابٍ

فكن عبوساً حين تلقاهم

وكَلِّم الناسَ بإعرابٍ

(١) انظر كنز العمال ٩٠٣٧/٣.

وقد ورد قول عمر رضي الله عنه (تعلموا العربية فإنها تبت العقل وتزيد في المروءة)

(٢) في الأصل: للهوان بضم الهاء.

(٣) في س: فليتقِ التكلم.

(٤) هو بكر بن محمد بن بقية بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني وهو بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وروى عنه المبرد، كان إماماً في العربية من تصانيفه علل النحو، تفاسير كتاب سيويه والتصرف وكتب أخرى وفاته سنة ٢٤٩ هـ انظر في ترجمته بقية البواعة ٤٦٥/١-٤٦٦.

(٥) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله منظور الديلمي مولى بني أسد المعروف بالقراء أمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الدب وفاته سنة ٢٠٧ هـ انظر.

(٦) البطن خلاف الظهر وهو مذكر، والبطن الجانب الطويل من الريش والجمع يُطنان مثل: ظهر وظهران، وعبد، وغبدان انظر الصحاح مادة بطن.

(٧) في الأصل: ويضحكوان وهو تحريف.

(٨) لم أعثر على ترجمته.

قلت: لقد كان شيخنا الإمام^(١) العلامة تقي الدين أبو بكر عبد الله الزَّيداني^(٢) رحمه الله تعالى، يكلم الناس غالباً بلسان العوام في المفاوضة والأخذ والعطاء ونحو ذلك، حتى أنه كان يفسخ الرِّاء ولا يُفحِّمُها على عادة العوام ببغداد فإذا تكلم في الفقه والعلوم والدرس ونحوها، فما رأيت أحداً أفصح منه فإن لكل مقام مقالاً، وعن عمر بن نافع^(٣) عن أبيه قال: كان رجل يصلي إلى جنب ابن عُمر^(٤)، فلحن فأرسل (٦/ط) إليه، أما أن تتحنى عنا أو تتحنى عنك.

وعن عُمر بن دينار^(٥) أن ابن عمر وابن عباس^(٦) كانا يضربان أولادهما على اللحن. وعن محمد بن خلاد^(٧) قال: سمعت رجلاً قال لأبي زيد: أنتهمني في دين الله قال: اتهمك في لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ترى الشريف متى يلحن يهن وتري

الوضيع إن يأت بالإعراب قد نبلا

(١) من س وفي الأصل: الاسلام.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكى بن أحمد الزريراني ثم البغدادي الإمام فقيه العراق ومفتي الاطفاق تقي الدين أبو بكر ولد في جمادي الآخرة سنة ٦٦٨ هـ ووفاته سنة ٧٢٩ هـ انظر كتاب الذيل على طبقات الخبابة لابن رجب ٧٩٥ هـ والوافي بالوفيات ٥٩٢/١٧ والدرر الكامنة ٤٠٥/٢ والشذرات ٨٧/٦ والمقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام أحمد ٥٣٨/٢.

(٣) هو عمر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر روى عن أبيه، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: وهو من أوثق ولد نافع وقال ابن سعد كان ثبت قليل الحديث ولا يحتجون بحديثه وقال النسائي ثقة انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤٣٩/٧.

(٤) هو عبد الله بن عمر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب مات سنة ٧٣ هـ ترجمته في طبقات بن خياط ٢٢ وغاية النهاية ٤٣٧/١ والاصابة ٣٤٧/٢.

(٥) هو عمر بن دينار الجمحي بالولاء ابو محمد الاثرم، كان مفتي أهل مكة فارسي الاصل، قال شعبة ما رأيت اثبت في الحديث منه توفي سنة ١٢٦ هـ انظر الاعلام والطبقات لابن سعد ٤٧٩/٥.

(٦) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، الامام البحر عالم العصر أبو العباس الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته سنة ٦٨ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٤٠/١، ٤١.

(٧) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري وفاته سنة ٤٠ هـ ترجمته في تقريب التهذيب ١٥٩/٢.

روينا باسنادٍ عن محمد بن الحارث المخزومي^(١) قال: دخل على عبد العزيز بن مروان^(٢) رجل يشكو صهراً له، قال: إِنَّ خَتَنِي فعل بي كذا وكذا، فقال له عبد العزيز: من خَتَنُكَ؟ فقال خَتَنِي الختان الذي يَخْتَنُ الناسَ، فقال عبد العزيز لكاتبه: ويحك بم أحابني، فقال: أيها الأمير لختٌ وهو لا يعرف اللحن، كان ينبغي أن تقول: من خَتَنُكَ، فقال عبد العزيز: أراني اتكلم بكلام لا تعرفه العرب، لا شاهدتُ الناسَ حتى أعرف اللحن، قال: فأقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العريّة، قال: فصلّى بالناس الجمعة الأخرى وهو من أفصح الناس، قال: وكان يُعطي على العريّة، ويحرم على اللحن حتى قَدِمَ عليه رُوَّارٌ من أهل المدينة، وأهل مكة من قريش، فجعل يقول لكلّ منهم، ممن أنت؟ فيقول له من بني فلان، فيقول لكاتبه: أعطه مائتي دينار، حتى جاءه رجل من بني عبد الدار بن قصي فقال له: مَعَنَ أنت؟ قال من بنو عبد الدار فقال: تجدها في جائزتك فقال للكاتب: أعطه مائة^(٣).

وعن الضحّاك^(٤) قال: قام الشحام الموصلي^(٥) إلى سليمان بن عبد الملك^(٦) بدابق^(٧)، فقال: يا أمير المؤمنين، إِنَّ أينا هلك، فوثب أخانا وأخذ مالنا، فقال: لا رَحِمَ الله أباك ولا عافى أخاك، ولا ردّ عليك مالك ولا حيّاك.

-
- (١) هو محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي المكي ترجمته في تقريب التهذيب ١٥٢/٢.
- (٢) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الأصم المدني أمير مصر استخلفه مروان على مصر وقت خروجه منها في رجب سنة ٦٠ وكانت وفاته سنة ٨٦ هـ وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣١٢/٦ الطبعة الأولى ١٩٩٤م دار الكتب العلمية بيروت.
- (٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ١٥٦/١٥ ونقد النثر لقدامة بن جعفر ١٦١ وقد روي الخبر منسوباً للوليد بن عبد الملك.
- (٤) هو الضحّاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي الخراساني تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير، توفي سنة ١٠٥ هـ انظر غايّة النهاية ٣٣٧/١.
- (٥) هو أبو القاسم جعفر بن حمدان بن يحيى الشحام الموصلي الضرير سكن بغداد وحدث بها عن عبد الرحيم بن محمد بن يزيد السكري، وأبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي انظر الانساب للسمعاني ٤٠٦/٣.
- (٦) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب الخليفة الأموي، ولد في دمشق وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ. وكانت ولادته سنة ٥٤ هـ ووفاته سنة ٩٩ هـ انظر سير أعلام النبلاء ١١١/٥ الاعلام ١٣٠/٣.
- (٧) قرية قرب حلب بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مزج معشب نزة كان ينزله بنو مروان وبه قبر سليمان ابن عبد الملك بن مروان، قال الجوهري وقد يؤنث. انظر معجم البلدان ٤١٦/٢-٤١٧.

وعن أبي زيد النحوي^(١) قال: جاء رجل إلى الحسن فقال: ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه، فقال: (٧/و) الحسن: ترك أباه وأخاه، فقال الرجل: ما لأباه وما لأخاه فقال الحسن، فما لأبيه وما لأخيه، فقال الرجل للحسن: أراني كلما تابعتك خالفتني.

وقال وكيع^(٢): أتيت الأعمش^(٣) أسمع منه الحديث فكنت ربما لحت فقال: يا أبا سفيان^(٤) تركت ما هو أولى بك من الحديث، فقلت يا أبا محمد، وأي شيء أولى من الحديث، فقال النحوي، فأملى عليّ الأعمش النحوي ثم أملى الحديث.
وهذه نبذة لخصتها عجلاً

لراغب جاء يبغى علماً عجلاً

النبذة الشيء اليسير مأخوذاً مما ينبذه الإنسان بيده لقلته، لخصتها: هذبتها وحررتها واختصرتها، قال الخليل بن أحمد^(٥) رحمه الله يُقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم. وقولي عجلاً: على سرعة، لمن يريد أن يأخذ نصيباً من هذا العلم عجلاً، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تناول الكثير منه، واشتغالهم بالدنيا وغير ذلك من الأسباب المانعة من الإيغال فيه، إنا لجاهلهم بفضيلة العلم، أو الميل إلى المعاش لقلة إرفاق أهل الثروة لطلبة العلم، أو لإيثار طلب المال على طلب العلم كما قيل:

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الانصاري البصري الامام المشهور كان إماماً نحويّاً صاحب تصانيف أدبية ولغوية من مصنفاته لغات القرآن، واللامات والجمع والشية وبيوتات العرب والقوس. وكانت وفاته سنة ٢١٥ هـ انظر بغية الوعاة ٥٨٢/١ وتهذيب التهذيب ٤/٤ ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤.

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار الناسعة مات سنة ٩٧ هـ وله سبعون سنة انظر تقريب التهذيب ٣٣١/٢.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء أصله من بلاد الري، شيخ القرنين والمحدثين قيل أن ولادته سنة ٦١ هـ، وكان عالماً بالقرآن والحديث والقرائن يروي نحو ١٣٠٠ حديث كانت وفاته سنة ١٤٨ هـ انظر سير اعلام النبلاء ١١٠/٦ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٧٨ والأعلام ١٣٠/٣.

(٤) في الأصل: سفين.

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري النحوي اللغوي من مؤلفاته كتاب العين، كتاب النعم، والجمل، والعروض وغير ذلك وفاته سنة ١٧٠ هـ انظر في ترجمته إنباه الرواة ٣٤١/١ بغية الوعاة ٥٥٧/١.

والناسُ قد جَهِلُوا العلومَ وأصْبَحُوا

مَاهِئُهُمْ فِي غَيْرِ جَمْعِ الدَّرْهِمِ

وَاسْتَعْبَدُوا بِمَعَاشِهِمْ فَتَبَلَدُوا

فَالْعِلْمُ بَيْنَهُمْ كَمَا لَمْ يُعْلَمِ

وَأَرْجُو لِمَنْ حَفِظَ هَذِهِ الْمَقْدِمَةَ وَفَهِمَهَا أَنْ لَا يَحْتَاجَ مَعَهَا إِلَى كَثِيرٍ^(١) مُهِمٍّ فِي هَذَا

الْفَنِّ، فَإِنَّهَا اشْتَمَلَتْ عَلَى جُلَى^(٢) الْمَقَاصِدِ وَاحْتَوَتْ عَلَى وَسَائِطِ الْقِلَائِدِ.

(١) مِنْ سِوِي الْأَصْلِ: كَثِيرٌ.

(٢) فِي سِ: جَلِ.

أنواع الكلام

ثلاثة هي أنواع الكلام فقط:

الاسم والفعل ثم الحرف قد نقلاً

إن الكلام الذي للناس أجمعه

في الاسم والفعل ثم الحرف قد جعلاً^(١)

تقسيم الكلام إلى ثلاثة^(٢) أقسام المذكورة مُجمَعٌ عليه وقُدِّمَ الاسمُ على الفعل والحرف، لأن عليه مدار الكلام، أي لا يتم إلّا به ويتم بدونهما ويستغني عنهما. فلهذا سُمِّيَ اسماً أي لِسِمُوهِ^(٣) (٨/ظ) وعُلِّوه على أخويه. والحرف^(٤) سُمِّيَ حرفاً لاستغناء الاسم والفعل عنه إذا اتّلفاً، فكأنّه صار بمنزلة الأخير، وآخر. كل شيء حرفٌ.

والكلام هو عبارة عما يحسن السكوت عليه، وتَيَمُّ الفائدة بذكره، ولا يأتلف من أقلّ من كلمتين، إما اسمين كقولك: زيدٌ صالحٌ، وتُسَمَّى الجملة الاسمية. وإما من فعلٍ واسمٍ كقولك: قام زيدٌ، وتُسَمَّى الجملة الفعلية. فأما قولك: صِهْ وَمَهْ بمعنى اسكت، واكفُفْ، ففي كل منهما ضمير مستتر للمخاطب، والضمير المستتر يجري مجرى الظاهر. فكأنّ الكلام انعقد بلفظتين. وكذلك قولك: قمت، وقائمٌ ونحوه وهو بمنزلة كلمتين. فأما قولك: زيدٌ، أو قام،

(١) البيت ساقط من ب.

(٢) في الأصل: الثلاثة.

(٣) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم مشتق من الوسم - وهو العلامة، وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو وهو العلو. وحجة الكوفيين إنه مشتق من الوسم لأن الوسم في اللغة هو العلامة، والاسم وسمٌ على المسمى، وحجة البصريين إنه مشتق من السمو لأن السمو في اللغة هو العلو، يقال سما يسمو سموا إذا علا. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٦/١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١١/١ وحاشية الصبّان على شرح الأشموني ٣٠/١.

(٤) الحرف هو الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ك (عن) و(على) ونحوهما انظر اللسان مادة حرف.

أو هل، فَيُسَمَّى كُلُّ منهما إذا انفرد كلمة، ولا يُسَمَّى كلاماً إذ لا يحسن السكوت عليه ولا فائدة فيه.

وأما إن قلت: إن قام زيد، ما هو؟ قيل: هو يُسَمَّى كَلِمَةً لأنه جمع كلمة، ولا يُسَمَّى كلاماً لأنه لا يحسن السكوت عليه، فلو زدت عليه قمت، سُمِّي كلاماً لحسن السكوت عليه وتمام الفائدة به، فإن قيل قولك: يا زيد، يحسن السكوت عليه وتتم الفائدة به في النداء، وهو اسم وحرف. فالجواب إن حرف النداء حل محل الفعل^(١) المقصود في النداء وهو أَدْعُو وأنادي، وهذا خاص في النداء، ولهذا استُبدِلَ على أن كيف اسم^(٢) لانعقادها مع الاسم جملة مفيدة كقولك: كيف زيد؟ فليست حينئذ حرفاً إذ ليست من حروف النداء وليست فعلاً، لأن الفعل يليها بلا حاجز كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(٣) فلما خرجت عن أن تكون حرفاً، وإن تكون فعلاً دَلَّ على أنها اسم والله تعالى أعلم.

(١) انظر المفصل لابن يعيش ٢٠/١.

(٢) أشار ابن هشام الانصاري إلى أن كيف ظرف كما وردت عند سيبويه وعن السراي والأخفش أنها اسم غير ظرف انظر سيبويه ٢٣٣/٤ ومغني اللبيب ٢٧٢.

(٣) سورة الفيل الآية ١.

علامات الاسم

فَمِنْ عِلَامَاتِ الْاسْمِ الْجُرُّ نَحْوُ عَلَى

زَيْدٍ دِيُونٌ وَعَنْ أَوْطَانِهِ رَحَلَا

وَالضَّرُّ وَالنَّفْعُ كَالْهَجْرَانِ يُمَرِّضُنِي

وَالْوَصْلُ يُحْيِي فُؤَادِي لَيْتَهُ حَصَلَا

الاسم كلمة تدلّ على معنى في نفسها ولا تقترن (٩/و) بأحد الأزمان الثلاثة التي هي: الماضي والحال والمستقبل، وعلامات الاسم كثيرة وأعمها حروف الجر، فلهذا اقتصرنا على شيء منها كقولك: (على زيدٍ ديونٌ وعن أوطانه رحلا) وفي هذا من البديع مناسبة لفعل المدين بحاله، لأنّ مَنْ علته الذيون قد يرحل عن وطنه إمّا ليكتسب ما يؤديها أو ليتغيب عن غرمائه، أو خوفاً من الحبس، أو شماتة الأعداء ونحو ذلك.

وعلى وعن: اسمان لدخول حرف الجر عليهما، روى جابر بن سمرة^(١) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التسليم من الصلاة (إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله)^(٢) أخرجه مسلم في صحيحه. قال الشاعر^(٣) في على:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا طَالَ ظَمُؤُهَا

تَصَلُّ وَعَنْ قِيضٍ بَرِيزَاءَ مَجْهَلٍ^(٤)

(١) هو جابر بن سمرة بن جندة السوائي، صحابي بن صحابي نزل الكوفة ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خاله سعد بن أبي وقاص وعمر وعلي رضي الله عنهما وكانت وفاته سنة ٧٤ هـ انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٥/٢ وتقريب التهذيب ٢٢/١.

(٢) انظر صحيح مسلم - كتاب الصلاة ٣٢٢/١ باب ٢٧.

(٣) هو مزاحم العقلي ويروي البيت لحزام العقلي، انظر المفصل في علم اللغة للزمخشري ٣٤٢.

(٤) انظر الكتاب ٢٣١/٤ والشاهد فيه قوله من عليه حيث جاءت على اسماً مجروراً بمن.

وقال آخر^(١) في عن:

فقلتُ للركبِ لَمَّا أن عَلَا بِهِمْ

مِنْ عَن يَمِينِ الْحَيِّ نَظْرَةً قَبْلُ^(٢)

ومعنى على: الاستعلاء، يقال: عليه دين أي قد استعلى عليه وركبته ومعنى عن: المجاوزة تقول: كسوته عن عري، أي جعلت العري متجاوزاً له.

وتستعمل على وعن حرفين أيضاً، يُعَدَى بهما الفعل نحو: انصرفت عن زيد، ونزلت على عمر.

وتستعمل على اسماً وفعلًا وحرفاً، ولي في هذا المعنى لغزٌ ظريف فيها وفي غيرها وهو:

إذا اطارح النحويُّ أيةَ كلمةٍ

هـي اسم وفعل ثم حرفٌ بلا مِرا

فقل إن فكّرتَ في شأنها على

وفي ثم لما ظاهر لمن افترأ

غدت من عليه قد علا قدرُ خالدٍ

على قدر عمروٍ بالسماجة في الوري

وقل قد سمعتُ اللفظ من في محمدٍ

وفي موعدي يا هندُ^(٣) لو كان في الكرى

ولما رأى الزيدان حالي تحولت

إلى شعثٍ لَمَّا فلما أخف عرا

مواردها تنبي بما قد ذكرته

(١) الشاعر هو القطامي ديوانه ٢٨.

(٢) انظر شرح المفصل ٤١/٨، ورصف الباني ٤٢٩ وشرح الكافية الشافية ٨١٠ وشرح شواهد المغنى ٦٥١. الشاهد فيه: جعل عن اسماً فادخل حرف الجر (من) عليها.

(٣) في الأصل: يا هندو

وإن لم أصرّح بالدليل محرّرا
ومن علامات الاسم إسناد النفع والضرر إليه، وكل ما^(١) ضرر^(٢) (١٠/ظ) أو نفع فهو اسم
كما قيل: أمرضني هجرها، ويبريني وصلها، ليت وصلها سنّها.
وقالوا: كل^(٣) ما تراه العين فهو اسم.

(١) في الأصل: وكلما.

(٢) في الأصل: ضرّا.

(٣) في الأصل: كلما.

علامات الفعل

وآية الفعل قد مع سوف قد إنـ (م)

فضوا وسوف يواتون الهدى ذللاً

والأمر كاصير فأما الجرف ليس له

علامة نحو هل بَلْ لَوْ بَلَى مع لا

الكلمة إن استقلت بنفسها ولم تقترن بأحد الأزمان الثلاثة فهي الاسم وقد تقدم.

وإن استقلت بنفسها واقرنت بأحد الأزمان الثلاثة فهي الفعل. وإن لم تستقل بالمفهومية بل دلت على معنى في غيرها لا في نفسها فهي الحرف.

فمن علامات الفعل دخول قد عليه^(١)، كقولنا: قد انفضوا وتدخّل على الماضي كقوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٢).

وتدخل على المستقبل نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾^(٣) ومعنى قد التوقع وتقريب زمن الفعل.

فأما سوف فإنها تختص بالدخول على المستقبل كقولنا: وسوف يواتون الهدى، قال الله تعالى حكاية^(٤) عن يعقوب عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾^(٥). وكذلك السين في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾^(٦) ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفَارُ لِمَنْ عُقِيَ الدَّارُ﴾^(٧) ونحو ذلك.

(١) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٢/٧.

(٢) سورة المجادلة من الآية رقم ١.

(٣) سورة الأحزاب من الآية رقم ١٨.

(٤) في الأصل: حكايت.

(٥) سورة يوسف من الآية رقم ٩٨.

(٦) سورة البقرة من الآية رقم ١٤٢.

(٧) سورة الرعد من الآية رقم ٤٢.

فالسین وسوف لتنفیس^(١) زمان وقوع الفعل عن الحال والماضی وجعله للمستقبل خاصة. ومن علامات الفعل أيضاً أن يكون مشتقاً من المصدر^(٢)، كقولنا: اصبر فهو مشتق من الصبر. وقولنا: يكون مشتقاً من المصدر، احترازاً من أسماء الأفعال التي هي: صه، ومه، وإيه ونحوها، لأنها صيغت صيغ أفعال الأمر، وهي غير مشتقة من مصدر.

فما خلا من علامات الأسماء والأفعال يكون حرفاً، ولم يجعلوا له علامة. وخلو الحرف عن علامة قائم مقام العلامات، كرجل معه ثلاثة أثواب (١١/و) يضي أعلم على اثنين منهما ثمنهما برقم يعرفه، وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان، فإذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر. ولهذا ونحوه يقال: ترك العلامة علامة.

ولما لم يكن للحروف علامة يستدل بها عليها عرفناها بذكرها نفسها فقلنا: نحو، هل، بل، مع، لا، قال الله تعالى ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(٣) وقال: ﴿بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ﴾^(٤)، وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾^(٥) ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾^(٦) ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾^(٧) وقال: ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾^(٨) وقال: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٩) وقال: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١٠).

(١) السين وسوف ومعناها التنفيس في الأزمان، إلا أن زمان سوف أنفس في الاتساع من زمان السين والتنفيس يعني تأخير الفعل إلى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسه الخناق أي وسعته. انظر شرح الكافية في نكت النحو ٢٢٣/٢ وشرح المقدمة المحببة ٢٧١-٢١٢/١.

(٢) اشتقاق الفعل من المصدر مذهب البصريين، أما الكوفيون فأنهم ذهبوا إلى أن المصدر مشتق من الفعل وورع عليه. انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢٣٥/١.

(٣) سورة مريم من الآية رقم ٦٥.

(٤) سورة آل عمران من الآية رقم ١٥٠ وقام الآية: وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

(٥) سورة الحجرات من الآية رقم ٥.

(٦) سورة الكهف من الآية رقم ٣٩.

(٧) سورة النور من الآية رقم ١٢.

(٨) سورة الاحقاف من الآية رقم ٣٤.

(٩) سورة النساء من الآية رقم ٦٩ وفي الأصل أولئك والتصويب من المصحف.

(١٠) سورة يونس من الآية ٦٤ وقد وقع الناسخ في وهم حيث أثبت (ذلك الدين القيم) بدلاً من ذلك هو الفوز العظيم.

النكرة والمعرفة

فالاسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر ما دَخَلَتْهُ أَلٌ وما قَبْلَهُ

دخول رُبٍّ صريحاً أو مقدّرةً

وما عداه فبالتعريف قد شَمِلَا

كأنت وابني وزيد^(١) والذي وأنا

وَهُمْ وَهْنٌ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَهْلُ بِلَا^(٢)

الأسماء تنقسم إلى قسمين: النكرات وهي الأصل، والمعارف وهي الفرع. فأعمُّ النكرات (شيء) لأنه يصدق على الموجود والمعدوم والجوهر والعَرَض^(٣)، فعلاية النكرة حُسْن دخول رُبٍّ عليه ظاهرة أو مقدّرة، ولا تكون إلا مصدرةً على الاسم، فتضمّر بعد الواو وبعد الفاء وعملها باقٍ، وقد تدخل عليها ما، فتكفّها عن العمل، فمثال الظاهرة قال الشاعر^(٤):

رُبُّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

ومثال المضمرّة المقدّرة قول الآخر^(٥):

(١) في الأصل وفي ب: وزيد.

(٢) من ج وب وفي الأصل: وبلا.

(٣) انظر شرح الأشموني على الفية ابن مالك ٦٨/١. حيث أشار الأشموني: (وانكر النكرات مذكور ثم محدث، ثم جوهر، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه أعم لما تحته وأخص لما فوقه: فتقول في كل عالم رجل ولا عكس).

(٤) الشاعر هو عدي بن زيد العبادي، ديوانه ٢٢. الشاهد فيه: أن رُبٍّ جاءت ظاهرة وجرت الاسم الذي بعدها (نار).

(٥) الشاعر هو جميل بثينة، ديوانه ١٨٩.

رسم دارٍ وقفتُ في ظلِّه.

كدتُ أقضي الغداة من جلِّه^(١)

أي رُبَّ رسمٍ، ومثال المضمر بعد الواو قول الراجز: ^(٢)

وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ

إلاَّ اليعافيرُ^(٣) وإلاَّ العيسُ^(٤) ^(٥)

وقول امرئ القيس: (١٢/ظ)

فمثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرُضِعٍ

فألهيتها عن ذي ثَمائمٍ مُحولٍ^(٦)

واستدلَّ على أنَّ (مثلكِ وغيركِ) نكرتان بدخول رُبَّ عليهما.

قال الشاعر^(٧) :

يا رُبَّ غيركِ في السناءِ غريبةٍ

بيضاء قد متَّعتها بطلاقٍ^(٨)

(١) انظر سر صناعة الاعراب ١٣٣/١ شرح الفصل ٢٨/٣، ٧٩، ٥٢/٨

وشرح عمدة الخافض وعدة اللافت ٢٧٤ وأوضح المسالك ١٦٥/٢ ومغني اللبيب ١٦٤

وشرح التصريح على التوضيح ٢٣/٢.

الشاهد فيه قوله: (رسم دارٍ) حيث جر رسماً بـ (رب المخلوطة) وهذا شاذ في الشعر.

(٢) الشاعر هو جرير العود ديوانه ٥٣.

(٣) اليعافير: جمع يعفور، وهو ولد الظبية وولد البقرة الوحشية أيضاً - انظر اللسان مادة عفر.

(٤) العيس: إبل بيض يخالط بياضها شقرة جمع أعيس والأثنى عيساء، وقيل الإبل تضرب إلى الصفرة، اللسان مادة عيس.

(٥) انظر الكتاب ٣٢٢/٢ والمقتضب ٤١٤/٤.

الشاهد فيه: رفع اليعافير والعيس، بدلاً من الأنيس على الاتساع والمجاز.

(٦) ديوان امرئ القيس ١٢ وشرح شذور الذهب ٣٢٢ وأوضح المسالك ٣١٣/٢ ومغني اللبيب ١٨١ وشرح

الكافية الشافية ٨٢١ وخزانة الادب ٣٣٤/١.

الشاهد فيه قوله: (فمثلكِ حُبلى) حيث جر (مثل) بـ (رُبَّ) المقدرة بعد الفاء وورود (مثلك) نكرة بدخول (رُبَّ) عليها.

(٧) الشاعر هو أبو محجن الثقفي.

(٨) انظر الكتاب ٤٢٧/١، ٢٨٦/٢ وقد جاءت مثلك بدلاً من غيركِ والمقتضب ٢١٩/٤.

الشاهد فيه: ان رُبَّ تلزم العمل في النكرة، كما تلزمه لا النافية للجنس.

وقول امرئ القيس: مُمَثَّلِكِ حُبْلَى-البيت.

ومن علامات النكرات دخول الألف واللام^(١) على الاسم نحو قولك في رجل: الرجل فيصير معرفة بعد أن كان نكرة: قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ^(٢)﴾، كما أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ^(٣)

فعلم أن الرسول المذكور آخرًا هو الرسول^(٤) المذكور أولاً. وتُسمَّى الألف واللام هنا لام العهد، ومنها دخول كم خبرية كانت أو استفهامية لأنَّ ما بعدها في البابين تمييز والتمييز^(٥) نكرة كما سيأتي في بابه^(٦).

وأما قولنا وما عدا أي ما عدا النكرة يشملها التعريف ومن مثاله (كأنت وابي) البيت.

قال النحويون: المعرفة كل اسم قُصِدَ به الدلالة على معنى معين دلالةً تتضمن^(٧) الإشارة إليه، وإنما قالوا: المعارف خمسة أنواع، لأنَّ المعرف^(٨) إما أن يكون أمراً لفظياً أو لا. والأول إما أن يكون من أوله وهو المعرف بالألف واللام كقولنا في النظم: الأرض، وإما من آخره وهو المضاف كقولنا: (ابني وأهلُ بلاء)^(٩). والثاني: وهو المعنوي فإما أن لا يحتاج بعد تعيينه إلى غيره وهو العَلَمُ كقولنا: زيد، وإما أن يحتاج وحيداً فإما أن لا يحتاج إلى ما قبله وهو

(١) يذكر السيوطي أن من علامات النكرة دخول لام التعريف عليها انظر الاشباه والنظائر ٧٣/٣.

(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ غير مثبتة في ج.

(٣) سورة المزمل الآية ١٥ ومن الآية ١٦.

(٤) من ج ساقطة من الأصل.

(٥) من ج وفي الأصل: تميز والتمييز، بياء واجدة في كلتا الكلمتين.

(٦) في الأصل وضع عنواناً (فصل) وكأنه عنوان جديد علماً أنه لم ينته من الشرح بعد.

(٧) من ج وفي الأصل: يتضمن.

(٨) من ج وفي الأصل: المعرفة.

(٩) في ج بلاء.

المضمر كقولنا: أنت للمخاطب، وأنا للمتكلم، لأن المخاطب والمتكلم لا يلتبس على السامع بغيره.

وأما أن يحتاج إلى ما بعده وهو المبهم، كقولهم: هذا، وذا، وتلك ونحو ذلك من الإشارات^(١)، ومنها الأسماء الموصولة كقولنا: الذي (١٣/و) والتي وما، وأي، فالذي: ذاك الرجل، والتي: تلك المرأة، ومن بمعنى الذي والتي، تعم الذكر والأنثى، واعلم أن أصل هذا الاسم ليس إلا الألف^(٢) والنون، والتاء للمخاطب، تقول للمخاطب: أنت، وللمؤنث أنت بالكسر، وفي التثنية: أنثما وكذا بقية الفروع.

وفي الذي أربع لغات، الذي، اللذ، واللذ، والذي، فإذا تبيته قلت^(٣) اللذان وتشدّد نونه وتخفف وتجمع الذين.

وأما (ما) فتكون^(٤) استفهاماً كقولك: ما عندك؟ أي أي شيء عندك؟ وتكون خبراً كقولك: علمت ما عندك.

وأما (أي) فاسمٌ معرب قال الله تعالى: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٥) وتقول: أي الرجلين أخوك؟ قال الله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرُشَهَا﴾^(٦) ومنها: هو، وهم وفروع ذلك، وقد تشدّد الواو من هو، قال الشاعر: (٧)

(١) انظر الكتاب ٥/٢.

(٢) يريد بالألف الهمزة في (أنت) وهو تسامح في العبارة.

(٣) من ج وفي الأصل: فقلت.

(٤) من ج وفي الأصل: تكون.

(٥) سورة الاسراء من الآية ١١٠.

(٦) سورة النمل الآية ٣٨.

(٧) الشاعر رجل من همدان.

وإن لساني شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم^(١)

وهم جمع الرجال، وهن جمع النساء^(٢). وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل
والجملة، ولهذا يقال^(٣) الدنيا دار بلاء والله أعلم.

(١) انظر شرح الفصل ٩٦/٣ المحلى ٢٤٣ وتخليص الشواهد ١٦٥ وأوضح المسالك ١٢٥/١ ومغني اللبيب

٥٦٧ وشرح الفية ابن معطي ٦٦٤ والجنى الداني ٤٧٤.

الشاهد فيه: الشاهد فيه تشديد الواو في (هو) وهذه لغة همدان إحدى قبائل اليمن وهي تشدد الواو في (هو)
والياء في (هي).

(٢) في ج: النسوة.

(٣) من ج وفي الأصل: يقول.

أقسام الفعل

والفعل منقسم مستقبل كَيْلِي

والأمر^(١) كاقْتُلْ وماضي نحو قَدْ قَتَلَا

فأمس آية ماضيه وَلَمْ عَلِمَ^(٢) ال

(م) المستقبل اعْرِفْهُمَا بِالْآيَتَيْنِ كَيْلَا^(٣)

لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والاستقبال، جعل لكل زمان قسم يعرف به، كقولنا: زيدٌ يلي الحكم غداً، فلذلك يقال له قتل في الامر، قال الله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٤) وتقول: هو قُتِلَ أمس. فامتحان الماضي بحسن دخول أمس عليه، والمستقبل بحسن دخول (غداً) عليه وَلَمْ كما في النظم.

ويُعرف بدخول إحدى الزوائد الأربع^(٥) عليه وهي النون كقولك، نقوم نحن غداً والألف نحو: أقوم أنا، والياء نحو يقوم هو، والتاء (ظ/١٤) نحو تقوم أنت، وتقوم هند، ونحو ذلك. فهذا شأن الماضي والمستقبل.

فأما الحال فليس له لفظ يختص به. وإنما جعلوا له الأمر، وإن لم يكن حالاً محضاً والله تعالى أعلم.

وضم صدر الرباعي واقطعته من ال (م)

الماضي كأفناه يفتيه بما جهلا

(١) من ب و ج ساقطة من الأصل.

(٢) في ج: عَلِمَ

(٣) في الأصل: كَلَّا بفتح الكاف.

(٤) سورة الحجر من الآية ٩٤.

(٥) من ج وفي الأصل: الأربعة.

وإن بدأت بهمز^(١) الوصل ضمّ كذا
فيه في الأمر كار كلّ وهُو مِنْ رَكَلَا

الأفعال منها ثلاثي، ومنها رباعي، فإن كان الفعل رباعياً^(٢) كقولك: أعطى^(٣)، وأبقى، وأفتى، فتقول في مستقبله: يُعطي، ويُقي، ويُفتي، بضم أوله في المستقبل^(٤) وفتح في الماضي. فهذا معنى قولنا: (وَضَمَّ صدر الرباعي) أي الفعل الرباعي الذي هو على أربعة أحرف. واقطعنه: أي اجعل ألفه ألف قطع في الماضي، فإذا صغت منه فعلاً ماضياً^(٥)، قلت: أعطاه أمس، وأفتاه بما جهل، فأما الفعل الماضي الذي ماضيه دون أربعة أحرف أو فوقها، فإذا صغت من شيء من ذلك فعلاً مستقبلاً فتحت أوله فتقول: قامَ يقوم، واستعاذَ يستعِذُ، فإذا أمرت في ذلك قلت: قُمْ واستعِذْ بالوصل. فإن كان الفعل الثلاثي الذي صغت منه للأمر^(٦) صيغةً مضموم الثاني ضمنت أوله في الأمر إذا ابتدأت به كقولك: ادْخُلْ مِنْ دَخَلَ، وأُسْكُنْ مِنْ سَكَنَ، وأرْكُلْ مِنْ رَكَلَ، ومعنى ركل أي رمح، يقال: رَكَلْتُهُ^(٧) الدابة إذا رَمَحْتُهُ برجلها والله أعلم.

(١) من ب و ج وفي الأصل: همزة.

(٢) من ج وفي الأصل: رباعي.

(٣) من ج وفي الأصل: اعطا.

(٤) انظر شرح ابن عقيل ٦٥٢/٢.

(٥) في الأصل: فعلاً ماضياً مستقبلاً، وفي ج: فعلاً مستقبلاً.

(٦) في ج: للأمر.

(٧) من ج وفي الأصل: ركلته: بضم التاء والهاء.

المعرب والمبني

واصل الإعراب للأسماء مفترض
أما البناء فللأفعال قد جُعِلَ

الإعراب من أعرب الرجل إذا أبان عن^(١) ما فيه نفسه، يقال: أعرب عن حاجته، إذا أظهرها لأنَّ الكلام إذا أعرب تبينَ معناه. وقيل: أعرب الرجل إذا تكلم بالعربية فإن قيل البناء كذلك، فالتجواب: إن البناء يشترك^(٢) فيه العرب دون غيرهم (١٥/و)، وقيل من عروب، أي متحبة، لأنَّ الكلام إذا أعرب فهمَ وحسنَ معناه عند سامعه فأحبه، والبناء في اللغة وضع الشيء على صيغة يُراد ثبوتها، وكذلك هو في معناه الصناعي، وإنما كان الأصل في الإعراب^(٣) للأسماء^(٤) لأنَّ الاسم صيغته واحدة وتتوارد عليه معانٍ مختلفة^(٥) كالفاعلية، والمفعولية والإضافة، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف.

أما الفعل فالمعاني التي تعتقب عليه ليست إلا الدلالات على الزمان المعين فاختلاف صيغته^(٦) كافٍ في ذلك. وسيأتي الكلام على الحرف.

فاحتيج في الاسم إلى ما يفرق بين هذه المعاني فأتوا فيه بالإعراب الذي يدلُّ على أحواله. ألا ترى أنَّك إذا قلت: ما رأيتُ الهلالَ، بنصب الهلالِ كنتَ نافيةً لرؤيته، ولو رفعته كنتَ مثبتاً لها. أي الذي رأيتُ^(٧) هو الهلالُ، وكذلك لو قلت: ما أخذتُ منك درهماً،

(١) في ج: عما.

(٢) في ج: تشرك.

(٣) في ج: الأسماء..

(٤) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٤٩/١.

(٥) ساقطة من ج.

(٦) في ج: صيغة.

(٧) ساقطة من ج.

كنت بالنصب جاحداً، ولو رفعت كنت مُقرأً، أي الذي أخذته منك درهم. فلو لا الإعراب لالتبس الإقرار بالجدد، والإثبات بالنفي، وهذا ظاهر واضح، وإنما يُبنى من الأسماء ما ينسب، ويعرب من الأفعال ما يعرب لما حصل في كل منها من الشبه بما الحَقَّ به كما سيأتي.

والفعل^(١) إن شابه الأسماء تُعرَّب

وابن اسماً أشبه حرفاً يُلف^(٢) قد سهلاً

لما كان المقتضى للإعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعاني المختلفة كالفاعلية، والمفعولية والإضافة^(٣). وكان الفعل يُعرف بما يُميز أحواله من الصيغ والاشتقاقات الدالة على المقصود منه وبه. وكان الحرف ليس كذلك، انتفى الإعراب والتصريف عنه لانتفاء المقتضى لذلك، وصار مبنياً على صيغة واحدة، وإنما قلنا الأصل في الإعراب للأسماء^(٤)، وفي البناء للأفعال^(٥). ولم نقل جميعها كما قلنا في الحروف: وأحرفهم مبنية (١٦/ظ) كلها كما سيأتي لأن في الأسماء ما خرج عن أصله بمشابهة الحروف فُني، وفي الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب.

(١) في ج: فالفعل.

(٢) في الأصل "يُلف" بياء مضمومة وفاء ساكنة وما اثبتاه من ب و ج.

(٣) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٧٢/١. حيث أشار ابن يعيش (لأنه لما كنت معاني المسمى مختلفة تارة تكون فاعلة وتارة تكون مفعولة وتارة تكون مضافاً إليها كان الإعراب المضاف إليه مختلفاً ليكون الدليل على حسب المدلول عليه.

(٤) الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال مذهب البصريين، أما مذهب الكوفيين فإنه أصل فيهما. انظر هـم الهوامع ١٤٤/١.

(٥) جاء في الانصاف في مسائل الخلاف ٥٣٤/٢ في الحديث عن فعل الامر أن البصريين قالوا إنما قلنا إنه مبني على السكون لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية والأصل في البناء أن يكون على السكون، وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال أو بني على فتحة لمشابهة ما بالأسماء، ولا مشابهة بوجه ما بين فعل الامر والأسماء فكان باقياً على أصله في البناء.

(٦) من س، وفي الأصل: عن.

أمّا مشابهة الأسماء للحروف فـ (كمن) فإنّها إن كانت موصولة [أو] (١) موصوفة فقد أشبهت (٢) الحرف (٣) لافتقارها إلى الصلة والصفة، وإن كانت شرطية أو استفهامية فلتضمنها معنى حرف الاستفهام أو الشرط.

وأمّا مشابهة الأفعال للأسماء فكون الفعل المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة (٤)، فقولك زيدٌ يُصَلِّي، يحتمل كلامك أن يكون في حالة الصلاة أو يكون يُصَلِّي فيما بعد، فإن دخل على الفعل سوف أو السين خلصت من الحال إلى الاستقبال. وإن دخلت عليه اللام أو قرنته بالآن خلصت للحال. فكأنه شابه الاسم من حيث إنه يصلح لشيئين حتى يخصص أحدهما بقرينة. كما أن رجلاً يصلح لأكثر من واحد، فإذا دخلت عليه آلة التعريف خصص شخصاً بعينه. وقيل: إن اشتباههما من حيث قولك: يضرب، ويضربان، ويضربون، يشابه قولك: ضارب، وضاربان، وضاربون (٥) لاتفاقهما في عدة الحروف، وهيئة (٦) الحركات، والسكون.

وكذلك (٧) شبه (٨) الفعل المضارع باسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٩). وقيل: لأن اللام المفتوحة تدخل

(١) اقتضاها سياق الكلام.

(٢) من ج ولي الأصل: اشتبهت.

(٣) في ج و س: الحروف.

(٤) انظر مع الموامع ٥٤/١.

وجاء في شرح الفصل لابن يعيش ٦/٧. فمن أين أشبه الاسم - يعني الفعل المضارع - فالجواب من جهات أنا إذا قلنا زيد يقوم فهو يصلح لزمني الحال والاستقبال وهم مبهم فيهما ... و(منها) أنه يقع في مواقع الأسماء ويؤدي معانيها نحو قولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب ... والثالث أنها تدخل عليه لام التأكيد التي هي في الأصل للاسم لأنها في الحقيقة لام الابتداء نحو قولك ان زيدا يقوم كما نقول: ان زيدا قائم، ولا يجوز دخولها على الماضي لبعدها بين وبين الاسم فلا يقال: ان زيد قام على معنى هذه اللام فلما ضارع الاسم من هذه الأوجه أعرب لمضارعة العرب وأعرابه بالرفع والنصب والجزم ولا جر فيه.

(٥) المصدر نفسه ٦/٧.

(٦) في ج: وهي.

(٧) في ج: ولذلك.

(٨) في ج: تشبه وفي س: يشبه.

(٩) سورة الأنفال الآية ٣٣.

على خير إنَّ إذا كان فعلاً مضارعاً، كما تدخل على الاسم كقولك: إنَّ زيداً لقائمٌ، وإنَّ زيداً ليقومُ، ولا تدخل على الفعل الماضي^(١) إذا وقع خيراً لأنَّ، وهنا قاعدة، وهي: إنَّ الحرف والفعل في الأصل غير متمكنين، فكل^(٢) ما ناسب من الأسماء ما لا يتمكن له في الأصل بُني ولا يحتاج إلى تفصيل، فنقول علّة (١٧/و) البناء في الأسماء إما شبه للحرف، أو كونه اسماً للفعل، كأيّه، ونزال وهلم^(٣) ونحو ذلك.

وأربع رُتبُ الإعراب تعرفها

رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ حزمُهُنَّ تلا^(٤)

الإعراب هو في صناعة النحو تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لتصاريف الكلام، وتغاير موارده لوجوه المعاني المتضمنة له. ووجوه الإعراب أربعة كما ذكرنا، وكان الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات دون السكون^(٥)، فقد روى ابن^(٦) بريدة^(٧) عن أبيه قال: كانوا يومرون، أو كنّا نؤمر أن نتعلّم

(١) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٦/٧.

(٢) في ج: فكلما.

(٣) أيّه ونزال وهلم ساقطة من س.

هلم اسم فعل عند الحجازيين وهكذا وردت في القرآن الكريم. وهي فعل أمر عند التميميين لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ ورُدّا ورُدّي واردة كما تقول: هلمَّ وهلمّا وهلمّي وهلممُنْ.

انظر الكتاب ٥٢٩/٣.

(٤) انظر الكتاب: ١٣/١.

(٥) جاء في جمع الهوامع: إنَّ الاعراب بالحركات أصل للاعراب بالحروف، وبالسكون أصل للاعراب بالحذف لانه يعدل عنهما الا عند تعذرهما. انظر جمع الهوامع ٦٦/١.

(٦) في س: أبو.

(٧) هو عبد الله بن بريدة ابن الحُصيب الحافظ الإمام شيخ مرو وقاضيا أبو سهل الاسلمي المروزي، حدث عن أبيه فاكتر، وعمران بن الحصين وأبي موسى وعائشة وام سلمة رضي الله عنهما وآخرين. ولادته سنة ١٥ هـ ووفاته سنة ١٠٥ هـ انظر سير أعلام النبلاء ٥٠/٥.

القرآن ثم السُّنة ثم الفرائض ثم العربية، ثم الحروف الثلاثية^(١). قال: قلنا وما الحروف الثلاثية: قال: الجرّ والرفع^(٢) والنصب.

لكن لما استوفى^(٣) الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل وشاركه الفعل المضارع حتى شابهة في حركتين منهما، وهما: الرفع والنصب، جعل له السكون إعراباً ليساوي^(٤) إعراب^(٥) الاسم.

والرفع أعلى وجوه الإعراب مرتبة لاستغنائه عن النصب والجر في قولك: قائمٌ زيدٌ، وزيدٌ منطلقٌ.

والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك: ضرب زيدٌ عمرًا، ومررتُ بزيدٍ.

وجعل الاعراب في آخر الكلمة لأنه وضع لتبيين المعنى، وتمييز^(٦) الصفات المتغايرة^(٧) في الأسماء^(٨). وسبيل الصفة أن تأتي بعد أن يعلم الموصوف. ولا طريق إلى علمه إلا بعد انتهاء صيغته، فلهذا جعل الإعراب في آخره.

وإنما سُمي الضم رفعاً لأن الضمة من الواو، ومخرج الواو من الشفتين وهما أرفع الفم^(٩).

(١) في ج: الثلثة وفي مك: الثالثة.

(٢) ماقظة من ج.

(٣) من ج وفي الأصل: استوفى.

(٤) في ج: لتساوي.

(٥) في ج وعراب.

(٦) من ج وفي الأصل: تميّز بياء واحدة.

(٧) في ج: المتغايرة.

(٨) انظر شرح الكافية في النحو ٢٥/١ (وإنما جعل الاعراب في آخر الكلمة لأنه دال على وصف الاسم أي كونه عمدة أو فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف).

(٩) انظر شرح الكافية في النحو ٢٤/١. حيث جاء في شرح الكافية (وإنما قيل لعلم الفاعل رفع لانك اذا ضمنت الشفتين لاجرا هذه الحركة ارتفعتا عن مكانهما فالرفع من لوازم هذا الضم).

ويسمى الفتح أيضاً نصباً لأنَّ الفتح من الألف وهي حرفٌ منتصبٌ يمتدُّ إلى أعلى الحنك^(١).

وسُمِّي الكسر جراً لأنه من الياء التي تهوي عند النطق سفلاً، فكأنه مأخوذ من جرّ الجبل وهو سفحة.

وإنما سُمِّي الجزم جزماً لقطع الحركة^(٢)، إذ الجزم في اللغة القطع كقولهم: جزمتُ اليمين، أي قطعتها (١٨/ظ).

(١) وورد في شرح الكافية (وكذلك نصب الفم تابع لفتحه كأن الفم كان شيئاً ساقطاً فنصبه أي أقمته بفتحك

اياه فسمى حركة البناء فتحاً وحركة الاعراب نصباً انظر شرح الكافية ٢٤/١.

(٢) وورد في شرح الكافية أيضاً (ثم الجزم بمعنى القطع والوقف والسكون بمعنى واحد والحرف الجازم كالشيء

القاطع للحركة أو الحرف فسمى الاعرابي جزماً والبناني وفقاً وسكون. انظر المصدر السابق ٢٤/١.

البناء

كذا البناء^(١) اربع أيضاً فَضْمُهُمْ

والفتح والكسر والإسكان خذه ولا

جميع^(٢) الكلام قسمان: معرب^(٣) ، وقد تقدم أنه ما تغيّر آخره لتغيّر العوامل الداخلة عليه.

والمبني ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه، ولا يختلف حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواطنه، ولكل من الإعراب والبناء مواضع وسيأتي تقسيمها في الكلام إن شاء الله تعالى^(٤).

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب

والجرُّ أصبح بالأسماء مُحتفلاً

والجزمُ بالفعل مختصٌّ وأحرفُهُمْ

مبنيةٌ كُلُّها واضرب لذا مثلاً

الإعراب ينقسم على الأسماء والأفعال على ثلاثة أقسام: قسمٌ يختص بالأسماء، وقسمٌ يختص بالأفعال، وقسمٌ تشترك فيه الأسماء والأفعال، فالتقسم الذي يختص بالأسماء الجر، فلا يدخل على الأفعال لأن الجر إنما يكون بالإضافة والحروف، وكلاهما لا يدخل على الأفعال.

(١) من ب وفي الاصل البناء والبناء لا يستقيم صدر البيت بها.

(٢) في ج: جمع.

(٣) ساقطة من س.

(٤) من ب و ج ساقطة من الأصل.

وأما القسم الذي يختص بالأفعال فهو الجزم^(١) ، فلا يدخل (الجزم)^(٢) على الأسماء، لأنه لو دخل عليها لذهب منها شيان: الحركة، والتنوين اللذان^(٣) هما من خصائص الأسماء، وبهما يتم مراد الكلام، فكرهوا الإخلال بهما، ولأن الحركة بها تعرف أحوال^(٤) الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة وغير ذلك.

وأما القسم الذي يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيان: الرفع والنصب فيدخلان في الاسم المتمكن والفعل المضارع السالم، وهذا هو المراد بقولنا^(٥) .

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب، والحروف كلها مبنية، فلا يدخلها شيء من الإعراب ومثلنا ذلك بقولنا.

كقام زيدٌ سقى عمراً على ظمياً

لم يقضِ نجباً فكلأً عاملَ عملاً

وحيثُ كيفَ ومُذْ مَعَ أمسٍ ليس لها

مع العواملِ عن مرسومِها جِوْلاً

فقام زيدٌ: مثال المرفوع، وسقى عمراً: مثال المنصوب، وعلى ظمياً: مثال المجزوم، ولم يقضِ نجباً: مثال المجزوم، فكلأً من هذه الأمور له عامل أوجب (١٩/و) ما صار إليه من حالات الإعراب، فـ (زيدٌ) مرفوع بفعله، و(عمراً) منصوب بالفعل الواقع عليه الذي هو سقى^(٦) ، و(ظمياً): مجزوم بـ (على) ويقضِ: مجزوم بـ (لم)، والنجب: النذر؛ كما قال الله

(١) ويروى عن أبي عثمان المازني إن الجزم ليس بإعراب. انظر شرح اللمعة البدرية لابن هشام الانصاري ١٨٧/١.

(٢) من ج ساقطة من الاصل.

(٣) في الاصل: الذان بلام واحدة وما اثبتاه من ج.

(٤) في الاصل: الاحوال.

(٥) من ج وفي الاصل: بقولنا هو.

(٦) في ج: سقا.

تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾^(١) أي ما كان نذر من القتال حتى يُقْتَلَ، وهذا معنى قولنا: (فكلاً عامل عملاً)^(٢)، فكل^(٣) ما رفع أو نصب وجرّ أو جزم، يُسمّى^(٤) عاملاً. فأما المبنيات التي لا تؤثر فيها العوامل فمثل^(٥) ما في البيت الأول من^(٦) أمثلة^(٧) الإعراب من كل باب حرف، فمن المضمومات: حيث، ومن المفتوحات: كيف، ومن السواكن، مُنْذ، ومن المكسورات: أَمْسِ، وسيأتي ذكر أشياء فيما بعد من ذلك، فهذه التي (ليس لها مع^(٨) العوامل عن مرسومها حولاً) بعكس الأوائل فإنّها تغيرت لتغير العوامل عليها، وهذه لُزمت أحوالها فلم تتغير كالبناء المبني الذي هو ثابت لا يزول.

وابن المضيّ على فتح والامر على الـ^(٩)
سكون وُقِفَتْ واعرب منه مُقْتَبَلاً
وانصبه واجزئه مع أشياء اذكرها
وارفعه إن ناصب أو جازم عزلاً
إنما يبنى الفعل الماضي على الفتح، لأنّ الفتح أخف الحركات تشبيهاً بالمضارع^(١٠) المنصوب
الحاقاً له^(١١) به.

(١) سورة الاحزاب من الآية ٢٣.

وتكملة الآية: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

(٢) في ج: عاملاً.

(٣) في ج: فكل ما.

(٤) في ج: سمى.

(٥) في ج: فمثلما.

(٦) من ج وفي الاصل: في.

(٧) من ج وفي الاصل: امثلت، بالتاء الطويلة.

(٨) من ج وفي الاصل: من.

(٩) في ب و ج: وقفت.

(١٠) جاء في شرح ابن عقيل الهامش الأول في صفحة ٣٨.

(بني الفعل الماضي لان البناء هو الاصل وإنما كان بناؤه على حركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه أشبه الفعل المضارع المعرب في وقوعه خيراً وصفة وصله وحالاً).

وبناء الماضي متفق عليه وبناؤه على الفتح إلا اذا اتصلت به واو جمع فيبنى على الضم أو ضمير رفع متحرك فيبنى على السكون

وانظر شرح الفصل لابن يعيش ٤/٧.

(١١) ساقطة من ج و س.

ووجه تشبيهه بالمضارع من وجوه أحدها^(١) : أن يقع صفة للنكرة كقولك: مررتُ برجلٍ قامَ، فقام^(٢) : في موضع جرٍّ، كما تقول: مررتُ برجلٍ يقومُ، فيقوم في موضع قام. الثاني: أنه يقع خبراً عن^(٣) المبتدأ أو عن إنَّ، ومفعولاً ثانياً لظننتُ، كما يقع المضارع كذلك، نحو: زيدٌ قامَ، فقام واقع موقع يقوم، ويقوم موقع قام. الثالث: أنه يقع^(٤) شرطاً نحو: إن قمتَ قمتُ، وقد وقع المضارع موقع الماضي نحو لم يضربُ، فلما أشبه ما أشبه الاسم فكأنه أشبه الاسم إلا أنَّ مشابهته للاسم^(٥) بواسطة المضارع فهي مشابهة ناقصة. فأعطي من إعراب^(٦) الاسم دون ما أعطي المضارع الذي هو بواسطة (٢٠/ظ) في مشابهة الاسم^(٧).

فصل

وبني الأمر على السكون ولم يعرب لأنه ليس بمضارع ولا يقع موقعه^(٨)، ولا يؤدي مثل معناه، وقد زال عنه حرف المضارعة، وإنما بني على السكون لأنَّ أصل البناء السكون، ولم يُبنَ على الحركة كالماضي لأنه لا يقع موقع المضارع، ولا اعتراض على^(٩) بنائه^(١٠)، لأنَّ

(١) في ج: أحدهم.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) من ج وفي الاصل: على.

(٤) من ج وفي الاصل: اذ.

(٥) في ج: الاسم.

(٦) من ج وفي الاصل: الاعراب.

(٧) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٤٧-٥٤٨ حيث ذكر ابن يعيش (أن الأفعال انقسمت ثلاثة أقسام قسم ضارع

الاسماء مضارعة تامة فاستحق به أن يكون معرباً وهو الفعل المضارع والضرب الثاني من الأفعال ما ضارع الاسماء

مضارعة ناقصة وهو الفعل الماضي، والضرب الثالث ما لم يضارع الاسماء بوجه من الوجوه وهو فعل الأمر.

(٨) الكوفيون يرون إن فعل الأمر معرب، والبصريون يذهبون إلى أن فعل الأمر مبني انظر المختضب ٣/٢

والانصاف في مسائل الخلاف ٥٢٤/٢، ٥٤٩.

(٩) من ج وفي الاصل: عن بنائه.

(١٠) لا اعتراض على بنائه رأي البصريين أما الكوفيون فقد اعترضوا على بنائه وهو عندهم معرب كما أشرنا في

الخامس الثامن.

الأصل في الفعل البناء، ولا على سكونه لأن الأصل في البناء السكون، وقيل: إنما يبنى على السكون لأنه أشبه الحرف في كونه لا يخبر به، وهذا كله إذا كان الأمر للمواجهة، فإن كان للغائب، كان باللام نحو قولك: ليقم زيد، فيكون حينئذٍ معرباً مجزوماً باللام^(١).

وقال قوم^(٢): إن الأمر مجزوم في الجملة باللام، وتضمير في الأمر للحاضر لكثرة استعماله، ويذكر في الغائب لقلته.

فإذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره^(٣)، فقلت: اغز، واسع وارم. وإن كان من فعل آخره مشدد، كـ (مُدَّ، وشُدَّ، ونحو ذلك، فلك فيه ثلاثة أوجه: الكسر لانقضاء الساكنين، والفتح طلباً للتخفيف، والضم للاتباع، قال الشاعر^(٤):

فَغَضَّ الطرف إنك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً^(٥)

روي بفتح الضاد وضمها وكسرها، ولك أيضاً أن تدغم كما سبق وأن تظهر فإن أظهرت سكنت آخره، قلت: اغضض بصرك. واكفف يدك قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(٦) وقال: ﴿وَاعْغِضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٧) على اللغتين جميعاً^(٨).

(١) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٥٢٤/٢.

(٢) القوم هم الكوفيون انظر المصدر السابق.

(٣) جاء في شرح الفصل لابن يعيش ٦١/٧ (إذا أمرت من الأفعال المعتلة نحو يرمي ويغزو ويخشى حذفت لاماتها كما تفعل في المجزوم من نحو ليغز، وليرم، وليخش والبناء لا يوجب حذفاً والجواب عن كلام الكوفيين انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٥٢٨/٢).

(٤) الشاعر هو جرير بن عطية الخطفي.

(٥) انظر ديوان جرير ٦٢، والمتنضب ١٨٥/١ وأعراب القرآن ١٦٧ ودرة الغواص ٣٩ وشرح المفصل ١٢٨/٩، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣ وخزانة الأدب ٧٢/١ ولسان العرب ١٤٢/٣.

الشاهد فيه: ان البيت روي بفتح الضاد وضمها وكسرها في (فغض) فالفتح طلباً للتخفيف، والضم للاتباع، والكسر لانقضاء الساكنين.

(٦) سورة النور من الآية ٣٠.

(٧) سورة لقمان من الآية ١٩.

(٨) في ج: جمعاً.

فصل

والمستقبل مرفوع إذا خلا من ناصب^(١) أو جازم، وإثما كان مرفوعاً لما تقدم في مشابهة الاسم^(٢)، ولأن الماضي ذهب بالفتح والأمر بالسكون وليس للجر مدخل في الأفعال فلم يبق إلا الرفع، فإن دخل عليه عامل نصب أو جزم عمل عمله كما سنذكر إن شاء الله تعالى (في موضعه)^(٣).

وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً

إن صح بالضم والتنوين إن وصيلاً

واجتره بالكسر وانصبه بفتحته

وعوضاً ألفاً عن نونه بدلاً^(٤)

مثاله: جاءني زيدٌ على عجلٍ

وزرتُ خيرَ الرايا راكباً جَمَلاً

إعراب الاسم الواحد إذا كان اسماً صحيحاً منصرفاً. ويقال له المتمكن، إن كان مرفوعاً بالضم والتنوين في حال الوصل، والتنوين تبع ليس من الإعراب، وبالكسر في حالة الجر، وبالفتح في حالة النصب، لكن يقف على النصب^(٥) وحده بالألف بدلاً من التنوين، وليس كذلك الوقف على المحرور والمرفوع، لأن المحرور لو وقفت عليه بالياء لالتبس بياء الإضافة، كقولك: مررتُ بغلامٍ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام ملكك، ولو قلت هذا زيدو في الرفع لخرج عن أصل كلام العرب، إذ ليس في كلامهم اسم آخره^(٦) وأو قبلها^(٧).

(١) ساقطة من ج.

(٢) انظر الكتاب ٩/٣-١١.

(٣) من ج وفي الأصل: انشاء.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) في ب ورد عجز البيت كالاتي: وقف على الف من نونه بدلاً.

(٦) في س: المنصوب.

(٧) في س: في آخره.

(٨) في ج: وقبلها.

ضَمَّةً، وإنما يوجد ذلك في الأفعال حتى أنهم اضطروا في بعض الجموع إلى مثل ذلك، فأبدلوا الواو ياءً، وكسروا ما قبلها. فقالوا: في جمع دَلَوٍ وَجَرَوٍ، أَذَلٍ وَأَجَرٍ، والأصل: أَذُلُو^(١) وَأَجَرُو^(٢)، ففروا من الواو التي قبلها ضَمَّةً إلى كسرة محافظة على مقاييس الأصول، ومثال موارد الرفع والجر^(٣) والنصب في قولنا:

جاءني زيدٌ على عجلٍ، وزرتُ خير البرايا راكباً جملًا.

(١) من ج وفي الأصل: ادلوا.

(٢) في الأصل و ج: واجروا والضواب ما أثبتناه.

(٣) من ج وفي الأصل: والنصب والجر.

المقصور والمنقوص

أَمَّا الْعَلِيلُ الَّذِي فِي عَجْزِهِ ^(١) أَلِفٌ
 مَلَسَاءَ عَنْ رُتْبِ الْإِعْرَابِ قَدْ خَزَلَا ^(٢)
 وَمَا بَآخِرُهُ بَاءٌ مَخْفَفَةٌ مَبْنِيَّةٌ
 قَبْلَهَا كَسْرَةٌ بِالنَّصْبِ قَدْ حَصَلَا
 وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ مَنُوتَانِ فِيهِ فَقُلْ
 فِي ذَا نَجَا الْمُتَّقِي فِي ^(٣) ذَاكَ صَدَّتْ طَلَا

مضى ذكر إعراب الاسم الصحيح المتمكن، فأما غير المتمكن فأقسام: منها ما يُسمى مقصوراً، وهو الذي آخره ^(٤) ألف ملساء، أي عريّة عن المد أو الهمز ^(٥). فيكون على تصاريف موقعه على حالة واحدة رفعا ونصبا وجرأ، فلهذا سُمي مقصوراً لأنه قُصِرَ أي حُبِسَ عن الحركة ^(٦).

والمقصور في اللغة: المحبوس، قال الله تعالى: ﴿حُورٌ (٢٢/ظ) مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ^(٧). والأسماء المقصورة تنقسم إلى قسمين: أحدهما؛ ما يدخله التنوين ^(٨) كرحى ^(٩) وعصاً وفقاً. والثاني: ما لا يدخله التنوين، إما لكونه معرفاً ^(١٠) بالألف واللام، كالحيا والنّدا والعصا والحصى ^(١١)، وإما لكونه لا ينصرف، كموسى وعيسى وسعدى ونحو ذلك.

(١) من ج وفي الاصل وب: آخره.

(٢) لي ج جزلا.

(٣) لي ب: وذاك.

(٤) لي ج: آخرها.

(٥) من ج وفي الاصل: الهمزة.

(٦) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٥٦/١.

(٧) سورة الرحمن الآية ٧٢.

(٨) انظر ذلك مفصلاً في شرح الفصل لابن يعيش ٥٦/١.

(٩) لي ج و س: رحا.

(١٠) لي س: مرفوعاً.

(١١) من ج وفي الاصل: الحصى.

وكلا^(١) القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر كقوله تعالى في المنون: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾^(٢) ، فالاول مرفوع والثاني مجرور ولفظهما واحد، وهو المراد بقولنا: عن رتب الإعراب قد خزلنا^(٣) ، أي قطعاً، والخزل: القطع.

ومنها ما سمي منقوصاً، وهو ما كان قبل آخره ياء مخففة، قبلها كسرة مخففة احترازاً من مثل الكرسي، فإن ما قبل يائه كسرة، لكن الياء مشددة، وقولنا: من قبلها كسرة احترازاً من مثل: ظبي فإن ياءه^(٤) مخففة لكن قبلها ساكن، فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط^(٥)، ولا يظهر فيه الجر ولا الرفع بل هما منويان فيه، فإن خلا شرط من ذلك كان الاسم مغرباً كقولك: هذا علي، وكرسي، وتقي، وجدي، وظبي، ونجى فاعرفه.

وقد مثلنا مثال القسمين، فمثال القسم^(٦) المنقوص: نجى المتقي، وهلك العاصي، ومثال المقصور: صدت طلاً، والطلا ولد الظبية، وإنما سمي هذا القسم منقوصاً لأنه نقص من رتب الإعراب مرتبتين الرفع والجر^(٧) ، فإن كان الاسم^(٨) المنقوص نكرة نوتته من غير ياء في رفعه وجره، فقلت: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، على صفة واحدة، فإن نصبته ألحقت فيه ألفاً فقلت: رأيت قاضياً، فإن صرت إلى الوقف على المنقوص، فإن كان معرفاً^(٩) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف مواقعه، وإن كان منكراً وقفت عليه في (٢٣/و) حالتي الرفع

(١) في ج: لكلا.

(٢) سورة الدخان الآية ٤١. وقامها (ولا هم ينصرون)

(٣) في ج: جزلاً.

(٤) في ج: ياؤه.

(٥) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٥٦/١.

(٦) في ج: قسم.

(٧) سمي المنقوص منقوصاً لأنه نقص شينين: حركة وحرفاً بالحركة: هي الضمة أو الكسرة حذفت للثقل، والحرف هو الياء حذفت

لإلقاء الساكنين انظر شرح الفصل لابن يعيش ٥٦/١.

(٨) من ج وفي الاصل: القسم.

(٩) في ج: معرباً.

والجرّ بحذف الياء منوّناً، وفي حال النصب بالفتح كما ذكرنا، وقد وقف بعضهم على المعرف في حالتي الرفع والجرّ بحذف الياء، ووقف آخرون عليهما في المنكر بالياء (والله أعلم) (١).

(١) ساقطة من ج.

الأسماء الستة

وسنة إن تُضِفْ إلّا اليك يكن

إعرابها بحروف اللين مشتغلا

أبّ أخ وحَمّ ذو فو هنّ وإلى^(١)

هَاء الضمير سوى ذو إن أضفت فلا

ومن الأسماء غير المتمكنة ستة أَسْمَاء، إعرابها بحروف اللين، وتُسَمَّى حروف المدّ، وتُسَمَّى حروف العلة، وهي الألف والواو والياء، سُمِّيت حروف المدّ واللين لأنّ الصوت يمتد فيها ويقع عليها التّزَم في القوافي وغير ذلك.

وإنما احتملت المدّ لأنها سواكن اتسعت مخارجها حتى جرى فيها الصوت فتكون هذه الأسماء في حال الرفع بالواو، وفي حال النصب بالألف، وفي حال الجر بالياء^(٢).

(١) من ب و ج وفي الاصل ورد صدر البيت كالآتي:

(أبّ) وأخّ وحَمّ وذو فو هنّ وإلى

وبهذا لا يستقيم الوزن.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن الأسماء الستة معربة من مكانين، وقالوا أن الحركات التي هي الضمة والفتحة والكسرة تكون إعراباً لهذه الأسماء في حال الافراد .. والواو والألف والياء بعد هذه الحركات تجري مجرى الحركات في كونها إعراباً بدليل أنها تتغير في حال الرفع والنصب والجر فدل على أن الضمة والواو علامة للرفع والفتحة والألف علامة للنصب والكسرة والياء علامة للجر، فدل على أنه معرب من مكانين.

وذهب البصريون إلى أنه معرب من مكان واحد لأن الاعراب إنما دخل الكلام في الاصل لمعنى هو الفصل وإزالة اللبس، والفرق بين المعاني المختلفة بعضها من بعض من الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك وهذا المعنى يحصل باعراب واحد. وقال المازني: إنها معربة بالحركات، والحروف ناشئة منها للإشباع، وذهب الأخفش إلى أنها ليست بحروف اعراب - أي الواو والألف والياء - ولكنها دلالات الاعراب.

انظر الانصاف في مسائل الخلاف ١٧/١، ٢٠ وشرح الكافية في النحو ٢٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٥٢/١.

وشرط إعراب^(١) هذه الأسماء الآتي ذكرها بهذه الحروف على هذه الصفة أن تكون مضافة إلى غير المتكلم بها، فتقول: هذا أبوه، وأخوه، وحموه، وفوه، وهنوه، ومررت بأبيه، وأخيه، وحميه، وفيه، وهنيه. ورأيت أباه، وأخاه، وحماه، وفاه، وهناه.^(٢)

روى ابن الجوزي^(٣) بإسناد له عن الأصمعي قال: بينما^(٤) أنا في بعض البوادي^(٥) وإذا أنا بصبي^(٦) أو قال: بصبيّة^(٧)، معه قربة قد غلبته وفيها ماء وهو ينادي: يا أبة^(٨) ادرك فاهما، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

وروي نحو هذه الحكاية عن المأمون أنه رأى بالبادية صبيًا يقول لأبيه: فذكر (٢٤/ظ) الحكاية عن المأمون، وفيها قصة طويلة. وأما ذو^(٩) فلها شرط آخر وهو أن لا تضاف إلى مضمّر كما قلنا: (سوى ذو إن أضفت فلا)، وشرط آخر: وهو أن تكون بمعنى صاحب ولا تستعمل إلا مضافة فتجر بها وتعربها بالحروف كأخواتها، وقد جاءت ذو بمعنى الذي في لغة طيء^(١٠)، وأجريت على لفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ولم

(١) في ج: الاعراب في هذه.

(٢) ذكر النحويون أن شروط اعراب الاسماء الستة بالحروف اربعة أثبتها ابن عقيل ٥٣/١ وهي: أحدها أن تكون مضافة لأنها إذا لم تضاف تعرب بالحركات. الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فإن اضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقبلة. الثالث: أن تكون مكبرة فإن صغرت فإنها تعرب بالحركات الرابع: أن تكون مفردة واحترز بذلك مجموعة أو فثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة.

(٣) هو عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي علامة عصره توفي سنة ٥٩٧ هـ انظر البداية والنهاية ٢٨/١٣ ووفيات الاعيان ٢٧٩/٢.

(٤) من س وفي الاصل: بينما وفي ج: بينما.

(٥) في ج: إذ.

(٦) في ج: صبيّة.

(٧) هكذا وردت (يا أبة) بالناء المدورة، وجاء في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (وتاء يا أبت) عوض من ياء المتكلم وكسرها أكثر من فتحها وجعلها هاء في الخط والوقف جازئ.

(٨) من ج وفي الاصل: ذوا.

(٩) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٨٣/١-٣٨٤ وشرح الكافية في النحو لابن الحاجب ٤١/٢ وسميت ذو الطائية لان هذا الاستعمال خاص بلغة بني طيء وهي عندهم اسم موصول للعاقل وغيره للمفرد المذكر مبني على سكون الواو في جميع الحالات انظر الخليل - معجم مصطلحات النحو العربي ٢٢٦.

يغيروها على اختلاف مواقعها، فقالوا: جاء ذو عَرَفْت، ورأيتُ ذو عرفت، ومررتُ بذو عرفت، قال شاعرهم: (١)

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وَحْدِي

وبثري ذو حفرتُ وذو طويت (٢)

فقال: ذو حفرتُ، وذو طويت، والبئر مؤنثة والله أعلم.

فأما الخمسة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ومضافة وتعرب بالحركات فتقول: لي أبٌ كبيرٌ، وأخٌ صغيرٌ (٣)، وحمٌ ظريفٌ، وفمٌ لطيفٌ، وهنٌ عفيفٌ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ (٤) وقال: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ﴾ (٥) وتريد على الـ (في) إذا استعملته مفرداً ميماً.

قال الحريري (٦) في درته: الأصل (٧) في فم قوة على وزن سوطٍ، فحذفت الهاء تخفيفاً لشبهها بحرف اللين، فبقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين، فلم يروا إيقاع الإعراب عليه لثلاث ثقل اللفظة، ولم يروا حذفه لثلاث يجحفوا به، فأبدلوا من الواو ميماً فقالوا: فمٌ لأنَّ مخرجها من الشفة (٨). والدليل على أنَّ الأصل في فم الواو قولهم: تفوهت بكذا، ورجلٌ أفره، وقولهم في تصغيره: فوية لأن التصغير يرُدُّ الأشياء إلى أصولها، فتقول: هذا فمٌ،

(١) الشاعر هو سنان بن الفحل الطائي انظر أوضح المسالك ١١٠/١.

(٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٨٤/١ وشرح المفصل ١٤٧/٣ تخلص الشواهد ١٤٣.

شرح التصريح على التوضيح ١٣٧/١ وكتاب الازهية في علم الحروف ٢٩٥ وشرح الكافية الشافية ٢٧٤ والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية اميل يعقوب ١٤٠/١. والشاهد أن ذو في هاتين العبارتين اسم موصول بمعنى التي واستعملت لغیر العاقل وأنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

(٣) من هنا ساقط من ج إلى و تريد على.

(٤) سورة يوسف الاية ٧٨.

(٥) سورة النساء من الاية ١٢. وغامها .. أو أختٌ لكل واحدٍ منهما السُّدسُ فإن كانوا أكثرَ من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليمٌ حلیم.

(٦) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري، صاحب المقامات الحريزية، ومن كنهه درة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الاعراب وكتب أخرى، وفاته سنة ٥١٦ هـ انظر إنبه الرواة ٢٣/٣ ووفيات الاعيان ٦٣/٤ والاعلام ١٧٧/٥.

(٧) ساقطة من ج.

(٨) انظر درة الغواص ٦٨.

ورأيت فماً، ومررت بفمٍ وله فمٌ واسعٌ، وما رأيت أوسع فماً (٢٥/و) منه وهو ذو^(١) فمٍ واسعٍ، ونحو ذلك.

وفي أبٍ وجهٌ آخر، وهو أنه قد استعمل منصوباً على كل حال^(٢). فقالوا: جاء أباء، وبرّ أباء، ومرّ بأبأه. (٣)

وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره في قتل أبي جهل عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: (من ينظر ما فعل أبو جهل) فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ربنا عفراً^(٤) حتى برد فأخذ بلحيته. فقال: أنت أبا جهل، قال ابن عُلَيَّة^(٥): قال سليمان التيمي^(٦): هكذا^(٧) قالها^(٨) أنس: أنت أبا جهل^(٩)، قال: وهل فوق رجلٍ قتلتموه، أو قتله قومه^(١٠)، وقد أنشدوا في المعنى:

(١) من ج وفي الاصل: ذوا.

(٢) أي يلزم الاسم حالة واحدة وهي الالف وبما أن الالف علامة النصب في الاسماء الخمسة قال (استعمل منصوباً).

(٣) والنحاة يعربون أباه في هذه الحالة بتقدير الحركات على الالف أو بناية الحركة عن الحرف.

(٤) هما مُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ ابنا الحارث بن رفاعه من بني مالك بن النجار الأنصاري وهما صحابيَّان شهدا بدرًا وعفراء أهمهما انظر البداية والنهاية ٢١٨ وشدراة الذهب ٣٨/١ ومعجم الالفاظ المشاة.

(٥) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الامام العلامة الحافظ الثبت أبو بشر الاسدي مولا هم البصري الكوفي الاعلى

المشهور ابن عُلَيَّة وهي أمه ولد سنة مات الحسن البصري سنة ١١٠ هـ ووفاته سنة ١٩٣ انظر سير اعلام النبلاء

١٠٧/٩. وفي فتح الباري ورد الحديث أنت أبو جهل مرة أخرى ورد (أنت أبا جهل) وهذا ما ذهب اليه السمرري

واعتبره شاهداً على ملازمة الاسم الالف على كل حال من احوال الاعراب، بدليل قوله (قال ابن عُلَيَّة: قال سليمان

التيمي: هكذا قالها أنس).

(٦) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولا هم أبو محمد ويقال أبو ايوب المدني ولي خراج المدينة، كثير الحديث مات

بالمدينة سنة ١٧٢ هـ انظر في ترجمته طبقات ابن سعد ٥٢/٧، وطبقات ابن خياط ٥٢٦/١ وتهذيب التهذيب ١٥٨/٤.

(٧) من ج وفي الاصل: هاكذا.

(٨) في ج: قال.

(٩) في مسند ابن حنبل: أبو جهل، وأبا جهل شاهد على ملازمة الاسم من الاسماء الخمسة حالة واحدة، على لغة بعض

العرب الذين يقولون هذا أباك ورأيت أباك ومررت بأباك فيجعلونه اسماً مقصوراً والقوم هم بنو الحارث وخثعم وزبيد

وكلهم ممن يلزمون المشي الالف في احواله كلها انظر الانصاف في مسائل الخلاف ١٨/١ وشرح ابن عقيل ٥٢/١

والهامش رقم ١ منه.

(١٠) في الاصل: قومه بفتح الميم.

إنَّ أباها وأبا أباها

قد بلغا في المجد غايتاهما^(١)

ونقل عن العرب (في هذا المعنى)^(٢) غير ذلك.

(قال المصنف)^(٣) كنا عند الإمام أمير المؤمنين المعتضد بالله، الخليفة المصري بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، فقرأت^(٤) له جزءاً^(٥) من مسموعاتي، والتمست منه أن يكتب الطبقة بخطه الشريف، فكتبها ثم كتب في آخرها: كتبه أبا بكر بن سليمان^(٦)، فتناول الجزء^(٧) بعض الحاضرين (من يده)^(٨) فقرأه، فالتفت إلى آخر عن جانبه فغمزه، فانتبهت لهما، وقد كتبت رأيت حين كتب ذلك. ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة، ولا هان علي ما دار بين ذينك الشخصين، فأنشدت في الحال قولهم:

إنَّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاهما^(٩)

فطرب من^(١٠) في المجلس لذلك، أما الحاضرون فإنهم عجبوا لإستحضار دليل جواز ذلك بسرعة. وأما مولانا أمير المؤمنين فإنه اتخذ في معرض المدح له ولآبائه، إمّا لجودة خطه،

(١) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٦٨ وورد البيت في المجلد ١٩٦، وسر صناعة الاعراب ٧٠٥/٢ وشرح شذور الذهب ٤٨ وشرح الفقيه ابن معطي ٢٥٧ ومغني اللبيب ٥٨ والافصح في شرح ابيات مشكلة الاعراب ٣٧٦ ورصف المباني ١١٧ وشرح الكافية الشافية ١٨٤ وخزانة الادب ١٠٥/٤.

الشاهد فيه قوله: أبا أباها حيث الرمز قوله: أبا - وهو من الاسماء الستة - الالف في حالة الجر على لغة والاشهر القول: أبا أبيها.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) من ج ساقطة من الأصل.

(٤) في ج: وقرأت.

(٥) من ج وفي الاصل: جزؤاً.

(٦) هو ابو بكر بن سليمان بن احمد العباس أبو الفتح المعتضد بالله من خلفاء العباسيين بمصر، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه الحاكم بأمر الله أحمد بن سليمان سنة ٧٥٣ هـ بعهد منه توفي سنة ٧٧٣ هـ انظر شذرات الذهب ١٩٧/٦.

(٧) من ج وفي الاصل: الجزؤ.

(٨) ساقطة من ج.

(٩) سبقت ترجمته في الهامش رقم (١).

(١٠) في ج: من ذلك.

ولإتيانه بالمقصود، ولم يزل بعض من حضر ذلك المجلس يذاكرني عما جرى ويستحسن ذلك.

وقال لي تذاكرنا ذلك في بعض الأيام وعندنا شخص^(١) من الفضلاء فاستحسن ذلك وأنشد:

فأطرق إطراق الشُّجاع^(٢) وَلَوْ رَأَى

مَسَاغاً لِنَابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَيَّمَا^(٣)

فقليل له ليس هذا مما يستشهد به في مثل هذه المسألة^(٤)، ولا في هذا المجلس أين ذلك من هذا أو كما قال.

(١) في الاصل: شخص.

(٢) ساقطة من س.

(٣) البيت للمتلص في ديوانه ٣٤ انظر اعراب القرآن لابن النحاس ٩٢٥ وسر صناعة الاعراب ٧٠٤/٢.

وشرح المفصل ١٢٨/٣ وشرح الكافية الشافية ١٨٩ وخزانة الادب ٤٨٧/٧.

الشاهد فيه قوله (لناباه) حيث جاء بالمشي بالالف في حالة الجر وذلك على لغة بني الحارث ويطون من ربيعة فانهم يلزمون المشي بالالف في جميع حالاته.

(٤) من ج ولي الاصل: المسئلة.

إعراب المثني

ورفع الاثنين إن أعربت ألف

والنصب والجر يا^(١) والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلاً

والفتح في نون جمع إن أضفت خلا^(٢)

تقول قد ألبس الزيدان^(٣) جاريي

عمرو من الأحمرين الحلبي^(٤) والحللا

لما ذكرنا إعراب الاسم الواحد على اختلاف أصنافه، شرعنا في ذكر إعراب الاسم المثني، ومعنى التثنية أن تذكر اسمين لفظهما واحد كقولك: زيدٌ وزيدٌ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بلفظه ومعناه. عدلوا عن أحدهما وعمدوا إلى آخر الثاني ففتحوه^(٥) ثم زادوا عليه في الرفع ألفاً ونوناً، فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء هي: حرف الإعراب، وعلامة التثنية، وعلامة الرفع^(٦)، ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف اثبت ياء الاسم^(٧) المنقوص في التثنية كقولك: جاء القاضيان، لأن هذه الياء ثبتت في حالة النصب لخفة الفتحة، فلهذا ثبتت^(٨) في التثنية.

وأما الياء ففيها أيضاً ثلاثة أشياء هي: حرف الإعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر^(٩) (والمواطن التي تشترك فيها علامة الجر والنصب أربعة: التثنية^(١٠)). وجمع السلامة

(١) من ب و ج ولي الاصل: ياء.

(٢) في ج: خلا.

(٣) من ب و ج ولي الاصل: الزيدان ان.

(٤) من ج ولي الاصل: الحلبي بفتح الحاء.

(٥) انظر الكتاب ٣/٣٨٥.

(٦) انظر شرح الكافية في النحو ٢٩/١. انظر شرح الفصل لابن يعيش ١٣٩/٤-١٤٠.

(٧) من ج ولي الاصل: ياء لاسم.

(٨) في ج: اثبت.

(٩) في ج: والجر.

(١٠) ساقطة من ج.

في المذكر والمؤنث، وما لا ينصرف كما سيأتي إن شاء الله تعالى^(١).
ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ومن يعقل وما^(٢) لا يعقل، ولا يدخل على فعل ولا حرف، والألف في يقومان ويدخلان ضمير الفاعل كما هو في قاما وقعدا، ونون التثنية بدل^(٣) عن الحركة والتنوين اللذين^(٤) كانا في الاسم الواحد وكان أصلهما السكون، لكن لما سكن ما قبلها كسرت لثلا يلتقي ساكنان^(٥)، ومن حكم الساكنين (٢٧/و) إذا التقيا كسر أولهما، إلا أن الألف لما لم يمكن تحريكها^(٦) كسرت النون، ونون التثنية تفارق التنوين في ثلاثة أشياء:

أحدها: أن حركتها لازمة.

والثاني: أنها تثبت^(٧) في الوقف.

والثالث: أنها تثبت مع الألف واللام.

واعلم أن حكم^(٨) التثنية أن يسلم^(٩) فيها لفظ الواحد وبنائوه^(١٠) كما تقدم إلا أسماء الإشارة المبهمه. فإن آخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا وذا والذي والي: هذان^(١١)،

(١) في اعراب التثني اختلاف بين الكوفيين والبصريين، فالكوفيون يذهبون إلى أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها اعراب وذهب البصريون إلى أنها حروف اعراب.

وأما الاخفش والمبرد والمازني فذهبوا إلى أنها ليست باعراب ولا حروف اعراب، ولكنها تدل على اعراب. وحجة الكوفيين إنها اعراب كالحركات أنها تغير كثير الحركات واما البصريون فاحتجوا بأن قالوا، إنما قلنا إنها اعراب وليست باعراب لأن هذه الحروف إنما زيدت للدلالة على التثنية والجمع، انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٣/١-٣٤.

(٢) في ج: ومن.

(٣) في ج: تدل على.

(٤) في ج: الذين بلام واحدة.

(٥) انظر كتاب اسرار العربية حيث جاء فيه (ان التثنية قبل الجمع والأصل في النقاء الساكنين الكسر فحُركت نون التثنية بما وجب لها في الأصل وفتحت نون الجمع لأن الفتح أخف من الضم).

(٦) ساقطة من ج.

(٧) في ج: ثبت.

(٨) في س: حركة.

(٩) في الأصل: سلم بضم الياء.

(١٠) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٤ ذكر ابن يعيش (ومن شرط المتى أن تسلم صيغة واحدة في التثنية ولا تغير كما كانت عليه في حالة الافراد ..

(١١) من ج وفي الأصل: وهذان.

وذا، واللذان، واللذان، هذا في حالة الرفع، وقالوا في النصب والجر: هذين، وذين، واللذين
واللتين، وهو مما شذَّ عن أصله، ولهذا قال المحققون من النحويين^(١) : إن هذه الأسماء مشبهة
بالمثنى لا^(٢) أنها مشاة على الحقيقة وأما^(٣) حذف ياء الذي وإثبات ياء الشجي (وكلاهما
مخففة مكسورة ما قبلها فلأن)^(٤) ياء الشجي تلحقها الحركة في حالة^(٥) النصب، فجرت
بهذه^(٦) القوة بحرف الحرف الصحيح فثبتت^(٧) في التثنية، وياء الذي لا تتطرق إليها الحركة
بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت. فأما إن ثبتت اسماً مقصوراً نظرت، فإن (كانت)^(٨) ألفه
رابعة فصاعداً قلبت ياءً في التثنية^(٩) ، كموسى وحُبلى، فقلت في الرفع: موسيان، وحُبليان
وفي النصب والجر: موسيين وحُبليين، ولهذا قال الجوهري^(١٠) المقصور إذا كان على أربعة
أحرف يُثنى بالياء على كل حال نحو: مقلَى ومقليان.^(١١)

(١) انظر الكتاب ٤١١/٣-٤١٢ وهمع الهوامع ١٤٠/١ حيث جاء في همع الهوامع (وأما ذان وتان، واللذان واللذان
فقليل: إنها صيغ وضعت للمثنى، وليست من المثنى الحقيقي ونسبت للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان).

(٢) في ج: لأنها.

(٣) من ج وفي الاصل: فأما.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) في ج: حال.

(٦) من ج وفي الاصل هذه.

(٧) في ج: ثبتت.

(٨) في الاصل وفي ج: كان والصواب ما أثبتناه.

(٩) جاء في الكتاب (وأما ما كانت ألفه زائدة فنحو حبلى ومعزى ودفلى وذفرى، لا تكون تثنيته إلا بالياء، لأنك

لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسَلَفَتُهُ، وذلك قولك: حبليان ومعزيان، ودفليان،

وذفريان وكذلك جمعها بالتاء. انظر الكتاب ٣٩٠/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٨/٤ وهمع الهوامع

١٤٧/١.

(١٠) هو اسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر لغوي من الأئمة من أشهر كتبه الصحاح وله كتاب في العروض

ومقدمة في النحو وفاته سنة ٣٩٣ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٩٤/١ وبغية الوعاة ٤٤٦/١ والأعلام

٣١٣/١.

(١١) والقلاة والمقلَى الذي يقلَى عليه وهما يقلَيان والجمع مقالي، انظر الصحاح ٢٤٦٦/٦.

وإن كانت ألفه نالته رددتها إلى أصلها واواً كان أو ياءاً^(١) ، وطريق معرفة أصلها أن تصرف تلك الكلمة؛ فإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات الواو، وإن وجدت الياء فهي من ذوات الياء، فنقول في ثنية قفا وعصا: قفوان وعصوان، لأن تصرف الفعل منهما (٢٨/ظ) قفوت وعصوت. وفي ثنية هدى ورحى^(٢) : هُذَيان وَرَحَيان لأنهما من هذيت ورحيت.

وإن كان الاسم ممدوداً أبدلت^(٣) همزته واواً فيما لا ينصرف وأقررتها فيما ينصرف فقلت في ثنية حنساء وحمراء: حنَّاوان وحمراوان^(٤) وفي ثنية سماء وكساء: سماءان وكساءان.

وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واواً فقال: سماءان وكساءان^(٥) ، ومن حكم هذه النون أن تسقط في^(٦) الاضافة كما ذكرنا في التمثيل في النظم، تقول: قد ألبس^(٧) الزيدان جاريتي عمرو من الأحمرين الحلبي والحللا، فالأحمران الذهب والحرير، والحلبي وجمعه: حلبي وهو ما صيغ من الذهب، والحلل جمع: حلة وهو ما نسج من الحرير كما روي في الحديث (حب الأحمرين أهلك النساء)^(٨) أو كما جاء.

(١) انظر الكتاب ٣٨٦/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٦/٤-١٤٧.

(٢) من ج وفي الاصل: رجا.

(٣) في ج: بدلت.

(٤) انظر الكتاب ٣٩١/٣.

(٥) المصدر نفسه ٣٩١/٣-٣٩٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٠/٤-١٥١ وجمع الهوامع ١٤٨/١.

(٦) من ج ساقطة من الاصل.

(٧) في ج: البسا.

(٨) انظر مسند ابن حنبل ٢٥٩/٥ وقد ورد الحديث على الشكل الاتي.

(واما النساء فالها هن الاحمران الذهب والحرير)

وفي النهاية في غريب الحديث والاثر ٤٣٨/١ ورد الحديث بالشكل الاتي:

أهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران ويقال للحم والشراب: الاحمران وللذهب والزعفران: الاصفران وللبن

والماء: الابيضان وللتمر والماء: الاسودان.

جمع المذكر السالم

وارفع بواو وبالياء انصب وجُرَّ وزد

ذا النون في جمع تصحيح لِمَنْ عَقَلًا^(١)

كيزرُق المطعمون القانعين غداً

خيراً مع المكرمين الحور والخولا^(٢)

إعلم أنَّ الجمع ينقسم إلى جمع صحة، وجمع تكسير. فجمع الصحة ينقسم قسمين:

جمع مذكر، وجمع مؤنث، فنبدأ بذكر الجمع الصحيح المذكر ويُسمى جمع السلامة أيضاً لأنه سَلِمَ فيه لفظ الواحد وبنائه صح^(٣)، ويكون غالباً لمن يعقل^(٤).

فأما قوله عن السماء والأرض: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَانِعِينَ﴾^(٥) فإنه لما^(٦) وصفهما بالقول

الذي هو من خصائص من يعقل، جمعهما جمع من يعقل ليطابق أول الكلام آخره ونظائره كثيرة في القرآن وغيره^(٧).

(١) من ب و ج ولي الاصل: عَقَلًا يفتح العين وضم القاف.

(٢) في الاصل: اخولا بضم الخاء ولي ج: اخولا بكسر الخاء وما البتاء من ب انظر اللسان والصحاح مادة خول. الخول: اسم يقع على العبد والأمة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعي وقال غيره هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك قال ابن سيدة والخول ما اعطى الله سبحانه وتعالى الانسان عن النعم. انظر اللسان والصحاح.

الحور: ان يشتد يياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها، وقيل الحور أن تسود العين كلها، وقيل العين الطباء والبقر وليس في بني آدم حورٌ وإنما قيل للنساء حور العين لانهن يشبهن بالطباء والبقر. انظر اللسان والصحاح، مادة: حور (٣) من ج ولي الاصل: وصح.

(٤) ويأتي الجمع لشبه العاقل أي شبه به نحو ﴿رَأَيْتَهُمْ فِي سَاجِدِينَ﴾ و﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَانِعِينَ﴾ جمع صفة الكواكب والسماء والارض، انظر شرح الكافية في النحو ١٨١/٢ وشرح الفصل لابن يعيش ٣٥ وجمع المواضع ١٥١/١.

(٥) سورة فصلت من الآية ١١.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) كقوله تعالى: ﴿فَنظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ ولي الفعل: ﴿وَكُلٌّ فِي لُكٍّ يَسْخَرُونَ﴾ ويعلق الاسر اباضي في شرحه للكافية قائلًا (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الأول فيه أن يقول: (يعلم) ليشمل نحو قوله تعالى (لنعم المأمدون) إذ لا يطلق عليه تعالى انه عاقل لا يهيم العقل للمنع من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عنها علواً كبيراً. انظر شرح الكافية في النحو ١٨١/٢.

فرفع هذا الجمع بالواو، ونصبه وجره بالياء والنون التي في آخره عوض من التنوين الذي كان في الواحد^(١).

وقولنا: النون إشارة إلى ما سبق من ذكره في التنوين، وإنه بدل من التنوين في المفرد، لكن هنا فُتِحَ النون، وإنما فُتِحَتْ نون الجمع، وكُسِرَتْ^(٢) نون التنوين لأن الفتحة أخف من الكسرة، والتنوين أخف من الجمع.

والعرب تقصد تعديل الكلام فجعلت الأخف للأثقل والأثقل للأخف^(٣) كما فعلت في الاسم المنصرف، ألحقت فيه التنوين لحفته، وأسقطت التنوين من غير المنصرف لثقله^(٤)، وفي المثال توجيه حسن (٢٩/و) فالمطعمون: رفع على ما لم يسم فاعله (والقائمين) جمع قانع وهو الفقير، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾^(٥) وهو نصب على المفعولية، وغداً يعني يوم القيامة. وخيراً أي يرزقون خيراً مع المكرمين الذين أكرمهم الله تعالى، والخور والخور: تفسير للخير الذي رزقوه^(٦).

(١) اختلف في علامات اعراب المثني وجمع المذكر السالم فذهب الكوفيون إلى أن الالف والواو والياء في التنوين والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها اعراب وذهب البصريون إلى أنها حروف اعراب وهناك آراء أخرى انظرها مفصلة في الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٢-٣٩ والايضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ١٣٠-١٣١ وجمع المواضع ١٦٣/١.

(٢) من ج وفي الأصل: كسرة بالياء القصيرة.

(٣) جاء في شرح القفل (وأما النون فكالمعوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد ... وقد خص الجمع بالفتح ليقرب بين نون الجمع ونون التنوين).

(٤) وما أن الجمع أقل من التنوين والكسرة أثقل من الفتح فاعطوا الأخف للأثقل والأثقل للأخف ليعادلا بينهما انظر أسرار العربية ٥٦ وشرح القفل لابن يعيش ٣/٥.

(٥) سورة الحج الآية ٣٦.

القانع: الرضا بما عنده وما يعطى من غير مسئلة ولا تعرض لها.

والمعوض: أي المعوض للسؤال من اعزّه إذا تعرض له وتفسيرهما بذلك مروى عن ابن عباس وجماعة وقال محمد بن كعب ومجاهد وإبراهيم والحسن والكلبي: (القانع السائل كما في قول عدي بن زيد

(وما تحت وذا عهد وأبت بعهد

ولم احرم المضطر إذ جاء قانعا)

والمعوض من غير سؤال. فالقانع قيل على الاول من فتح يقع فعلاً إذا رضي بما عنده من غير سؤال وعلى الثاني م فتح يقع كسأل يسأل لفظاً ومعنى قنوعاً. انظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي المتوفى ١٢٧٣ هـ دار الفكر للطباعة والنشر، ١٥٧/٩.

(٦) لم يذكر المؤلف شروط ما يجمع جمعاً مذكراً سالماً، وهي ثلاثة شروط:

أحدها: الخلو من تاء التانيث فلا يجمع كلمة وعلامة.

الثاني: أن يكون المذكر فلا يجمع نحو زينب وحاضن.

الثالث: أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علماً للكلب وسابق صفة لقرص.

ثم يشترط أن يكون إما علماً غير مركب تركبياً إسمادياً ولا مزجياً فلا يجمع (بري بحرة) و(معد يكره)

انظر أوضح المسالك إلى الفقه ابن مالك ٣٦/٩ وحاشية الصبان على شرح الاخواني ٨١/١ وشرح الرضي على الكافية ٣٧١/٣-٣٧٨.

جمع المونث السالم

وَجَمْعُ تَأْنِيثٍ إِنْ تَرَفَعَهُ زِدْ أَلْفًا

والتاء^(١) مضمومة^(٢) عن هائِهِ بَدَلًا

والنصب كالجرِّ كسْرُ التاء آيَتُهُ

كالغانيات مَنَحْنُ العاطلاتِ حُلًا

هذا القسم الثاني من قسمي جمع السلامة، وهو جمع التأنيث الصحيح.

إِعلم أَنَّ للتأنيث ثلاثَ علاماتٍ أحدها^(٣) : التاء التي تظهر عند الإضافة، وتكتب

ويوقف^(٤) عليها بالهاء، نحو: مسلمة، وقائمة، وسلمة وشجرة. والعلامة الثانية: الألف المقصورة في مثل: سلمى وسعدى وذكرى ودنيا.

والعلامة الثالثة: الألف الممدودة، كحسنة^(٥) وخمراء وبيضاء.

وجاء من المونث كثير بغير علامة تأنيث، كزئب ودغذ، وهند، وتجمع هذه الأنواع

كلها: بالألف والتاء. وعلامة الرفع فيها ضم التاء، وعلامة الجر والنصب: كسرها^(٦) في

(١) في ب والتاء يضم الهمزة.

(٢) في ب مضمومة بالتوين.

(٣) في ج وفي س: أحدها.

(٤) في س: وتوقف.

(٥) في س: كخساء.

(٦) ذهب الأنخس والمرد إلى أن الكسرة فيه في حالة النصب حركة بناء لا حركة اعراب. انظر شرح اللوحة البدرية لابن هشام

الانصاري ٢٤٤/١. وأجاز الكوفيون النصب بالفتحة

اذ اجازوا القول: رأيت الهندات بنصب الهندات بالفتحة. ومنع ذلك البصريون، اما ابن خبي فقد قال في الخصائص ١١٢/١ (واعلم ان العرب تؤثر التجانس والتشابه وحمل الفرع على الاصل ... ألا ترى أنهم لما أعربوا بالحروف بالتثنية واجمع على حذ، فأعطوا الرفع في التثنية الألف، والرفع في الجمع الواو والجر فيهما الياء، وبقي النصب لا حرف له فيماز به جذبه الى الجر فحملوه عليه دون الرفع، ثم اذا صاروا الى جمع التأنيث حملوا النصب أيضاً على الجر فقالوا ضربت الهندات كما قالوا مررت بالهندات ولا ضرورة هنا لأنهم قد كانوا قادرين على أن يفتحوا التاء فيقولوا: رأيت الهندات) فابن جني هنا يؤيد ما ذهب اليه الكوفيون.

المثال: (الغانيات منحن العاطلات حُلا. والغانيات: اللاتي^(١) غنين بحسنهن عن التزيين. ومنحن: أعطين ووهبن، والعاطلات اللاتي ليس لهن حلي فهن معطلات منه.

ويشترك^(٢) فيه من يعقل في المؤنث، وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة وشجرة وسعدى وحسنا: فاطمات وشجرات وسُعديات وحسناوات، فان قيل لِمَ حُذفتُ الهاء من فاطمة وشجرة في^(٣) هذا الجمع، ولم تُحذف الألف المقصورة ولا الممدودة فيه^(٤)، والكل علامات التأنيث، فالجواب عنه أنَّ العلامة (٣٠/ظ) في فاطمة وشجرة تحانس التاء الثانية في الجمع فحذفت لتلا تجتمع^(٥) في كلمة علامتا تأنيث^(٦) متجانستان في اللفظ (وليس كذلك العلامتان الأخريان لأنهما من غير^(٧) جنس علامة التاء التي هي علامة جمع التأنيث. فلهذا اثبتت^(٨)). وقد جمع من المؤنث بلا علامة تأنيث جمع تكسير. جاء في الحديث (أن زينب امرأة عبدا لله بن مسعود أتت تسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصدقة فقال: من هذه؟ قالوا: زينب، قال^(٩): أي الزيانب)^(١٠).

(١) في س: الذين.

(٢) في س: ويشتركن.

(٣) في ج: من.

(٤) في ج: فيها.

(٥) من ج وفي الاصل: تجمع.

(٦) جاء في شرح المقدمة المحبة ١١٠/١ - ١١١ وكل ما كان من هذا النوع الذي علامة تأنيثه تاء فإن فيه حذفاً في الجمع، فإذا قلت: مسلمات وصالحات ونحوه فان اصله مسلمات وصالحات حذفت التاء الاولى لتلا تجمع بين علامتي تأنيث وخصصت الاولى بالحذف دون الثانية لان الثانية تدل على معنيين وهما التأنيث والجمع، والاولى على معنى واحد وهو التأنيث لا غير فكانت أولى بالحذف.

(٧) ساقطة من س.

(٨) ساقطة من ج.

(٩) في ج: فقال.

(١٠) انظر مسند ابن حنبل ٣٧٣/٢، ٥٠٢/٣، ٣٦٣٤/٦ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣/٣٢٥ وسنن النسائي بشرح السيوطي ٩٣/٣٥.

وجميع^(١) صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء، عند النحاة إلا ما كان على وزن فعلاء^(٢) التي مذكرها أفعل، كبيضاء، وخضراء، أو على وزن فعلى التي مذكرها: فعلان كسكرى وغضبي، فلا يجوز أن يقال في جمع يضاء، وسكرى، يضاوات ولا سكرارات^(٣). كما لا يجوز جمع مذكرها بالواو والنون فيقال: أبيضون وسكرانون^(٤) لأن كل^(٥) ما لا يجمع مذكره بالواو والنون لا يجمع^(٦) مؤنثه بالألف والتاء، وكل صفة لمذكر لا يعقل يجمع أيضاً بالألف والتاء كقولك: جبال راسيات، وسيوف مرهفات ونحو ذلك، وجاء^(٧) عن العرب جمع أسماء مذكورة من أجناس ما لا يعقل مما يوجد^(٨) سماعاً ولا يقاس عليه، كحمامات وسرادقات وساباطات^(٩) ومقامات ومحرمات وشعبانات ورمضانات، وذوات القعدة، وذوات الحجة، وبنات عرس وبنات آوى ونحو ذلك^(١٠).

(١) في ج: وجمع.

(٢) في س: فعلى.

(٣) جاء في اسرار العربية ٦١ (فإن قيل فلم وجب قلب الالف؟ - أي جمع حبل حبلات - قيل: لأنها لو لم تقلب لكان ذلك يؤدي إلى حذفها لأنها ساكنة، وألف الجمع بعدها ساكنة وساكنان لا يجتمعان فيجب حذفها لالتقاء الساكنين، فإن قيل فلم قلبت الألف ياء فقيل: حبلات ولم تقلب واواً؟ قيل لوجهين: أحدهما أن الياء تكون علامة للتانيث والواو ليست كذلك فلما وجب قلب الالف إلى أحدهما كان قلبها إلى الياء أولى من قلبها إلى الواو

(٤) أجاز ذلك ابن كيسان ويراها بعضهم جائزاً في الضرورة الشعرية انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦٠/٥-٦١ وشرح الرضي على الكافية ٣/٣٨٩.

(٥) في الاصل: كلما.

(٦) في الاصل: لا تجمع.

(٧) في س: وجمع.

(٨) من س وفي الاصل: يؤخذ.

(٩) جمع ساباط وهو السقيفة بين حائطين، انظر اللسان مادة: سبط.

(١٠) جاء في شرح الرضي على الكافية ٣/٣٨٨ ويجمع هذا الجمع غالباً، غير مطرد نوعان من الاسماء أحدهما: اسم جنس مذكر لا يعقل، إذا لم يأت له تكسير، كحمامات وسرادقات. وثانيهما الجموع التي لا تكسر نحو: رجالات وصواحيات وبيوتات.

فإن كان الاسم ممدوداً قلبت الهمزة في جمعة واواً تقول في جمع حسناء و[صحراء]^(١): حسناوات وصحراوات، فإن كان مما نالته ألف بعدها تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء، حذفت التاء وقلبت الألف إلى أصلها على ما بيناه في باب التنية، فتقول في جمع غزاة وقناة: غزوات وقنوات. لأن أصل^(٢) ألفها الواو، وتقول في جمع فتاة^(٣) ودواة: فتيات، ودويات لأن أصل ألفها الياء.

(١) اقتضاها سياق الكلام.

(٢) في النسخة الاصلية: الاصل.

(٣) في الاصل: فئات بالتاء الطويلة.

جمع التكسير

أَمَّا الذي فردّه في الجمع منكسرٌ
 كالفرْد يُعَرَّبُ كاهوى^(١) الأعين النجلاً
 وقسروا صيغاً فيه وإنيئةً
 يضيقُ مختصري عن حصرها جُملاً
 كالِدور^(٢) والخور والولدان والغرف الـ
 غُرّ العوالي للأيثار أنبرت نزلًا^(٣)

إنما سُمِّيَ هذا الجمع جَمْعَ تَكْسِيرٍ، لأنَّ لفظ الواحد فيه كُسِرَ ثم صيغ صيغةً أخرى للجمع، كما يكسر الإناء من نحاسٍ ثم يصاغ منه إناءٌ جنساً آخر. وجمع التكسير يعرب كإعراب الاسم المفرد^(٤)، كقولنا: أهوى^(٥) الأعين النجلاً، وهي الواسعة، والعرب تستحسنها، وقد تقدم أنَّ المفرد يعرب بالحركات لأنها أخف من الحروف، وإذا حصل الغرض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل، ولأنهم لو جعلوا الإعراب في جموع التكسير بالحروف لكان^(٦) ربما حصل لبسٌ. فلا يُدرى هل ذلك الحرف زائدٌ للإعراب أو هو من نفس الكلمة لكثرة صيغ جموع التكسير. فلهذا^(٧) جرى^(٨) الخلاف في الأسماء الستة.

(١) في الأصل: كما هو.

(٢) في ج: كالدار.

(٣) في ج إشارة في الحاشية (قل نزلاً) بدلاً من أنبرت نزلاً.

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥/٦ حيث ذكر ابن يعيش (واعلم ان هذا الضرب - يقصد جمع التكسير - يكون باختلاف الحركات نحو هذه دورٌ وقصورٌ ورأيت دوراً وقصوراً ومررت بدورٍ وقصورٍ بخلاف جمع الصحة، وإنما كان اعرابه بالحركات لأنه أشبه المفرد لان الصيغة تستأنف له كما تستأنف للمفرد وليس كذلك جمع السلامة فان الصيغة فيه هي صيغة المفرد وإنما زيد عليه زيادة تدل على الجمع).

(٥) في الاصل: أهوا.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) في ج: ولهذا.

(٨) في ج: أجرى.

فأما الحركة فإنها تعرف زيادتها بحذفها في الوقف. وإذا كان الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات، وقد أمكن فوجب المصير إليه، فاعراب الجمع المكسر كاعراب المفرد بالحركات، إما ظاهراً فيما صح منه حرف إعرابه كرجال^(١) وإما مقدراً فيما اعتل حرف إعرابه، كجرحي وقتلي ونحو ذلك.

وجمع التكسير ما تغير فيه. نظم الواحد وبنائه لفظاً أو تقديرًا. فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعاً نحو: أسدٍ وأسودٍ، وأما ما تغير البناء دون النظم، فنحو أسدٍ وأسدي^(٢). فإنَّ التغير بالحركة وهو ضم الهمزة^(٣) وسكون السين أو ضمها، وقد يكون التغير بزيادة كرجلٍ ورجالٍ، أو بنقصانٍ نحو: رسولٍ ورسلي، وقد يكون بالزيادة والنقصان (٣٢/ظ) معاً نحو: غلمانٍ، فإنَّ حذف ألف غلامٍ نقصانٌ، والألف والنون زيادة^(٤).

وأما التغير في التقدير دون اللفظ فنحو: ناقةٌ هجانٌ، ونوقٌ هجانٌ. فيعتقد أنَّ الكسرة في الهاء إذا^(٥) جُمعت غير الكسرة في الأفراد، والألف في هجانٍ المجموع غير الألف في هجانٍ المفرد. وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألفٌ وناءٌ فيتوهم المتبدئ أنه من قبيل جمع التأنيث السالم الذي لا تُفتحُ تاءه في النصب مثل ألياتٍ، وأقواتٍ، وأمواتٍ. فهذه المجموع من نوع جمع التكسير، ويدخل^(٦) تاءها النصب. فتقول: أنشدتُ أياتاً من الشعر، وجمعتُ أقواتاً للشتاء، وشاهدتُ أمواتاً من البرد، والدليل على أنها جمع تكسيرٍ، أن لفظ واحدها هو: بيتٌ، وميتٌ، وقوتٌ لم يسلم في هذا الجمع.

(١) في الأصل: كرجالٍ بالجيم المشددة.

(٢) انظر شرح الاثنوي على الفية ابن مالك. ٤٢٤/٢.

واوضح المسالك على ألفية ابن مالك ٢٥٤/٣.

(٣) في ج: الحركة.

(٤) انظر اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ٢٥٤/٣ وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ٣٠٠/٢.

(٥) في ج: وإذا.

(٦) في س: وتدخل، وكلاهما جائز.

وصيغ جموع التكسير كثيرة لا يحتملها هذا المختصر أشرنا إلى طرف منها، كدار ودور، وجوراء^(١) وهور، وولد وولدان، وغرفة وغرف، وأغر وأغر، وعلي^(٢) وعوالي، وبر وأبرار. وتلتحق بها صيغ شاذة ولا يقاس عليها فاعرف ذلك.^(٣)

(١) في الاصل: وهوراء بكسر الهمزة.

(٢) في الاصل وفي ج: علي والصواب ما أثبتناه.

(٣) اشار الامام أبو البركات الانباري الى ان جمع التكسير يأتي على اربعة:

اضرب وحدها: أن يكون لفظ الجمع أكثر من لفظ الواحد - كرجل ورجال

الثاني: أن يكون لفظ الواحد أكثر من لفظ الجمع. ككتاب وكتب

الثالث: أن يكون مثله في الحروف دون الحركات. كاسد وأسد

الرابع: أن يكون مثله في الحروف والحركات. كالفلك فانه يكون واحداً ويكون جمعاً.

انظر أسرار العربية ٦٤.

وأشار ابن هشام الانصاري في أوضح المسالك ٢٥٤/٣ إلى ان جمع التكسير له سبعة وعشرون بناءً منها أربعة موضوعة للعدد القليل، وهو من الثلاثة الى العشرة وهي افعال كأكَلَب، وأفعال كاحمال، وافعلة كاحمرة، وفعلة كصية وثلاثة وعشرون للعدد الكثير ذكرها في شرحه لجمع التكسير. شرح الكافية في النحو ١٩٠/٢.

حروف الجر

واجرز بمن في على^(١) مُذْ مُنْذُ رَبِّ إِلَى
وعن وحتى وحاشا مَعْ عَدَا وَخَلَا
والكاف واللام والباء^(٢) إِنْ يُزِدَنَّ وَكَمْ
واخير^(٣) ومستفهماً فانصب ككم زَلَّلاً

تقدم أنَّ الجرَّ يختص بالاسماء ودخوله عليها من طريقين:

أحدهما: بحروف معروفة تعمل الجرَّ.
والثاني: بالإضافة وسيأتي ذكرها.

فأما الحروف فهي أربعة عشر^(٤) المذكورة بالنظم. وأمها (من)^(٥) لأن كل أدوات
يتفق عملها فلها أم تستولي عليها ك (من) في حروف الجرِّ، والهمزة في أدوات الاستفهام
وإلا في أدوات الإستثناء، وإنَّ (و/٣٣) المكسورة فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر. وكان فيما
يرفع الاسم وينصب الخبر (ظننتُ) في أفعال الشك واليقين، و(الباء) في حروف القسم،
و(يا) في حروف النداء، و(لم) في عوامل الجزم.

(١) من ب و ج وفي الاصل: على في.

(٢) في النسخ الثلاث والباء بالهمز وما اثبتاه يستقيم الوزن به.

(٣) في ج: فاخير.

(٤) وعددها عند الازهري عشرون حرفاً انظر شرح التصريح على التوضيح للازهري ٢/٢.

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٨ حيث يذكر ابن يعيش ان صاحب الكتاب يعني الزمخشري قد صدر
كلامه وابتداه ب (من) وهي حرية بالتقديم لكثرة دورها في الكلام وسعة تصرفها، ومعانيها وان تعددت فمتلاحمة.

و(من) تأتي في الكلام على أربعة معان^(١):

أحدها: أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكان^(٢) ، وتقابلها إلى^(٣) بمعنى^(٤)

انتهائها^(٥). كقولك: سرت من المدينة إلى مكة.

الثاني: تكون للتبعيض كقولك: شربت من الكوز.

الثالث: لتبيين الجنس، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٦)

الرابع: أن تأتي زائدة، كقولك: ما جاءني من أحد، فأما قولك: ما جاءني من

رجل، فليست هنا زائدة لإحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة.

وأما (في) فمعناها الرعاء والظرفية^(٧).

ومعنى على: الاستعلاء.

وأما مذ ومنذ فمعناهما: ابتداء الغاية في الزمان خاصة، وقد اختلف فيهما فقيل هما

حرفان، وقيل هما إسمان^(٨) ، والغالب على مذ الاسمية لوقوع الحذف فيها، والغالب على

(١) تأتي (من) على خمسة عشر وجهاً ويبدو أن المؤلف هنا اختار أربعة انظر مغني اللبيب ٤١٩ وهذه المعاني هي ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل ومرادفة عن نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ لَقَّاسِيَةً قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ومرادفة الباء نحو قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ﴾ ومرادفة في نحو قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ وموافقة عند، ومرادفة رتبا، ومرادفة على، والفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ والغاية، والتخصيص على العموم، وتوكيد العموم. أما في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك فقد ذكر أن لـ (من) سبعة معان انظر أوضح المسالك ١٢٨/٢.

(٢) وتأتي (من) للزمان كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ﴾ انظر مغني اللبيب ٤٢٠.

(٣) ساقطة من س.

(٤) من ج ولي الاصل: معنى.

(٥) في ج: انتهاء الغاية.

(٦) سورة الحج من الآية ٣٠.

(٧) ذكر ابن هشام في المغني أن (في) له عشرة معان وهي: الظرفية، والمصاحبة، والتعليل، والاستعلاء، ومرادفة الباء، ومرادفة إلى، ومرادفة من، والمقابلة، والتعويض، والتوكيد. انظر مغني اللبيب ٢٢٥ أما ابن مالك فقد ذكر أن لها ستة معان انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١٣٦/٢.

(٨) ذهب الكوفيون إلى أن مذ ومنذ إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف وذهب الفراء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف أما رأي البصريين فهو أن مذ ومنذ يكونان اسمين مبتدئين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجروراً بهما، انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٨٢/١ ويروى أن الحجازيين يجرون بهما مطلقاً والتميميين يرفعون بهما مطلقاً انظر شرح الكافية في النحو لابن الحاجب ١١٨/٢ ومغني اللبيب ٤٤٢.

(منذ) الحرفية والأجود أن تجرّ بمنذ ماضي الزمان وحاضره، وأن تجرّ بمنذ حاضره وترفع ماضيه^(١).

و(رُبّ) تختص بأربعة أشياء:

أحدها^(٢): أنها لا تقع إلا صدر الكلام^(٣).

والثاني: لا تدخل إلا على نكرة.

والثالث: أنه لا يجوز الاختصار على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف

كقولك: رُبّ عبدٍ ملكته.

والرابع: أنها تضمّر بعد الواو والفاء فتجرّ^(٤) الاسم مضمرة كقول الراجز في

إضمامها بعد الواو.

وصاحب نهته لينهضا^(٥)

وإضمامها بعد الفاء كقول امرئ القيس.

فمثلك حُبلى قد طرقت ومرضع.

فألهيتها عن ذي توائم مُحول^(٦)

أي فَرُبّ مثلك.

(١) انظر معني اللبيب ٤٤١-٤٤٢.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن رُبّ اسم خلافاً للبصريين الذين ذهبوا إلى أنها حرف انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٨٣٢/٢.

(٣) انظر معني اللبيب ١٨١. حيث ذكر ابن هشام الانصاري (وتنفرد رُبّ بوجود تصديرها ووجوب تكثير مجرورها ونعته إن كان ظاهراً والمفردة وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى إن كان ضميراً. ورُبّ حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته، فقد احتج الكوفيون بأن قالوا إنه اسم حلا على (كم) لأن كم للعدد والتكثير و(رُبّ) للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فكذلك رُبّ. انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٨٣٢/٢ وفي أوضح المسالك ١٤٤/٢ (ورُبّ للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً).

(٤) في الاصل: فجرة.

(٥) انظر الكامل في اللغة والادب للمبرد ١٤٧/١ واللسان مادة أرض البيت بلا عزو-وعجزه:

وصاحب نهته لينهضا

فا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجهاً أبيضاً

فقام عجلان، وما تأوذا

والشاهد فيه: هو إضمام رُبّ بعد الواو.

(٦) ديوان امرئ القيس ١٢.

الشاهد فيه قوله: فمثلك حُبلى، حيث جر (مثل ب (رب) المقدرة بعد الفاء).

وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن طلب الاسم، ويليهما الفعل (٣٤/ظ) كقوله تعالى: ﴿رَبَّمَا يُؤَدِّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١). ويصير معناها التكثير بعد أن كان للتقليل، وأما إلى فتقدم ذكرها.

و(عن) للمجاززة^(٢)، تقول بلغني عنك حديث أي تجاوز إلى عنك حديث. و(حتى) تأتي على أربعة معانٍ،

أحدها: لانتهاء الغاية فتجر، قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٣)
الثاني: تكون حرف عطف كالواو كقولك^(٤): جاء الحجاج حتى المشاة ويكون ما بعدها جنس ما قبلها.

والثالث: تكون حرف ابتداء، فيقع المبتدأ والخبر بعدها فلا (تؤثر)^(٥) إعراباً فيهما ولا (تغيرهما)^(٦) عما كانا عليه.

قال جرير^(٧):

(١) سورة الجحر الآية ٢.

(٢) تأتي عن على ثلاثة أوجه ولها معان عديدة اختار المؤلف منها المجاوزة انظر مغني اللبيب ١٩٦-١٩٨. أما الالوجه فهي إن تكون حرفاً جاراً، وإن تكون حرفاً مصدرية، وأن تكون اسماً بمعنى جانب. أما معانيها فهي: المجاوزة، البدل، الاستعلاء، التعليل، مرادفة بعد، الظرفية، مرادفة من، مرادفة الباء، الاستعانة أن تكون زائدة للتعويض.

(٣) سورة القدر الآية ٥.

(٤) في ج: ونقول.

(٥) اقتضاها سياق الكلام.

(٦) اقتضاها سياق الكلام.

(٧) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من قميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، كان هجاء مقدعاً فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والاختل توفي سنة ١١٠ هـ انظر في ترجمته الاعلام ٤٥٧/١.

فما زالت القتلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل^(١)

الرابع: أن تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع^(٢). وستذكر في نواصب الأفعال.

وأما (حاشا)^(٣) فمعناها الإستثناء مع تنزيه المستثنى. وهي تجر وجعلها بعضهم فعلاً

وصرفه قال النابغة^(٤):

وما أحاشي من الأقوام من أحد^(٥)

فتنصب به.

وأما عدا وخلا، فمعناهما الإستثناء المحض، والغالب على خلا أن تجر وقد نصب بها

في الإستثناء، والغالب على عدا الفعلية، وقد جرّ بها^(٦). فإن دخلت ما على الثلاثة نصبت بهن لا غير، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) انظر ديوان جرير ٤٥٧/١ وقد ورد صدر البيت كالآتي

وما زالت القتلى تمور دماؤها.

وورد البيت في المجلد ١٦٢، وشرح المفصل ١٨/٨ واللمع في العزبة ٧٩ وكتاب الازهية في علم الحروف ٢/٦

وشرح شواهد المغني ٣٧٧ وشرح الفية ابن معطي ١١٤٨ وخزانة الادب ٤٧٧/٩ واللسان ٣٥٧/١١

الشاهد فيه قوله: ان حتى جاءت ابتدائية تليها الجملة الاسمية.

(٢) مذهب الكوفيين أن حتى حرف نصب وتكون حرف جر أما البصريون فذهبوا إلى ان الناصب أن المقدرة

دون حتى انظر الكتاب ١٦/٣-١٧، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٣٤، والانصاف في مسائل الخلاف ٥٩٧/٢.

(٣) حاشا عند الكوفيين في الاستثناء فعل ماضٍ أما البصريون فقد قالوا أنها حرف جر وذهب أبو العباس المبرد إلى

ان حاشا تكون فعلاً وتكون حرفاً انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٧٨/١ وذهب الفراء إلى أن حاشا فعل ولا

فاعل له والنصب بعدها إنما هو بالحمل على إلا والتزم فيها النصب انظر الارتشاف ٣١٩/٢.

(٤) هو زياد بن معاوية بن ضباب الديلمي الغطفاني المضري أبو أمامه شاعر جاهلي من الطبقة الأولى وفاته ١٨٨ ق

ه انظر الاعلام ٥٤/٣..

(٥) انظر ترجمته في شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي ٤٠١ ومغني اللبيب ١٦٤ واجنى الداني ٥٩٩

وشرح الفية ابن معطي ٦١١ وصدر البيت: ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

الشاهد فيه: انه جعل حاشا فعلاً وصرفه.

(٦) لم يذكر أحد من النحويين الحذف بـ (عدا) إلا أبو الحسن الاخفش فإنه قرن بها بـ (خلا) في الجر انظر شرح

المفصل لابن يعيش ٤٩/٨.

وأما الباء الزائدة^(١) فتكون بمعنى الإلصاق كقولك: مسحتُ يدي بالمنديل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك: ضربتُ بالسيف.

وتكون بمعنى الغرض والعلة^(٢) كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾^(٣) أي يذهب الأبصار. وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾^(٤) وتختص على اختلاف مواقعها بحركة الكسر وكلّ حرفٍ من حروف المعاني لا يوجد إلا مفتوحاً، وإنما خُصَّتِ الباء بالكسر لأنها في (٣٥/و) كل مواقعها تَحْرُفُ فجعلت حركتها من جنس عملها.^(٥)

وأما (الكاف) فتكون للتشبيه كقولك: زيدٌ كالأسد، وتكون زائدة كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٦) وتختص بالدخول على المضمر دون المظهر.

(١) والباء اثنا عشر معنى اختار المؤلف منها أربعة انظر معاني الباء في شرح التصريح على التوضيح للزهري ١٢/٢. والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ١٠٣-١٠٨ حيث عدها ثلاثة عشر معنى وهي باختصار: الإلصاق والتعدي والاستعانة والتعليل والمصاحبة والظرفية والمقابلة والمجازة والاستعلاء والتبعيض والبدل والقسم والثالث عشر أن تكون بمعنى إلى، وضاف إليها ابن هشام التوكيد فاصبحت معانيها أربعة عشر انظر مغني اللبيب ١٣٨.

(٢) هذا سهو من المؤلف فالغرض أو العلة يأتيان بعد اللام كما سيأتي. وإنما هي للتعدي انظر رصف البياني للمالقي ١٤٣.

(٣) سورة النور من الآية ٤٣.

(٤) سورة المائدة من الآية ٦.

(٥) أشار ابن يعيش إلى أنهم كسروا باء الجر حملاً لها على لام الجر لاجتماعهما في عمل الجر ولزوم كل واحد منهما الحرفية بخلاف ما يكون حرفاً واسماً وكونهما من حروف الدلالة ويسمونها مرة حرف إصاق ومرة حرف استعانة انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٢/٨.

(٦) سورة الشورى الآية ٤٢ جاء في مشكل اعراب القرآن أن الكاف حرف جر وشي اسم ليس و(كمثله) الخبر وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف، فقليل الزائد (مثل) كما زيدت في (قاموا بمثل ما آمنتهم به) قالوا وإنما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير، انظر مغني اللبيب ٢٣٨. وانظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٣٩/٢ وانظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٦٤٥ وانظر شرح ابن عقيل ٢٦/٢.

وأما اللام فتأتي بمعنى الإختصاص، وبمعنى العلة والغرض فتقول: الفرس لزيد، فهي بمعنى الملك؛ وإذا قلت: الجمل للفرس فهي بمعنى التخصيص، وإذا قلت زرتك لطلب برّك. فهي بمعنى الغرض والعلة، وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر^(١) وياء المتكلم كقولك: العبد لزيد، والدار لي وتفتح^(٢) فيما عداها كقولك المأل لهم، ولهما، وله، ولهن، ولك ولها، ونحوه.^(٣)

فصل

فأما كم: فاسم موضوع للعدد المبهم جنساً ومقداراً، ولها موضعان: الخير المقترن بالتكثير والاستفهام^(٤).

ولما كان العدد نوعين، أحدهما مجرور، والآخر منصوب شبه كل واحد من موضعيهما بأحد نوعي العدد، فنصبوا ما بعدها على التمييز^(٥) في الإستفهام وجروا ما بعدها بالإضافة في الإخبار.

ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد كم الخيرية واحداً وجمعاً كقولك: كم عبداً ملكت، وكم عبيد ملكت، كما أن العدد المجرور قد يكون واحداً وجمعاً لأن من شرط جرّها للاسم

(١) في الاصل: الظاهرة.

(٢) في ج: وتفتح.

(٣) وللام الجارة اثنان وعشرون معنى اختار المؤلف منها ثلاثة وهذه المعاني هي: الاستحقاق، والاختصاص، والملك، والتملك، وشبه التملك والتعليل، وتوكيد النفي، وموافقة إلى، وموافقة على، وموافقة في، تكون بمعنى عند، وموافقة بعد، وموافقة مع، وموافقة من، والتبليغ، وموافقة عن، والضرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال، والقسم والتعجب معاً، والتعجب المجرد عن القسم، والتعدي، والتوكيد، والتبيين. انظر مغني اللبيب ٢٧٥.

(٤) تأتي كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور: الاسمية والابهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير. انظر المصدر السابق ٢٤٣.

(٥) في الاصل: التميز بياء واحدة.

أن يكون الاسم يليها بلا حاجز، فإن فصل بينهما فاصل أنتصب على التمييز^(١) كما ينتصب في الإستفهام، فتقول في الخير: كم لي عبداً، كما تقول في الإستخبار: كم عبداً لك، وكم زللاً تزلُّه وخطاء تُخطئُهُ^(٢) والله أعلم.

(١) في ج: تخطئة.

(٢) ومن العرب من ينصب بها في الخير بغير فصل قال الفرزدق.

كم عمه لك يا جريز وخالة

فدعاء قد حليت عليّ عشاري

انظر كتاب اللمع في العربية ١٤٧.

حروف القسم

وَجُرَّ بالبَاءِ ثم الواو^(١) في قَسَمٍ
والتاء^(٢) خَصَّ بها اسم^(٣) الله^(٤) جَلَّ عَلا

حروف القسم أربعة: الباء والواو والتاء وهما^(٥) التي للتنبيه، إلا أنَّ الباء هي الأصل^(٦)
لدخولها على كلِّ مقسمٍ به مُظهرٍ (٣٦/ظ) كقولك: أقسمُ بالله، (ومضمرٍ كقولك: أقسم
بك لأفعلن.. والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم، كقولك: أقسم بالله^(٧).
ولا يجوز أن تقول: أقسمتُ والله.

وأما الواو فهي فرعٌ على الباء، ولهذا حُطت رُبَّةٌ، فلم تدخل على المضمر، وإنما
أبدلت منها لأنَّ معنى الباء الإلصاق، ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناهما وقع الإبدال
فيهما.

وأما (التاء) فهي بدل من الواو كما أبدلت منها في قولك تُراثٍ، وتُجاءٍ، وتُخمةٍ،
واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه والوهم والوَخامة.

(١) في الاصل: الواو مضمومة.

(٢) في ج والتاء: بكسر التاء.

(٣) في الاصل: وردت كلمة اسم مفتوحة الميم. وفي ج: على الميم من اسم علامتان الضم والفتح.

(٤) في الاصل لفظ الجلالة مفتوح ومكسور الآخر.

(٥) من ج وفي الاصل: هاء.

(٦) عند سبويه أنَّ الواو أكثر حروف القسم استعمالاً انظر الكتاب ٤٩٦/٣.

(٧) ساقطة من ج و س.

ولما كانت التاء في القسم فرعاً على الواو حُطت عن مرتبة الواو ولم تدخل إلا على اسم الله تعالى^(١) ، قال الله عز وجل: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^(٢).

وأما لفظ (ها) فهي عوض من الواو، ويجوز فيها وجهان:
أحدهما: أن تحذف ألفها والهمزة من اسم الله تعالى فتقول: هلله لأفعلن.
والثاني: تُبْتُ ألفها وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى: فتقول: ها الله.
ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب^(٣) كقول الهذلي^(٤):
لله يبقى على الأيام ذو حيد
عشمخر به الظيان والآس^(٥).

والحروف التي يتلقى بها القسم أربعة: اللام وإن^(٦) وما ولا. فيتلقى الإيجاب باللام وإن كقولك: والله لزيد أفضل من عمرو^(٧) ، وكقوله تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي

(١) والتاء لا تجز في القسم ولا في غيره إلا في الله انظر الكتاب ٥٩/١ وربما قالوا: (ربي) و(رب الكعبة) انظر مغني اللبيب ١٥٧ وشرح ابن عقيل ١٢/٢.

(٢) سورة الانبياء من الآية ٥٧ ونماها: ﴿بَعْدَ أَنْ تُولَوا مُدْبِرِينَ﴾.

(٣) انظر الكتاب ٤٩٧/٣. حيث ذكر سبويه وبعض العرب يقول في هذا المعنى: لله فيجى باللام ولا نجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب واستشهد في قول الهذلي (لله يبقى على الأيام ذو حيد ... البيت. وانظر مغني اللبيب ٢٨٣.

(٤) هو مالك بن خالد الخناعي وتروى القصيدة التي منها هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر ديوان الهذليين ١/٣ وقد ورد البيت بالشكل الآتي:

والخس لن يعجز الأيام ذو حيد
عشمخر به الظيان والآس.

الظيان: باسمين البر عن أبي حنيفة وهو يشبه النسرين انظر تاج العروس ٢٧٢/٩-٢٧٣.

والآس: بالمد شجر معروفة قال أبو حنيفة الآس بارض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً وينمو حتى يكون شجراً عظيماً واحده آسة. انظر تاج العروس مادة أوس.

(٥) انظر ترجمة البيت في المقتضب ٣٢٤/٢ والأصول في النحو ٤٣٠/١ ومغني اللبيب ٢٨٣ والاشباه والنظائر ٢٣/٦ واللسان ٢٧٥/١٣.

الشاهد فيه قوله: (لله) حيث دخلت اللام على لفظ الجلالة في القسم فأفادت التعجب.

(٦) في س: ومن.

(٧) انظر المقتضب ٣٣٥/٢.

خسر^(١) فإن أدخلت هذه اللام على الفعل المضارع ألحقت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢) ويتلقى النفي بما ولا كقولك: والله ما زيد عندي، والله لا فارقتك. وقد جُوز حذف (لا) في هذا الموضع^(٣) وعليه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُوا تَذَكَّرُ يُونُسُ﴾^(٤) أي لا تفتوا.

ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم والواو التي تضمّر بعدها رُبَّ، أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف وفاؤه كقولك: والله ووالله، كما قال سبحانه: ﴿فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٥) والواو القائمة (٣٧/و) مقام رُبَّ لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه، فلا يجوز أن تقول: ووصاحب نبهته لينهض، ولا فوصاحب، فاعرف ذلك.

وإنما افتقر القسم إلى جواب لأنه إنما يذكر ليؤكد به ما يراد فعله أو تركه، والقسم جملتان، الأولى: إنشائية، وهي المقسم بها. والثانية: خبرية وهي المقسم عليها^(٦)، ولما كان كل واحد من الجملتين مستقلاً بنفسه احتاج إلى ما يخرج من حكم الاستقبال ويربطه بما قبله، إذ لا غنى لكل من الجملتين عن الأخرى.

(١) سورة العصر الآية ١.

(٢) سورة الحجر الآية ٩٢.

(٣) انظر المقتضب ٣٣٧/٢ وشرح الفصل لابن يعيش ٩٧/٩.

(٤) سورة يوسف الآية ٨٥ انظر مغني اللبيب ١٠٢.

(٥) سورة الحجر الآية ٩٢.

(٦) انظر المقتضب ٣٣٦/٢.

الإضافة

وبالإضافة أيضاً جرُّ نحو رداً^(١)

خز وداري وكاسي المعتفين مُلا

قد ذكرنا أنّ الاسم يُجرُّ بأحد شيئين، إمّا بحروف موسومة بعمل^(٢) الجرّ وقد سبق ذكرها، وإمّا بالإضافة وهذا مكان ذكرها بالإضافة هي ضم اسم إلى اسم ويسمى الأول المضاف والثاني المضاف إليه ويصيران بالإضافة كالاسم الواحد، ولهذا لم ينون الأول منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة، فإذا أضفت اسماً إلى اسم أعربت الأول بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر، وجررت الثاني على كل حال.

والإضافة نوعان: محضة وغير محضة، فالمحضة تقع^(٣) تارة بمعنى السلام وتسمى إضافة الملك والاختصاص، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثاني، كقولك: غلام زيد، وتقع بمعنى من^(٤)، وتسمى إضافة الجنس ويكون الأول بعض الثاني كقولك: رداء خز، أي من خز، فتارة يكون المضاف ملك المضاف إليه، كغلام زيد، وتارة يكون المضاف إليه ملك المضاف، كصاحب الدار.

وفي غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة، والثاني معرفة، فتتعرف النكرة بإضافته إليه كقولك: غلام زيد، ودار الأمير، وكاسي المعتفين مُلا، والمعتفون: المجتدون

(١) في ب و ج: كلا: بفتح العين.

(٢) في الاصل: يعمل.

(٣) ساقطة من س.

(٤) انظر حاشية الصبان على شرح الاثموني ٢/ ٢٣٨.

الفقراء والمُلا: جمع ملاءة^(١)، ضرب من الثياب، وقد يقعان نكرتين، فلا يتعرف أحدهما بالآخر (٣٨/ظ) كطالب علم، وصاحب مال.

ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفاً بالألف واللام بحال^(٢).

وأما غير المحضة، فما يقدر فيها التنوين، ولا يعرف بها المضاف كإضافة اسم الفاعل^(٣) إذا أريد به الحال والإستقبال، والدليل على أنه لا يتعرف به المضاف قوله تعالى: ﴿هَذَا بِأَلْفٍ كَفْبَةٍ﴾^(٤)، فلو لا أنَّ لفظة بالغ الكعبة نكرة كَمَا وصف به هدياً وهو نكرة لأنَّ الصفة تكون على وفق الموصوف، والتقدير في هذه الإضافة الانفصال والتنوين والأصل في الكلام: هدياً بالغاً الكعبة، وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي تلحقها تاء التأنيث التي^(٥) لا يتعرف بها المضاف كقولك: مررتُ برجلٍ حسن الوجه^(٦)، ونظيف الثوب، لأنَّ الأصل فيه حسنٌ وجهه، ونظيفٌ ثوبه^(٧)، ويجوز في هذه الإضافة التي هي غير محضة إدخال الألف واللام على المضافين، كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾^(٨). ومما لا يتعرف بالإضافة وإن أضيف إلى المعرفة مثل: مثلٍ وغيرٍ وسوى، فتقول: مررتُ برجلٍ مثلك، ورأيتُ رجلاً سوى زيدٍ وغير عمرٍ وقال الشاعر: (٩)

(١) الملاءة رداء من الحرير، والملاءة: الملحفة انظر لحن العوام للزبيدي ٢٩٧.

(٢) انظر شرح ابن عقيل ٤٦/٢.

(٣) من س وفي الأصل: الفعل.

(٤) سورة المائدة الآية ٩٥. ذكر سيويه (فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة) انظر الكتاب ١٦٦/١.

(٥) من س ساقطة من الأصل.

(٦) انظر الكتاب ٤٢٤/١. حيث أشار سيويه (ومنه: مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه، نعتُ الرجل بحسن وجهه ولم تجعل فيه إفاء التي هي إضممار الرجل كما تقول حسنٌ وجهه، لأنه إذا قيل حسنٌ الوجه علم أنه لا يعني من الوجه إلا وجهه).

(٧) المصدر نفسه ١٩٩/١ - ٢٠٠.

(٨) سورة الحج من الآية ٣٥ وجاء في شرح ابن عقيل ٤٧/٢ في حديثه عن الإضافة غير المحضة (كان القياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف لما تقدم من أنهما متعاقبان، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك، بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه كـ (الجدع الشعر، والضارب الرجل).

(٩) هو أبو محجن الثقفي.

يا رب غيركِ في النساءِ غريبةٍ

بيضاء قد متعتُها بطلاق^(١)

فأدخل ربّ على غيركِ وهي لا تدخل إلا على نكرةٍ وقد أشرنا إلى ذلك.

(١) ترجمة البيت في صفحة ٥٨ والشاهد فيه: انه جر غيركِ بـ (ربّ) وربّ لا تدخل إلا على نكرة.

عمل اسم الفاعل

وإن تنون ككاس^(١) فانصب به

كسائق إبلاً أو صاعداً جبلاً

إعلم أنَّ العرب تُشبه اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لا تفاقهما في عدّة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون ، ألا ترى أنَّ قولك: ضاربٌ يضاهي قولك: يضرب في كون كلٍّ منهما على أربعة أحرف ثانيهما ساكنٌ وما عدها متحرك، فلمّا اشتبها في هذا الوجه أعرب الفعل المضارع من تين أنواع الأفعال، وقد سبق نحو ذلك وأعمل اسم الفاعل كما يعمل الفعل المضارع^(٢) إلا أنَّ من شرط عمله أن يكون للحال أو للإستقبال كقولك: (٣٩/و) هذا مقيم الصلاة الساعة، وضاربٌ زيداً^(٣) غداً، فتنصب الصلاة وزيداً بمقيم وضاربٍ، كما تنصبهما لو قلت: يقيم الصلاة، ويضرب زيداً.

ومن شرط عمله أيضاً أن يكون^(٤) معتمداً على موصوف كقولك: هذا رجلٌ طالبٌ علماً، أو معتمداً على ذي حال كقولك: هذا زيدٌ ضارباً عمراً وجاء الأمير راكباً فرساً، أو سائقاً إبلاً، أو صاعداً جبلاً، فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجرُّ ما بعده فتقول: هذا ضاربٌ زيدٍ أمسٍ، وقد قرئ^(٥) ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ﴾^(٦) بالتنون والنصب، وحذف التنوين والجر، وفي الصحيح أنَّ أم هانئ^(٧) قالت للنبي صلى الله عليه

(١) في الأصل: ككاسي

(٢) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٦٨/٦.

(٣) في ج: زيد.

(٤) في ج: تكون.

(٥) قراءة التنوين والنصب هي قراءة السبعة وقرأ حفص عن عاصم بالاضافة. القراءة في معجم القراءات القرآنية ١٦٦/٧ ومختصر في شواذ القرآن ١٥٨ والحجة في القراءات السبع ٣٢٠ والسبعة لابن مجاهد ٦٣٩.

(٦) سورة الطلاق من الآية ٣.

(٧) في الأصل: هاني

وسلم: (إنَّ ابنَ أُمِّي تعني علي بن أبي طالب^(١)) قاتلَ رجلاً قد أحرتهُ فلان ابن هبيرة. فقال لها: قد أجرنا مَنْ أحرَّت^(٢).

(١) في الاصل ولي ج: ابن.

(٢) انظر مسند ابن حنبل ٤٢٣/٦.

المبتدأ

والمبتدأ أرفع مع الأخبار قل عمر
 عدلٌ ويبدأ بالأخبار مَنْ سَأَلَ
 كَأَيْنَ زَيْدٌ فَأَمَّا إِنْ أَتَى خَيْرٌ
 عَنْ حَالَةِ فَارْفَعِينَ^(١) وَانْصَبَ فَقَدْ نُقِلَا
 كَيْتَنَا خَالِدٌ ثَارَ فَرْفَعُهُ
 وَثَاوِيًا نَاصِبًا جَوَّزَ وَلَا خَجَلَا
 وَإِنْ أَتَى خَيْرٌ ظَرْفًا فَتَنْصِبُهُ
 إِنْ جَازَ إِضْمَارُ فِي وَارْفَعَهُ إِنْ حَظِلَا^(٢)
 كَالْفَضْلِ فَوْقَ أَبِي عِمْرَانَ مَرْتَبَةً
 وَالصَّوْمَ يَوْمَ اللَّقَا يَوْمُ^(٣) الْوَصَالِ حَلَا

المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وهو يأتلف مع خبره جملةً تحصل الفائدة بها ويحسن السكوت عليها، وهو وخبره إذا لم يكن ظرفاً^(٤) مرفوعاً كقولك: عمرٌ عدلٌ، ثم يقع على معنيين، أحدهما: أن يكون الخبر هو المبتدأ كقولك: أبي شيخٌ. فشيخ صفة أبي، والصفة ذات الموصوف.

والمعنى الثاني^(٥): أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على وجه التشبيه كقولك: زيدٌ أسدٌ، أي يشبهه في القوة، لا أن زيداً أسدٌ حقيقةً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٦) يعني

(١) في الاصل: فارفعين بسكون العين وفتح النون، وما اثبتاه من ب و ج.

(٢) في ج خطلاً.

والحظّل المنع من التصرف انظر اللسان مادة: حظّل.

(٣) من ج وفي الاصل: يوم بفتح الميم.

(٤) في س: ظرفان.

(٥) ساقطة من جميع النسخ: فأتضاها سياق الكلام.

(٦) سورة الاحزاب من الآية ٦.

أن زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - ينزلن^(١) عند المسلمين في احترامهم وتحريم نكاحهن بمنزلة (٤٠/ظ) أمهاتهم لا أنهن أمهاتهم حقيقة^(٢).

والغالب أن يكون المبتدأ معرفة وقد يأتي نكرة في خمسة مواطن^(٣):

أحدها: أن تكون النكرة موصوفة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^(٤).

والثاني: أن يكون دعاء على الإنسان كقوله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٥).

والثالث: أن يكون دعاء للإنسان كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٦).

والرابع: أن يكون الكلام نفيًا واستفهامًا كقولك^(٧): ما أحد في الدار.

والخامس: أن يكون خبر المبتدأ ظرفاً أو جاراً أو مجروراً كقولك: نحتك بساط، ولزيت مال.

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة^(٨) كما في المثال: عمر عدل، وأبي شيخ.

وقد يأتي معرفة كقوله تعالى^(٩): ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(١٠).

وقد يدخل على المبتدأ والخبر^(١١) أشياء تغير حكمهما، كإن وأخواتها، وظننت وأخواتها وسيأتي بيان كل شيء في موضعه إن شاء الله تعالى^(١٢)، ومن ذلك ما إذا دخل عليهما لم يتغير حكمهما ولا يؤثر دخوله كهزمة الإستفهام، وهل، وبلى، ولكن، وحيث،

(١) في ج: ينزلن.

(٢) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٨٧/١.

(٣) ذكر النحاة خمسة عشر أمراً يجوز فيها الابتداء بالنكرة. والمؤلف هنا قد اختار خمسة منها. انظر حاشية الصبان

على شرح الاشموني ٢٠٤/١ وشرح ابن عقيل ٢١٨/١-٢١٩.

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢١.

(٥) سورة المطففين الآية ١.

(٦) سورة الرعد من الآية ٢٤.

(٧) من ج وفي الاصل: كقوله.

(٨) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٨٥/١.

(٩) ساقطة من الاصل.

(١٠) سورة الفتح الآية ٢٩.

(١١) ساقطة من س.

(١٢) من ج وفي الاصل: انشاء.

وإذ، ولام الابتداء، وأما وألا المخففان اللذان لاستفتاح الكلام، وأما المفتوحة الهمزة المشددة الميم التي تستعمل لتفصيل الجملة، ولولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره.

وللمبتدأ صدر الكلام إلا إذا كان الخبر استفهاماً فإنه يُقدَّم^(١) كقولك: كيف زيد؟ ومتى السفر؟ وابن ما وعدت؟ وكم مالك؟ وذلك لأن الاستفهام له صدر الكلام، ومتى انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام بهما ثم أتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه، وكذلك إن كان الخبر استفهاماً أو جاراً أو مجروراً فإذا قلت: أين الأمير جالس؟ أو زيد في الدار جالس، أو زيد خلفك جالس، جاز رفع جالس ونصبه، فإن رفعته جعلته خبر المبتدأ وألغيت الظرف أو الجار أو المجرور^(٢) أو الاستفهام أي هذه الثلاثة^(٣) كان مع الاسم النكرة.

وإن نصبت (٤١/و) جالساً نصبته على الحال، وجعلت الظرف الخبر واسم^(٤) الإستفهام أو الجار والمجرور^(٥) كقولك: بيننا خالدة ثاو^(٦) وثاويأ فارفع وانصب ولا تحجل.

واعلم أن خبر المبتدأ يأتي على عشرة أقسام يكون^(٧) معرفة كقولك: زيد أخوك، ويكون نكرة كقولك: زيد قائم فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ. ويكون الخبر فعلاً ماضياً فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول كقولك: زيد قام. ويكون^(٨) فعلاً مضارعاً فيضم على ارتفاع أصليته، إلا أنه خبر المبتدأ كقولك: زيد يقوم، في هذين اللفظين الماضي والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدأ وجمعه^(٩) في مثل

(١) انظر الكتاب ١٢٨/١ وشرح الاشموني ١٦٧/١.

(٢) لي ج واسم.

(٣) ملاحظة من ج.

(٤) لي الاصل: أو الاسم.

(٥) لي الاصل: أو المجرور.

(٦) لي الاصل: ثاو.

(٧) لي ج: تكون.

(٨) من ج ولي الاصل: فيكون.

(٩) لي ج: وجمعه.

قولك^(١): الزيدان قاما والرجال قاموا، والزيدان يقومان، والرجال يقومون. ويكون الخبر جاراً ومجروراً^(٢) كقولك: زيدٌ من الكرام.

ويكون ظرف زمان^(٣) إلا أنه يختص بأن يكون خبراً عن الأحداث دون الأشخاص كقولك: الصوم يومَ اللقاء.

وقد يكون الخبر ظرف مكان، فيقع خبراً عن الأشخاص والأحداث كقولك: الفضل فوق أبي عمران^(٤) مرتبةً، وكلا الطرفين^(٥) إذا وقع خبراً عن المبتدأ كان منصوباً، وفي الكلام محذوف، به انتصب الظرف وتقديره إذا قلت: زيدٌ خلفك أي مقيمٌ خلفك، ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره: المقام استقرَّ خلفك، و(في) مضمرة في ذلك، فإن لم يحسن إضمار (في) في الظرف وجب رفعه كقولك: يومُ الوصال حلاً، وأمامك واسعٌ والله أعلم..

وقد يكون الخبر جملةً مركبةً من مبتدأ وخبر كقولك زيدٌ أبوه منطلقٌ، ومن فعل وفاعل كقولك: زيدٌ قام أبوه^(٦)، ومن شرط وجزاء كقولك: زيدٌ إن تزره يزررك، إلا أنه لا بد أن يكون في الجملة ضمير^(٧) يعود إلى المبتدأ يربطها به، كالحاء في قام أبوه (٤٢/ظ) وفي قولك: أبوه منطلقٌ، وفي قولك: إن تزره.

(١) في الاصل: كقولك.

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩١/١.

(٣) في الاصل: الزمان.

(٤) في ج: عمرو.

(٥) جاء في أوضح المسالك أن الخبر يقع ظرفاً نحو (والركب أسفل منكم) ومجروراً نحو الحمد لله، والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر انظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ١٤٢/١.

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/١.

(٧) في ج: مضمَر.

ثم اعلم أن العرب قد حذفت خبر المبتدأ حذفاً لازماً في ثلاثة^(١) مواضع: (٢)
أحدها: في قولهم: لعمرك إن زيدا خارجٌ وتقدير الكلام: لعمرك قسمي وبمضي
فحذفت اكتفاءً بجواب القسم عنه.
والثاني: بعد لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك: لولا زيدٌ لזرتك،
وتقديره: لولا زيدٌ حاضرٌ لזرتك، ولا يجوز أن يلفظ بهذا الخبر، وقولك:
لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر.
الثالث: مثل قولهم أخطب ما يكون الأمير قائماً، وأطيب ما يكون السمك مشوياً
ونحوه، وتقديره، إذا كان قائماً^(٣) وإذا كان مشوياً فحذفوا الخبر كراهية
لإطالة الكلام، وفيما عدا هذه المواضع الثلاثة يحذف الخبر على وجه
الإتساع، إذا دل الكلام عليه^(٤)، وأكثر ما يقع في الإستخبار، فإذا قيل أين
زيد؟ فقلت في المسجد، قد حذفت المبتدأ إذ تقدير الكلام زيدٌ في المسجد
ونحو ذلك.

ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه إلى الاسم أولى كقولك: السمن
منوانٍ بدرهم، أي منوان منه بدرهم.

(١) في س: ثلاث.

(٢) انظر شرح ابن عقيل ٢٥٢/١-٢٥٣. حيث عد مواضع حذف الخبر أربعة مواضع، أما صاحبنا السرمري
فقد عدّها ثلاثة إلا أنه أشار قاتلاً (وفيما عدا هذه المواضع الثلاثة يحذف الخبر على وجه الإتساع إذا دل الكلام
عليه. والموضع الرابع الذي لم يذكره السرمري هو: ان يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو، كل رجل وضعته،
فكل: مبتدأ وقوله (وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف، والتقدير (كل رجل وضعته مقترنان) ويقدر الخبر
بعد واو المعية.

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩٧/١ وشرح الاشعري على الفية ابن مالك ١٧١/١.

(٤) جاء في شرح المفصل ٩٧/١ (ومثله على سعة الكلام (بل مكر الليل والنهار) وهما لا يمكنان لكن بما كان
فيهما جعله لهما ومثله (ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً) والنهار لا يبصر إنما يبصر فيه.

الفاعل ونائب الفاعل

والفاعل أرفعه والمفعول تنصبه^(١)

وارفعه أمّا خلا من ذكر من فعلاً

كفام زيد دعا عمرأ وقد نقل (م)

الكلام فيه^(٢) وينع الثوب ينع غلاً

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقرأ على صيغته^(٣)، وجعل الفعل حديثاً عنه سواء فعل على الحقيقة كقولك: قام زيد، وقعد عمرو أو فعل مجازاً كقولك: نبت الزرع، واشتد الحب، أو لم يفعل شيئاً كقولك: ما قام زيد ولا خرج عمرو.

وإنما شرط في الفعل أن يكون مقرأ على صيغته، وإنما شرط ذلك احترازاً مما لم يُسم فاعله وسيأتي، وإنما اختير (٤٣/و) للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة^(٤). والفعل لا يرتفع به إلا فاعل واحد، ويتنصب به عدة^(٥) مفاعيل، كالمصدر، والظرفين، والحال، والمفعول له، فجعل الرفع المستقل إعراب ما قل، والفتح^(٦) المستخف إعراب ما كثر في مثل، ضرب زيد عمرأ مشدوداً يوم الجمعة خلف المسجد تأديباً له ضرباً شديداً.

(١) في الاصل: تنصبه بسكون الباء وما أثبتناه من ب و ج.

(٢) ساقطة من ب و س.

(٣) في ج: صيغة.

(٤) انظر أسرار العربية لابن الانباري ٧٨ وجاء في شرح المفصل لابن يعيش ٧٥/١. (وإذا كان الفاعل أقوى والمفعول أضعف والضمّة أقوى من الفتحة لأن الضمة من الواو والفتحة من الالف والواو أقوى من الالف لأنها أضيق مخرجاً ولذلك يسوّغ تحريك الواو ولا يمكن ذلك في الالف لسعة مخرجها ومخرج الحرف كلما اتسع ضعف الصوت الخارج منه وإذا ضاق صلب الصوت وقوى فناسبوا بأن أعطوا الأقوى الأقوى والاضعف الاضعف.

(٥) في س: على.

(٦) في ج: والفعل.

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيدٌ خرَجَ، لأنَّه ينتقل من باب الفاعل إلى باب
المبتدأ، ويقع اللبس في الكلام^(١).

وجعلوا الرفع للفاعل لأنه أقوى من المفعول^(٢)، والمفعول عنه صدرَ^(٣).

والرفع أقوى وجوه الإعراب، والفتح أضعف، فوصف^(٤) كل منهما بما يناسبه كما
أشرنا إليه.

فإن لم يُسمَّ الفاعل لجهالة بعينه أو غرض في الغاء ذكره غيرت صيغة الفعل عمّا
كانت عليه ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل. وأقامت المفعول به مقامه فرفعته باسناد الفعل
إليه.

وتغيير صيغة الفعل أن يضم أوله، فإن كان ماضياً كسرت ما قبل آخره كقولك:
ضربَ زيدٌ، (وإن كان مضارعاً فتحت ما قبل آخره فقلت: يُضربُ زيدٌ)^(٥)، وإن كان ثلاثياً

(١) هذا رأي البصريين أمّا الكوفيون فقد أجازوا تقديمه مستدلين بنحو قوله: ما للجمال مثيها ويندا. أجنلأ
يحملن أم حديدا

باعتبار أن مثيها فاعل مقدم على عامله وهو ويندا واستدل البصريون على أنه لا يجوز تقديم الفاعل على فعله
بوجهين أحدهما أن الفعل وفاعله كجزأين لكلمة واحدة متقدم أحدهما على الآخر وضعاً، فكما لا يجوز تقديم
عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله، وثانيهما: أن تقديم الفاعل يوقع اللبس بينه وبين المبتدأ
انظر المقتضب ١٢٨/٤ وكتاب اسرار العربية لابن الانباري ٧٩ وشرح ابن عقيل ٤٢٣/٢ وهمع اهوامع
٢٥٥/٢.

(٢) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٧٥/١.

(٣) في الاصل: صدرَ بسكون الراء.

(٤) ساقطة من س.

(٥) ساقطة من ج.

وأوسطه الف قلبت ياءً ساكنةً وكسر ما قبلها، فتقول في قاد وساق: قيد وسيق^(١)، فتقول في مثال ذلك جميعه: قام زيد دعا عمرًا، وقد نقل الكلام فيه وبيع الثوب يبع غلا^(٢)، كما تضمنه النظم والله أعلم.

وَوَجِدَ الْفِعْلَ مِنْ^(٣) جَمْعِ كَقَامِ بَنُو

عَمْرُو وَإِنْ زِدْتَ تَاءً آخِرًا قَبْلًا

كَجَاءَتِ الْعَرَبُ وَأَوْجِبَهَا. بَمَا ثَبَتَ التَّ (م)

أَنِيثَ فِيهِ كَقَامَتِ زَيْنَبٌ فَضْلًا

إِعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ يَوْحَدُ سَوَاءً كَانَ فَاعِلُهُ مَفْرَدًا أَوْ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا كَجَاءَ زَيْدٌ، وَجَاءَ الزَّيْدَانِ، وَجَاءَ الزَّيْدُونَ، وَسَوَاءً كَانَ فَاعِلُهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، كَجَاءَتِ هِنْدٌ وَجَاءَتِ (٤٤/ظ) الْهِنْدَانِ، وَجَاءَتِ الْهِنْدَاتُ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وقد ورد إلحاق علامة الجمع والتثنية في الفعل على لغة بعض العرب كقولهم: أكلوني البراغيث، وقد ضعفها قومٌ لكن القرآن قد جاء بها، والحديث عن النبي -صلى الله

(١) جاء في ابن عقيل ٥٠٢/١ إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً مُعْتَلٍ الْعَيْنِ سَمِعَ فِي فَائِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

١. إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله:

حِيكَتْ عَلَى نَيْرِينَ إِذْ تَحَاكَ

تَحْتَبِطُ الشُّوكَةُ وَلَا تُشَاكُ

٢. وإخلاص الضم، نحو (قولٌ وبوعٌ ومنه قوله:

لَيْتَ وَهْلٌ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ

لَيْتَ شَبَابًا بُوْعٌ فَاشْتَرَيْتَ

٣. والإشمام وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط.

(٢) غلا في الأمر جاوز فيه الحد وبأبه سما، وغلا السعر يغلو غلاءً انظر مختار الصحاح مادة (غلى).

(٣) في ج: مَغ.

عليه وسلم - قال تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١) وفي صحيح مسلم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)^(٢) .
وحديث أنس^(٣) (كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر)^(٤) رواه البخاري.

وقول الشاعر^(٥) :

نُسيّا حَاتِمَ وَأَوْسَ لَدُنْ فَ

ضت عطايك يا^(٦) بن عبد العزيز^(٧)

وقال الآخر^(٨):

نُصْرُوكَ قَوْمِي فَاعْتَزَلْتُ بِنَصْرِهِمْ

وَلَوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا^(٩)

وعلى قول من قال بتلحين من يقول بلغة أكلوني البراغيث قالوا: إن عند المحققين أنَّ هذا الكلام فيه لحنان، أحدهما إلحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده.

(١) سورة الأنبياء الآية ٣ وينظر مشكل اعراب القرآن ٤٧٧. فقد أعرب مكّي بن أبي طالب الذين يدل من المضمّر المرفوع في (أسروا) وقيل الذين في موضع نصب على أعني.

(٢) انظر صحيح مسلم ٤٣٩/١ وصحيح البخاري ١٦٤/٢ وصحيح الأحاديث القدسية ٨٣،

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر بن مضمّم البخاري الخزرجي الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً انظر الاعلام ٢٤/٢.

(٤) انظر صحيح البخاري ١٩٥/٢.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) في ج: يا ابن.

(٧) انظر شرح الاثموني ١٧٠/١ والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية لأميل يعقوب ٤٥٨/١.

الشاهد فيه قوله: (نسيا) حيث اتصلت بالفعل الف الاثنين مع تقدم الفعل على الفاعل وهذا على لغة أكلوني البراغيث.

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) انظر شرح الاثموني ١٧٠/١ والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية لأميل يعقوب ٦٦٧/٢.

والشاهد فيه قوله (نصروك قومي) حيث اتصلت بالفعل واو الجماعة وهو مسند الى فاعل ظاهر جمع وذلك على لغة الحارث بن كعب وغيرها وتسمى لغة أكلوني البراغيث.

والثاني: أنه يجب أن تقول: أكلني^(١) أو أكلتني البراغيث، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون إلا ضمير جمع ما يعقل.

واعلم أن كل فعل لا يخلو^(٢) من فاعل، إمّا أن يكون ظاهراً كقولك: خرج زيد، وإمّا أن يكون ضميراً متصلاً بالفعل كالتاء من قولك: ضربت، وكالتون والألف من قولك: ضربنا^(٣)، وكالألف^(٤) من قولك: ضربا، والواو في قولك: يضربون^(٥)، والتون فيضرتين. وإمّا أن يكون ضميراً مستتراً في الفعل، ولا يقع إلا إذا^(٦) تأخر عن الاسم كقولك: زيد ذهب، وعمر يذهب، وفي ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثني الاسم المتقدم أو جمع كقولك: الزيدان ذهبا (٤٥/و) ويذهبان، والزيدون ذهبوا ويذهبون، فتقول في الأول: قام بنو^(٧) عمر، وجاءت العرب.

واعلم أن علامة التأنيث يجب أن تلحق بالفعل الماضي في موضعين أحدهما: إذا تقدم الفعل وكان فاعله مؤنثاً من الحيوان كقولك: قامت زينب فضلاً. والثاني: إذا تأخر الفعل وجب إلحاق التاء به مع المؤنث الحقيقي وغيره كقولك: الدار بُنيت، والنار اضطربت^(٨)، ويجوز إثبات التاء وحذفها في خمسة^(٩) مواضع. أحدها: إذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير حيوان كقولك: اشتعلت النار، واشتعل النار، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١٠) بحذف التاء، وفي موضع آخر ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١١) بإثباتها.

(١) ساقطة من ج.

(٢) في الاصل ولي ج: لا يخلوا.

(٣) في ج: ضربا.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) في ج: ضربوا أو يضربون.

(٦) في ج: الا في الفعل.

(٧) في الاصل: بنوا.

(٨) في ج: اضطرت النار.

(٩) في الاصل ولي ج: خمسة.

(١٠) سورة البقرة من الآية ٢٧٥.

(١١) سورة يونس من الآية ٥٧.

والثاني: إذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر^(١) :

لقد وَلَدَ الاِخِطَلُ أُمُّ سُوءٍ^(٢)

وفي القرآن المجيد ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٣) وفي موضع آخر ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٤)

الثالث: ما جمع بالألف والتاء، كجاء المسلمات، وجاءت المسلمات^(٥).

الرابع: ما جمع^(٦) جمع التكسير، كجاء الرجال وجاءت الرجال.

الخامس: مع الأفعال التي لا تتصرف وهي: نعم وبئس وليس وعسى كقولك: نعمت المرأة هند، ونعم المرأة وليس^(٧) هند مليحة، وعسيت يا هند أن تفعلين^(٨) كذلك.

(١) الشاعر هو جرير بن عطية الخطفي.

(٢) انظر ديوان جرير ٥١٥/١ وشرح التصريح على التوضيح ٢٧٩/١ ووضح المسالك ٣٥٧/١ وشرح شواهد المغني ٣٣٣ والافصح في شرح ابيات مشكلة الاعراب ١٦٣ واللسان ٢٥٩/١.

وهذا صدر بيت وعجزه (على باب استها صلب وشام)

الشاهد فيه: لم تلحق علامة التانيث بالفعل لانه فصل بين الفعل وفاعله.

(٣) سورة هود من الآية ٩٤.

(٤) سورة هود من الآية ٦٧.

(٥) حق كل جمع أن يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون، والتانيث في نحو قامت الهندات، وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين ووافقهم في الثاني ابو علي الفارسي، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَأَمْنَتِ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ انظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣١٢/١.

(٦) في ج: ما جمع.

(٧) في ج: وليست.

(٨) في س: تفعلين.

تقديم الفاعل وتأخيرهُ

وقدم الفاعِل أو أخرهُ إن أُمنَ الـ

تباسه ككسى موسى^(١) الفتى حُللاً

الفاعل يُقدّم على المفعول ويجوز تأخيرهُ عنه على وجه الجواز والتوسع. إلا أن جواز التأخير معلق على الأمن من اللبس. فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل كقولك^(٢) : كسى^(٣) موسى الفتى حُللاً، فإن تميّز أحدهما بصفة (٤٦/ظ) يبين بها الاعراب أو قرينة تدل على الفاعل والمفعول كقولك: ضرب موسى عيسى الطويل، وأكلت الكمثرى الحبلّى، وأرضعت الصغرى الكبرى، جاز التقديم والتأخير لأن الفاعل يُعلّم^(٤)، وإذا شككت^(٥) في الاسم الفاعل الواقع بعد الفعل ولم تدّر أفعلاً^(٦) هو أم مفعولاً فاحذفه واجعل مكانه ضمير نفسك، فإن وجدت الضمير تاءً، فالاسم هو الفاعل، وإن وجدت الضمير نوناً وياءً، فالاسم هو المفعول، فإذا قلت أشبع زيداً الضيف، فارفع زيدا لأنه الفاعل بدليل أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت: أشبعْتُ الضيف. وإذا قلت أشبع زيداً الرغيف، فارفع الرغيف^(٧) وانصب زيدا بدليل أنك تقول: أشبعني الرغيف وعلى هذا فقس ما جاءك من هذا النوع (والله أعلم)^(٨).

(١) في ب و ج: النظر.

(٢) ساقطة م ج.

(٣) في ج: كسى.

(٤) انظر ذلك مفصلاً في شرح الكافية في النحو ٧٢/١-٧٣.

(٥) من ج وفي الاصل: اشككت.

(٦) في ج: أفعلا.

(٧) في الاصل: الرغيف: بالرفع.

(٨) ساقطة من ج.

ظن وأخواتها

أفعال الرجحان

أَمَّا ظَنَنْتُ فَمَفْعُولَيْنِ تَنْصِبُ مَعَ

زَعَمْتُ خَلْتُ حَسِبْتُ فَرَقْدَا وَعَلَا^(١)

كَذَا جَعَلْتُ عَلِمْتُ مَعَ وَوَجَدْتُ كَذَا

رَأَيْتُ إِنْ كُنَّ مِنْ فَعَلَ الْقُلُوبُ وَلَا

قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تتعدى^(٢) إلى مفعولين فتنصبهما جميعاً^(٣). وتلك الأفعال سبعة ظننتُ وحسبتُ وخلتُ وزعمتُ ووجدتُ ورأيتُ وعلمتُ. فهذه الأفعال السبعة وما تصرف منها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعاً بشرط أن تكون من أفعال^(٤) القلوب كما سيأتي فتقول: ظننتُ زيداً خارجاً، وحسبتُ السَّعْرَ رخيصاً، ولا يجوز أن تقصر على أحد المفعولين فتقول: حسبتُ السَّعْرَ، وظننتُ زيداً.

ولكن يجوز أن تقيم أن المفتوحة المخففة مع الفعل مقام المفعولين فتقول ظننتُ أن يخرجَ زيدٌ (٤٧/و) وكذلك يجوز أن تقيم لفظة ذاك وذلك مقام المفعولين كقولك: ظننتُ ذلك^(٥)، وحسبتُ ذاك.

وكل ما جاز أن يكون خيراً لمبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني لظننتُ وأخواتها. إلا أنه متى كان ظرفاً انتصب على الظرفية لا لأنه مفعول ظننتُ الثاني. وذلك في مثل قولك

(١) في الاصل: وعلا بكسر العين وما اثبتاه من ب و ج.

(٢) في الاصل: يتعدى.

(٣) في ج: جمعاً.

(٤) من ج وفي الاصل: الافعال.

(٥) انظر همع الهوامع ٢٢٦/٢.

ظننتُ الصومَ غداً، وظننتُ زيدا عندك، فتنصب غداً على أنه ظرفُ زمانٍ، وتنصبُ عندك على أنه ظرفُ مكانٍ، وإنما تنصب ظننتُ واخواتها^(١) المفعولين إذا تقدمت عليهما فإن وقعت متوسطة^(٢) كقولك: زيدا ظننتُ منطلقاً، أو متأخرةً عنهما كقولك: زيداً منطلقاً ظننتُ، جاز نصب الاسمين ورفعهما، إلا أن رفعهما إذا تأخرت ظننتُ أجود.

ثم اعلم أن رأيتُ إنما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى علمتُ وإن كانت بمعنى أبصرتُ، كقولك: رأيتُ الهلالَ. أو بمعنى اعتقدتُ كقولك: رأيتُ رأيَ أبي حنيفة، أو كانت بمعنى رأيتُ زيدا أي ضربتُ رثيته^(٣) فإنها تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، وإن وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى أبصرتُ، فانتصاب الثاني على الحال كقولك: رأيتُ الأميرَ جالساً وكذلك علمتُ إنما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى أيقنتُ^(٤). فإن كانت بمعنى عرفتُ نصبتُ مفعولاً واحداً كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(٥). وهكذا وجدت تنصب مفعولين إن كانت بمعنى أيقنتُ كقولك: وجدتُ السعرَ رخيصاً، فإن كانت بمعنى صادفتُ نصبتُ مفعولاً واحداً كقولك: وجدتُ الضالَّةَ. ونحو ذلك (والله أعلم)^(٦).

والمصدر اشتقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ نحو سعى

سعيّاً وقد لبسَ الصَّمَاءَ واشتَمَلَا.

اعلم أن المصدرَ ثاني كلمةٍ من الفعل المتصرف. وهو اسم يقع على الأحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود ونحو ذلك، وهو أصل الأفعال^(٧)، ولهذا سُمِّي مصدراً لصُدور الأفعال عنه فقولك: (٤٨/ظ) ضرب ويضرب واضربُ مشتق من الضرب،

(١) في الأصل: واخواتها بالرفع.

(٢) في الأصل: متوسطة بالتوين.

(٣) في الأصل: رأيته وفي ج: ربه والصواب ما اثبتناه.

(٤) في الأصل: نصبتُ بضم التاء.

(٥) سورة الانفال الآية ٦٠.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) رأي الكوفيين أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، أمّا البصريون فقد ذهبوا إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه، ينظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/١٥٢.

والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يشئ ولا يجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل، والجنس لا يشئ ولا يجمع وينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجيء لأحد ثلاثة أشياء:

إما للتأكيد كقوله تعالى: ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾^(١) ، وسعى زيد سعيًا.
وإما لبيان النوع كقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا﴾^(٢) وإما لبيان العدد كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^(٣) ، فانتصاب ثمانين على المصدر^(٤) ، وجلدة على التمييز^(٥) .

ويجيء دالاً على هيئة الفاعل فيقال^(٦) لمن حَلَّلَ جسده بثوبه: اشتمل الصَّمَاءَ، وللقاعد المحتج بيديه، قعد القرفصاء. وتقرير الكلام اشتمل الإشتمال المعروف بالصَّمَاءَ، وقعد القعدة التي تعرف بالقرفصاء.

والوصف والعد والالات قائمة

مقامه كأشد البخل قد بَخِلَا

واضرته عشرين أو سوطاً^(٨) وقد نصبوا

سقياً ورعياً كذا والفعل منه خلا

يجوز أن يحذف المصدر ويقام مقامه صفته. وقد تقع الصفة مضافة تقول: ضربته أشدَّ الضرب، وقلت له أحسن القول، وجلدته عشر جلدات، وضربته سوطاً.

(١) سورة النساء الآية ٦١.

(٢) سورة طه الآية ٤٤.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) سورة النور الآية ٤.

(٥) انظر مشكل اعراب القرآن ٥٠٨.

(٦) في الاصل على التميز بياء واحدة.

(٧) في الاصل: فيقول.

(٨) في ب بسطاً وهو وهم.

وقد جاء في كلام العرب مصادر بأفعال محذوفة مقدّرة كقولهم: سمعاً وطاعةً، وسقياً^(١)، ورعيّاً، وكرامةً، ومسرّةً كما ترى. ولا فعل هنا مذكوراً والتقدير: اسمعُ لك سمعاً، وأطيعُ لك طاعةً، وأكرمكُ كرامةً، وأسرُّك مسرّةً، كذلك في الدعاء للإنسان كقولهم^(٢): سقياً له ورعيّاً، وفي الدعاء عليه جدعاً له وعقراً، أي: سقاه الله سقياً، ورعاه الله رعيّاً، وجدعه جدعاً، وعقره عقراً أو نحو ذلك والله أعلم^(٣) (٤٩/و).

(١) في الاصل: سعيّاً.

(٢) في ج: في قولهم.

(٣) ساقطة من ج.

المفعول له

وانصِبْ كذلك مفعولاً له كسرى

طلاب خبير وخوف الشر قد نرلا

المفعول له هو العلة في إيقاع الفعل والغرض في إيجاده، ولا يكون إلا مصدراً. غير أن العامل فيه قد يكون فعلاً من غير لفظه كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(١) فنصب حذر الموت على أنه مفعول^(٢) له وهو مصدر. والناصب له يجعلون، وهو ليس من جنسه. ومن شرطه أن يُري جواب لِمَ^(٣)، ألا ترى أنه لو قال: لِمَ يجعلون أصابعهم في آذانهم؟ لقلت: حذر الموت.

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعتهما حاتم^(٤) في قوله: شعر وأغفر عوراء الكريم ادخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكراً^(٥)

فنصب ادخاره وهو معرفة، وتكرماً وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما.

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب له^(٦) كقولك^(٧): مخافة الشر جئتُك، كما في المثال، وكان الأصل في المفعول له إدخال اللام عليه. فتقول: جئتُك لمخافة الشر، وبهذا سُمي مفعولاً له.

(١) سورة البقرة من الآية ١٩.

(٢) انظر اعراب القرآن للنحاس ١/١٤٤.

(٣) ذكر سيويه ٣٦٧/١ (فانصب لانه موقع له ولانه تفسر لما قبله لِمَ كان؟ وليس يصفه لما قبله ولا منه فانصب كما انتصب درهم في قولك عشرون درهما وذلك قولك: فعلت ذاك جذار الشر وفعلت ذلك مخافة فلان وادخار فلان.

(٤) هو حاتم الطائي.

(٥) انظر ديوان حاتم الطائي ١١١ والمختضب ٣٣٨/٢ والأصول في النحو ١/٢٠٧ واعراب القرآن ٣١،٨ وشرح عمدة الخفاظ ٤٠٠

وخزانة الادب ٢٢/٣ واللسان ٦١٥/٤

والشاهد فيه: نصب (ادخاره) و(تكراً) على المفعول له. حيث جاءت ادخاره معرفة وتكرماً نكرة.

(٦) انظر معجم المواع ١٣٥/٣ حيث ذكر السيوطي أنه (يجوز تقديم المفعول له على عامله ومنعه ثعلب وطائفة.

(٧) في ج: كقولك.

غير أنَّ العرب لما حذف اللام منه نصبت. وقد تدخل هذه^(١) اللام على الفعل المضارع فيكون بمعنى العلة كقولك: جئتكَ لتعطيني وإن شئت قلت: جئتكَ لأن تُعطيني. ويجوز حذف اللام من لأن فتقول: جئتكَ أن تُعطيني، لأنَّ أن والفعل الذي يليها يقعان موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جئتكَ للإعطاء^(٢) وعلى ذلك فقس^(٣).

(١) من س وفي الأصل و ج: هذا.

(٢) لي ج: لاعطاء.

(٣) وللمفعول له شروط منها أن يكون معللاً بخلاف المصادر التي لا تعليل فيها، وشروط بعض المتأخرين فيه أن يكون من أفعال النفس الباطنة نحو جاء زيد خوفاً، وشروط الأعلام والمتأخرون مشاركته لفعله في الوقت والفاعل نحو ضربت ابني تأديباً... وشروط الجرمي والمبرد والرياضي كونه نكرة انظر ذلك مفصلاً في همع الهوامع ١٣٢/٣ - ١٣٣.

المفعول معه

وانصب بواو بمعنى مَع كقولك جا (م)

ء الفصل والورد^(١) أي جاء معاً مثلاً

المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو التي (٥/هـ/ظ) هي بمعنى مَع^(٢) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة إلا المفعول معه والمفعول دونه وهو الإستثناء، ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له، ولا تقدمه على الفعل الناصب له، كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك: جاء البرد والطيلسة واستوى الماء والخشبة وجاء الفصل والورد^(٣) ونحو ذلك^(٤)، فما بعد الواو في هذا ونحوه ينتصب على أنه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع، وتقدير الكلام: جاء البرد مصاحباً للطيلسة، واستوى الماء حتى لحق الخشبة، وجاء الفصل مبشراً بالورد^(٥) ، والفرق بين هذه الواو وواو العطف أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط، والواو العاطفة توجب الشراكة، التي بمعنى مع تنصب بتعدي فعل أو بمعنى فعل يتوسط هذه الواو، وقولنا فعل أو معنى فعل ليعلم أنه يستحق النصب، وليخرج المفعول به بقولنا^(٦)، أو بمعنى^(٧) فعل فإنه لا يعمل فيه معنى الفعل، وقولنا: يتوسط الواو ليخرج ما تعدى إليه الفعل بتوسط غير الواو، وقوله: التي بمعنى مع ليعلم أنه مفعول معه ولتعلم المصاحبة وهذا

(١) في ج: الورد بضم الدال.

(٢) هناك خلاف في عامل النصب في المفعول معه فقد ذهب الكوفيون الى ان المفعول معه منصوب على الخلاف، وذلك نحو قولهم: استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطيلسة، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو، وذهب أبو إسحاق الزجاج من البصريين إلى انه منصوب بتقدير عامل والتقدير لابس الخشبة، لان الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو، انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢٤٨/١ وشرح الاشموني ٣٨٢/٢.

(٣) في ج: ومن.

(٤) في ج: والورد.

(٥) الأولى أن يكون مصاحباً للورد.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) في ج: معنى.

مذهب سيويه في المفعول معه^(١)، أنَّ الواو عدَّتْ الفعل أو معنى الفعل إلى المفعول معه فنصبته، ولذلك^(٢) يَحْتَلُّ المعنى باسقاط الواو كما يَحْتَلُّ باسقاط الباء في قولك: مررت بزيد. وقال الاخفش^(٣) لا بد في المفعول^(٤) معه من ثلاثة أمور، أحدها: أن تحذف مع. والثاني: أن تقيم الواو مقامها لمشاركتها لها في المعنى إذ^(٥) الواو للجمع ومع للمضاجبة. والثالث: أن يصير الاسم الذي كان مجروراً بـ (مع) منصوباً بعد الواو، لأنَّ الاسم إذا كان مجروراً بـ (مع) صار منتصباً بعد الواو لتعذر (٥١/و) إضافة الحرف، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور، فإذا حذفت غيراً وجعلت موضعها (إلا) تعذرت إضافة الحرف فصار الاسم بعد الآ منصوباً في الإيجاب.

(١) انظر الكتاب ٢٩٨/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٨/٢.

(٢) في ج: وكذلك.

(٣) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط من كبار أئمة اللغة في البصرة، اخذ عن سيويه وغيره توفي سنة ٢١٥ هـ انظر انباه الرواة ٣٦/٢ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢.

(٤) من س وفي الاصل: مفعول.

(٥) من ج وفي الاصل: اذا .

الحال

والحال منصوبة تأتي منكسرة

مشتقة خبراً عن كيف إن سئلاً

كزرتهم راكباً وانصب كذلك لك (م)

مميز وهو الذي إضمار من قبل

مفسراً كيلاً أو وزناً وشبههما

كنحو عشرين رطلاً سمناً أو عسلاً

الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست^(١) شرائط، هي أن تكون نكرة^(٢)، وأن تكون مشتقة من فعل، وأن تأتي بعد كلام تام، وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلاً صريحاً أو معنى فعل. وأن^(٣) ترى جواب كيف مثاله: زرتهم راكباً، نصبت راكباً على الحال لوجود الشرائط الست فيه، ألا ترى أن قولك: راكباً نكرة^(٤) مشتق من فعل هو الركوب، وقد جاء بعد تمام الكلام، والعامل فيه زرت وهو فعل، وصاحب الحال معرفة وهو الضمير في زرت، ويصلح أن يكون جواباً لمن قال: كيف زرتهم؟

وقد يكون الحال^(٥) مفعولاً به نحو ضربتُ عمراً مشدوداً أي في حال شدّه. وقد يكون مضافاً إضافة غير محضة، كقولك: جاء زيد ضاحك السنّ، ولا يجوز أن يكون مضافاً إضافة محضة، لأنه يصير حينئذٍ صفةً لذي الحال. ولذلك لا يجوز أن يكون صاحب الحال

(١) في الاصل: ستة وما ابتاه من ج.

(٢) انظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٨١/٢.

(٣) في ج: أو.

(٤) في ج: نكرة بالتسوين.

(٥) من ج وفي الاصل: تكون.

نكرة^(١) لثلاث بصير الاسم الفضلة صفة له في قولك: جاء رجل^(٢) ضاحكاً إلا أن تقدم الصفة على الموصوف فينتصب على الحال كقول الشاعر^(٣):

لمية موحشاً طللٌ

يلوح كأنه خلل^(٤)

فَنصب موحشاً على الحال حين قدمه ولو قال: لمية طللٌ موحشٌ لوجب رفعه (٥٢/ظ) على الصفة، ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها، فلك أن تقول: جاء زيدٌ راكباً، وجاء راكباً زيدٌ، (وراكباً جاء زيدٌ)^(٥).

وأما التمييز فإنه يشبه الحال في كون كل منهما اسماً نكرة يأتي^(٦) بعد تمام الكلام، إلا أن الفرق بينهما أن الحال تكون^(٧) مشتقة من الفعل في أغلب الكلام وتقع في^(٨) جواب كيف.

والتمييز اسم جنس^(٩) ولهذا سمي تمييزاً لأنه يميز الجنس (الذي)^(١٠) يريده ويُفرده من الأجناس التي تحتل الكلام ثم إنه تُرى (من)^(١١) مقدرة (فيه)^(١٢) وأكثر ما يأتي بعد المقادير الأربعة التي هي من^(١٣) المعدود^(١٤) والموزون والمكيل والمزروع فيفسره^(١٥).

(١) لأن الأصل في صاحب الحال التعريف انظر شرح شواهد الإسموني على الفية ابن مالك ٨٢/٢.

(٢) من م ولي الأصل: زيد.

(٣) الشاعر هو كثر عزة.

(٤) انظر ديوان كثر عزة ٥٠٦ والكتاب ١٢٣/٢ معاني القرآن ١٦٧/١ وأعراب القرآن ٥٩٩ وأوضح المسالك ٨٢/٢ شرح شلور الذهب ٢٤ وشرح شواهد المعنى

٢٤٩ وخزانة الأدب ٢/٢١١.

واختلف في مطلع البيت، قسم أورده: لغزة وقسم آخر لية، والشاهد فيه قوله (لمية موحشاً طلل) حيث نصب موحشاً على الحال وكان أصله صفة لطلل فخطمت على الموصوف لصارت حالاً.

(٥) ساقطة من م.

(٦) في م: يأتي.

(٧) ساقطة من م.

(٨) ساقطة من ج.

(٩) انظر شرح الإسموني على الفية ابن مالك ٢٦١/١.

(١٠) من ج (ساقطة من الأصل ومن م).

(١١) انظر شرح المفصل ٧٠/٢.

(١٢) من ج ساقطة من الأصل.

(١٣) من ج ساقطة من الأصل.

(١٤) في الأصل المعدود.

(١٥) من ج ولي الأصل: لفسره وكذا في م.

فالعدد ما يتنصب بعد أحد عشر إلى تسعة وتسعين، قال^(١) تعالى في الطرف^(٢)
الأول: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٣) وفي الطرف الآخر^(٤) ﴿تِسْعَ وَتِسْعُونَ
نَفْجَةً﴾^(٥).

والكيل: عندي قفيزان بُرأ.

والوزن: لي عشرون رطلاً سمنًا، (وثلاثون متًا غسلًا)^(٦).

والمزروع: خمسون ذراعًا خَزًّا، وخمسون جريبًا نخلًا، فـ (من) في جميع ذلك مقدرة^(٧)، ألا
تري أنه يُحسَّن أن تقول، رأيت أحد^(٨) عشر من الكواكب ولي تسع وتسعون من النعاج،
وعشرون رطلاً من السمن، وثلاثون متًا^(٩) من العسل، وخمسون ذراعًا من الخز، وخمسون
جريبًا من النخل.

فإن قلت عندي رطلٌ زيتًا، جاز أن تنصب زيتًا على التمييز وأن تجرّه على الإضافة،
وأن ترفعه على أنه بدلٌ من رطل.

وانصب مُنْكَرَةً وارفع معرفةً

بحبذا بشئٍ نَعِمْ المُنْحَناءُ^(١٠) طَلَلَا

تقولُ بشئٍ الفتى عمروٌ ونعم أخاً

زيدٌ ويا حبسدا دارُ البَقَا نُزُلَا^(١١)

(١) في قال الله تعالى.

(٢) في ج في الطرف.

(٣) سورة يوسف من الآية ٤.

(٤) في ج الطرف.

(٥) سورة ص من الآية ٢٣.

(٦) ساقطة من س.

(٧) انظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٢٦٤/١.

(٨) في ج احدى.

(٩) ساقطة من س.

(١٠) في الاصل: المُنْحَنَاءُ. بفتح الميم.

(١١) البت من ج. ساقط من نسخة ب وفي الاصل عبارة -نعم ابن العلا رجلا واليت ساقط أيضاً من الاصل.

ومن س.

وقد قررتُ به عيناً وطبتُ به

نفساً وضِقتُ به ذرعاً اذ اغتفلاً^(١)

اعلم أنَّ حبذا مؤتلفة من كلمتين إحداهما^(٢) حَبٌّ^(٣) والأخرى ذَا، إلّا انهما جُعِلَا كالشيء الواحد، ولهذا لم يجب الفصل (٥٣/و) بينهما. ولفظ حبذا واحد مع المؤنث والاثنين والجمع^(٤).

والمعرفة بعد حبذا^(٥) مرتفعة بالإبتداء أو خير الإبتداء المحذوف. والنكرة بعدها منتصبة على التمييز، فإذا قلت حبذا زيد رجلاً، (نصبت رجلاً على)^(٦) التمييز لأنه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس، ويصلح أن يقدّر بعده مِنْ فتقول: حبذا زيد من رجلٍ، وقال بعضهم: إن كان الاسم النكرة جنساً انتصب على التمييز نحو^(٧) ما مثلناه. وإن كان مشتقاً انتصب على الحال كقولك: حبذا زيد ضاحكاً.

وأما نِعَمَ وبِئسَ فهما فعلان^(٨) بدلالة إتصال التاء التي هي علامة التأنيث بهما في قولك: نِعَمَتِ المرأةُ هند، وبِئسَتِ الجارية دَعْدٌ^(٩) وهما فعلان للمدح والذم ولفظهما

(١) في ج ولي ب اعتفلا.

(٢) في ج احدهما.

(٣) في الاصل حُبُّ بضم الحاء.

(٤) في الاصل وفي ج فالجمع والصواب ما اثبتاه.

(٥) في الاصل وفي ج الحبذا والصواب ما اثبتاه.

(٦) ساقطة من س.

(٧) في ج: ونحو.

(٨) الكوفيون ذهبوا الى أن نعم وبئس اسمان مبتدآن وري البصريين ومعهم الكسائي من الكوفيين أنهما فعلان

ماضيان. انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٦٦/١، وشرح الفصل لابن يعيش ١٢٧/٧ طبعة دار صادر بيروت

وشرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣٧٠/٢.

(٩) في ج: دعدد.

يوجد^(١) مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلهما إلا ما فيه الألف واللام أو ما اضيف إلى ما فيه الألف واللام كقولك: نعم الرجل زيد، وبس^(٢) صاحب العشيرة^(٣) بشر، فيرتفع الرجل باسناد الفعل إليه، ويرتفع زيد على أحد وجهين: إما أن يكون مبتدأ مؤخرًا ونعم الرجل خبره، وإما أن يكون خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال المدوح زيد، والمذموم بشر، فإن نطقت بعد نعم وبس باسم نكرة نصبته على التمييز كما قلنا في حبذا كقولك: نعم رجلاً زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الألف واللام للجنس مضمراً في نعم وقد فسره الاسم النكرة المنصوب. وتقدير الكلام نعم الرجل رجلاً زيد. وعلى هذا قوله تعالى: ﴿بِسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^(٤) أي بس البدل بدلاً، فأضمر وفسر المنصوب. فإن كان الفعل المؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث في نعم وبس (٥٤/ط) كما تقدم^(٥).

وأن تحذفها كقولك نعمت المرأة هند، ونعم المرأة هند، (والله تعالى اعلم)^(٦).

وقوله: وقد قررت به عيناً - الليت - فهذا النوع يُعدُّ من أنواع التمييز، وكان أصله قرئت عيني، وطابت نفسي، فحوّل الاسم المجرور بالاضافة إلى أن جعله فاعلاً ومنه قوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(٧) أي^(٨) واشتغل شيب الرأس، ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقاً، وتنفقاً شحماً، وضيقاً بالأمر ذرعاً^(٩)، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾^(١٠).

(١) في ج: يوجد.

(٢) في ج: بس مكررة.

(٣) في ج: العيرة.

(٤) سورة الكهف من الآية ٥٠.

بس للظالمين بدلاً. كما تقول بس في الدار رجلاً، انظر معاني القرآن للأخفش ٣٩٧/٢.

(٥) من ج.

(٦) من ج.

(٧) سورة مريم من الآية ٤.

(٨) ساقطة من ج.

(٩) انظر الاصول في النحو لابن السراج ٢٢٦/١.

(١٠) سورة هود من الآية ٧٧.

والظرفُ مِنْهُ مَكَانِيٌّ وَذُو زَمَنِ

كَعِنْدَ زَمَزَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلَا

وَفِي تَقَدَّرُ فِي الْقَسْمَيْنِ قَابِلٌ^(١) بِهَا

مَا مِنْهُمَا جَاءَ كَيْمَا تَبْلُغُ^(٢) الْأَمَلَا

اعلم أنَّ الظرفَ ظرفان، ظرفُ مكانٍ وظرفُ زمانٍ. فإِذَا ظَرَفَ الْمَكَانَ فَهُوَ^(٣) كُلُّ اسْمٍ صَلَحَ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ أَيْنَ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَهُوَ مَكَانٌ. وَأَسْمَاؤُهُ قِسْمَانِ مَخْتَصَّةٌ وَمَبْهَمَةٌ. فَالْمَخْتَصَّةُ: كُلُّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ حَدٌّ يُحِيطُ بِهِ كَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَالْدَارَ وَالْمَسْجِدَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَهَذَا النَّوعُ يَعْرَبُ^(٤) بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ وَلَا يُسَمَّى^(٥) ظَرْفَ مَكَانٍ وَإِنْ وَجَدَ شَيْءٌ^(٦) مِنْهَا مَنْصُوبًا فَانْتِصَابُهُ يَكُونُ إِنْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ لَا إِنْتِصَابَ الظَّرْفِيَّةِ، كَقَوْلِكَ: عَمَرْتُ الدَّارَ، وَهَدَمْتُ الْحَائِطَ.

وَأَمَّا الْمَبْهَمَةُ فَهُوَ مَا لَا حَدَّ لَهُ بِحَصْرِهِ كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ الَّتِي هِيَ، فَوْقُ وَتَحْتُ وَقَدَامُ وَخَلْفُ وَيَمِينُ وَشِمَالُ، وَمَا جَرَى بِجَرَاهَا مِثْلُ: قُبَالَةَ وَتُجَاهَ وَعِنْدَ وَنَحْوِ^(٧) وَشَرْقِيَّ الْبَلَدِ وَغَرِبِيَّةً وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ النَّسْبِيَّةِ، فَهَذِهِ إِذَا وَرَدَتْ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى (فِي) وَلَمْ يُنْطَقْ^(٨) بِهَا نُسَبِتُ نَصَبَ ظَرْفِ الزَّمَانِ كَقَوْلِنَا: عِنْدَ زَمَزَمَ، وَأَمَامَ الرَّجُلِ، وَخَلْفَ الْبَيْتِ وَإِنْ لَمْ تَتَضَمَّنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَعْنَى (فِي) لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا، وَجَرَتْ بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِمْ: غَرِبِيٌّ بَغْدَادَ (٥٥/و) فَسِيحٌ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الظَّرْفَيْنِ جَمِيعًا عَلَى الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ: أَمَامَكَ سِرْتُ، وَخَلْفَكَ قَعَدْتُ. فَأَمَّا ظَرْفُ الزَّمَانِ فَهُوَ عِبْرَةٌ عَنِ مَرُورِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَهُ أَسْمَاءٌ مُتَنَوِّعَةٌ. فَمِنْهَا مَا يَعْبَرُ

(١) فِي ج قَابِلٌ. وَفِي حَاشِيَةِ ج عِبَارَةٌ (عَانَ بِهَا) مُشِيرًا إِلَى قَابِلٍ.

(٢) فِي غ تَبْلُغُ بِضَمِّ الْغَيْنِ.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

(٤) فِي ج وَفِي س: يَعْرِفُ.

(٥) فِي س: وَلَا سِيَمَا.

(٦) فِي س: شَيْئًا.

(٧) سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

(٨) فِي ج يَنْطَلِقُ.

به عن جميعه كالدهر والأبد وقط، إلا أن قط اسم لما مضى^(١) من الزمان، والأبد لجميع الآتي منه^(٢)، ولهذا يُقال ما فعلته قط، ولا أفعله أبداً، ومنها ما يقع جزؤاً^(٣) منه مُبهما نحو: مدّة وبرهة وحين، ومنها ما يقع على مقدار منه محصور كالיום والليلة والشهر والسنة، وجميع آناء الزمان قد تكون ظروفًا إذا وردت متضمنة معنى في، ولم تنطق بفي نصبت بها كقولنا: يوم الجمعة اغتسلا، وتقول: صمت يوم الخميس، وغبت عنك شهراً، فتنصب^(٤) هذه الأسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في، إذ تقدير الكلام قدِمْتُ في يوم الجمعة وصمتُ في يوم الخميس، ولوقوع الأفعال فيها سُميت ظروفًا تشبيهاً لها بظروف الأمتعة المودعة^(٥) فيها، فمنها^(٦) ما يقع الفعل في جميعه كقولك: صمتُ يوم الخميس، لأنَّ الصَّوم يستغرق اليوم، ومنها^(٧) ما يقع الفعل في بعضه كقولك: لقيته يوم الجمعة، لأنَّ اللقاء قد يقع في بعضه، فإن جاءت غير متضمنة معنى (في) لم تكن ظروف زمان بل هي أسماء زمان ويتغاير عليها الإعراب كغيرها من الأسماء، فتقول: يوم الجمعة مبارك، فترفعه في الابتداء^(٨).

فصل

ذكرنا أنَّ (عند) ظرف مكان إلا أنَّها خاصة لا يدخلها الرفع بحال، وأمَّا الجرُّ فلا يجرها^(٩) من حروف الجر سوى (من) وحدها، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(١٠).

فأمَّا قول العامة: ذهبْتُ إلى عندي فهو من لحنهم الفاحشة والله اعلم. (٥٦/ظ)^(١١).

(١) في س: الماضي.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) من ج ولي الاصل جزؤاً.

(٤) في ج: فنصبت.

(٥) في ج و س: المودعة.

(٦) ساقطة من س.

(٧) من ج ولي الاصل: وفيها.

(٨) في ج: بالابتداء.

(٩) في الاصل تجرها وما ابتناه من ج.

(١٠) سورة النساء الآية ٨٢.

(١١) انظر مغني اللبيب ٢٠٧.

الاستثناء

وانصِبْ بِلَا فِي الاستثناءِ إِنْ حَصَلَ الـ (م)
 إِيْجَابُ وَارْفَعُ بِمَا الْإِيْجَابُ مِنْهُ خِلَا
 كَذَلِكَ أَحْكَمُ فِي الاستثناءِ بَلِيسَ وَمَا
 مَقْرُونَةٌ^(١) بـ (عَدَا) مَشْفُوعَةٌ بِـ (خِلَا)
 وَإِنْ تَجَرَّدَتْ فَاجْرُرْ وَقَدْ مَضَتْ
 وَ(غَيْرُ) ثُمَّ (سَوَى) لِلجَرِّ قَدْ جُعِلَا
 وَرَاءَ (غَيْرِ). كَاسِمٍ^(٢) "الْأَ" اِعْرَبْنِ فَقُلْ
 قَدْ أَقْسَمَ الْقَوْمُ الْآ جَعْفَرًا نَكَلَا
 وَلَيْسَ^(٣) بِشَهْدٍ إِلَّا^(٤) صَالِحٌ وَسَوَى
 عَمِرٍ وَغَيْرُ أَبِي بَكْرٍ بِمَا مَطَّلَا

معنى الاستثناء إخراج الشيء مما دخل فيه غيره^(٥)؛ أو إدخاله فيما خرج منه غيره، فالاسم المستثنى أبداً ضد المستثنى منه، وللإستثناء عدة أدوات إلا أن حرفه المستثنى عليه (إلا) فهي أم الباب ولا يخلو حال الكلام قبل أن تنطق بـ"إلا" من قسمين أحدهما: أن يكون منقطعاً^(٦)، والثاني، تاماً، فإن كان منقطعاً مرتبطاً بما بعد إلا، لم تعمل (إلا) شيئاً من الإعراب، بل يكون إعراب ما بعدها كإعرابه لو لم تذكر وذلك كقولك: ما قام إلا

(١) في ج مقرونة بتوين التاء مضمومة.

(٢) في الاصل وفي ج فكاسم، وما أثبتاه من ب.

(٣) في ج فليس.

(٤) في الاصل: وصاح. وفي ج و ب صالح.

(٥) ساقطة من س.

(٦) أي ناقصاً كما فسره أحد شراح اللؤلؤة انظر صفحة ٥٧ في المخطوطة التي اعتمدناها أصلاً.

زيد، وما ضربت إلا خالداً، وما مررت إلا بعمرو^(١) و(إلا) ها هنا أفادت إثبات القيام لزيد، وإيقاع الضرب بخالد^(٢)، وحصول المرور بعمرو من غير أن تحدث^(٣) إعراباً ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤) فكان قولك ما قام إلا زيد بمنزلة قولك: قام زيد، إلا أن بينهما فرقاً لطيفاً وهو أنك إذا قلت: قام زيد فقد أثبت له القيام، وأبهمت ذكر غيره، وإذا قلت: ما قام إلا زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره، ويسمى^(٥) هذا القسم الفعل^(٦) المفرغ لما بعد الآ.

وأما إذا كان قبل (إلا) كلاماً تاماً فلا يخلو^(٧) من قسمين أحدهما^(٨) أن يكون (و/٥٧) موجباً والثاني أن يكون غير موجب. فأما إن كان غير موجب، وهو أن يكون الكلام نفيًا أو استفهاماً أو نهياً فالأجود أن يعرب ما بعد (إلا) بإعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام أحد إلا زيد، وما ضربت أحداً إلا زيداً، وما مررت بأحد إلا زيد، فتعرب زيدا في المواطن الثلاثة بإعراب أحد على سبيل البدل، ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد إلا زيداً، وما مررت بأحد إلا زيداً^(٩)، وما ضربت أحداً إلا زيداً^(١٠)، وعلى اللغتين قرئ^(١١) قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١٢) رفعا وإلا قليلاً نصبا.

(١) في ج: بعمرو.

(٢) في ج: لخالد.

(٣) في جميع النسخ: أحدث والصواب ما أثبتناه.

(٤) سورة الشعراء من الآية ٩٩.

(٥) في ج: ويسم.

(٦) في س: الاسم.

(٧) في الاصل وفي ج: يخلوا.

(٨) في ج: حدهما.

(٩) في ج: زيد.

(١٠) انظر مغني اللبيب ٧٣١.

(١١) انظر الحجة في القراءات السبع ١٠٠ ومعجم القراءات القرآنية ١٤٢/٢ قراءة الرفع هي قراءة السبعة إلا

ابن عامر فإنه قرأ بالنصب. وبها قرأ عيسى بن عمر وابن أبي اسحاق وأبي، السبعة ٢٣٥.

(١٢) سورة النساء من الآية ٦٦.

وأما إن كان موجباً كقولك: جاء القوم إلا سعداً، نصبت ما بعد إلا فكان الناصب له الفعل الذي هو جاء، فيكون نصبه بواسطة إلا كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو، وعند بعضهم أن (إلا) هي الناصبة وأن تقدير الكلام استثنى زيداً، أو لا أعنى عمراً والأول أصح. (والله أعلم) (١).

فأما (عدا) التي يُستثنى بها إذا كانت بمعنى جاوز فت نصب بها كقولك: جاء القوم عدا زيداً، فت نصب زيداً، التقدير جاوز بعضهم زيداً وقد تنصب أيضاً مع دخول المصدرية عليها كقولك: جاء القوم ما عدا زيداً (٢).

وأما ما خلا فت نصب ما بعدها لا غير قال لبيد (٣).

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلٌ.

وَكُلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائلٌ (٤).

فإن حذف منها ما المصدرية فالإختيار أن يجزّ بها كما يجزّ بحاشي. وقد جُوزَ النصبُ بهما فقل: جاء القوم خلا زيداً، وحاشي عمراً. وإن كان الجزّ بخلا أكثر، والجزّ بحاشي أشهر.

(١) من ج ساقطة من الاصل.

(٢) جاء في الفصل لابن يعيش (وأما عدا فهي فعل ولم يحك سيويه ولا أبو العباس المبرد فيها الحرفية وإنما حكاها أبو الحسن الاخفش فعدها مع خلا مما يجز. الفصل ٧٨/٢).

(٣) هو لبيد بن ربيعة العامري أبو عقيل شاعر من الفرسان الاشراف في الجاهلية، أدرك الاسلام ووفد على النبي (ص) وترك الشعر وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً انظر المازني ١٧٤ والاعلام ١٠٤/٦.

(٤) انظر ديوان لبيد ٢٥٦ اللمع في العربية ٧٠ شرح الفصل ٧٨/٢ شرح عمدة الحفاظ ٢٦٣ شرح شذور الذهب ٢٦١ تخلص الشواهد ٤١ اوضح المسالك ٧٤/٢ شرح الكافية ٧٢٢ شرح شواهد المغني ١٥٠ شرح الفية ابن معط ٦١٤ الخزانة الادب ٢٥٥/٢ اللسان ٣٥١/٥ والمعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية ٦٧٠/٢ الشاهد فيه: نصب اسم الله تعالى بقوله ما خلا.

وأما - ليس - فتنصب المستثنى انتصاب خبر ليس، فإذا قلت جاء القوم ليس زيداً نصبت زيداً انتصاب خبرها (٥٨/ظ) وجعلت اسمها مضمراً فيها، وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيداً.

وأما (غير) (١) فمن الأسماء الملازمة للإضافة. وتأتي على ثلاثة (٢) معان، أحدها: أن تأتي وصفاً للنكرة فتعرب إعراب ما قبلها كقوله سبحانه: ﴿أَمْ لَهُمْ آلَةٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (٣) والثاني: أن تأتي بدلاً فتعرب إعراب ما قبلها كقوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (٤) فجرها على البديل من الذين لا على الصفة، لأن الذين معرفة، وغير لا تتعرف بالاضافة، والمعرفة لا توصف (٥) بنكرة. والثالث: أن تأتي استثناءً فتجر (٦) الاسم الواقع بعدها بالاضافة على كل حال، وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد إلا فتقول: جاء القوم غير زيد، وما جاء غير زيد، (وما مررت بأحد غير زيد) (٧) كما مر والله اعلم.

وَمَا نَفَيْتَ وَلَمْ تُثَبِّتْ سِوَاهُ يَكُنْ

رَفَعًا كَلَّا رَبَّ (٨) إِلَّا اللَّهُ عَزَّ عَلَا

(١) من ج وفي الاصل: غيره.

(٢) في س: ثلاث.

(٣) سورة الطور من الآية ٤٣.

(٤) سورة الفاتحة من الآية ٧.

غير اسم مبهم إلا أنه اعرب للزومه الاضافة وخفضه على البديل من الذين أو على النعت لهم اذ لا يقصد بهم قصد أشخاص بأعيانهم فجروا مجرى النكرة فجاز أن يكون غير نعتاً وقد روي نصب غير عن ابن كثير وغيره ونصبها على الحال من الماء والميم في عليهم أو من الذين اذ لفظهم لفظ المعرفة، وأن شئت نصبت على الاستثناء المنقطع عند البصريين ومنعه الكوفيون لاجل دخول لا وإن شئت نصبت على اضممار أعني .. انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٧٢.

(٥) من ج وفي الاصل: لا يوصف.

(٦) في ج: فاجر به.

(٧) ساقطة من ج.

(٨) من ج: وفي الاصل: رب، بضم الباء.

هذا من قبيل الاستثناء أيضاً البرارد بعد النفي. إلا أن أداة النفي فيها (لا) التي إذا
نفى الجنس بُني معها على الفتح كقولك: لا رجل في الدار، أي لا أحد من جنس الرجال.
لا أنك تريد واحداً من الرجال، و(لا) مع الاسم بعدها موضع المبتدأ المرفوع، فلهذا رُفِعَ
اسم الله تعالى الواقع^(١) بعد إلا على سبيل البدل من المبتدأ، وقد يجوز نصبه على أصل^(٢)
الاستثناء ومثله، لا إله الا الله، ولا جواد إلا حاتم، ولا قوت إلا الخنطة، وأشباهه.
وإن تقدّم مستثنى نصّيت كهل

إلا القرآن دليل^(٣) لامرئ^(٤) سآلا

إذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبت في الإثبات والنفي جميعاً كقول الكميت^(٥) :
وما لي إلا آل أحمد شيعة

وما لي إلا مشعب الحق مشعب^(٦)

وكقول الآخر^(٧) :

والناس ألّب علينا فيك ليس لنا

إلا السيوف وأطراف القنا وزر^(٨)

(١) ساقطة من ج.

(٢) في ج سبيل.

(٣) في ب دليلاً.

(٤) ساقطة من ب.

(٥) هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي الكوفي، شاعر عارف بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، من
آثاره الهاشميات في مدح بني هاشم وأهل البيت توفي سنة ١٢٦ هـ انظر معجم الشعراء للمرزباني ١٧٠.

(٦) انظر المقتضب ٣٩٨/٤ مجمل اللغة ٥٠٤ اخلى ٢٧٧ اللمع في العربية ٦٨ شرح المفصل ٧٩/٢ شرح شذور
الذهب ٢٦٣ تخلص الشواهد ٨٢ شرح شواهد سيويه للسراي ١٣٥/٢، أوضح المسالك ٦٤/٢ شرح التصريح على
التوضيح ٣٥٥/١ شرح ابن عقيل ٥٠٨ خزنة الادب ٣١٤/٤ اللسان ٥٠٢/١ والمعجم المفصل في شواهد النحو
الشعرية لأميل يعقوب ٦٨/١ الشاهد فيه قوله (آل) وقوله (مشعب) حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه فنصبه وبرى
البيت مذهب مكان مشعب.

(٧) هو حسان بن ثابت بن النذر الخزرجي الأنصاري شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان شاعر النبي (ص) في
الإسلام وكان شديد الهجاء توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ وقيل سنة ٥٥ هـ انظر تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢-٢٢٨.

(٨) انظر ديوان حسان بن ثابت ١١٣. الكتاب ٣٣٦/٢ المقتضب ٣٩٧/٤ اخلى ٢٧٨ شرح شواهد سيويه
للسراي ١٧٥/٢ شرح المفصل ٧٩/٢ شرح الفية ابن معطي ٦٠١ وبرى البيت لكعب بن مالك في الكتاب
والفصل.

إذا تأخر المستثنى جاز (و/٥٩) إبداله وجاز نصبه، فإذا تقدّم امتنع الإبدال لأنّ التابع لا يتقدّم المتبوع فبقي النصب إذ كان يجوز مع التأخير^(١).

وَأَنْصِبْ بِلا النّفي منكوراً كلاً أخ لي

وان يُحلّ حائلّ فارفع كقولك: لا

فيها مَلام وإن كرّرت لا فلّك ال (م)

خيارٌ في أوْجُسِه تفصيلُها نُقْلا

الرفعُ والفتْح في كُلِّ وأوّلُها

رفعٌ وثانيه^(٢) فتَحُ واعكس العمل

إعلم أنّ (لا) تأتي في الكلام على ثلاثة معانٍ: تكون^(٣) ناهيةً، وزائدةً ونافيةً، فإذا جاءت ناهيةً اختصت بالدخول على الفعل المضارع وجرمته كقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤) وقد تقع بمعنى الدعاء كقولهم: (لا يفضض الله فاك) وإذا جاءت زائدة فقد تأتي تارةً لتأكيد النفي كقولهم: ما زيد قائماً ولا عمرو قاعداً.

وقد تأتي للفصاحة والتوسّع في الكلام كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾^(٥). فلا هنا زائدة^(٦) بدليل قوله في السورة الأخرى^(٧): ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ

(١) انظر الكتاب ٣٥٣/٢ والمفصل لابن يعيش ٧٩/٢.

(٢) في الاصل وفي ب: وتاليه.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) سورة التوبة من الآية ٤٠.

(٥) سورة الاعراف من الآية ١٢.

(٦) انظر مغني اللبيب ٣٢٧.

(٧) في الاصل سورة الاخرى وما التبتاه من ج.

يَيْدِي^(١). وأمّا إذا جاءت للنفي، فقد تأتي نافية عاطفة كقولك: جاءني^(٢) زيد لا عمر، فإن قلت ما جاء^(٣) زيد ولا عمر فالوارها هنا^(٤) هي العاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

وقد تأتي معرّضة بين العامل والمعمول، كقولك: ضربته بلا ذنب، وبين المبتدأ والخبر كقول: زيد لا صديق ولا عدو، وبين الحال وصاحبه كقولك: قدّم الأمير لا ضاحكاً ولا عابساً، وقد تأتي نافية مبتدأة فتتقسم ستة أقسام.

أحدها: أن تدخل على الفعل الماضي ولا تغيرة عن وضعه وأصلية (فتح) كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٥) إلا أنها تحوله إلى المعنى المستقبل إذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل^(٦).

والثاني: أن تدخل (٦٠/ظ) على الفعل المضارع^(٧) فلا تحدث عملاً فيه بل يرتفع^(٨) على حكم وضعه كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(٩).

والثالث: أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد^(١٠) فلا (تؤثر)^(١١) فيه، بل يكون مرفوعاً على الإبتداء كقولك: لا زيد منطلق.

الرابع: أن تدخل على اسم المضاف فتصبّه كقولك: لا صاحب مال يسعف ولا ذا حلم يوجّد.

(١) سورة ص من الآية ٧٥.

(٢) في ج: جاء.

(٣) في ج: ما جاءني.

(٤) في ج: هنا.

(٥) من ج و س وفي الأصل: فتحته.

(٦) سورة القيامة من الآية ٣١ لا الثانية نفي وليست بعاطفة فمعناه فلم يصدق ولم يصل انظر مشكل اعراب القرآن لكي بن أبي طالب ٧٧٩. ومعاني القرآن للأخفش ٥١٨/٢.

(٧) من ج وفي الأصل: يصلي.

(٨) في ج: ولا.

(٩) في ج ترتفع.

(١٠) سورة البقرة من الآية ٢٥٥.

(١١) من ج وفي الأصل: المفردة.

(١٢) في الأصل: يؤثر، وفي ج تأثر، وما اثبتاه من س.

والخامس: أن تدخل^(١) على الاسم المطول فتنصبه وتنوئه كقولك: لا حسناً وجهه بالبلدة، ولا منفقاً ماله في الخير يوجد.

والسادس: أن تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٢)، وعند^(٣) بعض النحويين أن فتحة فتحة بناء لا نصب^(٤)، وعن بعضهم أنه منصوب غير منون. وعلى القولين لا بد للاسم بعد (لا) من خبر وقوله تعالى: في الدين: هو خبر (لا إكراه). فمن يقول أن (لا) هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيهاً بليس اقتضى الاسم الخير، ومن يقول أن الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة المبتدأ.

وقد يُحذف الخير اتساعاً كقولهم للخائف: لا بأس، وكذلك قول المتشهد: لا إله إلا الله، الخير محذوف وتقدير الكلام لا إله لنا إلا الله. وارتفاع اسم الله كارتفاع الاسم المستثنى بعد النفي المرفوع، ومن شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد (لا) أن يكون ملاصقاً لها. وبهذا استدلل من قال إنه مبني معها على الفتح^(٥)، فمتى فصل بينهما فاصل ارتفع الاسم النكرة على الإبتداء^(٦) كقوله سبحانه ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(٧) وإذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة أوجه: أحدها: نصبها وتنوينها

(١) من ج ولي الاصل يدخل غير مسبوقه بان.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٦.

(٣) في ج: عند

(٤) في ج لا فتحة نصب.

(٥) البناء على الفتح رأي البصريين أما الكوفيون فيقولون أنه معرب منصوب انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٦٦/٢-٣٦٧.

(٦) انظر الكتاب ٢/٢.

(٧) سورة الصافات من الآية ٤٧.

غول رفع بالابتداء (فيها) الخير، ولا يجوز بناؤه على الفتح مع لا لأنك قد فرقت بينها وبين لا بالظرف، انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٦١٣.

والثاني: رفعها وتنوينها:
والثالث: نصبها بغير تنوين، تقول لا رجل^(١) ظريفاً في الدار، ولا رجل ظريفاً في الدار، ولا رجل ظريفاً في الدار. وإن عطف على الاسم النكرة (الملاصق)^(٢) ل (لا) جاز نصب المعطوف ورفع (٦١/٩) مع تنوينه في كلا الوجهين. قال الشاعر^(٣) :
فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابِنِه
إذا هو بالمجدِ ارتدَى وتَأَزَّرَا^(٤)

يُروى بنصب ابنٍ ورفعهِ مع إدخال التنوين عليه، فأما إذا كررت الاسم المنفي بلا^(٥) كقولك: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ جاز في اعرابه خمسة أوجهُ
أحدها: أن تنصبهما جميعاً بلا تنوين كما قرئ ﴿لَا يَنْبَغُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^(٦) .
الثاني: أن تنصب الاول بغير تنوين وتنصب الثاني وتنوِّنه كقول الشاعر^(٧) :
لا نسبَ اليومَ ولا خِلَّةً
اتَّسَعَ الخرقُ على الرَّاقِعِ^(٨)

(١) في ج وس: رجلاً.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) الشاعر هو الربيع بن ضبع الفزاري.

(٤) انظر الكتاب ٢٨٥/٢ المختضب ٢٧٢/٤ اللمع في العربية ٤٦ شرح شواهد سيويه للسري ٤٦٥/٢ اوضح المسالك ٢٨٩/١ شرح التصريح على التوضيح ٢٤٣/١ تخلص الشواهد ٤١٣ اعراب القرآن ٤١ خزائن الادب ٦٧/٤ شرح الفية ابن معطي ٩٤٧ شرح قطر الندى وبل الصدى ١٦٤ الشاهد فيه (لا ابَ وابناً) حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ولم يكررها وجاء بالمعطوف منصوباً لانه عطفه على محل اسم لا وهو مبني على الفتح في محل نصب، ويجوز فيه الرفع ووجهه أن يكون معطوفاً على محل لا مع اسمها فانهما معاً في محل رفع بالابتداء.

(٥) ساقطة من ج.

(٦) سورة ابراهيم من الآية ٣١ وفي المصحف لا يَبِغُ فيه وَلَا خِلَالٌ وقرأ ابن كثير وأبو عمر بالنصب لا يَبِغُ فيها ولا خِلَالٌ انظر معجم القراءات القرآنية ٢٣٧/٣ والسبعة لابن مجاهد ١٨٧.

(٧) الشاعر هو انس بن العباس بن مرداس.

(٨) انظر الكتاب ٢٨٥/٢ ٣٠٩ اعراب القرآن ٤٩٣ اغلج ١٣٩ اللمع في العربية ٤٤ الأصول في النحو ٤٠٣/١ شرح شلور الذهب ٨٧ تخلص الشواهد ٤٠٥ اوضح المسالك ٢٨٧/١ شرح التصريح على التوضيح ٢٤١/١. مغني اللبيب ٢٩٨ شرح ابن عقيل ٣٤١ شرح ألفية ابن معطي ٨٤٩. الفصل في علم اللغة ٩٤ الشاهد فيه قوله: ولا خِلَّةً على تقدير لا زائدة وخلة معطوفة بالواو على محل نسب. ويروى عجز البيت اتسع الفتق على الراتق.

الثالث: أن تنصب الأول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كقول الشاعر^(١) :
هذا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ^(٢) بعينه

لا أُمَّ لي إن كَانَ ذَاكَ ولا أَبُ^(٣)

فأعربه الشاعر على هذا الوجه وإنما لم ينون الأب لأجل القافية.

الرابع: أن ترفعهما جميعاً بتنوين كقول الشاعر^(٤) :
وما هجرتك حتى قُلْتَ مُعَلِّنةً

لا ناقةً لي في هذا ولا حَمَلُ^(٥).

والوجه الخامس: أن ترفع الأول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر^(٦) :
فَلَا لَغَوٌ وَلَا تَأْتِيَمٌ فِيهَا

وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدًا مُقِيمٌ^(٧).

(١) الشاعر هو ضمرة بن جابر وفي الكتاب لرجل من مدحج وقيل لهما بن مرة أخو جساس بن مرة.

(٢) في ج: الصفاء.

(٣) انظر الكتاب ٢٩٢/٢ معاني القرآن ١٢١/١ المقضب ٣٧١/٤ الجمل ٢٣٩ اعراب القرآن ٤٩٢ الخلي ١٤٠ الاصول في النحو ٣٨٦/١ اللمع في العربية ٤٥ شرح شذور الذهب ٨٦ تخلص الشواهد ٤٠٥ شرح التصريح على التوضيح ١٤١/١ مغني اللبيب ٧٧٣ رصف المباني ٣٣٨ الاشياء والنظائر في النحو ١٦٢/٤ خزنة الادب ٣٨/٢ ويروى صدر البيت هذا وجدكم الصغار بعينه.

الشاهد فيه قوله: (ولا أب) حيث جاء (أب) مرفوعاً بالابتداء بعد لا النافية غير العاملة التي تلت لا النافية للجنس.

(٤) الشاعر هو الراعي النميري.

(٥) انظر ديوان الراعي النميري ٥٢ الكتاب ٢٩٥/٢ اللمع في العربية ٤٤ شرح المفصل ١١١/٢ تخلص الشواهد ٤٠٥ اوضح المسالك ٢٨٢/١ الاصول في النحو ٣٩٤/١ اللسان ٢٥٤/١٥ وقد ورد صدر البيت في عدة مصادر كما يأتي (وما صرمتك حتى قلت معلنة الشاهد فيه قوله: (لا ناقة لي في هذا ولا حمل) حيث تكررت لا فرفع الاسم بعد لا الأولى إما لانه مبتدأ وهي نافية غير عاملة وأما لانه اسمها وهي عاملة عمل ليس، ورفع الاسم بعد لا الثانية، اما لان لا الثانية زائدة والاسم بعدها معطوف على الاسم الذي بعد لا الأولى، وأما لان لا الثانية مهملة والاسم بعدها مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف وجملة المبتدأ والخبر معطوف على جملة لا ومعمولها أو على جملة المبتدأ والخبر وأما لان لا الثانية عملت عمل ليس فالاسم بعدها مرفوع على انه اسمها وخبرها محذوف والجملة معطوفة على الجملة.

(٦) الشاعر هو أمية بن أبي الصلت.

(٧) انظر ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٧٧ معاني القرآن ١٢١/١ سر صناعة الاعراب ١٥/١ اللمع في العربية ٤٥ شرح شذور الذهب ٨٨ تخلص الشواهد ٤٠٦ اوضح المسالك ٢٨٦/١ شرح التصريح على التوضيح ٢٤١/١ شرح ابن عقيل ٤٤ شرح الكافية الشافية ٥٢٥ شرح الفية ابن معطي ٩٥٠ خزنة الادب ٤٩٤/٤ اللسان ٦/١٢. الشاهد فيه قوله: (فلا لغو ولا تأتيم) حيث أعمل (لا) الأولى عمل ليس أو أبطل عملها، وعمل (لا) الثانية عمل لا النافية للجنس وهذا جائز.

التعجب

وإن عَجِيتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ (١) نَصَبْتَ فَقُلْ
 ما أَحْسَنَ الصَّيْرَ مَعَ ما (٢) أَقْبَحَ الْمَلَلَا
 وَمِنْ عِيُوبٍ وَالْوَانِ فَصُغْ لُهُمَا
 مِنَ الثَّلَاثِيَّ فَعَلًا لَأَقِ صَوْرَ حُلَا
 كَمَا أَشَدَّ سَوَادَ اللَّيْلِ حِينَ سَجَى
 وَأَوْضَحَ الصُّبْحَ مَعَ ما أَسْوَأَ الْحَوَلَا (٣)
 وَكَلَّمَا لَمْ يُحِيزُوا فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ
 فَإِنَّ أَفْعَلَ بِسُوءِهِ عَنْ مِثْلِهِ عُدَّ لَا (٤)

التعجب أحدُ معاني الكلام وله لفظان:

أحدهما: ما أفعله كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (٥)
 والثاني: أفعلُ به كقوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ (٦)
 فإذا قلت: ما أحسنَ زيداً، فـ (ما) (ها) هنا اسمٌ بمعنى شيءٍ، وأحسنَ فعلٌ ماضٍ كان (٧)
 أصلُهُ حَسَنَ الذي هو فعل لازمٌ غير متعدٍ، فأذْخَلْتَ عليه همزة النقل حتى صار متعدياً،
 ونصبتَ زيداً نصبَ المفعول به، ولفظ (٨) (٦٢/ظ) أحسنَ وما يجري مجراها مما هو على وزن
 أفعلٌ يكون على صيغةٍ واحدةٍ في المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع تقول ما أحسنَ زيداً، وما

(١) في النسخ الثلاث الأسماء ولكي يستقيم الوزن حذفنا همزة الأخيرة.

(٢) في الأصل: فتح مَعَ بفتح الميم والعين.

(٣) في الأصل: الخشولا بكسر الخاء، وقد جاء البيت في التسلسل الرباعي في ج.

(٤) في الأصل: غَدَلَا بفتح العين والdal وما أثبتناه من ب و ج.

(٥) سورة البقرة من الآية ١٧٥.

(٦) سورة الكهف من الآية ٢٦ وقد أثبتنا المؤلف (ابصر بهم واسمع)

(٧) في ج: هنا .

(٨) انظر الفصل لابن يعيش ١٤٢/٧-١٤٣.

(٩) في ج: ولفظة.

أَحْسَنَ هِنْدًا، وما أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ، (وما أَحْسَنَ الْهِنْدَيْنِ)^(١)، وما أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ، وما أَحْسَنَ الْهِنْدَاتِ.

وكذلك تقول: إِحْسِنُ بَرِيدًا، وإِحْسِنُ بَهْنِدًا، وإِحْسِنُ بِالزَّيْدَيْنِ، وإِحْسِنُ بِالزَّيْدَيْنِ وإِحْسِنُ بِالْهِنْدَيْنِ، وإِحْسِنُ بِالْهِنْدَاتِ، وقد ذكرنا في النظم أَنَّ أَفْعَلَ يَنْبِى لَهُ مِنَ الْفِعْلِ^(٢) الثلاثي فقط، فإِما^(٣) أَن يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مِثْل: حَسَنٌ، وَظَرْفٌ، أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مِثْل: ضَرَبَ وَقَتْلَ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مِثْل: عَلِمَ وَسَمِعَ^(٤).

وأما الأفعال التي تريد على ثلاثة أحرفٍ مثل دحرج وانطلق فلا^(٥) يصاغ منها فعل التعجب، وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الألوان كالبياض والسواد^(٦)، لأنَّ أصل بنائهما أَن يَكُونَ^(٧) على أَفْعَلٍ، نحو ابيضَّ واسودَّ واصفرَّ، أَوْ عَلَى أَفْعَالٍ: نحو احمرارَّ^(٨) واصفرارَّ^(٩)، وحكم العيوب الظاهرة في البدن كحكمها إذا كثرت أفعالها، وجاءت زائدة على الثلاثي^(١٠) نحو اعورَّ واحولَّ، فلذلك لم يجوز أَن يقال ما أبيضَّ الثوبَ، وَلَا ما أعورَّ^(١١) زيدًا، فإن أردت التعجب من شيءٍ من ذلك بَنَيْتَ لَهُ فَعْلَ التعجب من فَعْلٍ ثلاثيٍ يطابق المعنى الذي^(١٢)

(١) ساقطة من ج وفي الأصل: هنديين وما اثبتاه من س.

(٢) في س: الزيدات.

(٣) من ج وفي الأصل: وإما.

(٤) انظر الكتاب ٧٢/١-٧٣.

(٥) أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض ومنعه البصريون انظر الانصاف. في مسائل الخلاف ١/١٤٨-

١٤٩.

(٦) في الأصل: ولا.

(٧) في الأصل: تكون.

(٨) في ج: احمرار.

(٩) في ج: اصفرار.

(١٠) ساقطة من ج.

(١١) في ج: اغورَّ.

(١٢) ساقطة من ج.

تقصده ويليق به من الكثرة، أو القلة^(١)، أو الحسن، أو القبح، ثم تأتي بالاسم المتعجب منه فتقول: ما أحسن انطلاق زيد، وما أسرع استخراج بكر، وما أسوأ حوال عمرو، وما أشد سواد الليل، وما أوضح بياض الصبح^(٢). وأفعل الذي للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب، ويمتنع حيث يمتنع تقول: زيد أحسن من عمرو كما تقول: ما أحسن زيدا، ويمتنع أن تقول عمرو أعور من زيد، كما يمتنع أن تقول: ما أعور عمراً وهكذا (٦٣/و) يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوبك، كما لا تقول: ما أبيض ثوب زيد، فكل ما يجوز فيه ما أفعله يجوز فيه أفعل به، وما لا يجوز فيه ما أفعله لا يجوز فيه أفعل به، فإن^(٣) أردت الفضل قلت: زيد أحسن سواداً من عمرو، وهذا الثوب أنقى بياضاً من ثوبك.

فصل

في^(٤) مسائل التعجب ما يجوز إذا حُمِلَ على وجهٍ ويمتنع إذا حُمِلَ على وجهٍ كقولك: ما أسود زيدا من السودد، وأصفر العبد من الصغير، وأبيض الدجاجة من البيض، فيجوز ذلك ويمتنع إذا أريد به الألوان^(٥).

(١) في الاصل: والقلة.

(٢) في ج فاذا.

(٣) الكوفيون يذهبون إلى جواز التعجب من البياض والسواد خاصة بين سائر الألوان كقولك: هذا الثوب ما أبيضه وهذا الشعر ما أسوده وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما من الألوان - ينظر الانصاف في مسائل الخلاف ٩٦/١.

(٤) في ج: وفي.

(٥) انظر الفصل لابن يعيش ١٤٥/٧.

الاغراء والتحذير

وَأَنْصِبْ فِي الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ وَهُوَ بِف (م)
عَلِيٍّ مَضْمُرٍ كَعَلَيْكَ الْخَيْرَ وَالْكَسْلَا (١)

الإِغْرَاءُ (٢) : الْحَضُّ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي يُخْشَى فَوَاتُهُ وَالْفَاضَةُ : عَلَيْكَ، وَدُونُكَ، وَعِنْدُكَ، فَإِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ زَيْدًا، نَصَبْتَهُ عَلَى الْإِغْرَاءِ، وَمَعْنَاهُ خُذْ زَيْدًا فَقَدْ عَلَاكَ، فَإِذَا (٣) قُلْتَ : عِنْدَكَ عَمْرًا، فَالْمَعْنَى خُذْهُ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَإِذَا (٤) قُلْتَ : دُونُكَ بِشْرًا، فَمَعْنَاهُ خُذْهُ مِنْ قُرْبِكَ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ (٥).

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُنْتَصِبِ بِالْإِغْرَاءِ عَلَى لَفْظِهِ (٦). فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (٧) فَإِنَّهُ مِمَّا انْتَصَبَ عَلَى (٨) الْمَصْدَرِ الَّذِي يُحْذَفُ فَعْلُهُ (٩). وَمِثْلُهُ : ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (١٠).

(١) ورد البيت في ج :

وَأَنْصِبْ فِي الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ
كَعَلَيْكَ الْخَيْرَ دُونُكَ زَيْدًا يَا إِخَا الْفَضْلِ.

(٢) في الأصل : الإِغْرَاءُ بِكُسْرِ الْمَعْرُوفَةِ

(٣) في ج : وَإِذَا

(٤) من ج وفي الأصل : لَإِذَا

(٥) سورة المائدة من الآية ١٠٥.

(٦) في ج لَفْظُهُ.

(٧) سورة النساء من الآية ٢٤.

(٨) من ج وفي الأصل : فِي

(٩) ذهب الكوفيون أنْ عَلَيْكَ وَدُونُكَ وَعِنْدُكَ فِي الْإِغْرَاءِ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولَاتِهَا عَلَيْهَا نَحْوَ زَيْدًا عَلَيْكَ وَعَمْرًا عِنْدَكَ وَبِكْرًا دُونُكَ وَاحْتِجَّ الْكُوفِيُّونَ بِالنَّقْلِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَقَدْ نَقَضُوا هَذَا النَّقْلَ الْقُرْآنِيَّ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ هَذِهِ الْإِلْفَاضَ فَرَعَ عَلَى الْفَعْلِ فِي الْعَمَلِ، انْظُرِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَابْتَهِ فِي الدِّرَاسَاتِ النَحْوِيَّةِ ١٠٤.

(١٠) سورة النمل من الآية ٨٨.

صُنِعَ اللَّهُ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا قَالَ (وَهِيَ تَمْرٌ مِنَ السَّحَابِ) ذَلَّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى صُنِعَ ذَلِكَ فَعَمَلٌ فِي صُنْعِ اللَّهِ وَبِجُوزِ نَصْبِهِ عَلَى الْإِغْرَاءِ وَبِجُوزِ الرُّفْعِ عَلَى مَعْنَى : ذَلِكَ صُنِعَ اللَّهُ. انْظُرْ مُشْكَلَ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٥٤٠.

والغالب أن تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب غير^(١) أن (على) تختص بشيئين أحدهما: إدخالها على ضمير الغائب والثاني: إلحاق الباء بمنصوبها كما جاء في الخبر (من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)^(٢). والاسم إن كرّر انصبه كقولهم:

الله الله في وعظ يوم جلا

الفعل يعمل محذوفاً إذا دلت الحال عليه، مثل أن تسمع تكبيراً عشية ترائى الهلال^(٣) فتقول: الهلال والله! تريد شاهدوا الهلال، (٦٤/ظ) أو ترى إنساناً قد دخل أجمة فتقول: الأسد، أي احذر الأسد ويجوز إظهار الفعل الناصب في ذلك، فإن كررت الاسم قام تكريره مقام تكرير الفعل ولم يحز إظهاره حينئذ كقولك^(٤): الطريق الطريق، الأسد الأسد، وكقولهم: النجاء النجاء، ومنه قول الخطيب: الله الله، عباد الله، وكان الأصل اتقوا الله فأقام التكرير مقام إظهار الفعل المحذوف. ومما ينصب^(٥) على إضمار الفعل قولهم^(٦): إياك والكذب، أي (إتق) الكذب، وإياك والغيبة، أي احذر الغيبة، ولا يجوز إظهار هذا الفعل. ومما ينصب على إضمار الفعل قولهم هنيئاً مريئاً، وغفرانك اللهم ونحو^(٧) ذلك قال الشاعر^(٨):

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزة من أعراضنا ما استحلّت^(٩)

(١) في ج: على.

(٢) انظر مسند ابن حبل ١٥٨/٢ الحديث ٤٢٧٨ وصحيح البخاري - النكاح ٣/٧، والصوم ٣/٣٤.

(٣) في س: ترى.

(٤) انظر المفصل لابن يعيش ٢٩/٢ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٩٣/٢.

(٥) في ج: ينتصب.

(٦) انظر المفصل لابن يعيش ٢٥/٢.

(٧) في الأصل وفي ج اتقي، ولا صواب ما أثبتاه.

(٨) في ج: ونحوه.

(٩) الشاعر هو جرير بن عطية الخطفي ويروى البيت للشاعر كثير عزة.

(١٠) انظر ديوان جرير ٧٢ وشرح شواهد المغني ٨١٤.

ويروى البيت لكثير عزة انظر ديوانه ص ١٠٠.

والمبتدأ انصب والاعبار ارفعن يان (م)
 نَ أَنْ لَكِنَّ لَيْتَ مَعَ لَعْلَ وَلَا
 كَذَا كَانَ فَأَمَّا كَسْرُ إِنَّ فففي
 جوابها اللام والإقسام قد دخل
 وإن بدأت ومفعول قول وفي صلة
 كأن زيدا كريم قط ما بجلا

إعلم أن إن وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ ويرفعن الخبر، وقيل
 ينصب المبتدأ ويقيّن الخبر على ما كان عليه من الرفع^(١)، ولكل باب عوامل ولهن أم، وأم
 عوامل^(٢) هذا الباب إن المكسورة الهمزة المثقلة النون، وهي تأتي في خمسة مواطن في الإبتداء:
 كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٣). وبعد القول كقوله تعالى: ﴿قَالَ
 إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ﴾^(٤). وبعد القسم كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
 خُسْرٍ﴾^(٥). وتأتي صلة كقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾^(٦).
 ويكون في خبرها اللام المفتوحة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٧). وهذه
 اللام تختص بالدخول (٦٥/و) على معمول إن وهي لام التأكيد، ولهذا لم يجز أن تتعقب إن

(١) رأي الكوفيين أن إن وأخواتها لا ترفع الخبر أما البصريون فذهبوا إلى أنها ترفع الخبر انظر الانصاف في مسائل
 الخلاف ١٧٦/١.

(٢) في الاصل: العوامل.

(٣) سورة الاحزاب من الآية ٥٦.

(٤) سورة البقرة من الآية ٦٩.

(٥) سورة العصر من الآية ١.

(والعصر) هو قسم والواو بدل من الباء وتقديره ورب العصر وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله، والعصر:
 الدهر انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨٤١.

(٦) سورة القصص من الآية ٧٦.

ما في موضع نصب يأتيانه مفعولاً ثانياً، وإن واسمها وخبرها وما يتصل بها الى قوله (اولي القوة) صلة ما، وواحد
 اولي ذي. انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٥٤٨.

(٧) سورة الحج من الآية ٤٠.

ولزم الفصل^(١) بينهما خوفاً من توالي حرفين مؤكدين، فإذا أدخلوا إنَّ على المبتدأ أدخلت اللام على الخبر كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾^(٢) لَشَدِيدُ الْعِقَابِ^(٣).

وإن اختلف الاسم فجعلته موضع الخبر وفصلت بينه وبينه بالجار والمجرور أو الظرف أدخلت اللام على الاسم كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾^(٤).

فأما أنَّ المفتوحة الهمزة فهي مثلها في التأكيد والعمل، وهذه قد تقع موضع المصدر؛ ألا ترى أنَّك إذا قلت: بلغني أنَّك خارجٌ، كان بمثابة قولك: بلغني خروجك.

لطيفة في المعنى: يُروى أَنَّ الْحَجَّاجَ صَلَّى^(٥) فَقَرَأَ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾^(٦) يفتح الهمزة سبق إلى ذهنه أنَّها مصدرية فلما جاءت اللام في الخبر وقد تَوَرَّطَ في فتحِ إنَّ حذف اللام من قوله لخبر، فقال يومئذٍ خبر^(٧)، فلما فرغ من الصلاة التفت وكان وراءه بعض فضلاء^(٨) القراء والعريضة، فقال: ما ترى^(٩) فقال يا حجاجُ أراك لحناً بتاراً، فقال له: والله لو قلت غير هذا لضربتُ الذي فيه عيناك.

فَأَمَّا (كَأَنَّ) فمعناها التشبيه وعملها عمل اخواتها قال الخطيب في^(١٠) تاريخه قرأتُ علي الحسن بن علي الجوهري^(١١) عن أبي عبيد الله المرزباني^(١٢) قال: أخبرني محمد بن العباس^(١٣)

(١) في الأصل وفي ج: الفعل وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: الله.

(٣) سورة الرعد من الآية ٦.

(٤) سورة الحجر من الآية ٧٧.

(٥) ساقطة من س.

(٦) سورة النجم من الآيات ٩ و ١٠ ومن الآية ١١.

(٧) انظر الفصل لأن يمشي ٦٦/٨.

(٨) من ج وس وفي الأصل: المطلاء.

(٩) في س: ما تروا.

(١٠) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر المعروف بالخطيب أحد الحفاظ المرحومين المتقدمين مولده في قرية منتصف الطريق بين الكوفة وسكة، ومثواه ووفاته بغداد تاريخ بغداد، وفاته سنة ١٦٣ هـ.

(١١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد، ثقة كثر إسناده من شيوخه وولد ببغداد، روى عنه أبو بكر الخطيب والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله في الأضواء وغيرهما توفي سنة ٤٥٤ هـ انظر إنباء الرواة ج ١ ص ٢٩٤/١. والقباب في معرفة الأنساب ٣٥٥/١ والأعلام ٢٠٦/٢.

(١٢) هو محمد بن عيسى بن موسى أبو عبد الله المرزباني، إسماعيلي مؤرخ أصيب أصابه من غارات وبولته ووفاته بغداد، كان منحه الإيجال له كتب عديدة إلى علي وصفها ابن النديم منها، التقيد في الشعر والشعراء ومناصبهم فلما كان حاشط زمانه وفاته سنة ٣٨٤ هـ انظر تاريخ بغداد ١٣٥/٢ وهو للذهبي ٢٧/٢، إنباء الرواة ١٨٠/٢، طبعة ١٩٥٥م والأعلام ٣١٩/٦.

(١٣) هو محمد بن العباس بن محمد بن يحيى الزبيدي أبو عبد الله، قال ابن خلكان كان إماماً في النحو والأدب ونقل النواهد وأخبار العرب حدث عن عمه عبيد الله وعن أبي الفضل له من الكتب مختصر النحو والحل ومناقب ابن العباس توفي سنة ٣١٠ هـ انظر بنية الوعاة ٢١٠/١ ابن خلكان ٢٠٢/١.

فينا محمد بن يزيد النحوي^(١) قال: دخل محمد بن ذؤيب^(٢) العماني^(٣) على الرشيد فأنشده
ارجوزة يصف فيها فرساً شبه أذنيه بقلمٍ مُحَرَّفٍ فقال:
كَأَنَّ أذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا

قادمةً أو قلماً مُحَرَّفاً^(٤)

فقال له الرشيد: دع كَأَنَّ وَقُلْ: تَحَالٌ حَتَّى يَسْتَوِيَ الْاِعْرَابُ^(٥).

وَأَمَّا لَكِنَّ فمعناها الإستدراك، وَأَمَّا لَيْت فمعناها التمني، وَأَمَّا لَعَلَّ فمعناها التوقع
لمرجوٍّ أو مخوفٍ.

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح وفي اتصال^(٦)
(٦/٦٦) ضمير المتكلم بها بنونٍ وياؤه كما تتصل بالفعل أُجْرِيَتْ (بحرى الفعل المتعدي)^(٧)
الذي يرفع وينصب، إِلَّا أَنَّهَا تَجْرِي بحرى^(٨) الفعل الذي تقدم مفعوله وتأخر فاعله.

والأصل في لَعَلَّ: عَلَّ^(٩) وزيدت اللام الأولى^(١٠) حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر
استعمالاً من الأصل، وكل ما يجوز أن يكون خيراً [للمبتدأ جاز أن يكون خيراً]^(١١).

(١) هو محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس المعروف بالبرد امام العربية ببغداد في زمنه من كتبه الكامل والمذكر والمؤنث والمقتضب
وفاته ٢٨٦ هـ انظر إنباء الرواة وفاته ١٤١/٣ بغية الوعاة ٢٦٩/١ تاريخ بغداد ٢٧٠/٥ وفيات الأعيان ٣١٣/٤ والأعلام
١٤٤/٧.

(٢) هو محمد بن ذؤيب بن محمد الحنظلي الدارمي أبو العباس العماني ٢٢٨ هـ راجز من بني تميم، كان يوزن بالعجاج ورؤبة انظر
الشعر والشعراء ٦٤١/٢ والأعلام ١٢٣/٦.

(٣) في ج: المعاني.

(٤) انظر الخصائص لابن جني ٤٣٢/٢ معني اللبيب ٢٥٥ تخلص الشواهد ١٧٣ شرح الكافية الشافية ٥١٧ شرح شواهد المغني
٥١٥ خزائن الأدب ٢٣٧/١٠.

(٥) انظر تاريخ بغداد ٢٧٠/٥.

(٦) في ج: في.

(٧) ساقطة من س.

(٨) ساقطة من ج.

(٩) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨٧/٨.

(١٠) الكوفيون يرون أن اللام الأولى في (لعل) أصلية وذهب البصريون إلى أنها زائدة انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢١٨/١.

(١١) ساقطة من جميع النسخ اقتضاها سياق الكلام.

لِإِنَّ وَأَخَوَاتَهَا، فَإِذَا وَقَعَ ظَرْفًا كُنَانٌ مَنْصُوبًا كَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا خَلْفَكَ، وَإِنَّ الرَّحِيلَ غَدًا،
وَيَبَانُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ.

وَأَخْرَجَ^(١) الْخَبَرَ إِلَّا أَنْ تَجُرَّ وَمَعَ^(٢)

ظَرْفٍ كَ إِنَّ لَزِيدٍ عِنْدَنَا إِبْلًا

إِعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ اسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَلَيْهَا، وَتَقْدِيمُ^(٣) خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا أَوْ مَجْرُورًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾^(٤) وَ﴿إِنَّ لَدُنَّا
أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^(٥)، لِأَنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ قَدْ تَوَسَّعَ فِيهِمَا حَتَّى فُصِّلَ بِهِمَا بَيْنَ فِعْلِ
التَّعَجُّبِ وَمَنْصُوبِهِ كَقَوْلِهِمْ^(٦): مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا، وَمَا أَجْمَلَ فِي الدَّارِ عَمْرًا. وَالتَّقْدِيرُ فِي
الْمِثَالِ فِي الْبَيْتِ، كَأَنَّ لَزِيدٍ إِبْلًا وَكَأَنَّ عِنْدَنَا إِبْلًا، عَلَى مَا تَقَرَّرَ وَيَشْتَمِلُ هَذَا الْفَصْلُ عَلَى
ثَلَاثِ^(٧) مَسَائِلَ: مَسْأَلَةٌ^(٨)، لَا يَكُونُ الظَّرْفُ فِيهَا إِلَّا مُؤَخَّرًا مِثْلَ: إِنَّ زَيْدًا لِأَمَامِكَ، وَإِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ لَقُدَّامَكَ. وَمَسْأَلَةٌ^(٩) لَا يَكُونُ الظَّرْفُ فِيهَا إِلَّا مُقَدِّمًا مِثْلَ: إِنَّ قُدَّامَ زَيْدٍ^(١٠) أَبَاهُ، وَإِنَّ
أَمَامَ عَمْرٍو أَحَاهُ. وَمَسْأَلَةٌ^(١١): يَجُوزُ فِيهَا الْأَمْرَانِ نَحْوُ: إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا وَإِنَّ زَيْدًا عِنْدَكَ،
وَسَبَبُ هَذَا تَوْسِعَتُهُمْ فِي الظَّرُوفِ كَمَا أَشْرْنَا (إِلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ)^(١٢).

(١) فِي ج: فَأَخْرَجَ

(٢) مِنْ ج: وَفِي الْأَصْلِ وَمَعَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٣) فِي ج: وَلَا يَتَقَدَّمُ.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ مِنَ الْآيَةِ ٧٨.

(٥) سُورَةُ الزَّمَلِ مِنَ الْآيَةِ ١٢.

(٦) فِي ج: كَقَوْلِهِ

(٧) مِنْ ج وَفِي الْأَصْلِ ثَلَاثَةٌ.

(٨) فِي الْأَصْلِ مُسْئَلَةٌ، وَفِي ج مِثْلُهُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَمُسْئَلَةٌ وَفِي ج وَمِثْلُهُ.

(١٠) فِي ج: زَيْدًا.

(١١) فِي الْأَصْلِ وَمُسْئَلَةٌ وَفِي ج وَمِثْلُهُ.

(١٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

وَأِنْ كُفِّضَ^(١)، بَمَا أَرْفَعُ وَأَنْصِبَنَّ^(٢) بِهَا

كَأَنَّمَا اللَّهُ رَبُّ قَطُّ مَا غَفَلًا

إذا دخلت ما على إن وأخواتها جاز لك أن تجعلها زائدة فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها عليها. من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وجاز لك أن تجعلها كافةً لمن عن العمل وتصير الأحرف الستة بمنزلة هل التي لا يتغير المبتدأ والخبر بدخولها عليهما^(٣)، إلا أن الاختيار أن تنصب في كأنما وليتما ولعلما، وترفع^(٤) في إنما وأنما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنما، وإنما اختير الرفع في هذه^(٥) الثلاثة، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الأخرى، فيستحيل الكلام في كأنما إلى تشبيه وفي ليتما إلى تمنٍّ، وفي لعلما إلى ترجٍّ، والفرق بين التمني والترجى أن التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع، والترجى لا يستعمل إلا فيما يقع ولا^(٦) يجوز أن يقال لعل الشباب يعود، فمن مثال المرفوع قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٧).

وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الأعمال بالنيات)^(٨).

قال الشاعر^(٩):

(١) في الأصل: كُفِّضَ بفتح الفاء الأولى.

(٢) في الأصل وانصبن - بنون الثانية مشددة.

(٣) في ج: عليها.

(٤) في ج: فترفع.

(٥) من ج وفي الأصل هذا.

(٦) في ج فلا.

(٧) سورة النساء من الآية ١٧١ وما كافة لأن عن العمل، والله مبتدأ واله خبره وواحد نعت تقديره، إنما الله منفرد في إلهيته وقيل واحد تأكيد بمنزلة لا تتخذوا إلهين، ويجوز أن يكون إله بدلاً من الله وواحد خبره تقديره إنما المعبود واحد (سبحانه) نصب على المصدر. انظر مشكل أعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢١٤.

(٨) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٩/١ وكنز العمال ٣/الحدِيث ٨٧٨١.

(٩) لم أقف على ترجمته.

إنّما الدلفاء باقوتة

أخرجت من كيس دِهقان^(١)

وأما ليت ولعلّ وكأنّ فالنصب بها أوجه وأرجح. لأنّ هذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى قوّى شبهها بالأفعال فأعملت عملها وأنشدوا.
قالت^(٢) ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقد^(٣)

وقد يجوز الرفع كما تقدّم لكنّ النصب هو المختار كما سيأتي في البيت بعده^(٤).

(١) ينظر اللسان مادة ذلف.

(٢) ساقطة من س.

(٣) البيت للناطقة الذي انظر ديوانه ٢٤ والكتاب ١٣٧/٢ الأصول في النحو ٢٣٣/١ كتاب الازهية في علم الحروف ١١٤ شرح القصائد العشر للتبريزي ٤٠٣ مغني اللبيب ٨٩ رصف المباني ٣٦٧ شرح الكافية الشافية ٤٨ اللمع في العربية ٢٣٣ شرح شذور الذهب ٢٨٠ شرح شواهد المغني ٧٥ شرح الفية ابن معطي ٩١٧ شرح شواهد سيبويه للسراي ٣٣/١ أوضح المسالك خزنة الأدب ٢٥١/١٠ اللسان ٣٤٧/٣.

الشاهد فيه: الغاء ليت ورفع ما بعدها على الابتداء والجار والمجرور خير المتبدأ ويجوز الاعمال أيضاً.

(٤) ساقطة من ج.

كان وأخواتها

وَالنَّصَبُ فِي لَيْتَ أَوْلَى مَعَ كَأَنَّ وَعَلَّ

وعكس^(١) إِنَّ لِكَانَ اجْعَلْ نُصِيبُ^(٢) عملاً

وَصَارَ أَصْبَحَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ وَأَمْسَ (م)

سى ليس مادام ما انفك الفتى ثَملاً

المعنى: أَنَّ كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر بعكس إِنَّ وأخواتها، و(كان) هي أمُّ الباب لكثرة أقسامها ولدلالاتها^(٣) على مطلق الزمان بخلاف أخواتها، ولكونها أكثر في الكلام من غيرها (٦٨/ظ) وتستعمل على وجوه أحدها: الناقصة التي لا تتم إلا بالرفوع وذلك هو الأصل فيها، لأنَّ الأصل فيها أن يُدَلَّ بها على حصول معنى ما دخلت عليه. فيما مضى، دون تعرض لأوَّلِيَّة^(٤) ولا انقطاع كغيرها، فإنَّ قُصِدَ الانقطاع ضَمَّنَ الكلام ما يدلُّ عليه كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾^(٥) وكقول الشاعر^(٦):

وتركي بلاذي والحوادث حَمَّةٌ

طريداً وقدماً كنتُ غيرَ مُطَرَّدٍ^(٧)

وقد يُقصد بها الدوام كما يُقصد بـ (لم يزل) كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾^(٨)

(١) في الأصل وعكس بفتح السين.

(٢) في الأصل: نصبت وما التبتاه من ب و ج.

(٣) في ج: ودلالاتها.

(٤) في ج: الاوَّلِيَّة

(٥) سورة آل عمران من الآية ١٠٣ هكذا مرسومة نعمت في المصحف بالناء الطويلة.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) سورة الاحزاب من الآية ٢٧.

وكقول الشاعر^(١) :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً

أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا^(٢)

الوجه الثاني: أن تكون بمعنى (ثبت) وهي التي يُعَبَّرُ عنها النحويون بالتامة، والتعبير عنها بمعنى ثبت خير من التعبير بمعنى حَدَثَ لأنها قد تكون تامة فيما لا حدوث فيه نحو قوله صلى الله عليه وسلم: (كان الله ولا شيء معه)^(٣) رواه البخاري. وقد تكون لما يُعَبَّرُ عنه بالحدث كقول الشاعر^(٤) :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفُنُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ^(٥)

وتارة يُعَبَّرُ عن معنى التامة بحضرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ^(٦)﴾ .
وتارة يُعَبَّرُ عنها بوقع، نحو قوله: (ما شاء الله كان)

الثالث: أن^(٧) تكون بمعنى كفل، فتعدي بعن، تقول: كنتُ عن زيدٍ، بمعنى كفلتُ.

الرابع: تكون بمعنى صار، كقوله تعالى: ﴿وَيُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا^(٨)﴾، ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً^(٩)﴾

(١) الشاعر هو قيس بن الخطيم.

(٢) انظر شعر قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . والشاهد فيه: ان كان يقصد بها الدوام كما يقصد به (لم يزل).

(٣) انظر البخاري كتاب بدء الخلق ١٢٩/٤ وكنز العمال ٢٩٨٥٠/١٠ وقد ورد الحديث على الشكل الآتي. كان الله ولم يكن معه شيء غيره وكان عرشه على الماء وكب في الذكر كل شيء هو كان وخلق السموات والارض.

(٤) هو الربيع بن ضبع الفزاري.

(٥) انظر الجمل ٤٩ اللمع في العربية ٣٨ اعلی ٩٨ شرح شذور الذهب ٣٥٤ تخلص الشواهد ٢٤٢ كتاب الازهية في علم الحروف ٣٠٧/٣ شرح الفية ابن مطي ٨٦٥ خزنة الأدب ٣٨١/٧ اللسان ٣٦٥/١٣ الشاهد فيه: ان كان جاء تامة فيعرب ما بعدها فاعل.

(٦) سورة البقرة من الآية ٢٨٠.

(٧) ماقطة من ج.

(٨) سورة الواقعة من الآية ٥-٦.

(٩) سورة الواقعة من الآية ٧.

والخامس: أن تكون زائدة وزيادتها أنواع^(١)

أحدها: بعد ما التعجبية، كقول الشاعر^(٢):

ما كان أسعد من أجابك آخذاً

بهذاك مُجْتَنِباً هوى وعناداً^(٣)

الثاني: زيادتها بين صفة وموصوف كقول الشاعر^(٤):

فكيف إذا مررت بدار قومٍ

وحيرانٍ لنا كانوا كرام^(٥)

وصار بمعنى تجدد، وأصبح، دخل في الصباح (٦٩/و) وكذلك أضحي دخل

الضحاء^(٦)، وكذلك أمسى دخل المساء، والمساء ما بين الظهر والمغرب، قال الجوهري^(٧):

والصباح نقيضه، وضحوه النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحي مقصوراً (وذلك حين

تشرق الشمس، ثم بعده الضحاء)^(٨) بالمد مفتوحاً مذكراً.

(١) في ج: بأنواع.

(٢) الشاعر هو عبدالله بن رواحه

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٠٩٩ وشرح عمدة الحفاظ ٢١١، ٧٥٢ الشاهد فيه قوله (ما كان أسعد) حيث جاءت (كان) زائدة.

(٤) الشاعر هو الفرزدق.

(٥) انظر ديوان الفرزدق ٢/٢٩٠ اعراب القرآن ٨١ المقتضب ٤/١١٦ الجمل ٤٩ المخل ١٠٠ تخليص الشواهد

٢٥٢ أوضح المسالك ١/١٨٢ شرح الكافية الشافية ٤/٢ شرح شواهد المغني ٦٩٣ مغني اللبيب ٣٧٧ شرح

ابن عقيل ٢٥٠ الشاهد فيه قوله (وحيران لنا كانوا كرام) حيث فصل بين الموصوف وهو قوله (وحيران) والصفة وهي قوله كرام بـ (كانوا) الزائدة. وقد ورد صدر البيت: فكيف إذا رأيت ديار قوم.

(٦) في ج: في الضحي. والضحاء بالفتح والمد إذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس وقيل هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده. انظر اللسان مادة ضحا.

(٧) ترجمته في صفحة ١٥٨.

(٨) ساقطة من س.

وَأَمَّا ظَلٌّ فَمَعْنَاهَا^(١) أَقَامَ نَهَاراً، وَظَلٌّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً، وَمَعْنَى بَاتَ أَقَامَ لَيْلاً، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ^(٢) بِمَعْنَى صَارَ، وَلِذَلِكَ نَظَائِرُ يَطُولُ ذِكْرُهَا.

وَأَمَّا لَيْسَ فَفِعْلٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، لِاتِّصَالِ الضَّمَائِرِ بِهَا، وَاتِّصَالِ تَاءِ^(٣) التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ بِهَا.

وَأَمَّا مَا دَامَ فَفِعْلٌ ماضٍ بِمَعْنَى بَقِيَ، وَأَمَّا مَا زَالَ أَيُّ مَا تَنَحَّى، وَكَذَلِكَ مَا بَرِحَ وَمَا انْفَكَّ أَيُّ مَا بَرَحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ.

فَأَمَّا عَمَلُهَا فَهُوَ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ، فَيُسَمَّى الْمَرْفُوعُ اسْمُهَا وَالْمَنْصُوبُ خَبَرُهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٤). وَصَارَ السَّعْرُ رَخِيصاً، وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيداً، وَأُضْحِيَ الْأَمْنُ عَاماً، وَظَلَّ زَيْدٌ صَائِماً، وَبَاتَ قَائِماً، وَأَمْسَى جَائِعاً، وَلَيْسَ عَمْرٌو جَبَاناً، وَمَا دَامَ أَخُوكَ سَاكِناً وَمَا انْفَكَّ الْفَتَى غَملاً.

وَنَحْوُهَا وَمَتَى مَا قُدِّمَ الْخَيْرُ ار (م)

فَعِ وَانْصَبْ فَلَكَ التَّخْيِيرُ قَدْ بُدِّلَا

أَمَّا تَقْدِيمُ خَيْرٍ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا عَلَى اسْمِهَا فَجَائِزٌ، كَمَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

(١) فِي ج: فَمَعْنَاهُ.

(٢) فِي ج: يَسْتَعْمَلُ.

(٣) مِنْ ج وَفِي الْأَصْلِ التَّاءُ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ ٢١٣.

(٥) سُورَةُ الرُّومِ مِنَ الْآيَةِ ٤٧ حَقًّا خَيْرٌ كَانَ وَنَصْرُ اسْمِهَا وَيَجُوزُ أَنْ تَضْمَرَ فِي كَانَ اسْمُهَا وَتَرْفَعَ نَصراً بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَيْنَا الْخَيْرُ، وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ كَانَ، وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ زَعْفُ حَقِّ عَلَى اسْمِ كَانَ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ بَعْلَيْنَا، وَتَنْصَبُ نَصراً عَلَى خَيْرٍ كَانَ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعاً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ، انْظُرْ مُشْكَلَ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٥٦٢.

وأما تقديم الخير^(١) على كان وأخواتها فجائز، إلا في المقترنة منها بما، فيجوز^(٢) أن تقول^(٣) قائماً كان زيد، وصائماً أصبح عمرو. ولا يجوز أن تقول: قائماً ما برح زيد. وفي تقديم بحر ليس عليها خلافاً الأشهر جوازها. فإن نقيت بـ (ما) يعمل كليس بها أهل الحجاز كما شعر^(٤) الفتى رجلاً^(٥)

اعلم أن (ما) تكون اسماً كقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾^(٦) (٧٠/ظ) وتكون استفهاماً كقوله تعالى: ﴿مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾^(٧) أي أي شيء تفقدون، وتأتي^(٨) تعجباً كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(٩) وتكون للشرط والجزاء كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١٠).

وتكون حرفاً إذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى^(١١): ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١٢). وتأتي^(١٣) زائدة، وتقع كثيراً بين الجار والمجرور^(١٤) كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ﴾^(١٥)

(١) من ج وفي الأصل: خير.

(٢) في ج: يجوز.

(٣) في ج: يقول.

(٤) في الأصل شعر. بفتح العين والراء.

(٥) في ج رجلاً؟

(٦) سورة النحل من الآية ٩٦.

(٧) سورة يوسف من الآية ٧١.

(٨) من ج وفي الأصل ويأتي.

(٩) سورة البقرة من الآية ١٧٥.

(١٠) سورة البقرة من الآية ١٩٧.

(١١) ساقطة من الأصل.

(١٢) سورة آل عمران من الآية ٧.

(١٣) من ج وفي الأصل: ويأتي.

(١٤) انظر الكتاب ٧٦/٣.

(١٥) سورة آل عمران من الآية ١٥٩.

وتأتي كافة بأن تأتي على رب فتكفها عن طلب الأسماء، وترفع بعدها الفعل كقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١). وتدخل على إن وأخواتها فتكفها عن نصب المبتدأ كقوله: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٢) وقد أشرنا إلى ذلك.

وتأتي مُسَلَّطَةً، وهي التي تدخل على حيث، وإذا، فيجاري بهما لأجلهما، ولولاها لم يكن من أدوات الشرط والجزاء، وقد اختلف في (ما) التي مع الفعل (الذي)^(٣) بعدها، بمعنى المصدر كقولهم: أعجبتني ما صنعت، فقل: هي اسم، وقيل: حرف. ثم إن للعرب في ما النافية لغتين: حجازية وقيمية، فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى ليس^(٤) في شيتين، وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء، فأما اللذان أجروها فيهما مجرى ليس، فإنهم نصبوا بها الخبر كقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٥).

والثاني: أدخلوا على خبرها الباء كقوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعِيدٍ﴾^(٦) وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر فهي: إذا تقدم الخبر على الاسم كقولك: ما قائم زيد. وإذا فصلت بالآ بين الاسم والخبر كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً﴾^(٧). وإذا وقعت إن المكسورة المخففة بعدها كقول الشاعر^(٨):

(١) سورة الحجر من الآية ٢ ربما فيها أربع لغات يقال ربما مخفف ورُبَّمَا مشدد وربَّمَا بالياء والتخفيف وبالطاء والتشديد على تأنيث الكلمة وحكى أبو حاتم الوجه الأربعة بفتح ولا موضع لها من الاعراب وجيء بما لكف رب عن العمل وقيل جيء بها لتمكن الفعل بعدها، وقال الأخفش (ما) في موضع خفض برب وهي نكرة انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٠٩. ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ٣٧٨/٢.

(٢) سورة فصلت من الآية ٦.

(٣) في الاصل وفي ج - التي - والصواب ما اشتهر.

(٤) انظر الكتاب ٥٧/ ١٢٢.

(٥) سورة يوسف من الآية ٣١ اشتهت ما بليس عند الخليل وسيبويه إذا كان الكلام مرتباً قال سيبويه ورُب حرف هكذا أي يُشبهه بغيره في بعض المواضع ثم ذكر سيبويه تالله ولدن غدوة، ثم قال الكوفيون: لما حذفت الباء نصبت. انظر اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١٣٩/٢.

(٦) سورة هود من الآية ٨٣.

(٧) سورة القمر من الآية ٥٠.

(٨) هو فروة بن مسيك.

وما إن طَبْنَا جَبْنَ^(١) ولكن

مَنَانَانَا ودولة آخرينَا^(٢)

وأما بنو تميم فإنهم جعلوها بمنزلة (هل) (٣) التي لا يُغَيَّرُ^(٤) إعراب المبتدأ والخبر (٧١/و) إذا دخلت عليهما، فقالوا: ما زيدٌ قائمٌ، كما قالوا: هل زيدٌ قائمٌ. وعلى لغة الحجازيين نزل^(٥) القرآن المجيد، كما تقدم، وإليه أشرنا بقولنا: كما شَعَرُ الفتى رَجُلًا^(٦).

ونباد معرفة فرداً يَيا وآيا

وهمزة وهيـا رفعاً وأي جُملاً

وانصب مضافاً وحذف الحرفِ جازَ فأم (م)

ما اسمُ الإشارةِ واسمُ اللّو قد حُطِلَا^(٧)

كالمبهمات فقل يَيا نوحُ يوسفُ يا أب (م)

ن العم يَيا هذه يا الله يا رَجُلًا

النداء مؤتلفٌ من حرفٍ واسمٍ، ليس في أنواع الكلام ما يأتلف من حرفٍ واسمٍ سواء، والعلة فيه أنَّ حرف النداء ناب عن الفعل فتتزل منزلة الكلام المؤتلف من اسمٍ وفعلٍ.

(١) في ج خيرة.

(٢) انظر المختضب ٥٩/١، ٣٦٢/٢ الأصول في النحو ٢٣٦/١ اعراب القرآن ٤٣٦ شرح الفصل ١٢٠/٥ رصف المباني ١٩٢ الجنى الداني ٣٢٧ شرح شواهد سيبويه للسراي ٤٥/١ مغني اللبيب ٣٨ تخلص الشواهد ٧٨، شرح شواهد المغني ٨١ كتاب الأزهية في علم الحروف ٥١ شرح الفية ابن معطي ٨٨٧ الاشباه والنظائر في النحو ٢٤٧/٧.

الشاهد فيه قوله: (ما إن طَبْنَا جَبْنَ) حيث زيدت (إن) بعدما توكيدا فكفتها عن العمل.

(٣) وقد جاء في الكتاب أنَّ بنو تميم يجرونها مجرى أمّا وهل انظر الكتاب ٥٧/١.

(٤) في ج: لا يتغير.

(٥) في ج: أنزل.

(٦) في ج كما شَعَرُ الفتى رَجُلًا.

(٧) في الأصل: حضلا وفي ج: خطلا والصواب ما ائبته.

وحروف النداء هي الخمسة المنظومة^(١)، ويا: أمُّ الباب، اختصَّت بأن نودي بها القريب والبعيد، واستعملت في الاستغاثة دون أخواتها وشَرَكْتُها هيا في مناداة البعيد، والهمزة في مناداة القريب، وأيُّ لمناداة^(٢) المتوسط، وفي الحديث عن صفوان بن عسال^(٣). قال: (بينما النبي صلى الله عليه وسلم في سفره إذ ناداه إعرابيُّ بصوتٍ جهُوري^(٤)): أيا محمدُ أيا محمدُ، فقلنا اغضض من صوتك فإنك قد نهيتَ عن رفع الصوت)^(٥)

وفي حديث الإسراء لما أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- به أبا جهلٍ نادى^(٦) أبو جهل: ها معشر بني كعب بن لؤي، (وفي رواية هيا معشر بني كعب بن لؤي)^(٧)، فانفضَّت^(٨) المجالس حتى جاءوا إليهما فقال: يا محمدُ جدَّتهم بما حدَّثتني (به)^(٩) الحديث^(١٠) .. فأما النداء بالهمزة فقد جاء في مثل قول امرئ القيس.

(١) انظر الكتاب ٢٢٩/٢.

(٢) من ج وفي الأصل: منادات.

(٣) هو صفوان بن عسال المرادي، غزا مع النبي (ص) اثنتي عشرة غزوة وروى عنه زر بن حبیش وعبد الله بن سلمة المرادي، وغيرهم صاحب معروف انظر تهذيب التهذيب ٣٩٣/٤ والتاريخ الكبير ٣٠٤/٤ والاصابة ٤٠٨/٢.

(٤) في ج جهوري وفي س جهروي.

(٥) انظر صحيح الترمذي ٥٧/١٣ ومسند أحمد بن حنبل ٢٢٩/٤ وقد ورد الحديث عند الترمذي على الشكل الآتي (كنا مع النبي (ص) في سفر فيينا نحن عنده إذ ناداه إعرابي بصوت له جهوري يا محمد. فاجابه رسول الله (ص) نحواً من صوته هاؤم وقلنا له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي (ص) وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض.

(٦) من ج وفي الأصل: نادا

(٧) لي ج: ابن

(٨) ساقطة من ج.

(٩) من ج وفي الأصل: انتفضت

(١٠) من ج ساقطة من الأصل.

(١١) انظر مسند ابن حنبل ٣٠٩/١.

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلُّ

وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملني^(١)

وكنقول أبي سفيان^(٢) بن الحارث^(٣) في مريته للنبي صلى الله عليه وسلم .

أفأطم إن جزعت فذاك عذراً

وإن لم تجزعي فهو السيل .

وقبر^(٤) أيلك سيّد كل قبر

وفيه سيّد الناس^(٥) الرسول^(٦)

وفي صحيح مسلم عن عائشة، (أنَّ النبي النبي صلى الله عليه وسلم (٧٢/ظ) قال

لإبنته فاطمة عليها السلام^(٧) ، حين بعثها أزواجه ينشدنه العدل في ابنة أبي قحافة، فقال: إي بُنية، ألسن تُحيين ما أُحِبُّ؟ فقالت^(٨) بلى، قال^(٩) : فأجبي هذه يعني عائشة رضي الله عنهما^(١٠)).

(١) انظر ديوان امرئ القيس ١٢ أوضح المسالك ١٠٧/٣ شرح التصريح على التوضيح ٢: ١٨٩ مغني اللبيب

١٧ شرح شواهد المغني ٢٠ رصف المباني ١٤١ الجنى الداني ٣٥ خزانة الأدب ٢٢٢/١١ الشاهد فيه قوله:

أفأطم يريد أفأطمة، فرحمه وهذا الترخيم كثير.

(٢) في الاصل وفي ج: سفين.

(٣) هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو سفيان الهاشمي أحد الأبطال الشعراء في الجاهلية والاسلام

توفي سنة ٢٠ هـ انظر طبقات ابن سعد ٤/٣٥.

(٤) في ج: فقبر.

(٥) في الأصل: الناس بضم السين.

(٦) انظر الحماسة البصرية ١/١٩٥.

(٧) في س: رضي الله عنها.

(٨) في ج: قالت.

(٩) من ج ساقطة من الأصل.

(١٠) انظر مسند ابن حنبل ٣٧٥/٩ الحديث ٢٤٦٢٩ وصحيح مسلم ١٥/٢٠٥.

فإن كان الاسم المنادى معرفة مفرداً رفعتُهُ من غير تنوين، فتقول: يا زيد، ونحو ذلك. وإن^(١) كان مضافاً نصبت المضاف وحررت المضاف إليه، ولك الخيار في إثبات حرف النداء وحذفه فيما عدا أسماء الإشارة، واسم الله جل جلاله، والأسماء المبهمة، وقد مثلناها في النظم في قولنا: يا نوح، أي العلم الذي أثبت فيه الحرف كقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾^(٢).

والذي يحذف فيه الحرف في (قولنا يوسف)^(٣) أي قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٤). وفي الاسم المشار^(٥) إليه كقولك: يا هذا، ومثلنا المضاف كقولهم: يا بن العم، وفي اسم الله خاصة من بين أسمائه سبحانه، فلا يجوز أن يقال يا الرحمن، ويا الرحيم^(٦)، ونحو ذلك من أسمائه^(٧) تعالى، ولا يجوز حذفه أيضاً في الأسماء المبهمة كرجل وامرأة و غلام، فهذا معنى قولنا: قد حُطِلَا، أي مُنِعَ حذف الحرف في هذه الثلاثة، أسماء الإشارة، والأسماء المبهمة، واسم الله تعالى.

فأما الاسم النكرة فينصب كقولك: (يا ملاحاً احملني، إذا لم تقصد ملاحاً بعينه)^(٨)، وكقول الضيرير البصر^(٩) الذي لا يرى أحداً، يا رجلاً خذ بيدي، من غير أن يكون معيناً مقصوداً، ولا يجوز حذف الحرف هنا أيضاً كما تقدم^(١٠).

(١) هذا مذهب الكوفيين والفراء من الكوفيين ذهب إلى أنه مبني على الضم وليس بفاعل ولا مفعول. أما البصريون فذهبوا إلى أنه مبني على الضم وموضعه نصب، لأنه مفعول. انظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٢٣. وانظر كتاب الجمل في النحو للزجاجي ١٤٧.

(٢) في الأصل: فان.

(٣) سورة هود من الآية ٤٨.

(٤) سورة يوسف من الآية ٢٩.

(٥) من ج ولي الأصل اعشاره.

(٦) من ج ولي الأصل يا الرحيم.

(٧) في الأصل من أسمائه الله تعالى.

(٨) ساقطة من س.

(٩) في ج: للبصر.

(١٠) وقد يجوز حذف (يا) من النكرة في الشعر قال العجاج: جاري لا تستكري عذيري.

بخطاب امرأته يريد يا جارية، وعذير الرجل ما يروم. انظر الكتاب ٢/٢٣٩.

الترخيم

وإن ترخيم منادى خص معرفة

وأحذف أخيراً له واضمم والأجود^(١) لا

لكن بصيغته يبقى كقولك يا

مرو إمض يا منص يا عام اقعدا وكلا

(٧٣/و) وأخصص به مفرداً جاز الثلاث ومما^(٢)

من ذي^(٣) ثلاث بهاء عجزه قفلاً

الترخيم في اصطلاح النحاة حذف آخر الاسم المنادى^(٤)، قال الجوهري: كلام رخيم، أي رقيق، وقد رخم صوته رخامة، والترخيم التليين، ويقال الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، ولهذا وصف به الصوت^(٥) اللين، ولا يستعمل إلا في النداء^(٦) إلا أن يضطر شاعر إليه كقول الشاعر^(٧):

لِنَعْمِ الْفَتَى تَغْشَوْ^(٨) إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طريف بن مال ساعة الجوع والخصر^(٩) (١٠)

(١) من ب و ج وفي الأصل الأجود يسكون الدال.

(٢) في ب: فعا.

(٣) ساقة من ب.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ١٩٣٠/٥.

(٥) ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم الاسم الذي قبله حرف ساكن يكون بحذفه وحذف الحرف الذي بعده وذلك نحو قولك في قمطر (يا قم) وفي سطر (يا ست) وذهب البصريون إلى أن ترخيمه يكون بحذف الأخير منه انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢٢١/١.

(٦) انظر التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ٤٥٣.

(٧) الشاعر هو امرؤ القيس، انظر شرح ديوانه تأليف حسن السدي، ١١٠.

(٨) في الأصل وفي ج: يعشوا والصواب ما اجتاه.

(٩) الخصر: البرد يجده الانسان في اطرافه، والخصر: الذي يجد البرد فاذا كان معه جوع فهو خصر انظر اللسان مادة خصر.

(١٠) انظر الكتاب ٥٤/٢، شرح الكافية الشافية ١٣٧٠ شرح شواهد ميبويه ٥١/١ اوضح المسالك ١٠٩/٣ شرح التصريح على التوضيح ١٩٠/٢ شرح ابن عقيل ٢٣٠ رصف المباني ٣١٣ المعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية ٢٩٥/١ الشاهد فيه قوله (مال) حيث رخم من غير ان يكون منادى وذلك للضرورة ولانه صالح للنداء.

ثم اعلم أنه^(١) ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص ذلك بالاسم المنادى المعرفة الذي على أربعة أحرف فصاعداً، فأما النكرة والمضاف فلا يجوز ترخيمه^(٢)، وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخيمه^(٣) إلا إذا كان آخره هاء تانيث^(٤) كقولهم في ثبة: يا ثُبَّ، والسبب في ذلك إنه لو رُحِمَ الثلاثي لَبقي على حرفين، وليس في الأسماء ما هو على حرفين، فما يوجد منها على حرفين، فقد حُذِفَ حرف من أصله، إلا أن يكون آخره هاء تانيث، لأن هذه الهاء تجري في التحاق الاسم بجري الكلمة، فيكون الاسم بعدها كأن لم يحذف منه شيء.

رَوَى البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله، نبأنا^(٥) سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن علي^(٦) عن أبيه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ^(٧) على المنبر، ونادوا يا مال^(٨)، قال سفيان في قراءة عبد الله (ونادوا يا مال)^(٩) وروى أيضاً فيه عن عائشة

(١) في ج: ان.

(٢) وقال الكوفيون: هو جائز. انظر التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبري ٤٥٤.

(٣) وقال الكوفيون يجوز ترخيم الثلاثي. انظر المصدر السابق ٤٥٦.

(٤) انظر الكتاب ٢٥٥/٢ حيث ذكر سيويه (فزع الخليل رحمه الله أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست أواخرها هاء ليجعلوا ما كان على خمسة على أربعة ولم يذكر كلمة تانيث بعد الهاء كما أثبتتها السمرري. وانظر الجمل في النحو للزجاجي ١٦٨.

(٥) في ج: وحدثنا.

(٦) هو صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية التميمي. انظر تهذيب التهذيب ٣٩٢/٤ وتعريب التهذيب

٣٦٩/١ والتاريخ الكبير ٣٠٥/٤.

(٧) في ج: يقول.

(٨) انظر القرطبي ١١٦/١٦ وفي القرطبي أيضاً ١١٧/١٦ ورد الحديث بشكل آخر كما يأتي: وفي صحيح البخاري عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي (ص) يقرأ على المنبر (ونادوا يا مالك) بأثباته الكاف، وفي نسخة س الكاف مثبته.

(٩) سورة الزخرف من الآية ٧٧ قراءة علي (رضي) وعبد الله والاعمش وأبو الدرداء انظر معجم القراءات

١٢٦/٦ ورسم الآية في المصحف (ونادوا يا مالك) بأثبات الكاف في يا مالك.

أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبايشُ هذا جبرائيل يقرئك السلام فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته^(١).

وفي صحيح مسلم عن الزهري أن مالك بن أوس^(٢) حدثه قال: (أرسل إلى عمر بن الخطاب فبحثه حين تعالى النهار قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً إلى رماله متكئاً على وسادة من آدم^(٣) (٧٤/ظ) فقال لي يا مال إنه قد دفن^(٤) أهل أيسات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ^(٥) فخذ فاقسمه بينهم قال: قلت لو أمرت بهذا غيري قال: خذ يا مال^(٦) ثم ذكر الحديث.

وفي البخاري أنه قال لأنجشة (يا أنجش، رويدك سوكك بالقوارير)^(٧). وفي الصحيح حديث حمزة حين غتته القينة فقالت: ألا يا حمز^(٨) للشرف النواء^(٩).

وقيل لأبي عبيدة^(١٠): أن أصحاب النار يصيحون بمالك يا مال، فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم، وفي حديث (كان من شعار المسلمين يا منص اضميت يا منص^(١١))

(١) انظر مسند ابن حنبل ١٧٥/٩ الحديث ٢٤٦٢٨ وصحيح البخاري ٥٥/٨ وفي سنن الترمذي الحديث ٣٨٨١ وقد ورد الحديث (يا عائشة هذا جبريل .. الحديث)

(٢) هو مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف اليربوعي، تابعي من أهل المدينة، روى أحاديث عن العشرة وكان ثقة ويقال أنه رأى النبي (ص) ولم تثبت له عنه رواية. انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٠، الاعلام ٥/٢٥٨.

(٣) من ج وفي الأصل: أدم بضم الدال.

(٤) الدافة والدافاة: القوم يُجذبون ليمطرون، دَفَوْا يدقون انظر اللسان مادة دف.

(٥) الرضخ: العطية القليلة انظر اللسان مادة رضخ.

(٦) انظر صحيح مسلم ٧١/١٢ وقد جاء فيه حضر بدلاً من دف وانظر مسند أبي بكر الصديق ٣٢.

(٧) انظر مسند ابن حنبل ٣١٩/١٠ الحديث ٢٧١٨٦. وصحيح البخاري ٥٥، ٥٥، ٤٤/٨.

(٨) في الأصل: يا حمزة.

(٩) هذا صدر بيت عجزه: وهنا معقلات بالفناء.

انظر صحيح البخاري ١٤٩/٣ باب الشرب وصحيح مسلم ١٤٣/١٣-١٤٤ كتاب الاشربة، سنن أبي داود ٤٩/٣ كتاب الخراج والامارة والقيء، والنهاية في غريب الحديث والاثر ١٣٢/٥ وللشرف النواء: الشرف جمع شارف وهي الناقة المسنة. والنواء السمان جمع ناوية وهي المسنة.

(١٠) انظر شرح الفصل لابن يعيش ٢٢/٢.

(١١) وردت (يا منصور) في الأصل وفي ج والصحيح ما أثبتاه.

أَمِتُ^(١) فأما كيفية الترخيم فلهم فيه مذهبان أحدهما وهو الأظهر إبقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة أو سكون، فيقولون^(٢) في ترخيم عامر: يا عامر بكسر الميم كما كانت مكسورة قبل الترخيم، وفي ترخيم جعفر: يا جعفر بفتح الفاء كما كانت قبل الترخيم مفتوحة، وفي ترخيم منصور: يا منص بضم الصاد كما كانت عليه قبل الترخيم.

والمذهب الثاني: أن يجعلوا ما بقي من الاسم كالاسم التام وبينوه على الضم فيقولون في عامر يا عامر وفي جعفر يا جعفر وفي منصور يا منص. فأما ما قبل هاء^(٣) التانيث إذا حذفت في الترخيم، فالتختر ابقاؤه^(٤) على الفتح كقولك: في هبة وثبة: يا هب، ويا ثب. ومن تخاطبه عجز الكلام له

وَصَدْرُهُ لِلَّذِي عَنْهُ الْخِطَابُ جَلالاً^(٥)

فذلكن الذي لمتني مثل

فذا ليوسف، كُنْ للنسا شملاً

المخاطبة تكون بين^(٦) اثنين: فإن كان الخطاب للمذكر فتح الكاف فيما أشرت إليه، قال الله تعالى في قصة^(٧) زكريا: ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾^(٨).

فإن كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما^(٩) أشرت بها (٧٥/و) إليه، قال الله تعالى في قصة مريم (عليها السلام)^(١٠) ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾^(١١). فذا في الموضعين^(١٢) إشارة

(١) مسند ابن حنبل ٤/٤٦٦.

وسنن أبي داود ٣/٢٥٩٦ وقد ورد الحديث على الشكل الآتي (حدثنا هناد عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال غزونا مع أبي بكر الصديق (رضي) زمن النبي (ص) فكان شعارنا إمت إمت).

(٢) في ج: لقول.

(٣) في ج: فاء.

(٤) من ج وفي الأصل إبقاءه.

(٥) في ب: خلا.

(٦) في ج: من.

(٧) من ج وفي الأصل قصت.

(٨) سورة مريم من الآية ٩.

(٩) ساقطة من ج.

(١٠) ساقطة من الأصل إيتاها من ج ومن م.

(١١) سورة مريم من الآية ٢١.

(١٢) في الأصل: موضعين، والصواب ما أثبتاه من ج.

(لما) (١) الخطاب لأجله وهو مسألة الولد، فإن كان الخطاب لجمع مذكر قلت: ذلكم، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ (٢).

وإن كان مثني قلت ذلكما، قال الله تعالى عن يوسف: ﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ (٣).

وإن كان لجماعة المؤن قلت: ذلكن، قال الله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾ (٤) فذا إشارة إلى يوسف، وكُنْ إشارة إلى النسوة كما تقدم.

وإن كان الذي الخطاب من أجله مؤنثاً الحقت (٥) علامة التأنيث في الأول كما قال الله (٦): ﴿أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ﴾ (٧) ونحو ذلك.

وإن حكيت بـمَنْ أو جُمْلَةٍ فكما (٨)
سمعت قُلْ وَاللَّهِ طَارِي عَامِلٍ (٩) هُمِلَا (١٠)
كأمرؤ بذِي الجود مَنْ ذِي الجود؟ قل وقرأ (م)
تُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا (١١)

(١) في ج: وهو في الأصل: ما، والصواب ما البتاه.

(٢) سورة الانعام من الآية ١٠٢.

(٣) سورة يوسف من الآية ٣٧.

(٤) سورة يوسف من الآية ٣٢.

(٥) في ج ولي الأصل: الحقلت.

(٦) في ج: كما قال تعالى.

(٧) سورة الاعراف من الآية ٢٢.

وفي الأصل وج، الآية ٢٠ من سورة الاعراف (مانها كما ربكما عن هذه الشجرة ولا يصح الاستشهاد بها لان الحديث عن التاء التي هي علامة للمؤنث وانها في اسم الإشارة تون في أوله وقد وردت الآية محرفة في النسخين (مانها كما ربكما عن تلكما الشجرة) قد يكون هذا وهم من الناسخ.

(٨) في الأصل: وكما وفي ب: كما.

(٩) في ج عاملاً.

(١٠) في الأصل هملاً بفتح الهاء. وما البتاه من ج.

(١١) البيت من نسختي ب و ج، وفي الأصل ورد على الشكل الآتي.

كأمر زبدي الجود مَنْ ذِي الجود

قل وقرات الحمد لله رب العالمين.

إذا قال لك قائل: جاءني أبو سعيد، قلت: مَنْ أبو؟ سعيد فتحكى الرفع، فإن قال رأيتُ أبا سعيد، قلت: مَنْ أبا سعيد فحكيت النصب، فإن قال: مررتُ بأبي سعيد قلت: مَنْ أبي سعيد فحكيت الجر. فإن أدخلت الواو والفاء، فقلت: وَمَنْ أبو سعيد، أو فمن أبو سعيد، بطلت الحكاية^(١). لأنَّ حرف العطف يعطف الثاني على الأول فيكون غيره.

والحكاية لا يكون الثاني فيها غير الأول، فأما الجمل فتحكى كما هي من غير إعراب فتقول: رأيتُ شابَ قرناها، ومررتُ بشابَ قرناها، وجاء شابَ قرناها، إذا سميتُ بها^(٢) رجلاً، وكذلك قرأتُ الحمدُ لله رب العالمين، ترفع الحمد حكايةً عن لفظ القرآن المجيد، وما أشبه ذلك والله اعلم.

فإن تصغر الاسم اضمم لأوَّله

وَأَفْتَحْ لَتَالِ وَيَاءُ ثَالِثًا فَصِيلاً^(٣)

(٧٦/ظ) وفي المؤنث الحق لها كقولهم

نورية^(٤) وكليبٌ فيهما مَثَلًا

وإن يكن^(٥) إلفٌ في ثالثٍ فَلَيْتَ

نحو الغزِيلِ مِنْ يَاءٍ لَهَا بَدَلًا

واردُّدْ إِلَى الْجَمْعِ فِي التَّصْغِيرِ مُمْتَحِنًا

بالواو^(٦) والياء بابًا نابا اعتدلا

فَقُلْ بُوَيْبٌ نُسِبَ حَيْثُ جُمُعُهُمَا^(٧)

أبوابٌ أنيابٌ احفظ قولَ من عَقَلَا

(١) في ج: ابي.

(٢) انظر الكتاب ٤١٤/٢ وكتاب شرح الجمل في النحو للزجاجي ٣٣٢.

(٣) في الأصل بهما وما اثبتاه من ج.

(٤) في الأصل: فَضْلًا بفتح الفاء وضاد معجمة مفتوحة وما اثبتاه من ب و ج.

(٥) في ج: نوريه.

(٦) في ج و س: تكن.

(٧) في ج: فالواو.

(٨) في ج: جمعهما بكسر الهاء.

ورُدَّ مَا بَانَ مِنْ شَاةٍ وَمِنْ شَفَةِ

شُوْبَةٍ وَلَهَا شُفِيْهَةٌ تُقَالُ

في الصحيحين من حديث أنسٍ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي عمير أخي أنس بن مالك لأُمِّه: (يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْرُ) (١) لِنُغَيْرِ كان له مات فحزن عليه. فقد صغراً النبي صلى الله عليه وسلم، اسم الإنسان واسم الطير فهو دليل على جواز التصغير وعدم كراهته (٢).

واعلم أنَّ التصغير يأتي على أربعة معانٍ أحدها للتحقير (٣) كقولهم: في رجل: رُجِيل، والثاني لتقليل العدد (٤) كقولهم في تصغير دراهم: دريهمات. والثالث: لتقريب المسافة كقولهم: داري قُبَيْل المسجد وجلستُ دُوَيْنَ الباب (٥)، قال الشاعر:

له شرفاتٌ دوين السماء (٦)

(١) انظر مسند ابن حنبل ٢٤٠/٤ الحديث ١٢٤٠٠ وصحيح البخاري ٣٧/٨ وسنن ابن ماجه ١٢٢٦/٢ الحديث ٣٢٧٠.

والجامع الصحيح للإمام مسلم ١٧٧/٦ وورد الحديث كالاتي (عن أنس بن مالك قال كان رسول الله (ص) أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه كان فطيماً قال فكان إذا جاء رسول الله (ص) فرآه قال: أبا عمير ما فعل النُّغَيْرُ ..) وانظر كنز العمال ٨٣٢٤/٣.

(٢) في س: كراهيته.

(٣) انظر همع الفوامع ١٣٠/٦.

(٤) المصادر نفسه ١٣٠/٦.

(٥) انظر الكتاب ٤٨٥/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٣/١٠-١١٤ وأشار سيبويه إلى "أنك لا تحقر في تحقيرك هذه الأشياء الحين ولكنك تريد أن تقرب حيناً من حين، وتقلل الذي بينهما كما أنك إذا قلت: دوين ذاك وفوق ذاك؛ فإنما تقرب الشيء من الشيء وتقلل الذي بينهما وليس المكان بالذي يُحقر، وانظر المقتضب ٢٧٠/٢.

(٦) لم أقف على ترجمته.

الرابع: للتحسن ولطف المنزلة كقولهم: يَا بُنَيَّ وَيَا أَخِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾^(١). وكقول لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (يَا أَخِي أَشْرَكْنَا فِي دَعَائِكَ وَلَا تَنْسِنَا فَقَالَ عُمَرُ: مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا حُمْزُ النَّعَمِ)^(٣).
وفي الصحيح عن أنس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يَا أُنَيْسُ ذَهَبَتْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ) وعنه أيضاً، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يَا بُنَيَّ)^(٤) وكذلك قال للمغيرة بن شعبه: (يَا بُنَيَّ)^(٥).

فأما فلان فريخ^(٦) قريش^(٧) إنما صُغِرَ عَلَى وَجْهِ الدَّح (٧٧/و) كقول الحباب بن المنذر^(٨): أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْقُهَا^(٩) المَرْجَبُ. وَلَا يَكُونُ التَّصْغِيرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ

(١) سورة يوسف من الآية ٥.

(٢) سورة لقمان من الآية ١٣.

(٣) انظر سنن ابن ماجه ٩٦٦/٢ الحديث ٢٨٩٤.

(٤) انظر صحيح سنن الترمذي ٢٢٦٨.

الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم ابن الحجاج ١٧٧/٦ وكنز العمال ٥٤٩/٩ الحديث ٢٧٣٦١.

(٥) انظر الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم ابن الحجاج ١٧٧/٦.

(٦) من ج وفي الأصل: فرسخ.

(٧) انظر غريب الحديث ١٥٤/٤.

(٨) هو الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، صحابي من الشجعان الشعراء يقال له ذو الرأي.

قال الثعالبي هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي (ص) برأيه. ونزل جبريل فقال الرأي ما قال حباب، وكانت له في الجاهلية أراء مشهورة وهو الذي قال عند بيعة يوم السقيفة (أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، مات في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ).

انظر الاصابة ٣٠٢/١ والاعلام ١٦٣/٢.

(٩) في الاصل وغريقها، انظر غريب الحديث لابي القاسم بن اسلام الهروي ١٥٣/٤.

إلا في الأسماء، ولا يُصغّر في الأفعال إلا فعل التعجب كقولك: ما أميلح زيداً^(١)، وما أحسن عمراً، فأما صفة التصغير فإن يضم أول الاسم ويفتح ثانية، ويُزاد قبل ثالثة ياء ساكنة^(٢)، ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فتقول: في عمرو عُمير، وفي نَعْرِ نُعير، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا عُمير ما فعل النُعير) وقد تقدم ذلك، فإن كان الاسم مؤنثاً الحقت في آخره هاء فتقول في نار نويرة وفي دار دويرة^(٣)، كما لو وصفت ذلك فقلت نار منيرة ودار كبيرة، فإن كان ثالث الاسم ألفاً قلبتها ياءً، فتقول في حمار حمير، وفي غزال غزيل، فلما اجتمع ياءان أدغمت أحدهما في الأخرى وصارت واحدة مشددة، فإن كان الثلاثي مشدداً فككته في التصغير، فقلت في تصغير دن دُنين، وفي تصغير هر هُرير لأن ياء التصغير وقعت بين النونين فزالَت علّة الإدغام، فإن كان ثاني الاسم ألفاً مقلوبة عن واو رددتها في التصغير إلى الأصل كقولهم في باب: بوب، وإن كانت مقلوبة عن ياء رددتها إلى الأصل فقلت في تصغير ناب نيب^(٤)، لأنك إذا جمعت باباً قلت أبواب، وإذا جمعت ناباً قلت أنياب.

واعلم أن أكثر الأسماء المنقوصة ما حذف الأخير منها^(٥)، فإذا صغّر رُدَّ إلى أصله وأُعيد إليه ما نقص منه، فتقول في تصغير يد: يَدِيَّة^(٦) لأن المحذوف منها هو الياء بدليل قولهم: يَدِيَّتُهُ إذا ضربت يده، وتقول في تصغير دم: دُمِّي لأن المحذوف منه (ظ/الياء)^(٧) بدليل قولهم في تثنيته دَمَيان وتقول في تصغير فم: فَوِيَّة لأن المحذوف منه الواو لقولهم في

(١) جاء في الكتاب ٤٧٧/٣ - ٤٧٨ قول سيويه (وسألت الخليل عن قول العرب ما أميلحه. فقال: لم يكن ينبغي أن يكون في القياس؛ لأن الفعل لا يحقر وإنما تحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون، والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة).

(٢) انظر الفصل لابن يعيش ١١٣/١٠.

(٣) انظر المقتضب ٢٣٨/٢.

(٤) جاء في المقتضب ٢٧٩/٣ نقلاً عن سيويه من باب تحقير ما كانت الألف بدلاً من عينه، إن كانت بدلاً من واو ثم حقرته رددت الواو، ون كانت بدلاً من ياء رددت الياء.

(٥) من س وفي الأصل: منه.

(٦) انظر شرح الفصل لابن يعيش ١١٩/١٠.

(٧) انظر المقتضب ٢٣٥/٢.

جمعه^(١) أفواة، وإن أبدلت^(٢) الميم من الواو، ولهذا لحنوا مَنْ صَغْرُهُ، على فَمِيم، وتقول في تصغير شاةٍ شَوَيْهَةً^(٣)، لقولك في جمعها شِاءَ، وتقول في تصغير شفةٍ: شَفِيهَةٌ لأنَّ المحذوف منها الهاء كقولك: شافهتُ فلاناً، وتجمع على شفاؤه.

وقال البخاري في صحيحه: ويقال آلُ يعقوبَ أهلُ يعقوبَ^(٤)، وقال: إذا صغروا آلَ ردّوه إلى الأصل، وقالوا أهَيْلٌ، وكذا في صحيح مسلمٍ من خبر اغتسالِ موسى عليه السلام قال فيه: فاغتسل عند مُوَيْهٍ^(٥)، وفائدة التصغير الاختصار، لأنَّ لفظه واحد يفهم منه الصفة والموصوف جميعاً لأنَّ ياءَ التصغير مع تَغْيِيرِ الحركة تفيد فائدة وصف الشيء بالصَّغَر، فإذا قلتَ جبلٌ احتمل الصغير والكبير، فإن أردت البيان قلتَ جَبَلٌ صغير، فإن أردت الاختصار مع البيان قلتَ جَبِيلٌ، ولذلك أُختَصِرَ بالاسم لأنَّ الفعل لا يوصف، فأما تصغيرهم فعل التعجب فمرادهم به المصدر، كما أضافوا إلى الفعل، والمراد به المصدر والله أعلم.

وقد تلفظ النبي صلى الله عليه وسلم بالتصغير في مواضع كثيرة منها ما تقدم ومنها في حديث الملاعة (إن جاءت به أحيمر^(٦) وفي رواية أدْيَعَج^(٧)) وغير ذلك. حكاية ظريفة في المعنى. أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج يوسف ابنُ الزكي عبد الرحمن المِزِّي^(٨) في كتابه لي (٧٩/و) بخطه مراراً قال أمّا ابنُ المحاور، قال أنبأنا^(٩) أبو اليمن الكندي^(١٠)، أنبأنا أبو منصور

(١) في ج: جمع.

(٢) في ج: بدلت.

(٣) انظر المقتضب ٢/٢٣٩.

(٤) لم أقف على هذا القول في صحيح البخاري.

(٥) انظر صحيح مسلم ٨/١٢٦.

(٦) في ج: أحمو.

(٧) انظر النهاية في غريب الحديث والاثر ٢/١١٩ وقد ورد الحديث (ولي حديث الملاعة "إن جاءت به أدعج" ولي رواية "أديعج جفقد").

(٨) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني محدث الديار الشامية في عصره، ولد بظاهر حلب ونشأ بالثورة من ضواحي دمشق، مهر في اللغة ثم في الحديث ومعرفة رجاله وصف كتباً منها تهذيب الكمال في أسماء الرجال، والكنى المختصر من تهذيب الكمال، والنسخ من الأحاديث انظر هدية العارفين ٦/٥٥٦ وسنة وفاته ٧٤٤هـ انظر كذلك الأعلام ٨/٢٣٦.

(٩) في س وفي الأصل: أمّا.

(١٠) هو زيد بن الحسن بن زيد بن سعد الحميري أبو اليمن تاج الدين الكندي، أديب من الشعراء العلماء، وهو شيخ المؤرخ سبط بن

الجوزي توفي سنة ٦١٣هـ انظر إنباء الرواة ٢/١٠ وبغية الوعاة ١/٥٧٠ وابن خلكان ٢/٣٣٩ والأعلام ٣/٥٧.

القرّاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت^(١)، قال: أنبأنا الأزهرى^(٢)، أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال أنبأنا أحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد فيينا^(٣) بيان ابن يعقوب الرقومي قال: سمعتُ عبد الله بن الوليد معوذاً يقول: وكان محمد بن الحسن الفقيه ابن خالة الفراء يوماً عنده فقال الفراء^(٤): قلّ رجلٌ أنعم النظر في بابٍ من العلم فأراد غيره إلاّ سهل عليه، فقال له محمد: (يا أبا بكر)^(٥)، فأنت الآن قد أنعمت النظر في العريّة فنسألك عن بابٍ من الفقه فقال هاتِ على بركة الله تعالى، قال: ما تقول في رجلٍ صلّى فسها^(٦) وسها عن سجدة السهو، ففكر الفراء ثم قال لا شيء عليه، قال فلم: قال: لأنّ التصغير عندنا لا يصغر، فقال محمد ما ظننتُ أنّ^(٧) آدمياً يلدُ مثلك.

(١) هو أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الإشبيلي أبو العباس الماردي كان متحققاً بالفقه

والعربية، درسهما بقرناطة أخذ النحو عن الذّباح والشلوبين وفاته سنة ٦٦٦ هـ انظر بغية الوعاة ٣٣٨/١.

(٢) هو محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهرى اللغوي الأديب ولد سنة ٥٨٢ هـ وأخذ عن الربيع بن

سليمان ونفطوية وابن السراج وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه، كان رأساً في اللغة. انظر بغية الوعاة ١٩/١.

(٣) ساظقة من ج.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء أعلم الكوفيين بعد الكسائي في النحو واللغة وفنون الأب توفي سنة

٢٠٧ هـ انظر طبقات النحويين واللغويين ١٣١ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢.

(٥) كذا في النسخ ولعلها تحريف يا أبا زكريا، فهي كنية الفراء واسمه يحيى.

(٦) في ج: فسهى وسها.

(٧) ساظقة من ج.

النسب

وإن نسبتَ إلى اسمٍ أو إلى بلدٍ
 أرَدَفْتُهُ الياءَ وامْنَحْ ياءَهُ ثِقَلًا^(١)
 كهاشمي حجازي وإن يَكْ ذَا
 هاءٍ حَذَفْتَ كمكيًّا فلا رَمَلًا^(٢)
 وإن نسبتَ إلى دِينَا ونحو قنًا^(٣)
 أبدَلْتَ آخِرَهُ واوًا ونحو جلا
 والحِرفَةُ^(٤) انسَبَ إلى الفَعَالِ صاحبِها
 كدنيوي ونحو قنًا قد اقْتَتَلَا

إعلم أن المنسوب إليه يزداد في آخره ياءً مشددةً مكسورةً ما قبلها كياء الكرسى، وإنما شُدِّدَت هذه الياء لتفرق بينها وبين ياء المتكلم^(٥) ويصير الاسم المنسوب إليه صفةً بعدما كان علمًا أو جنسًا، وكلاهما لا يجوز^(٦) أن يوصف به، وإذا صار المنسوب إليه صفةً عَمِلَ عَمَلُ الفعل وارتفع^(٧) به الاسم الظاهر كقولك: مررتُ برجلٍ هاشميٍّ أبوه، كما تقول: برجلٍ قائمٍ أبوه، ثم النسبة تكون إمَّا إلى قبيلةٍ كبكريٍّ ومُضَرِّيٍّ، وإمَّا إلى بلدٍ كبغدادِيٍّ ومَوْصِلِيٍّ، وقد تجمعُ الصفتان كهاشميٍّ حجازيٍّ وإمَّا (٨٠/ظ) إلى مذهب، كحنفيٍّ

(١) في س: بدلا.

(٢) رمل الرجل يرمل رملانا، ورملًا إذا أسرع في مشيته وهز منكبيه والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداءً بالنبي (ص) انظر اللسان مادة رمل.

(٣) في الأصل: قنًا وفي ج: قنًا وفي س: قنًا وما اثبتنا من ب.

(٤) في ج: والحرفة بفتح التاء.

(٥) جاء في المنتضب ١٣٣/٣ إذا نسبت رجلًا إلى حيٍّ أو بلدٍ أو غير ذلك ألحقت الاسم الذي نسبته إليه ياءً شديدةً ولم تحذفها لئلا يلتبس بياء الإضافة التي هي اسم المتكلم وذلك قولك: هذا رجل قيسي وبكري.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) من ج: ولي الأصل: وارتفع.

ومالكي، وشافعي، وجنبلي فإن كان في آخر المنسوب إليه هاءٌ حذفتها^(١) كقولك في المنسوب إلى مكة: مكّي، وإنما حذفت هذه الهاء^(٢) من المنسوب إليه لأنَّ بينها وبين ياء النسب شبهاً، وهو أنَّ كلاً منهما لا يقع إلا طرفاً^(٣) ثم إنها تصير حرف الإعراب وتجعل^(٤) ما بعدها حشواً في الكلمة، فلهذا لم يجمع بينهما، فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء^(٥) وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى، ولهذا^(٦) يُلحَن من قال في^(٧) نسبة الدرهم^(٨) إلى القلعة قلعتي إذ الصواب قلعتي كرجل مكّي، وقولنا: فلا رَمَلًا، توجية، أي ليس على أهل مكة في طوافهم وسعيهم رَمَلٌ، فأما الاسم الثلاثي المقصور نحو: قنا ورحا إذا نسبت إليه أبدلت ألفه واواً^(٩) سواء كانت الألف من ذوات الواو أو من ذوات الياء نحو: قنا وقفًا وهما من ذوات الواو فتقول: قفوي وقنوي، أو كانت من ذوات الياء: كرحى وحصى، وألفهما من ذوات الياء فتقول رحوي وحصوي، وإنما لم تقلب هنا الألف كما قلبت في التثنية لئلا تتوالى الياءات، فأما ما كان على وزن فُعَلًا نحو: دنيا وموسى وبشرى، أو على وزن فِعْلَى نحو^(١٠): عيسى جاز في النسب إليه ثلاثة أوجه: أحدها: دُنَيْي وموسى وعيسى، والثاني: دنيوي وموسوي وعيسوي والثالث: وهو أضعفها. دنياوي وموساوي وعيساوي.

(١) انظر المختضب ١٣٤/٣ وقد جاء فيه (فإن كانت هاء التانيث في الاسم فالوجه حذف الياء لما يدخل الهاء من الحذف والتغيير).

(٢) من س وفي الأصل التاء.

(٣) في ج: ظرفاً.

(٤) في الأصل: ويجعل.

(٥) في ج الفاء.

(٦) في ج: لحن.

(٧) ساقطة من ج.

(٨) في ج: الدراهم.

(٩) انظر الكتاب ٣٤٢/٣ وكتاب الجمل في النحو للزجاجي ٢٥٤.

(١٠) ساقطة من ج.

فَأَمَّا (١) ما أخره ياءً مشددةً، كـعَلِيٍّ وغيٍّ، فالأصح أن تُقْلَبُ ياؤه وَاوًا فتقول: عَلَوِيٌّ وِغْنَوِيٌّ ويجوز على ضعفٍ فيه عَلِيٍّ (٢) وغيٍّ (٣) (٨١/و). وأمّا المنقوص الرباعي كالقاضي، أو الخماسي كالمشتري، فتحذف الياء منهما (٤) فتقول: قاضيٍّ ومشتريٍّ، وأمّا أن (٥) نسبتَ رجلاً إلى حرفةٍ يُمارسها أو صناعةٍ يكابدها بَنَيْتُهُ على فَعَالٍ كقولك: خَبَّارٌ وَتَمَّارٌ وَسَمَّانٌ وَنَجَّارٌ وتقدم مثاله وما قبله في النظم في قولنا كدنيويٍّ ونجَّارٍ قد اقتتلا، المعنى أن أرباب الدنيا يُشاجون الصُّنَاعَ في دفع الأجرة وبما كسبونهاهم ويقتلون (٦).

(١) في ج: واما.

(٢) في ج: عليُّ

(٣) في ج: غيٍّ

(٤) انظر كتاب الجمل في النحو للزجاجي ٢٥٤.

(٥) من ج ساقطة من الأصل.

(٦) في ج فيقتلون.

التوابع

واعربين^(١) بما اعربت أو لـ^(٢)

العطف والوصف والتأكيد والبدل

كجاء زيدٌ ومروانُ الكريمُ كِلا

وابنُ العلاءِ ابو عمرو سَما وَعَلا

واحرفُ العطفِ عَشْرٌ فاخصها عِدداً

الواوُ والفا وحَتَّى ثُمَّ^(٣) ثُمَّ وَلَا

وَأُوْ وَأَمْ ثُمَّ لَكِنْ ثُمَّ بَلْ وَكَذَا

إِذَا بِكَسْرٍ لِتَجْيِيزٍ^(٤) أَتَتْ كَمَلًا^(٥) (٦)

التوابع التي يعرب فيها التابع بإعراب المتبوع خمسة: التأكيد، والبدل، والوصف، وعطف البيان، والعطف بالحروف وسميت توابع لأنها تبع ما قبلها في إعرابه على اختلاف مواقعها، ولكل منها حكم يختص به، فأما العطف بالحروف، وهي العشرة^(٧) المذكورة في النظم وتسمى حروف النسق أيضاً، ولكل حرف منها معنى يختص به.

(١) في ج وفاعدين.

(٢) في الأصل: أوله بالتوين.

(٣) في الأصل: وثم وما اثبتناه من ج.

(٤) في ج: لتجيز.

(٥) في ج: كَمَلًا - بضم الكاف.

(٦) في حاشية ج ورد (وقد جمع بعضهم الكل في البيتين فقال:

وَأُوْ وَلَكِنْ وَأَمْ إِذَا وَحَتَّى وَلَا

واعطف بواو وفاء ثُمَّ ثُمَّ وَبَلْ

عليه والوصف والتأكيد والبدل).

معطوفها اعرب بما اعربت ما عطف

(٧) في ج: عشرة.

فأما الواو: فهي (١) أمّ الباب (٢) فمعناها الجمع والاشتراك، ولا تقتضي الترتيب عند النحويين (٣)، وللفقهاء في ذلك خلاف. وأما الفاء: فمعناها الترتيب والتعقيب (٤)، فإذا قلت جاءني زيد فعمرو، دلّ دخول الفاء على تقدّم (٥) زيد وسبقه، وتعقيب عمرو وتخلّفه، وقد تقع للتسبب (٦) كقولك: ضربته فبكي (٧)، وسافر فربح، وجاهد فغنم (٨/٢٢ ظ). وأما ثمّ: فمعناها الترتيب والتراخي كقولك سافرت إلى البصرة ثم الكوفة. وأما حتى: فتأتي بمعنى الواو إلا أنّ (٨) شرط ما بعدها أن يكون جزءاً ما قبلها، ويكون مذكوراً لتعظيم أو تحقير، فالتعظيم كقولك (٩): جاءني الناس حتى الأمير، والتحقير كقولك: استضامني الناس حتى الحارس، ولحتى ثلاثة معانٍ آخر (١٠) أحدها: أن تكون من حروف الجزّ على ما تقدم. والثاني: أن تكون حرفاً من جملة نواصب الفعل المضارع لما سذكّره ان شاء الله تعالى. والثالث: أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول (الشاعر) (١١): (١٢)

فما زالت القتلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (١٣)

(١) من ج وفي الأصل: وهي.

(٢) انظر المفصل لابن يعيش ٩٠/٨.

(٣) المصدر نفسه ٩١/٨.

(٤) انظر حاشية الصبان على شرح الاثوني ٩٣/٣.

(٥) في ج: تقديم.

(٦) في ج: للتسبب.

(٧) في الأصل وفي ج: فبكا والصواب ما أثبتاه.

(٨) جاء في حاشية الصبان للاثوني ٩٤/٣ أن ثم للترتيب بانفصال أي بمهلة وتراخ نحو ﴿فأقبره ثم اذا شاء أنشره﴾ وزعم الأخفش والكوفيون أن (ثم) تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحلوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ جعلوا تاب عليهم الجواب وثم زائدة.

(٩) في ج: من.

(١٠) ساقطة من ج.

(١١) من ج ساقطة من الأصل.

(١٢) الشاعر هو جرير بن عطية الخطفي.

(١٣) انظر ديوان جرير ٥٧/١.

الشاهد فيه أن (حتى) جاءت ابتدائية فتلها جملة اسمية.

أراد أنَّ كثرة (١) الدم الذي مازج ماء دجلة فقد صار بصفة الأشكل وهو الذي يخالط بياضه حمرة، ومنه سميت العين التي يمازج بياضها حمرة شكلاء (٢)، ومن ذلك في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان أشكل العين، وإذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها، جاز في إعراب رأسها ثلاثة أوجه أحدها: الرفع بالإبتداء والخبر مضمر، وتقديره حتى رأسها مأكول.

والثاني: النصب على العطف ويكون الرأس قد دخل في الأكل.

والثالث: الجر ويكون الرأس غير داخل في الأكل، بل الأكل واصل (٣) إليه.

وأما أو: فتأتي لأحد خمسة معان (٤)، الشك، كجاءني زيد أو عمرو. والإبهام: كلفيت زيدا أو عمرا، وأنت تعلم من لقيت منهما وقصدت الإبهام على المخاطب، وحمل عليه (٨٣/و) قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (٥) والله أعلم.

وأن تكون للتخيير كقوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ (٦) وأن تكون للإباحة (٧) كقولك: جالس القراء أو الفقهاء (٨).

والفرق بين العطف بأو والعطف بالواو أنك إذا عطفت بأو فقلت جالس الفقهاء أو القراء، كان مطيعاً بمجالسة الصنفين أو بمجالسة أحدهما (٩). وإذا عطفت بالواو لم تكن

(١) من ج وفي الأصل: كثرت.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) في ج: وصل.

(٤) وعند الصبان سبعة معان هي: لتخيير والإباحة والإبهام والشك، وانها أي (أو) تعاقب الواو وعطف المصاحبة والمؤكد.

وذهب الكوفيون إلى أن (أو) تكون بمعنى الواو وبمعنى بل واحتجوا بالآية الكريمة ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ أما البصريون فذهبوا إلى أنها لا تكون بمعنى الواو ولا بمعنى بل، أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٤٧٨/٢.

ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ١٩٤ والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ١١٠، ١١٩.

(٥) سورة الصافات الآية ١٤٧.

(٦) سورة البقرة من الآية ١٩٦.

(٧) في س: للإجابة.

(٨) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٠٥/٣-١٠٧.

(٩) انظر الخصائص لابن جني ٣٤٨/١.

مطيعاً إلا بمجالس الصنفين لما قدّمنا من أنّ الواو للجمع وأن تكون للتقريب كقولك: ما أدري أسلم أو ودّع، أي لتقريب ما بين السلام والوداع.

وأما أم: فهي للإستفهام وتقع^(١) في غالب أحوالها معادلة لألف الاستفهام فتكون الألف لمعنى أي^(٢)، فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو^(٣)، وكان تقدير الكلام أيهما عندك؟ فيكون جواب المخاطب زيد أو عمرو، لأنّ المستفهم بأم مثبت أن أحدهما عنده، وإنما يطلب التعيين عليه، كما أنّ المستفهم بأو، يستفهم عن كون أحدهما عنده، ولهذا يجاب بنعم أو لا، وكان ترتيب كلام المستفهم أن يتبدّى بأو، فإذا قلت: نعم استخبر بأم.

وأما لا^(٤): فتكون عاطفة بعد الإثبات فتحقق المعنى للأول وتنفيه عن الثاني كقولك: قام زيد لا عمرو، فإن قلت: ما قام زيد ولا عمرو فالواو هنا هي العاطفة دون لا، وإنما زيدت لا بعد واو العطف تأكيداً للنفي واشباعاً^(٥) للمعنى.

وأما بل: فمعناها^(٦) الإضراب عن الأول والإثبات للثاني: ولا تدخل عليها واو العطف، وتجيء بعد الإثبات^(٧) كقولك: رأيتُ زيداً بل عمراً، وبعد النفي كقولك: ما رأيت زيداً بل عمراً (٨٤/ظ) وإذا زيد عليها الألف صارت جواباً يوقف عليه، وتكون نقيض

(١) من ج وفي الأصل ويقع.

(٢) انظر الفصل لابن يعيش ٩٩/٨ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٩١/٣.

(٣) في س: أو.

(٤) ساقطة م ج.

(٥) في ج واشباعاً.

(٦) من ج وفي الأصل فمعناه.

(٧) منع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه، ولا بد لكونها عاطفة من أفراد معطوفها، فإن تلاها جملة

كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح، وتفيد حينئذ إضراباً عما قبلها. انظر حاشية الصبان على شرح

الأشموني ١١٣/٣.

نعم، وتأتي في جواب الاستفهام الداخل على النفي كما قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (١).

وأما لكن (٢) : فمعناها الاستدراك ونحيء بعد النفي كقولك: ما خرج زيدٌ لكن عمرو، فإن جاءت بعد الإثبات لزم أن تكون (٣) بعدها جملة نافية كقولك: حَضَرَ زيدٌ لكن عمرو لم يحضر.

وأما إمّا: فتأتي بمعنى (أو) في الشك والإبهام، والتخيير، والإباحة، إلا أن بينهما فرقين أحدهما: أنك تبتدئ بإمّا شاكاً وفي (أو) تبتدئ باليقين ثم يطرأ عليه الشك. الثاني: أنه لا بد في (إمّا) من الأمر، كما قال سبحانه: ﴿فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِلْدَاءُ﴾ (٤).

وإمّا العاطفة هي المكسورة الهمزة، فأما المفتوحة الهمزة فمعناها تفصيل الجمل، ولا بد أن تتلّقى (٥) بالفاء كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّتِي هِيَ فَلَا تَقْهَرُ﴾ (٦). ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع، فإذا قلت ليس زيدٌ بكاتب ولا شاعر، جاز لك أن تجر شاعراً بالعطف على لفظ كاتب أي ليس بكاتب ولا بشاعر، وجاز نصب شاعرٍ بالعطف على

(١) سورة الاعراف من الآية ١٧٢.

(٢) ذهب أكثر النحويين إلى أنها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال. أحدها: أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي وأكثر النحويين. والثاني: أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو.

والثالث: أن العطف بها وأنت تخر في الإتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان، وذهب يونس إلى أنها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٩١/٣.

(٣) من ج وفي الأصل: يكون.

(٤) سورة محمد من الآية ٤.

(٥) في ج: تتلّقى. وفي الأصل تتلّقى وما أثبتاه من س.

(٦) سورة الضحى الآية ٩ اليم نصب بتقهر وحقه التأخير بعد الفاء وتقديره مهما يكن من شيء فلا تقهر اليم، انظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨٢٤.

الموضع لأن الأصل ليس زيداً كاتباً، وإنما أدخلت الباء زائدة ومثله قوله تعالى: ﴿لَأَنَّهُ لَلَّهِ
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(١) فمن نصب جعله عطفاً على اسم الله، ومن رفعه جعله
على الموضع، لأن موضعه الإبتداء، وإنما طرأت إن عليه، والعطف على اللفظ أحسن

(١) سورة التوبة من الآية ٣.

أن في موضع نصب على تقدير حذف اللام أو الباء إن جعلته خبراً لاذان فليس هو هو، فلا بد من تقدير حذف
حرف الجر على كل حال، قوله (ورَسُولُهُ) ارتفع على الإبتداء والخبر محذوف أي ورسوله بريء أيضاً من المشركين
فحذف لدلالة الأول عليه، وقد أجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول أن، وقالوا الاذان
بمعنى القول فكأنه لم يغير معنى الكلام بدخوله، ومنع جماعة ذلك لأن أن المفتوحة قد غيرت معنى الإبتداء، إذ هي
وما بعدها مصدر فليست هي كالكسورة التي لا تدل على غير التأكيد فلا يغير معنى الإبتداء دخولها . انظر
مشكل اعراب القرآن لكي بن أبي طالب ٣٢٢.

الصفة

وأما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الأحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد (٨٥/و) أو في معنى المشتق من الفعل كالمنسوب إلى الحلية كالأبيض والأسود، وإلى الخلق كالكريم والليثيم، أو إلى أب كبكري وقرشي، أو إلى بلد كمكي ومدني، أو إلى صناعة كبراز وخياط، أو يوصف بذی التي بمعنى صاحب، ومن شرطه أن يوافق الموصوف في تعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنثيه وإفراده وتثنيته وجمعه، فلا يجوز أن توصف المعرفة بالنكرة، ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع فيه بما يضاويه.

وتختص أسماء الإشارة بأن تليها الصفة المعرفة واللام كهذا الرجل (١)، وهذه (٢) الدار، ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ (٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة، وبالمضاف الذي اضافته غير محضة (٤) كما قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ﴾ (٥) فوصف هدياً وهو نكرة بمضاف، وجواز ذلك لكونها (٦) إضافة غير محضة (٧)، والتنوين فيها مقدّر إذ أصل الكلام هدياً بالغاً الكعبة (٨) ومتى كانت (٩) الصفة للمدح أو للذم جاز أن تتبع الموصوف في إعرابه وأن تخالفه على تقدير عامل كما قرئ ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ﴾ (١٠) الخطب (١١) رفع على أنه خير المبتدأ، ونصب على تقدير أعني حمالة الخطب (ويكون خبره ما بعدها) (١٢).

(١) انظر الكتاب ٨/٢.

(٢) في ج: وملا.

(٣) سورة الزعفر من الآية ٧٢.

(٤) في ج وس: مختصة.

(٥) سورة المائدة من الآية ٩٥.

(٦) في ج: لكونها.

(٧) في ج: مختصة.

(٨) في ج: للكعبة.

(٩) من ج وفي الأصل: كان والصواب ما ابتداء.

(١٠) في الأصل: حمالة بناء طويلة.

(١١) سورة المسد من الآية ٤ انظر معجم القراءات القرآنية ٢٦٦/٨ ومختصر في شواذ القرآن ١٨٢ والحجة في القراءات السبع ٣٥٠، وابن مجاهد ٧٠٠، وفي المصحف (حمالة الخطب) بفتح تاء حمالة. قراءة حمزة ونافع بالرفع، وقرأ ابن مسعود بالتنوين حمالة.

(١٢) في ج: وتكون خبر ما بعدها.

ومنه قول الشاعر^(١) :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِيَّ الَّذِينَ هُمْ

سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَزِكٍ

وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ^(٢)

يُروى النازلون والطيبون بالرفع على الصفة لقومي، والطيبون عطفت عليه، ويروى: النازلين والطيبين على تقدير أعني. ويروى النازلون والطيبين (٨٦/ظ) رفعاً للأول على الصفة، ونصباً للثاني على تقدير أعني، ويروى النازلين والطيبون بنصب الأول على تقدير أعني، ورفع الثاني على الصفة.

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات^(٣) وألفاظه: نفس، وعين، وكل، وكلتا، وأجمع، وجميع، وجمعا، وجمع، فإذا كانت مؤكدة تبع الاسم المؤكد في إعرابه كقولك: جاء زيد نفسه واستعدت^(٤) الدرهم عينه، وقد جوز بعضهم إدخال الباء على نفسه وعينه، فقال: جاء زيد بنفسه، واستعدت الدرهم بعينه.

وكل: يؤكد بها الواحد والجمع دون المثني، وأجمع: يؤكد به الواحد المذكور، وجمعا: يؤكد بها المؤنث، وجمع: يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل. فأما كلا وكلتا: يؤكد بهما المثني كقولك: لقيت الرجلين كليهما، وأبرمت الأمرين كليهما، ورأيت

(١) هي الخرق بنت بدر بن هفان اخت طرفة بن العبد لأمه.

(٢) انظر ديوان الخرق ٤٣ معاني القرآن ١٠٥/١ الأصول في النحو ٤٠/٢ امل ٣٤ الجمل ١٥ شرح الكافية الشافية ١٦٣ شرح شواهد سيبويه ١٦/٢ الحماسة البصرية ٢٢٧/١ أوضح المسالك ٢٠/٣ شرح التصريح على التوضيح ١١٦/٢ إعراب القرآن ٣٣ شرح الفية ابن معطي ٣٦٨ رصف المباني ٤٧٩ خزنة الأدب ٤١/٥ اللسان ٢١٤/٥. الشاهد فيه قولها (والطيبون معاقدا الأزر) حيث نصبت معاقدا بقولها والطيبون فالتى والجموع من الصفة المقرونة بـ (أل) يجب نصب ما بعده فالتى فيهما النون.

(٣) في الأصل: النكرة.

(٤) في ج: واستعدت.

الجارتين كليهما، ودخلت الجنتين كليهما، وليست الألفان فيهما ألف التثنية بل صيغ لفظهما لتأكيد المثني، فيكون الخبر عنهما مفرداً، فتقول كلا الرجلين قائمتان، وكلتا المرأتين قائمتان، ولا تقل قائمتان ولا قائمتان، ومنه قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ (١) أفرد الخبر ولم يقل آتا.

وإذا أضفت كلا وكلتا إلى اسم ظاهر وجب إثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما، تقول: كلا الرجلين قائمتان، ومررت بكلتا المرأتين وإن أضيفنا إلى اسم مضمرة ثبتت (٢) ألفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجر تقول: جاءني الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما. (٨٧/و)، ولقيت الرجلين كليهما، والمرأتين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما، وبالمرأتين كليهما.

فصل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة فبانك (٣) تقول: زيد قائمتان، فهذا خبر مجرد، لا تأكيد فيه، فإذا أكدته لتبيين ثبوت المعنى وثبوت علمك به قلت: إن زيدا قائمتان، فإذا زدت في تحقيقه وتحقق علمك وإخبارك قلت: إن زيدا لقائمتان فإذا زدت على ذلك أقسمت فقلت: والله إن زيدا قائمتان فإذا بالغت قلت: والله إن زيدا لقائمتان، وكذلك تقول في النفي: ما زيد قائمتان، ما زيد بقائمتان، لكن الإثبات أكثر تأكيداً لأنه الأصل ولأن جنس الإثبات أشرف، والغلط فيه أغلظ، والعلم به أكثر، ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِيلًا مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٤) لما ذكر الصبر وحده لم يؤكد باللام ولما قرنه (٥) في

(١) سورة الكهف الآية ٣٣.

(٢) في س: ثبت.

(٣) في س: اردت.

(٤) في الاصل وفي ج و س: بانك والصواب ما اثبتاه.

(٥) سورة لقمان من الآية ١٧.

(٦) في ج: بالاية.

الآية الأخرى بالمغفرة أكدّه باللام فقال: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّهُ﴾ ذَلِكَ لَمِنَ عَزْمِ
الْأُمُورِ ﴿١﴾.

(١) في الأصل فأن.

(٢) سورة الشورى من الآية ٤٣.

(ولمن صبر) ابتداء والخبر (ان ذلك لمن عزم الأمور) والعائد محذوف والتقدير: ان ذلك لمن عزم الأمور منه أو له
انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٦٤٧.

البدل

وأما البدل فيدخل على الاسم والفعل ويأتي في الاسم على أربعة أنواع أحدها: بدل الكل، كقولك^(١): رأيتُ أحمك زيدا.

الثاني: بدل البعض، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾^(٢) فبعض بدل من الناس.

والثالث: بدل الإشتغال، وأكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٣). وتقدير الكلام يسألونك عن قتال في الشهر الحرام.

والرابع: بدل الغلط والنسيان، ولم يقع ذلك في القرآن، ولا في شعر فصيح الكلام، كقولك: رأيتُ زيدا عمراً^(٤)، فسبق اللسان على وجه الغلط إلى ذكر زيد والمقصود ذكر عمر، ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا السَّبِيلَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) (٨٨/ط).

وأن تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾^(٦) وأن تبدل المعرفة من النكرة^(٧) كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللَّهِ﴾^(٨). وأن تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾

(١) من ج وفي الأصل: لقولك.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥١.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢١٧.

(٤) في ج: عمرو.

(٥) سورة الفاتحة من الايتان ٦-٧.

(٦) كلمة لفظ الجلالة غير مثبتة في الأصل.

(٧) سور الطلاق الايتان ١٠ - ١١ انتصب ذكر بأنزل وانتصب رسول على نعت ذكر، تقديره ذكراً ذا رسول رسول ثم حذف المضاف، وقيل انتصب رسول على البدل من ذكر ورسول بمعنى رسالة، وقيل هو بدل ورسول على بابه، انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٧٤٠.

(٨) انظر الكتاب ١٤/٢.

(٩) سورة الشورى من الايتان ٥٢-٥٣.

خَاطِئَةً ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِبْدَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ فَيَجُوزُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ ﴿١٧﴾ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ ﴿١٨﴾ فَأَبْدَلُ يَضَاعَفُ مِنْ يَلْقَى لِتَنَاسُبِ مَعَانِيهِمَا.

(١) سورة العلق من الايتين ١٥-١٦.

(٢) سورة الفرقان من الايتين ٦٨-٦٩.

(٣) من جزم يضاعف جعله بدلاً من يلقى لانه جواب الشرط ولان لقاء الاثم هو تضعيف العذاب والخلود فأبدل منه إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض وعلى هذا المعنى يجوز بدل الافعال بعضها من بعض فإن تباينت معانيها لم يجوز بدل بعضها من بعض ومن رفع فعلى القطع أو على الحال. انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٥٢٦.

عطف البيان

وأما عطف البيان فهو اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه كالأسماء الأعلام والكنى^(١)، وبهذا تميّز عن الوصف لأن الأسماء الأعلام والكنى لا يجوز أن يوصف بها، مثاله قولك: رأيت أخاك زيدا، ولقيت أباك عمرا، ومررت بعلي أبي الحسن، فزيد وعمرو وأبو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الإعراب، لأنها مما لا يوصف بها.

واعلم أن كل ما^(٢) وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا^(٣)، فإذا قلت جاء زيد أبو عمرو جاز أن يكون أبو عمرو عطف بيان، وجاز أن يكون بدلا، وإن كان أبو عمرو بمعنى والد عمرو، جاز أن يكون صفة أيضا.

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفاً وتنكيراً، ويختص بالأسماء، وهو كالوصف والعطف بالحروف، يدخل على الأسماء وعلى الأفعال، إلا أنك إذا عطفت فعلاً على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه، فإن كان ماضياً كان المعطوف ماضياً وكانا جميعاً مبنيين على الفتح كقولك: قام زيد وقعد عمرو، وورد وبكر، وصدر خالد، وإن كان فعل أمر عطفت عليه فعل^(٤) أمر وبنيتهما على السكون كقولك: قم واخرج، وكقولك: ادخل وانسبط وكل^(٥)، وإن كان (٨٩/و) مضارعاً عطفت عليه مثله واعربته كاعرابه رفعا ونصباً وجزماً كقولك: زيد يصوم ويتصدق، وعمرو لن يصوم ولن يتصدق وبكر لم يصم ولم يتصدق.

(١) في الأصل والكنى.

(٢) من ج وفي الأصل: كلما.

(٣) في معنى الليب أن عطف البيان والبدل يفترقان في ثمانية أمور عددها ابن هشام في المغني، انظر مغني اللبيب

٥٩٣-٥٩٧. وجاء في الفصل لابن يعيش أن عطف البيان يشبه البدل من أربعة أوجه ويفارقه من أربعة أوجه،

انظر الفصل لابن يعيش ٧٢/٣-٧٤.

(٤) في الأصل: فعل بضم اللام.

(٥) في ج: فكل.

المنوع من الصرف

والمنع للصرف في الاسماء مع علل
 تسع اذا اجتمعت إثنان قد حصلا
 جمع ووصف وتانيث ومعرفة
 وعجمة ثم تركيب ومسا غديلا
 ووزن فعل ونون زيد مع الف
 فالجر كالنصب والتنوين قد غزلا

إعلم أن الأصل في الاسماء الصرف، إلا أن فيها ما شابه الفعل فسلب الجر والتنوين
 للذين لا يدخلان الفعل، والأسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى العلل أيضاً، وقد
 ذكرت في النظم الأول، الجمع الذي ثلثه ألف بعدها حرف مشدد أو حرفان فصاعداً نحو:
 دواب، ودراهم، ودنانير، ومصاييح، فهذا الصنف^(١) لا ينصرف بحال (لأنه جمع لا نظير)^(٢)
 له في الواحد، فإن لحقته الهاء انصرف نحو صيارفة وطيارة، لأنه بالتحاق الهاء به صار إلى
 مثال الآحاد، نحو: رفاهية وكراهية، فإن كان في آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو:
 حواري وليالي أجري مجرى الاسم المنقوص الذي تحذف^(٣) ياءه في الرفع والجر وينون وتقرأ
 ياءه في حال النصب، وتفتح فتقول: هذي جوار^(٤)، ومررت بجوار^(٥)، واشترت حواري،
 وأما الوصف مثل أحمر وأبيض تقول: لبست ثوباً أبيض، ومررت بعبد أسود، فإن عرفت
 هذا النوع بالإلف واللام أو اضفته صرفته تقول: نبذت الثوب الأحمر، وارتديت بالرداء
 الأبيض، وأحسن إلى القوم (٩٠/ظ) أسودهم وأبيضهم، ونحو ذلك.

(١) في ج الوصف.

(٢) في ج (فانه جمع ما لا نظير.

(٣) في ج: يحذف.

(٤) في س: جوار.

(٥) في س: جوار.

وأما المونث فاقسام منه منصرف ومنه غير منصرف، فغير المنصرف ينقسم إلى ما فيه علامة التأنيث، كطلحة^(١)، وسلمة^(٢)، ونحو ذلك، وإلى ما لا علامة فيه، فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف: كهند، ودعد ونحو ذلك، ففي صرفه خلاف^(٣)، وما زاد على الثلاثة: كزنب، وعقرب، وعقاب^(٤)، ونحو ذلك، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التأنيث فلا ينصرف لذلك، وامتناعهم من ادخال تاء التأنيث عليها يدل على أنهم نزلوا الحرف الزائد منزلة تاء التأنيث، وأما العدل فهو ما عدل عن فاعل^(٥) إلى فعل كقولهم في عامر: عمر وفي زافر: زفر ونحو ذلك، وفي المونث قطام وحذام عن فاطمة وحاذمة ونحو ذلك وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من ذلك في حديث تزويجه^(٦) بأم سلمة بنت أبي أمية بن^(٧) المغيرة، وكان لها بنت صغيرة يقال لها زينب تُرضعها، فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أخذها عمّار ابن ياسر ففقدتها النبي صلى الله عليه وسلم^(٨)، فقال أين زُناب؟ فقيل: أخذها عمّار^(٩).

وأما الاسم الأعجمي الذي على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعُجمة إذا كان أوسطه ساكناً كلوط ونوح، لأنَّ خفته عادت أحد الثقليْن فيُصرف لذلك^(١٠)، وأما التركيب فيشترط فيه العلمية لكون التركيب سبباً في المنع من الصرف، ألا ترى أنَّك لو

(١) في ج: طلحة بتون الكسر.

(٢) في ج: سلمة بتون الكسر.

(٣) ذكر سيوبه أن الاسم الثلاثي إذا كان وسطه ساكناً جاز فيه الوجهان الصرف وعدمه، وترك الصرف أجود. انظر الكتاب ٣/٢٤٠-٢٤١.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) في ج: (عدل عن الأسماء الأعلام عن) ساقطة من الأصل.

(٦) من ج ولي الأصل: تزوجه.

(٧) في الأصل: ابن.

(٨) في ج عبارة (في شيء لك ذلك) وهي مقحمة على النص.

(٩) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤١/١ وتغليق التعليق على صحيح البخاري لأبي حجر العسقلاني ٤٠٧/٤.

(١٠) انظر الكتاب ٣/٢٣٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٠/١.

سميت^(١) رجلاً بصاحب حمراء على تقدير تركيب صاحب مع حمراء كتركيب حضرموت تقول هذا صاحب حمراء بضم الهمزة (٩١/و) تقول: هذه حضرموت، وإنما منع التركيب والصرف^(٢) لشبه الثاني من المركبين بتاء التأنيث^(٣)، بدليل فتح الأول منهما، كما يفتح الاسم الذي تدخله تاء التأنيث، وبدليل حذف الثاني في النسب كما تحذف تاء التأنيث فتقول في النسب إلى بعلبك: بعلبي.

وأما العدل: فتقدم ذكره. وكذلك الوصف ووزن الفعل مثل أحمد، وتغلب، ويشكر، ففي هذه الأسماء التعريف ووزن الفعل^(٤). وأما الألف والنون المزيديتان^(٥) يشترط فيما هما فيه أن يكون مؤنثهما فعلى كسكران وسكرى، ولذلك صرفوا^(٦) عريان لكون مؤنثه عريانة فلا يقال رجل عريان وامرأة عريا، كما قالوا سكران وسكرى والله أعلم.

ومبا تنكر^(٧) أو باللام عرّف أو

أضيف إصرف وإن تضطرّ مرّجلاً^(٨)

وللتناسب كاستشفع بأحمد واجد^(٩) (م)

لد ظهر سكران استهوا شرب طلا

وجد بثوب على العريان واقتدين

بافضل الخلق طراً^(٩) أحمد عملا

(١) في الأصل: سُميت - بضم السين وسكون التاء.

(٢) من ج وفي الأصل انصرف.

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦٥/١.

(٤) انظر الكتاب ١٩٨/٣.

(٥) في س: المزيديان.

(٦) في : صفوا.

(٧) في ب: ينكر، وفي الأصل تُنكر - بضم الياء.

(٨) ورد البيت في الهامش من نسخة ج كما يلي:

وما تنكر منها أو أضيف فجاء

بالفهم واصرف وإن تضطرّ مرّجلاً

(٩) في ج: طه

وينصرف ما لا ينصرف معرفةً إذا نُكِّرَ كقولك: مررتُ بنشوان يتمايلُ، وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام^(١) من ذلك كقولك: أقمتُ الحدَّ على السكران..

وكذلك تصرف ما أضيف من ذلك كقولك: مررت بعُمَرَ كمْ، وكذلك ما اضطررتُ إلى صرفه لإقامة القافية أو الوزن في الشعر كقول الشاعر^(٢) :

كَأَنَّ سَيوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ

فَجَارِيْقٌ بِأَيْدِي لَا عَيْنَا^(٣)

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^(٤) ونحو ذلك.

وهذه الأمثلة موجودة في نظم اللؤلؤة (٩٢/ظ) كما ترى في قولي: كاستشفع بأحمد إلى آخر البيت الثالث. فأما تركُ صرف ما ينصرف للضرورة فقد اختلفوا في جوازهِ^(٥) فمن منع قال إنَّ الأصل في الأسماء الصرف، ومن أجاز قال كما يجوز صرف ما لا ينصرف (عند الضرورة، فكذلك يترك ما ينصرف)^(٦) للضرورة وأنشدوا قول العباس بن مرداس^(٧) .

(١) انظر الكتاب ٢٢/١-٢٣.

(٢) هو عمرو بن كلثوم من شعراء المعلقات.

(٣) انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ٣٠٠ ومعلقة عمر بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيّان ٧١. الشاهد فيه قوله (بخاريق) حيث صرفها للضرورة الشعرية.

(٤) سورة الانسان الآية ٤ وانظر السبعة لابن مجاهد ٦٦٣.

قرأ ابن كثير سلسل بغير ألف وصل أو وقف

وقرأ أبو عمر وسلاسل بغير تنوين ووقف حمزة بغير ألف وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي سلاسلًا منونة، وروى حفص عن عاصم أنه كان لا ينون إذا وصل ويقف بالألف.

(٥) انظر أوجه الخلاف في الفصل لابن يعيش ٦٨/١.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي من مضر، أبو الهيثم شاعر فارس من سادات قومه امه الخنساء الشاعرة أدرك الجاهلية والاسلام، وكان من المؤلفة قلوبهم وكان ممن ذم الخمر وحرّمها في الجاهلية ومات في خلافة عمر سنة ١٨ هـ انظر طبقات ابن سعد ١٥/٤ تهذيب التهذيب ١٣٠/٥ خزائن الادب ٧٣/١.

وما كان حُصْنٌ ولا حابسٌ .

يفوقان مرداس في مَجْمَع^(١)

فإذا^(٢) دخل الألف واللام على غير المنصرف انجرَّ بالكسر سواء كان الألف واللام للتعريف كما في^(٣) قوله تعالى: ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمَّ﴾^(٤) . أو زائدة كالداخلية على يزيد في قول الشاعر:^(٥)

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً

شديداً بأعباء^(٦) الخلافة كاهله^(٧)

أو موصولة كالداخلية على يقظان في قول الآخر:

وما أنت باليقظان ناظره إذا

نسيت بما تهواه ذكر العواقب^(٨)

وإنما جر بالكسر مع الإضافة ولام التعريف.. لأن الكسرة سقطت مع عدمهما تبعاً لسقوط التنوين بسبب المشابهة، وسقوطه بالألف واللام بسبب^(٩) آخر، فلا يسقط الجر تبعاً

(١) انظر ديوان العباس بن مرداس ٨٤ وسر صناعة الاعراب ٢٧٣/١ وشرح الفصل لابن يعيش ٦٨/١
الافصح في شرح أبيات مشكلة الاعراب ٥٩ شرح الفية ابن معطي ٤٤٢ خزنة الأدب ١٤٧/١ اللسان ٩٧/٦ .

الشاهد فيه قوله (مرداس) حيث منعه من الصرف وهو مصروف، وذلك للضرورة الشعرية.

(٢) في ج أو اذا

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) سورة هود من الآية ٢٤ .

(٥) هو ابن ميادة الرماح بن ابرد المري.

(٦) في ج: يا حناء.

(٧) انظر ديوان ابن ميادة ١٩٢ معاني القرآن ٣٤٢/١ شرح الكافية الشافية ١٨٠ أوضح المسالك ١٩/١ شرح التصريح على التوضيح ١٥٣/١ شرح شواهد المغني ١٦٤ .

الشاهد فيه قوله (الوليد) و (اليزيد) حيث أدخل الشاعر (أل) فيهما وهي في الحقيقة زائدة.

(٨) البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٢١٥/١ المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. أميل يعقوب ١٢١ .

الشاهد فيه قوله (اليقظان) حيث صرفه فجره بالكسرة لدخول (أل) عليه.

(٩) في ج: لسبب.

له. قال النحويون سقوط التثوين بسبب المشابهة كان استحساناً لا ضرورةً، فلذلك يجوز للشاعر اثباته^(١)، ولا يجوز له اثباته مع الألف والإضافة، وقولنا: وإن تضطرَّ مرتجلاً، يعني في الشعر.

واعلم أنَّ كلَّ اسمٍ لا ينصرف إذا وقع في الشعر، فهو على ثلاثة أضربٍ أحدها: لا يجوز صرفه مطلقاً، وهو ما آخره ألف التانيث المقصورة، نحو دُنْيا وحُبلى لعدم الفائدة في صرفه لأنَّه إذا صُرِفَ نُؤنَّ فتُحذفُ ألفه لالتقاء الساكنين. وكذا^(٢) ما استقام الوزن بدون صرفه.

الثاني: يجوز صرفه مطلقاً بلا خلافٍ وهو ما لا يستقيم الوزن إلا بصرفه (٩٣/و) غير (أفعلٌ من كذا) قال النابغة: (٣)

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن

حيثُ إليك قوادمُ الأكوار^(٤)

ونحو ذلك كثيرٌ جداً في أشعار العرب، وقد أشرنا إلى ذلك.

الثالث: يختلف فيه وهو أفعلٌ من كذا، فالبصريون يصرفونه لأجل الضرورة كغيره لأنه اسم معربٌ نكرةٌ، فجاز للشاعر صرفه كبقية الأسماء. والكسائي^(٥) والفراء يمنعان صرفه. وهو مذهب الكوفيين.

وللتناسب يجوز الصرف أيضاً كقراءة نافع^(٦) والكسائي ﴿سلاسلًا وقواريرًا﴾^(٧)

(١) انظر الكتاب ١٦٦/١-١٦٧.

(٢) في ج: وكذلك.

(٣) النابغة الذباني وردت ترجمته في صفحة ١٠٣. وجاءت وليدلفن بدلاً من وليركبن.

(٤) انظر شرح ديوانه ١٠٥ والمقتضب ١٤٣/١، ٣٥٤/٣ شرح شواهد سيويه للسويحي ٢٤٩/٢ ورصف الباني ٤/٩ خزنة الأدب ٣٢٣/٦.

الشاهد فيه: أنه صرف قصائد وهي مجموعة من الصرف.

(٥) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإلقاء بالكوفة بعد حمزة الثماليت وهو أيضاً امام الكوفيين في النحو وولاه سنة ١٨٩ هـ انظر

طبقات القراء ٥٣٥/١ وابن خلكان ٢٩٥/٣.

(٦) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم، الذي انتهت إليه رئاسة الإلقاء بالمدينة. انظر طبقات القراء ٣٣٠/٣. وابن خلكان ٣٦٨/٥

وخلوات الذهب ٣٣٠/١.

(٧) القراءات السبع ٣٣٠ ومعجم القراءات القرآنية ١٩/٨ وانظر مشكل أعراب القرآن لكي بن أبي طالب ٧٨٣. ورسمها في المصحف، سلاسلًا وقواريرًا، سورة الإنسان

من الآيات ٤-١٥-١٦.

وقراءة الأعمش^(١) ﴿وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا﴾^(٢) مصروفين ليناسبا ودًا وسُواعاً ونسراً، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في البيت الأخير، وقد أشرنا إلى ذلك. وأما منع الصرف للمصرف للضرورة^(٣) فأجازه الكوفيون والأخفش وأبو علي، ومنعه غيرهم^(٤).

فحجة من أجاز قول الكميت^(٥) :

يُري الراؤونَ بالشُّقراتِ منها

وقودَ أبي حُجَّابٍ والظُّبينَا^(٦)

وقول الأخطل^(٧) :

طَلَبَ الأَزَاقِ بالكُتائبِ إِذْ هَوَتْ

بشيبَ غائلةِ النفوسِ غُدُورُ^(٨)

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الاسدي الكاهلي، ثقة ثبت توفي سنة ١٤٨ هـ انظر تهذيب التهذيب ٢٠١/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٢.

(٢) سورة نوح الآية ٢٣ انظر القراءات في مختصر في شواذ القرآن ١٦٢ ومعجم القراءات القرآنية ٢٣٢/٧. وفي المصحف وردت (ولا يغوث ويغوث) ولا يغوث ويعوق انتصبا على العطف على ود وهن اسماء أصنام ولم يتصرف يغوث ويعوق لانهما على وزن يقوم ويقول وهما معرفة وقد قرأ الأعمش بصرفهما وذلك بعيد، كأنه جعلهما نكرتين وهذا لا معنى له إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق انما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتكثيرهما انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٧٦١.

(٣) في ج: للضرورة.

(٤) انظر تفصيل ذلك في الانصاف في مسائل الخلاف ٤٩٣/٢.

(٥) هو الكميت بن زيد الاسدي الكوفي سبقت ترجمته.

(٦) انظر ديوان الكميت ١٢٦/٢ وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩ وخزانة الأدب ١٥١/٧ واللسان ١٢٠/٤.

الشاهد فيه قوله (أبي حُجَّابٍ) حيث لم يصرفه للضرورة الشعرية. وجاءت (كنار في البيت) بدلاً عن وقود.

(٧) الأخطل: هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو الشاعر المشهور من الاراقم انظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني صفحة ٢١.

(٨) انظر ديوانه ١٩٧ وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩ وأوضح المسالك ١٥٨/٣ وشرح التصريح على التوضيح ٢٢٨/٢.

الشاهد فيه قوله (بشيب) حيث منعه من الصرف وهو مصروف وذلك للضرورة الشعرية.

العدد

وإن عَدَدْتَ إلى العِشْرِ اجْرُرْنَ وَزِدْ
على المذكر هاء والمؤنث لا
كلي^(١) ثلاثة غلمان وسبع جوار^(٢)
والمركب بالفتح ابنه جديلاً
والحق بأحمر ثانٍ في المؤنث ها
كخمس^(٣) عشرة بنتاً للعلأ فضلاً
وما تركب مع عشرين عدُّ إلى
تسع وتسعين مثل العِشْرِ بَلْ فَصِلَا^(٤)
إذ ذاك جرُّ وذا نصبٌ ومجتمِعٌ
من ألفٍ أو مائةٍ بالعشرٍ قد مثلاً
(٩٤/ظ) إذا عددتَ مذكراً جررتَه من الثلاثة إلى العشرة، فتقولُ، عندي ثلاثة رجالٍ،
وأربعة غلمانٍ، وخمسة ابعةٍ، كذلك إلى العشرة^(٥)، فتثبتُ الهاءُ في العدد، وإذا^(٦) عددتَ
مؤنثاً فكذلك في الجرِّ إلا أنَّك لا تذكر الهاءَ في العدد فتقول: لي^(٧) ثلاثُ نِسوةٍ وخمسُ
جوارٍ، وكذلك إلى العشرة كما أشرنا إليه في النظم. قال الله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا^(٨) عَلَيْهِمْ سَبْعَ
لَيَالٍ وَكَمَانِيَةَ أَيَّامٍ^(٩)﴾

(١) في ج: كلا.

(٢) في ج: المركب.

(٣) البيت ساقط من ج.

(٤) انظر الفصل لابن يعيش ١٨/٦.

(٥) في ج: وإن

(٦) ساقطة من ج.

(٧) في س: سخرناها.

(٨) سورة الحاقة من الآية ٧.

انتصب سبعٌ وثمانية على الظرف انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٧٥٤.

فأما المركب من الآحاد فوق العشرة فانك تبني ما ركب مع العشرة على الفتح، وتأتي بالمعدود منصوباً على التمييز، فأما المذكر فإنك تثبت الهاء في ما ركب مع العشرة وتسقطها في المؤنث، وتثبتها في العشرة فتقول: عندي ثلاثة عشر رجلاً إلى تسعة عشر، ولي ثلاث عشرة جارية إلى تسع عشرة، وكذلك تثبتها فيما ركب مع العشرين إلى التسعين في المذكر، وتسقطها في المؤنث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً﴾^(١).

فأما المئات والألوف إذا جمعت فكالعشرة تجره من الواحد إلى تسعمائه وكذلك الألوف من ألف إلى تسعة آلاف. وما ركب من آحادهما مع عشيرتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات.

فأما عقود العشرات من عشرين إلى تسعين، فكله منصوب. كما أشرنا إليه في النظم بقولنا: إذ ذاك جرّ وذا نصب - قال الله تعالى: ﴿قَلْبَتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(٢). لكن رأيت الإمام موهوب بن الجواليقي^(٣) قد جرّ تمييز خمسين في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال (يقول الرجال ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد)^(٤).

(١) سورة ص من الآية ٢٣.

(٢) سورة العنكبوت من الآية ١٤.

(٣) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي أبو منصور إمام في اللغة والنحو والأدب، وهو من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي صنف التصانيف وانتشرت عنه مثل شرح أدب الكاتب والعرب وتمة درة الغواص توفي ٥٣٩ هـ انظر انباء الرواة ٣/٣٣٥.

(٤) انظر سنن الترمذي ٤/ الحديث ٢٢٠٥ وقد ورد الحديث على لاشكل الآتي قال رسول الله (ص) (أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون خمسين امرأة قيم واحد).

وفي صحيح مسلم ٤٣٨/١٦ وعند ابن ماجه في كتاب الفتن باب اشراط الساعة الحديث ٤٠٤٥. والبخاري في كتاب العلم باب رفع العلم وظهور الجهل - الحديث ٨١ وقد ورد الحديث في صحيح مسلم على الشكل الآتي (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل، ويفشو الزنا ويشرب الخمر وتبقى النساء حتى يكون خمسين امرأة قيم واحد).

وجدنا ذلك كذلك بخطه في غير (٩٥/و) موضع من مسند الإمام أحمد بن حنبل^(١) رضي الله عنه، الذي كتبه وهو موجودٌ بخزانة الكتب بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيلي^(٢) - رحمه الله - وراجعت في ذلك جماعة^(٣) من فضلاء النحويين فمنهم من أحجم عن الجواب وقال ما أعرف ذلك، ومنهم من منع جوازه، ومنهم من أجازته ووجهه فقال: وهذا وإن كان يخالف ظاهر الاستعمال فإنه جائز لغة^(٤) وغير ممتنع عريّة، ومن أوجه جوازه أن يكون قد حُذِفَ منه (من) الجارة، وأصله لخمسين من^(٥) امرأة، فحذف (من) وأبقى عملها بعد الحذف، وهذا مما جاء منه كثير في كلام العرب. وثبة عليه أكثر النحاة في تصانيفهم، فقالوا بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجرّ منه، وقد يحذف حرف الجرّ ويبقى عمله، فأشاروا بذلك إلى ما يجيء من هذا وأمثاله قال: وإن كان قد كتب بحذف النون من خمسين، فيكون الجرّ على إضافة خمسين إلى امرأة، وحذف النون للإضافة وهو وجه ظاهر لا مانع منه، فإنه قد صرح ابن مالك^(٦) في غير ما كتاب من كتبه، وغير ابن مالك أيضاً بجواز إضافة عشرين وأخواته إلى التمييز^(٧) حتى قال الكسائي: من العرب من يُضيف العشرين وأخواته إلى المفسر منكرًا أو معرّفًا، وإن كتب بثبوت النون وضبط بكسرها. فإن الجرّ أيضاً يكون جائز بإضافة خمسين إلى امرأة ويكون الخمسون مما أعرب في نونه والزم الياء، وهذا مما نصّ على جوازه

(١) هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد بن أدريس خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد سنة ١٦٤ هـ وكان امام المحدثين، صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره توفي سنة ٢٤١ هـ انظر وفيات الأعيان ٥٤/٢ طبعة ١٩٥٢ م.

(٢) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني أبو محمد محي الدين الجيلاني أو الكيلاني أو الجيلي مؤسس الطريقة القادرية من كبار الزهاد والمتصوفين من كبة الفتح الرباني، فوج الغيب وفاته سنة ٥٦١ هـ انظر النجوم الزاهرة ٣٧١/٥، وشدرات الذهب ١٩٨/٤.

(٣) في الاصل: جماعة بالتوين وما ائتنه من ج.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) ساقطة من س.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الأندلسي الجباني الشافعي النحوي نزيل دمشق إمام النحاة وحافظ اللغة من آثاره كتاب تسهيل القوائد في النحو وكتاب الكافية الشافية وكتاب العمدة وشرحها وفاته سنة ٦٧٢ انظر في ترجمته بغية الوعاة ١٣٠/١ شدرات الذهب ٣٣٩/٥ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ونفع الطيب تحقيق محي الدين عبد الحميد ٤٢١/٢.

(٧) انظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ٢٢٢/٣.

ابن مالك^(١) فأجاز في نحو رِقَيْنَ وعشرين أن يُجعل الإعراب في النون ويلزم الياء وعلى هذا انشدوا.

وماذا يدري^(٢) الشعراءُ مِنِّي

وقد جازوتُ سِنَّ الأربعين^(٣)

مع ما قبله.

وقد رأيتُ هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط بخط غير ابن الجواليقي (٩٦/ظ) من الفضلاء. وقد ورد في المسند أيضاً من حديث أبي رافع^(٤) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاضحية بالكشين عنه وعن أمته وعن أهل بيته، وقال في آخره فمكثنا سنيناً ليس رجلٌ من بني هاشم يُضحّي وقد كفاه الله المؤونة^(٥) برسول الله، صلى الله عليه وسلم والغرم^(٦) فجعل الإعراب في النون على هذا الوجه (والله اعلم)^(٧).

(١) ذهب ابن مالك إلى أن كسر النون في هذه الحالة لغة من لغات العرب، وقد اختلف النحاة في تخريج هذه الرواية انظر اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ٤٥/١ الهامش.

(٢) في الاصل وفي ج، يدري.

(٣) البيت لسحيم بن وثيل. انظر المقتضب ٣٣٢/٣ وسر صناعة الاعراب ٦٢٧/٢ وشرح المفصل ١١/٥ ووضح المسالك ٤٤/١ شرح التصريح على التوضيح ٧٧/١ اعراب القرآن ١٥٨ شرح ابن عقيل ٦١ شرح الفية ابن معطي ٢٨٩ الاشباه والنظائر في النحو ٢٤٨/٧ خزائن الأدب ٦١/٨ اللسان ٥١٣٤/٣ الشاهد فيه قوله (الأربعين) حيث أعربه بالحركات فجّره بالكسرة ولم يعربه اعراب جمع المذكر السالم، وقيل أن كسرة النون هنا لغة من لغات العرب، وقيل كسرت النون على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين. البيت مشهور وحصل فيه اختلاف فجاءت (بيتغي) بدلا من يدري في أكثر من موضع وجاءت (سن) بدلا من (حد).

(٤) هو ابو رافع القبطي مولى رسول الله (ص) اسمه ابراهيم وقيل اسلم وقيل ثابت أو هُرْمَز مَات في اول خلافة علي (رضي) انظر تقريب التهذيب ٤٢١/٢.

(٥) في ج: المؤنة.

(٦) انظر سنن ابن ماجه ١٠٤٣/٢ الحديث ٣١٢١ وسنن الدارمي ٧٥/٢ ومسند ابن حنبل ٣٩١/٦ وقد ورد الحديث (فمكثنا سنين) بدون تنوين.

(٧) ساقطة من ج.

عوامل النصب

والان أنجز^(١) وعدي في عوامل فع (م)

ل والكريم الذي يوفي بما كَفَلَا

وتنصب^(٢) الفعل إن يَسْلَمَ بأنْ وَيَلَنُ

وكي وكَيْلَا وَحَتَّى يبلغ الأَجَلَا

واللَّامَ مكسورةً والفساءُ إنْ وَرَدَتْ

جوابَ أمرٍ ونهيٍ فَازَ مَنْ قَبِلَا

والنفي والعرضُ والتضيضُ نلت هُدًى

مع التمني كَلَنْ يَسْتَشِدَّ الْغَزَلَا

وَلَجَ فَتَكْرَمَ لَا تَغْضَبُ فَتَهْلِكَ لَمْ

تجيء فتخبرنا بالواقعاتِ أَلَا

تزورنا فنضيِّفَكَ أَيْنَ دَارُهُمْ^(٣)

فاقصِدِ الدَّارَ قُلْ يَا لَيْتَ لِي جَمَلَا

فَاحْجُجْ^(٤) الْبَيْتَ وَالْفِعْلُ الَّذِي الْفَ

يُجْتَمِعُ مَا لَهَا عَنْ جِالِهَا حَوْلَا^(٥)

والفعل^(٦) المضارع إذا خلا من العوامل، وكان سالماً فهو مرفوع لحلولة محل الاسم^(٧)، فأما

عوامل النصب فهي: أن، كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا^(٨)﴾ وكي: كقوله تعالى:

﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا^(٩)﴾.

(١) في الأصل: أنجز، الزاء ساكنة.

(٢) في ب و ج: نصب.

(٣) هكذا ورد صدر البيت في الأصل و ج.

(٤) في ب: لاسج.

(٥) في الأصل: حولاً، يفتح الحاء وكسر الواو وما ابتداء من ج.

(٦) في ج: الفعل.

(٧) انظر الفصل لابن يعيش ١٢/٧ وحاشية الصبان على شرح المشنوني ٢٧٧/٣ وهذا رأي البصريين أما الكوفيون ومنهم القراء فذهبوا إلى أن الرابع له التجرد لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي.

(٨) سورة الزمر من الآية ٥٦.

(٩) سورة طه من الآية ٤٠.

وَكَيْلًا: كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً﴾^(١) وإذن: نحو أن يقول لك قائل: أنا أزورك، فتقول له^(٢): إذن اكرمك، فتتصب اكرمك بشروط أربعة^(٣)، أحدها: أن تكون مبتدأة. والثاني: أن تكون جواباً.

والثالث: أن يكون الفعل مستقبلاً.

والرابع: أن يعتمد (٩٧/و) الفعل عليها، فإن اختل شرط من هذه ارتفع الفعل، واکرمك نُصبت لأنها جاءت مبتدأة وجواباً وفعلها مستقبل، والفعل معتمدٌ عليها، فجمعت الشروط كلها، وإذا وقبت على إذا وقبت بالإلف، كما يوقف على الاسم المنصرف المنصوب، وما عدا هذه العوامل فروع على (أن) وأن: هي أمّ الباب^(٤) وتنصب الفعل المضارع بنفسها، وتحل مع الفعل الذي عملت فيه محل المصدر كقولك: أريد أن تخرج^(٥)، أي أريد خروجك، فإن تلتها السين أبطلت عملها، فارتفع الفعل كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٦). وخرجت عن كونها الناصبة، وصارت المخففة من الثقيلة^(٧). وتقدير قوله سيكون إنه سيكون، وربما التبت الناصبة بالمخففة من الثقيلة، إذا وليتها لا النافية، والفرق بينهما إن كان الفعل الذي يليها من أفعال العلم واليقين، وكانت المخففة من الثقيلة وجب رفع الفعل الذي بعدها^(٨) كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ الْآيَاتِ إِلَّا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٩).

(١) سورة الحشر من الآية ٧ وقد وردت كي لا في المخطوط كيلا. ودولة خبر كان ولي كان اسمها تقديره كي لا يكون الفيء دولة ومن قرأ تكون بالتاء ورفع دولة جعلها اسم كان وكان بمعنى ومع ولا يحتاج الى خبر ولا في القراءتين زائدة. انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ٧٢٥.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) في حاشية الصبان ٢٨٧/٣ شروط النصب باذن ثلاثة - الاول أن يكون الفعل مستقبلاً. والثاني أن تكون مصدرية. والثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم.

(٤) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٠/٣.

(٥) من ج ولي الأصل: يخرج

(٦) في س: انس.

(٧) سورة المزمل من الآية ٢٠.

(٨) انظر الكتاب ١٦٥/٣، ١٦٦.

(٩) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٣/٣.

(١٠) سورة طه من الآية ٨٩.

(تقديره أفلا يرون إنه لا يرجع إليهم قولاً) (١) ، وإن كان الفعل الذي تقدمها من أفعال الخوف والطمع كانت الناصبة كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ (٢) . وإن كان من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين (احتمل أن تكون الناصبة) (٣) واحتمل أن تكون المخففة من الثقيلة فيرفع (٤) الفعل الذي بعدها كما قرئ: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (٥) برفع تكون ونصبها (٦) .

وأما لن: فهي نفى في جواب حربي التنفيس السين وسوف، كقولك: لن يخرج زيد، هو جواب لمن قال سوف يخرج أو سينخرج (٧) . وأما كي فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك الفعل، فإذا قلت زرتك كي تكرمي، فمعناه زرتك (٨/٩٨ ظ) للإكرام، وتدخل اللام عليها كقولك زرتك لكي تكرمي، ويجوز إلحاق (ما) أو (٨) (لا) بآخرها مع زيادة اللام في أولها وحذفها تقول: زرتك كيما تكرمي ولكيما تكرمي وكيلا تغضب ولكيلا تغضب.

وأما اللام بمعنى كي: فهي أيضاً للتعليل كقولك (٩) جئت لتكرمي (١٠) ؛ فعلة المجيء هو طلب الإكرام، وأما لا الجحد فقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (١١) وأنت فيهم (١٢) . وهاتان اللامان مكسورتان ك (لام) الجرّ الداخلة على الأسماء الظاهرة. وأما

(١) ساقطة من ج.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٢٩.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) لي ج: ليرتفع.

(٥) سورة المائدة من الآية ٧١ انظر القراءات عند ابن مجاهد ٢٤٧ وفي معجم القراءات القرآنية ٢/٢٣٠ والحجة في القراءات السبع ١٠٨ . في المصحف (ألا تكون فتنة) فتح النون في تكون. من رفع تكون جعل أن المخففة من الثقيلة واضمر معها الماء وتكون خبر أن وجعل حسوا بمعنى أيقنوا لأن أن للتأكيد والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين، انظر تفصيل ذلك في مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢٣٣ وقرأ بالرفع ابو عمرو والكسائي وحزة ويعقوب وخلف والأعمش.

(٦) انظر الكتاب ١٦٦/٣، ١٦٧، وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٣/٣.

(٧) المصدر نفسه ٢٢٠/٤.

(٨) لي ج: ما ولا.

(٩) لي ج: لقولك.

(١٠) النصب في (لتكرمي) بأن مضمر، وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والأول أولى لأن أن امكن في عمل النصب من غيرها فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمر. انظر الكتاب ٧٠٥/٣ وشرح الفصل لابن يعيش ١٩/٧ . وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٢/٣.

(١١) لي س يعلبهم.

(١٢) سورة الأنفال من الآية ٣٣.

الفاء: فتتصب الفعل المستقبل إذا كانت جواباً^(١) لغير الموجب وهو الأمر كقولك: قم فأكرمك، والنهي: لا تقم فأغضب عليك كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٢).

والنفي كقولك: ما عندي شيء فأعطيك. والإستفهام، كقولك: أين بيتك فأزورك. والتمني، كقولك: ليت لي مالاً فأنفقه في سبيل الله. والعرض، كقولك: ألا تنزل فتحدث والتخفيض: هلاً تزورني فأرفدك، وقد تضمن النظم هذه المعاني.

وأما الواو: فتتصب في مواضع النصب بالفاء^(٣). إلا أن الغالب على النواو أن تنصب بعد النهي، ويكون المقصود بها الجمع كقولك: لا تأكل سمكاً وتشرب لبناً، فتتصب^(٤) تشرب بالواو والغرض من ذلك منعك إياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلاً وشرباً^(٥)، فإن انفرد بأحدهما لم يكن عاصياً لك، وهذا هو الفرق بين أن تنصب وبين أن تجزمه لأنك إذا قلت: لا تأكل سمكاً وتشرب لبناً، يجزم تشرب. كان النهي واقعاً عن الأكل وعن الشرب فيعصى متى جمع بينهما أو انفرد بأحدهما، وتنصب بالواو أيضاً إذا وقعت بعد الاسم وتسمى (و/٩٩) هناو المخالفة، ويكون النصب إذا باضمار أن كقول ميسون بنت بحدل: (٦)

(١) انظر الكتاب ٣/٣٥.

(٢) سورة طه من الآية ٦١ القراءة بالفتح قراءة جمهور القراء، وقرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش وطلحة وابن جرير بضم الياء في (فيسحتكم).

(٣) انظر حاشية الصبان على شرح الاثنوني. ٣/٣٠٦.

(٤) في الأصل: فتتصب بضم الياء.

(٥) انظر الكتاب ٣/٤٢، ٤٣.

(٦) ميسون بنت بحدل بن أنيف من نبي حارثة بن خباب الكلبي، أم يزيد بن معاوية، وكانت بدوية ثقلت عليها الغربة عن قومها لما تزوجت بمعاوية في الشام فسمعها تقول هذا البيت مع مجموعة أبيات فطلقها وأعادها إلى أهلها. وفاتها سنة ٨٠ هـ ترجمتها في:

الكامل لابن الأثير ٤/٤، ٤٩ خزنة الادب ٨/٥٣ والأعلام ٧/٣٣٩.

لَلْبِسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّقُوفِ^(١)

تقديره لبس عباءة وإن تفر عيني

وَأَمَّا أَوْ^(٢) : فتتصب بمعنى إلا أن^(٣) كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) أي - إلا أن- ومنه لا لزمك أو تعطيني حق، ومنه قول امرئ القيس^(٥) :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْلُكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا

نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا^(٦)

أي إلا أن نموت فنعذرا.

وَأَمَّا (حتى) فتقع على المستقبل بمعنى أحدهما بمعنى إلى أن، ويكون الفعل الذي

بعدها متصلاً بما قبلها، تقول^(٧) : صُمُّ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَلَا تَرَى أَنَّ الصُّومَ مُتَّصِلٌ إِلَى

الغروب^(٨) تقديره: صُمُّ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ.

والثاني: بمعنى كي ويكون الفعل الذي بعدها منقطعاً عما قبلها، تقول أطع الله حتى

يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ، أي كي يدخلك^(٩) ، وبين الطاعة ودخول الجنة انفصالٌ بعيدٌ. وتقع حتى في

(١) انظر المقتضب ٢٧/٢ والجمل ١٨٧ والأصول في النحو ١٥/٢ مفني اللبيب ٣٥٢ وعراب القرآن ١٢٣ وحاشية الصبان على

شرح الأشموني ٣١٣/٣ الشاهد فيه قولها (وتقر) حيث نصب الفعل المضارع (بأن) مضمرة بعد الواو التي بمعنى مع.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) انظر الكتاب ٤٧/٣.

(٤) سورة آل عمران من الآية ١٢٨.

(٥) في الأصل ولي ج امرأة، والصواب ما أثبتناه.

(٦) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٦ انظر المقتضب ٢٨/٢ الجمل ١٨٦ وعراب القرآن ١٤٨ شرح الكافية الشافية ١٥٤١

شرح الفصل ٢٣، ٢٢/٧ وصف المباني ٢/٢ الجني الداني ٢٣١ شرح الفية ابن معطي ٣٥٣ خزائن الادب ٢١٢/٤. الشاهد فيه

قوله (أو نموت) بحث نصب الفعل المضارع باضممار ان و(أو) بمعنى إلا.

(٧) في ج: فقول.

(٨) من ج ولي الأصل: الغرب.

(٩) جاء في الكتاب أن حتى تنصب على وجهين أحدهما: أن تجعل الدخول غاية لمسيرك وذلك قولك: سرت حتى ادخلها.

والثاني: أن يكون السير قد كان والدخول لم يكن انظر الكتاب ١٧، ١٦/٣.

الكلام على أربعة معانٍ تكون حرفاً للحجر، وحرفاً للعطف، وناصباً للفعل المستقبل^(١)، وحرفاً من حروف الابتداء، يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول الشاعر:

وما زالت القتلى تمجُّ دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل^(٢)

فماء مبتدأ وأشكل الخبر، والأشكل الذي يمازج بياضه حمرة وقد تقدم ذلك.

وأما الألف إذا كانت خاتمة الفعل أقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل، لأنَّ تحريك الألف لا يمكن، فتقول: لن يرضى زيد ولن يخشى عمرو، والاعتبار باللفظ لا بالخط، فإنَّ آخر هاتين اللفظتين ألف، وإنَّ كتبنا بالياء.

(١) علق ابن جني على قول سيبويه (اعلم أن حتى تنصب على وجهين) بقوله - حتى الناصبة للفعل، وقد تكرر من قوله - يقصد سيبويه) أنها حرف من حروف الجر، وهذا ناف لكونها ناصبة له، من حيث كانت عوامل الاسماء لا تباشر الأفعال فضلاً عن أن تعمل فيها، وقد استقر من قوله بذلك وينصبه عليه في غير هذا الموضع أن (أن) مضمرة عنده بعد حتى كما تضرع مع اللام الجارة في نحو قوله تعالى (ليغفر لك الله) انظر الخصائص لابن جني ٢٠٥/١.

(٢) البيت لجريز بن عطية الخطفي ديوانه ١٤٣ الشاهد فيه قوله (حتى ماء دجلة أشكل) حث جاءت حتى ابتدائية تليها الجملة الاسمية.

الافعال الخمسة

وخمسة نصبها والحزم إن وردت^(١)

يحذف نوناتها إن عامل دخلا

كيفعلون هم ويفعلان هما

كذا الخطاب ومهما تفعلين خلا

(١٠٠/ظ) الأفعال الخمسة التي هي يفعلون وتفعلون غيباً وخطاباً ويفعلان وتفعلان غيباً وخطاباً، وتفعلين في الخطاب للمؤنث مهما دخل على أحدهما عامل من عوامل^(٢) الحزم أو عامل من عوامل^(٣) النصب، كان علامة ذلك حذف النون^(٤)، كقولك للجماعة: لم يقوموا ولن تقوموا، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^(٥)، وكقولك للرجلين أو المرأتين: لم يقوموا^(٦) ولن تقوموا، قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٧)، ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كِلَا مِنْ سَعَتِهِ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾^(٩)، وقوله: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَاَنِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾^(١٠). وتقول في المرأة الواحدة لم تفعلي يا هند ولن تفعلي.

(١) في الأصل: وردت بسكون الدال وفتح التاء.

(٢) من ج وفي الأصل: العوامل.

(٣) من ج وفي الأصل: العوامل.

(٤) انظر الكتاب ١٩/١ - ٢٠ وقد عبر سيويه عن الأفعال الخمسة تشبيه الأفعال حيث قال: واعلم أن التشبيه إذا لحقت الأفعال المضارعة لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الاعراب لأنك لم ترد أن تشبه بفعل هذا البناء فتضم إليه يفعل آخر ويشير سيويه إلى أن علامة جزم الفعل ونصبه في هذه الحال هو حذف النون.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٤.

(٦) ساقطة من ج.

(٧) سورة التحريم من الآية ٤.

(٨) سورة النساء من الآية ١٣٠.

(٩) سورة التحريم من الآية ١٠.

(١٠) سورة طه من الآية ٦٣.

حروف الجزم

واجزُمَ يَلِمَ وَلَمَّا مَسَّغَ أَلَمَ وَبَلَا (م)

م الأمرُ ثُمَّ بَلَا فِي النَّهْيِ لَا وَكَلَا

وَأَحْرَفُ الشَّرْطِ إِنْ مَهْمَا وَمَنْ وَمَتَى

وَأَيْنَمَا أَيْنَ إِذْ مَا أَحْصِيَهُنَّ^(١) وَلَا

وَأَيُّ أَيَّانَ أَنِّي نَحْيِي وَقَوْلُكَ: لَمْ

يَذْهَبَ وَلَمَّا يَنْتَلِ مَنْ وَصَلَهُمْ أَمَلَا

وَأِنْ تَعُودُوا^(٢) نَعُدُّ^(٣) مَنْ يَهُوْ يُقَلُّ^(٤) وَمَهْ (م)

مَا تَدْبُ ادْنُ وَخَذُ مِمَّا بُنِيَ جُمَلَا

حروف الجزم خمسة أصلية وهي المذكورة في النظم، لم^(٥) ولما بمعناها ولام الأمر، ولا في النهي، وأن في المجازاة^(٦)، وستأتي^(٧) في بابها.

وَأَمَّا (لَمْ) فَحَرَفٌ وَضِعَ لِنَفْيِ فِعْلٍ مَنِ قَالَ: قَدْ^(٨) فَعَلْتُ، فَتَقُولُ: أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ.

وَأَمَّا (لَمَّا) فَحَرَفٌ وَضِعَ لِنَفْيِ فِعْلٍ مَنِ فَعَلَ فَتَقُولُ: أَنْتَ لَمَّا تَفْعَلُ وَكِلَاهُمَا يَجْزِمُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ السَّلِيمَ فَيَسْكُنُ آخِرُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٩)

(١) في ج: اختهن.

(٢) في ب يعودوا.

(٣) في الأصل: نَعُدُّ بِصَمِّ الدَّالِ.

(٤) في الأصل: يُقَلُّ، وما اثبتاه من ج.

(٥) لم ساقطة من س.

(٦) لم يذكر سيبويه حرف الجزم (أن) مع الحروف الأخرى بل ذكره مع اوات الشرط انظر الكتاب ٨/٣.

١٣٤/١.

(٧) في الاصل: وسيأتي.

(٨) جاء في الفصل لابن يعيش أن (ولم) لنفي فعل ليس معه قد، و(لما) لنفي فعل فعل معه قد، والمؤلف هنا اثبت العكس

ينظر الفصل لابن يعيش ٤١/٧.

(٩) سورة الاخلاص من الآية ٣-٤.

فإذا دخلا على المستقبل صار في معنى الماضي^(١) لأنه (١٠١/و) يحسن أن يقال: لم يخرج زيداً أمس، ولما يخرج أمس، ولفظ أمس لا يتصل إلا بالفعل الماضي، ولولا دخول لم ولما على المستقبل لما ساغ هذا الكلام^(٢)، وقد تدخل الهمزة على لم ولما فتصير في الكلام بمعنى^(٣) التقرير كقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٤).

وقد تكون بمعنى التويخ كقول المولى لعبده: ألم أحسن إليك؟ وعلى اختلاف المعاني، فالفعل المستقبل مجزوم بعدهما. وكذلك إذا^(٥) دخلت بين الهمزة والحرف فاء أو واو كقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٧).

ولما: خاصة تقع اسماً ظرفياً بمعنى حين إذا وليها الفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾^(٨) ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾^(٩). وأمّا لام الأمر: فتكون للغائب كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾^(١٠). وحركة هذه اللام الكسر، فإن دخل عليها الواو أو الفاء أو ثم جاز إقرارها على الكسر وتسكينها، إلا أن الأفصح التسكين مع الواو

(١) وقال بعضهم ان لم دخلت على لفظ الماضي ونقلته إلى المضارع ليصح عملها فيه وقال آخرون دخلت على لفظ المضارع ونقلت معناه إلى الماضي وهو الأظهر لان الغالب في الحروف تغير المعاني لا اللفاظ نفسها فقالوا قلبت معناه إلى الماضي منفياً... انظر شرح المفصل لابن يعيش ١١١/٨.

(٢) يقول سيويه (وما في لآ مغيرة لها عن حال لم، كما غيرت لو اذا قلت لوما ونحوها. ألا ترى أنك تقول: لآ، ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لم، انظر الكتاب ٢٢٣/٤.

(٣) في ج: معنى.

(٤) سورة الشرح من الآية ١ والألف نقلت الكلام من النفي لردته إيجاباً انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨٢٥.

(٥) في ج: ان دخلت.

(٦) سورة يوسف من الآية ١٠٩.

(٧) في الأصل: ملكوة.

(٨) سورة الاعراف من الآية ١٨٥.

(٩) سورة القصص من الآية ٢٣.

(١٠) سورة هود من الآية ٧٧.

(١١) بعد لينفق ساقطة من ج إلى صفحة ٢٢١.

(١٢) سورة الطلاق من الآية ٧.

والفاء، والكسر مع ثم، وعلى هذا قراءة^(١) أبي عمر ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَاَلْيَنْظُرَ﴾^(٢) وقرأ ﴿وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٣). وسكن اللام مع الواو والفاء، وكسرها مع ثم، والعلة في ذلك أن ثم كلمة قائمة بذاتها، فلماذا لم تغيّر حركة اللام.

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما فلما دخلا على اللام إمتزجا بهما، كما أنّهما إذا دخلا على هو وهي سكنت الهاء كقوله تعالى: ﴿فَهِيَ خَاطِوَةٌ عَلَىٰ عُرْوَةِهَا﴾^(٤)، وكقوله: ﴿وَهُوَ أَغْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٥). وإذا دخلت عليهما (ثم) أقرأ على حركتهما كقوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٦)

وأما (لا): فإذا جاءت بمعنى (١٠٢/ظ) النهي جزمّت كقوله: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٧).

فصل

إعلم أن الشرط والجزاء مجزوم، هذه الحروف المذكورة في النظم أمّا إن: فهي^(٨) أمّ الباب^(٩)، وهي إذا دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما، ويسميان فعلي الشرط والجزاء،

(١) في الأصل: قرأت.

(٢) سورة الحج من الآية ١٥ انظر القراءة في معجم القراءات القرآنية ١٦٩/٤ وابن مجاهد ٤٣٤ وفي المصحف وردت الآية (ثم) ليقطع فلينظر بسكون اللام وقرأ أبو عمرو وابن عامر وورش ورويس واليزيدي وروح وأبو جعفر باللام المكسورة (ثم ليقطع). وقرأ ابن مسعود (ثم لينظر) بدلا من فلينظر كما في المصحف.

(٣) سورة الحج من الآية ٢٩ انظر القراءة في معجم القراءات القرآنية ١٧٨/٤ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان (وليطوفوا بكسر اللام) (٤) في الأصل وفي ج كقولهم والصواب ما التناه.

(٥) سورة الحج من الآية ٤٥. وفي المصحف فهي بكسر الهاء.

(٦) سورة الانعام من الآية ١١٧. وفي المصحف وهو بضم الهاء.

(٧) سورة القصص من الآية ٦١.

(٨) سورة الكهف من الآية ١١٠.

(٩) في الأصل: هي.

(١٠) يذكر سيويه أن التحليل زعم (أن إن هي أم حروف الجزاء لسانته لم قلت ذلك؟ فقال: من قبل أنني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استغناء ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حال واحدة أبدا لا تفارق المجازاة انظر الكتاب ٦٣/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٤١/٧.

كقولك: إن تخرج أخرج، وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته بل تنقل معناه إلى الإستقبال تقول: إن خرج زيد غداً خرج عمرو، وقد يختلف فعل الشرط والجزاء في موطن فعل الشرط ماضياً، وفعل الجزاء مستقبلاً، فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي تقول: إن خرج زيد يخرج عمرو، وقد يكون فعل الشرط مستقبلاً فتجزمه، وفعل الجزاء ماضياً فلا تغيره. تقول: إن يخرج زيد خرج عمرو، والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء، فإن اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلاً لأنه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة بالمستقبل.

وجواب الشرط يكون ثلاثة أشياء بالفعل وقد مثلناه، وبالفاء فإن كان بعد الفاء اسم رفعته على الابتداء، وإن كان فعلاً مستقبلاً كان مرفوعاً أيضاً على أصله، فالاسم: إن خرج الأمير فالعسكر خارج، والفعل كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(١) لأن (من) من اخوات إن الشرطية، وعملها كعملها.

والثالث: الذي يجاب به إن الشرطية: إذ^(٢)، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٣).

وأما أخوات إن فتسع وهي: مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَأَنْتَ ومهما فهذه أسماء صريحة، ومتى وأين وحيثما^(٤) فهذه^(٥) ظروف. وإذ ما، وهو (١٠٣/و) حرف فهذه التسعة تعمل عمل إن إذا دخلت على فعلين جزمتها كقولك: مَنْ يُزْرِكُ زُرَّةً، ومهما تفعل أفعل، ولفظتان لا تعملان^(٦) إلا مع^(٧) اتصال (ما) بهما وهما: إذ ما وحيثما^(٨). وأربعة الفاظ تعمل مع اتصال

(١) سورة المائدة من الآية ٩٥.

(٢) انظر الكتاب ٦٤/٣.

(٣) سورة الروم من الآية ٣٦.

(٤) أنى عند سيويه ظرف انظر الكتاب ٥٦/٣ وكذلك هي عند ابن يعيش انظر الفصل لابن يعيش ٤٢/٧ أما صاحبنا السمرري فقد عدّها من الأسماء الصريحة في نسخة الأصل وفي س عدّها ظرفاً.

(٥) ساقطة من س.

(٦) في الأصل: لا يعملان.

(٧) لا تعملان ولا مع. وقبلها إلى صفحة ٢١٩ ساقطة من ج.

(٨) انظر الكتاب ٥٦/٣، ٥٧.

(ما) بها ومع حذفها، وهي: متى وأي وأين وإن، كقوله تعالى: ﴿أَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٣)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٥)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٦)، وكقوله سبحانه: ﴿وَأَيُّ مَأْتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٧).

وإذا دخلت (ما) على إن ادغمت النون في الميم وحاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه في الآية المتقدمة، وتقول: متى تخرج أخرج وإن شئت قلت: متى ما^(٨) تخرج أخرج، ولما أرادوا الشرط في الزمان أتوا بمتى، وهي^(٩) تستوعب الأزمنة كما تستوعب أين الأمكنة، وفي معناها آيات، وقد تدخل (لا) على إن الشرطية فتدغم النون في اللام وتجزم الفعلين كقولك: ألا تخرج أخرج، وقد يحذف حرف الشرط في الكلام فتجزم^(١٠) الفعلين، ويكثر ذلك في الأمر والنهي، ويكون حرف الشرط مقدراً فيه كقولك: في الأمر: زرني أكرمك فتجزم الفعلين إذ التقدير: إن زرني أكرمك، وتقول في النهي: لا تقم أغضب عليك، فتجزم الفعلين أيضاً إذ التقدير: إن تقم أغضب عليك.

فَسَكَّنُوا مَنْ وَلَكِنْ مَعَ نَعَمْ وَأَجَلْ
وَمُذْ وَكَمْ ثُمَّ هَلْ وَالضَّمُّ قَدْ نَقِلَا
فِي حَيْثُ مِنْ قَبْلُ مَعَ مَنْ بَعْدُ مُنْذُ وَنَحْ (م)
نُ قَطُّ وَالْفَتْحُ فِي آيَاتٍ كَيْفَ تَلَا
وَأَيْنَ مَعَ رَبِّ مَعَ شَتَانٍ بَيْنَهُمَا
وَمَا تَرَكَبُ مِنْ عَدَمٍ وَذَلِكَ خَلَا

(١) في س: إيمان.

(٢) سورة الاسراء من الآية ١١٠.

(٣) سورة الانفال من الآية ٥٨.

(٤) ساقطة من ج.

(٥) من ج وفي الأصل: وهو.

(٦) من ج وفي الأصل: فيجزم.

(٧) في ج: عدل.

والكسر في هولاء جبر إيس نزال

مع^(١) ترأك حزام مع قطام صلا

(١٠٤/ظ)

اعلم أن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف على ما ذكرنا، ومعنى البناء هو أن لا يتغير آخر الكلام بتغير العوامل عليه وقد نبهنا على هذا فيما سبق. والكلام كله قسمان: معرب ومبني، وقد تقدم الكلام في المعرب من الأسماء والأفعال، فنذكر الآن ما تيسر من المبنيات، فالأصل في بناء ما بُني أن يكون على السكون، لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت، والغالب على ذلك أن يكون^(٢) بالسكون الممتنع من الحركة. ويقع ذلك في الأسماء والأفعال والحروف، فالأسماء نحو مَنْ وَكَمْ، والأفعال، كفعل الأمر نحو: قُمْ واقعد، والحروف نحو: هلْ وبلْ^(٣) ونعم واجلْ - بمعنى نعم - ومذْ وعن فهذه مما بُني على السكون، ومنها ما بُنِيَ على الحركات الثلاث، الضم والفتح والكسر. فأما الضم فإنه وقع منه في الأسماء ولم يقع في فعل البتة، ووقع في حرف واحد وهو: منذ^(٤)، على قول من جعلها حرفاً^(٥).

وأما الأسماء فبني منها على الضم قولهم نحن، وإنما خضت بالضم لأنها كناية عن الجمع، والواو تختص بالجمع كقولك: فعلوا وخرجوا. وجعل^(٦) حركة نحن التي يُكنى بها عن الجمع ضمة لتفرعها من الواو. وبنوا حيث في أفصح اللغات على الضم^(٧)، وبنوا قط

(١) ساقطة من ج.

(٢) لي ج: تكون.

(٣) ساقطة من س.

(٤) ضمت منذ لأنها لل غاية انظر الكتاب ١٧/١، ٢٨٧/٣.

(٥) الغالب على منذ ان تكون حرفاً ويجوز أن تكون اسماً، انظر الفصل لابن يعيش ٩٤/٤.

(٦) لي ج: فجعل.

(٧) لان حيث تأتي حيث بفتح التاء وكسرها وهي لغة في حيث انظر الكتاب ١٥/١، ٢٨٦/٣ والفصل لابن

يعيش ٩١/٤.

على الضم وهي في الماضي نقيضة أبداً في المستقبل لأنه يقال: ما كلمته قط، ولا أكلمه أبداً، ولا يجوز أن يقال: لا أكلمه قط، وإن كانت العامة^(١) تولع به.

وبنوا قبل وبعد في الغاية على الضم^(٢) قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٣) ومعنى قولنا الغاية أي من بعد (١٠٥/و) حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا، فاقطعت بعد عن الإضافة، وجعلت غايةً وبُنيَت على الضم دون الفتح والكسر، لأنَّ الفتح والكسر يُحلان فيها عند الإضافة تقول جئتكَ قبل زيدٍ وبعد عمرو، وقوله تعالى: ﴿أَوَذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾^(٤). وكذلك تقول: جئت من قدامٍ ومن فوق، فإذا أضفت قلت من قدامٍ ومن فوقه قال الشاعر^(٥):

لَعَنَ^(٦) اللَّهُ تَعْلَةَ بَنٍ مُسَافِرٍ

لَعْنَا يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ^(٧)

وأما المبني على الفتح وهو في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم. فالأسماء نحو: آيَانٌ وَكَيْفٌ وَشَتَانٌ، وبُنيَت على الفتح لأنَّ قبل آخرها ساكنٌ، والفتحة^(٨) خفيفة، فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف الحركات^(٩) ومن ذلك قولهم: هُوَ يَنْ يَنْ، أي يَنْ الجيد

(١) في الأصل: العامة: بفتح الميم والتاء.

(٢) انظر الكتاب ٢٨٦/٣.

(٣) سورة الروم الآية ٤ قبل وبعد مبنيان وهما ظرفا زمان أصلهما الاعراب وانما بنيا لأنهما تعربا بغير ما تصروف به الاسماء المعرلة وبالأضمار وبالإشارة وبالعهد وليس في قبل وبعد شيء من ذلك فلما تعربا بخلاف ما تصروف به الاسماء وهو حذف ما أضيف إليه خالف الاسماء وشابها بالحروف لبنيا كما بنى الحروف. انظر ذلك مفصلاً في مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٥٨٨.

(٤) سورة الاعراف من الآية ١٢٩.

(٥) الشاعر رجل من بني تميم.

(٦) في ج: لعن.

(٧) انظر أوضح المسالك ٢١٦/٢ شرح التصريح على التوضيح ٥١/٢ درة الغواص ١٢٧ شرح الفية ابن معط ٥٤٦ والمعجم الفصل في شواهد النحر الشعرية لاميل يعقوب ٨٤٦. الشاهد فيه قوله: من قدامٍ، حيث بني الطرف على الضم لانه حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه بل نوى معناه. ورد صدر البيت في المخطوطين (لعن الاله مساور بن تعله) وورد عجز البيت في أكثر من مصدر (لعنا يئن عليه من قدامٍ).

(٨) من ج وفي الأصل: والفتح.

(٩) انظر الفصل لابن عمير ١٠٩/٤.

والردى، ولقيته صباح مساءً، أي صباحاً ومساءً، فلما حذفوا العاطف رُكِبَ الأسمان فبنيا على الفتح كما فعلَ بأحدَ عشرَ. والفتح في الأفعال الماضية الخالية من علامة التانيث نحو قنم وقعد وانطلق، وكذلك المضارع إذا دخلت عليه النون الثقيلة، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾^(١) و﴿هَلْ يُذْهِبْنَ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾^(٢).

وأما بناء الحروف على الفتح نحو رُبَّ وئَمْ، وأما ما بُني على الكسر كأَمْسٍ وجَيْرٍ وهولاءٍ، وقد بنى بعضهم أَمْسٍ على الفتح قال الشاعر:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذْ أَمْسًا

عَجَائِرًا مِثْلَ السَّعَالَى خَمْسًا^(٣)

يَا كَلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنْ هَمْسًا

لَا تَبْرُكِ اللَّهُ لَهْنٌ ضَيْرُسًا^(٤)

وأما جَيْرٍ: فهي بمعنى نعم، وتأتي في الحروف نحو بَاءِ الجِرِّ ولايمه أيضاً مع المظهر نحو: بزيدٍ، وبك، ولزيدٍ، ومن ذلك في الأفعال المعدولة نحو: نزالٍ، وتراكٍ، (١٠٦/ظ). بمعنى انزل كقول الشاعر^(٥):

وَلنَعَمْ حَشُو الدِّزْعِ أَنْتَ إِذَا

دُعِيتُ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الذَّعْرِ^(٦)

(١) سورة الانفال من الآية ٥٨.

(٢) سورة الحج من الآية ١٥.

(٣) الوجز غير منسوب انظر المجلد ١٥٦ الجمل ٢٩٩ شرح الفصل ١٠٦/٤ الحماسة البصرية ٣١٩/٢ شرح شلور الذهب ٩٩ أوضح المسالك ١٥٤/٣ شرح التصريح على التوضيح ٢٢٦/٢ شرح الكافية الشافية ١٤٨١ اللسان ١٠٢٩/٦ خزائن الادب ١٦٧/٧ المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية لامل يعقوب. الشاهد فيه قوله (مذ امسا) حيث جاءت كلمة امس غير منصرفة فخرت بالفتحة والالف للاطلاق.

(٤) البيت من ج.

(٥) الشاعر هو زهير بن ابي سلمى ديوانه ٨٩.

(٦) انظر المختضب ٣٧٠/٣ الأصول في النحو ١٣٢/١ الجمل ٢٨٨ شرح الفصل ٢٦/٤ الحماسة البصرية ١٤٩/١ شرح التصريح على التوضيح ٥٠/١. وصف ٣٠٧ شرح الفية ابن معطي ١٠١٤ شرح القصائد العشر للخطيب البصري ٧٨ اللسان ٦٥٧/١١ المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية لامل يعقوب. الشاهد فيه قوله (دُعِيتُ نزال) وهو من باب الاستناد اللفظي لا المعنوي لأن اسماء الافعال لا يسند إليها ولا يجز عنها.

وقول الراجز^(١) : تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا
أَمَّا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(٢)

ومنه ما يستعمل في النداء كقولهم:

يَا خَبَاثَ ، يَا لَكَاعِ ، يَا فَجَارِ

ويسارٍ، كقول الشاعر^(٣) :

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا

نَجِجُ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَةً^(٤)

ومن ذلك ما عُذِلَ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ عَنْ فَاعِلِهِ^(٥) نَحْوُ: حَذَامِ^(٦) وَقَطَامِ وَرَقَاشِ، قال الشاعر^(٧):
إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ^(٨)

وقد أجزاها بعضهم بحرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب.

(١) الراجز: هو طفيل بن يزيد.

(٢) انظر المقتضب ٣٦٩/٣ شرح شواهد سيويه للسري ٣٠٧/٢ اغلى ١٥٩ شرح الفصل ٥٠/٤ شرح شذور الذهب ٩٠ شرح الفية ابن معط ١٠٢٣ خزانة الأدب ١٦٠/٥ اللسان ٤٠٥/١٠ المعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية لاميل يعقوب الشاهد فيه قوله (تراكها) مرتين حيث اشتق من الفعل الثلاثي الذي هو ترك يترك اسماً على وزن فعال واستعمله بمعنى فعل الامر وبناء على الكسر، ورد عجز البيت (ألا ترى اخيل لدى أوراكها).

(٣) الشاعر هو حميد بن ثور الهلالي.

(٤) انظر ديوانه ١١٧ وشرح شواهد سيويه للسري ٣١٧/٢ شرح الفصل ٥٥/٤ شرح التصريح على التوضيح ١٢٥/١ خزانة الأدب ١٦٠/٥ اللسان ٢٩٦/٥ المعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية لاميل يعقوب ٦٧٧ وقد ورد صدر البيت (فقال امكثي حتى يسار لعلنا) الشاهد فيه قوله (يسار) وهو اسم ليسر معدول عن الميسرة.

(٥) في الاصل: فاعلة.

(٦) في ج: خدام.

(٧) الشاعر هو لجيم بن صعب.

(٨) انظر اغلى ١٥٣ شرح الفصل ٦٤/٤ شرح شذور الذهب ٩٥ أوضح المسالك ١٥٣/٣ مغني اللبيب ٢٩١ الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب ٢٣١ شرح ابن عقيل ٩٢ شرح شواهد المغني ٥٩٦ شرح الفية ابن معط ١٠٢٦ اللسان ٩٩/٢ المعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية لاميل يعقوب. الشاهد فيه قوله له (حذام) حيث جاء الوزن مبنياً على الكسر على وزن فعال.

وجاء يفعلن في الأفعال فهي كذا

لاشغل من عامل فيها ولا عملاً

إذا جمعت الموث في الفعل ألحقت بآخره النون الخفيفة فقلت الهندات يَقمُن، ولن يَقمُن، ولم يَقمُن، يستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب والمجزوم، وعلامة إضمارهن وجمعهن النون، وليست هذه النون كالنون التي بعد الياء من تذهبين ولا هي بعلامة شيء من الإعراب، ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم، وإنما هي كالياء في تذهبين، بل إذا لحقت^(١) الفعل الماضي سكن آخره كقولك: النسوة خرجن^(٢). وإذا لحقت الفعل المضارع أوجبت بناءً بعد إن كان معرباً وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم، وبُنيت لام الفعل منه أيضاً على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يُفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك (١٠٧/و): فعلتُ، وفعلتَ، وفعلتِ. وكذلك إذا كان آخر الفعل معتلاً بقي على حاله^(٣) كقولك: النسوة يَغفونَ ويرمينَ، ولن يغفونَ ولم يرمينَ، وفي القرآن المجيد ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ﴾^(٤).

فهذه جُمَل في النحو كافية

لمن تعجل في يومين وارتحلاً^(٥)

في هذا البيت نوعان لطيفان من البديع، فالجمل والكافية كتابان معروفان في النحو، وعجز البيت من الكلام المستعمل في الحج قال الله تعالى: ﴿قَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٦). وارتحل أيضاً من أحوال الحج، ففيه نحو، وهو علم، وفيه حج، وهو عبادة، ومن وجه آخر وهو أن النحو في اللغة القصد. وكذلك معنى الحج ففيه تناسب من وجه آخر،

(١) من ج وفي الأصل: ألحقت.

(٢) في الأصل وفي ج وفي س يخرج الصواب ما ابتاه.

(٣) في ج: حالة.

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٣٧.

(٥) يشير إلى جمل الزجاجي وكافية ابن الحاجب.

(٦) سورة البقرة من الآية ٢٠٣.

وفيه توجيه الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل في فن العريّة كافية لمن أراد معرفته سريعاً، ثم رجع إلى ما كان عليه من المهام الدنيويّة والآخرويّة. والحمد لله مرفوعاً ومتصلاً

مستعلياً ليس منقوصاً ومنفصلاً

وهذا البيت أيضاً يشتمل على أنواع شريفة من الحمد لله^(١) بصفات تشير إلى الفاظ مستعملة في صنعة النحو، وهي ظاهرة لمن تأملها لتلا يكون في النظم كلام أجني، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله تعالى والثناء^(٢) عليه، كما أفتحناه^(٣) بذلك، وقد تكلمنا على الحمد لله في أوله وقد جاء ذكر الحمد في البدايات والنهايات في كثير من الكلام خصوصاً في القرآن المجيد في سور وآياته، كما هو معروف، فإنه افتتح بالحمد لله^(٤) في عدة سور (١٠٨/ظ) وختم بالحمد لله في عدة سور حتى أن آخر الكلام يقضي^(٥) به أهل الجنة بحالهم، قولهم كما ذكر الله عنهم: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦). ثم الصلاة على من نعتة علّم

مُعرف^(٧) حال دين أدغم المِللاً

وكذلك هذا البيت في الصفة على النبي صلى الله عليه وسلم، موجه بالفاظ داخلية في عبارات النحاة، جائلة في الستهم لتلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة، فيمجه السمع، ولما اتينا من الحمد لله^(٨) والثناء عليه بما اتينا أولاً، أحببنا أن نأتي به آخراً لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتم اجعلوني في أوله وآخره) أو كما جاء.

(١) لفظ الجلالة غير مثبت في ج.

(٢) من ج وفي الأصل: ثناء.

(٣) من ج وفي الأصل: افتحناه.

(٤) لفظ الجلالة غير مثبت في ج.

(٥) في ج يفضي.

(٦) سورة يونس من الآية ١٠.

(٧) في الأصل وردت معرف.

(٨) من ج.

محمد وعلى آل له وعلى

صحابية همسوا بمجهور ما بطلا

وهكذا الصلاة على آل محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحبه موجه بالالفاظ المترجمة عن عبارات أهل الأدب المتكلمين على لسان العرب. وقد أمر الله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١) والصلاة على آل محمد صلى الله عليه وسلم تبعاً للصلاة عليه، لما^(٢) استحقه من الفضل والسبق والأثر في إقامة الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم أهل لذلك، في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقيل يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك، فقال: (قُولُوا اللَّهُمَّ (١٠٩/و) صَلِّ^(٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ لِي مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)^(٤) واختلف الناس في آله من هم فقيل أهل بيته. وهذا هو الصحيح إن شاء الله، وقيل^(٥) جميع أمته فيدخل فيه أهله وأزواجه وكل مؤمن به، وقد قال تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٦) وأراد بذلك قومه كلهم والله أعلم.

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصره وآووه وقاتلوا معه في سبيل الله وأنفقوا عليه أموالهم وعضدوه وكسروا أعداءه^(٧) وهمسوا ما جهر^(٨) به الكافرون من الكفر حتى

(١) سور الاحزاب من الآية ٥٦.

(٢) ساقطة من س.

(٣) في ج: قال.

(٤) في الأصل: صلى وقد سقت ترجمة الحديث انظر صفحة ٤٩.

(٥) في الأصل: فقيل.

(٦) سورة غافر من الآية ٤٦.

(٧) في ج: أعدائه.

(٨) في س: جهروا.

خفت الضلال وجرس الباطل ولا^(١) تسمع له همساً، وظهر الدين الحنيفي، وعلت كلمته وكمل وتمت النعمة لله الحمد والمنة.

وقد تقضت بحمد الله لؤلؤة ال^(٢)

(٨) (م) نحاة مودعة تما حلا وغلا

(أي انقضت اللؤلؤة وسميتها) اللؤلؤة بالنسبة إلى تسمية الألفية بالدرة^(٣) ومودعة مضمنة حاوية لما حلا في السمع وغلا في القيمة من الفوائد النافعة في العريية التي هي أكبر نفعاً وأقل كلفة وأدور^(٤) في الكلام، وأسهل في النظام، وأدعى للمشتغلين فيها، وأرغب للوارد في شرب صافيتها فهي لؤلؤة كاسمها في الصفاء نيرة كوصفها بلا خفاء^(٥).
إن تنسب^(٦) كان في الأصداف بحر بسب

(م) ط انظم جوهرها الشفاف قد جُبلا

أي نُسِبَتْهَا من محور الشعر في علم (١١٠/ظ) العروض إلى بحر البسيط وفي ذلك من البديع المناسبة المرقصة، فإن نسبة اللؤلؤ إلى البحر من أحسن المناسبات المستعملة في البديع، والجوهر الشفاف: المضي النير الظاهر^(٧) اللطافة الذي يكاد يُرى باطنه^(٨) من ظاهره وقد جبل أي خلق ومنه الجبلَة أي الخلقة

وليس تسلم من كسر وان جُمِعت

قواعد النحو فيها فاسدٌ الخلا

ومع هذا فليس تسلم من عائب ومن عيب، وإن كانت قد جمعت من محاسن قواعد العريية ما لا يستغنى عنه وخلت من الحشو الذي لا يحتاج اليه، فيا ناظراً. فيها ومتأملاً ما

(١) لي ج: فلا.

(٢) في الأصل: لؤلؤ: بتووين الضم، ولي ب: لولة.

(٣) من ج، ساقطة من الاصل: ويقصد بالدرة الفية ابن معط

(٤) من ج ولي الأصل: ادوز.

(٥) لي ج: بالاخفاء.

(٦) من ب و ج ولي الأصل: تنسب، بضم الباء.

(٧) في الأصل: الظاهر.

(٨) لي ج: ظاهرة من باطنة.

تَضَمَّنَتْهُ فِي مَبَانِيهَا^(١) وَمَعَانِيهَا، إِذَا وَجَدَتْ خَلْلاً وَرَأَيْتَ نَقْصاً فَتَدَارَكُهُ مِنْكَ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَسَدَّهُ بِطَوْلِكَ وَامْتِنَانِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَخْلُو مِنْ^(٢) عَيْبٍ أَوْ يَنْجُو^(٣) مِنْ رَيْبٍ إِلَّا عَالَمُ الْغَيْبِ.

وكل شيء إذا فكرت فيه ترى

لوائح النقص فيه جلّ من كَمُلَا

أَيُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ لَاحٍ فِيهِ الْخَلَلُ، وَبَانَ لَكَ فِيهِ النِّقْصُ وَالزَّلَلُ، فَسُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ، وَتَوَحَّدَ بِالْجَلَالِ وَقَوْلِي جَلَّ مِنْ كَمَلًا يَسْمَى فِي الْبَدِيعِ حَسَنًا^(٤) الْخَاتَمَةُ، وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَدِيعِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْكَلَامِ مُؤَدِّنًا بِاتِّمَامِهِ وَانْقِضَاءِ الْغَرَضِ مِنْهُ وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ الْبَدِيعِ وَمِمَّا حَلَّ مِنْهُ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ^(٥) (٦) الرَّوَّابِ^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ: مِنْ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي ج: يَخْلُو، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفِي ج: يَنْجُو، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ.

(٤) فِي ج: إِنْ حَسَنَ.

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

(٦) أَمَّا خَاتَمَةُ ج فَقَدْ جَاءَ فِيهَا (تَمَّ الشَّرْحُ الْمُبَارَكُ عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا وَاشْتَغَلَ فِيهَا وَتَرَحَّمَ عَلَى كَاتِبَتِهَا وَنَازِمَتِهَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبَا اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ).

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الآية في الكتاب
١	غير المغضوب عليهم	٧	الفاتحة	١	١٤٥
٢	اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم	٧-٦	الفاتحة	١	١٩٧
٣	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ	١٤٢	البقرة	٢	٥٥
٤	وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ	٢٢١	البقرة	٢	١١٦
٥	فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ	٢٧٥	البقرة	٢	١٢٤
٦	يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مَنْ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	١٩	البقرة	٢	١٣١
٧	لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ	٢٥٥	البقرة	٢	١٤٨
٨	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ	٢٥٦	البقرة	٢	١٤٩
٩	فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ	١٧٥	البقرة	٢	١٦٧، ١٥٢
١٠	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ	٦٩	البقرة	٢	١٥٧
١١	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ	٢٨٠	البقرة	٢	١٦٤
١٢	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً	٢١٣	البقرة	٢	١٦٦
١٣	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ	١٩٧	البقرة	٢	١٦٧
١٤	فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ	١٩٦	البقرة	٢	١٨٩
١٥	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٢٩	البقرة	٢	٢١٣
١٦	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا	٢٤	البقرة	٢	٢١٧
١٧	إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ	٢٣٧	البقرة	٢	٢٢٧
١٨	فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ	٢٠٣	البقرة	٢	٢٢٧
١٩	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ	٢٥١	البقرة	٢	١٩٧
٢٠	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧	البقرة	٢	١٩٧

٤٢	٣	آل عمران	١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	٢١
٥٦	٣	آل عمران	١٥٠	بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ	٢٢
١٦٣	٣	آل عمران	١٠٣	وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ	٢٣
١٦٧	٣	آل عمران	٧	وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ	٢٤
١٦٧	٣	آل عمران	١٥٩	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ	٢٥
٢١٥	٣	آل عمران	١٢٨	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	٢٦
٥٦	٤	النساء	٦٩	فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	٢٧
٨٤	٤	النساء	١٢	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ	٢٨
١٢٩	٤	النساء	٦١	يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	٢٩
١٦١	٤	النساء	١٧١	إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	٣٠
١٤١	٤	النساء	٨٢	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا	٣١
١٤٣	٤	النساء	٦٦	مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	٣٢
٢١٧	٤	النساء	١٣٠	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كِلَا مِنْ سَعْيِهِ	٣٣
١٥٥	٤	النساء	٢٤	كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	٣٤
١٠٤	٥	المائدة	٦	وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ	٣٥
١٩٣، ١١١	٥	المائدة	٩٥	هَذِبُوا بِالْأَعْيُنِ	٣٦
١٥٥	٥	المائدة	١٠٥	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ	٣٧
٢١٣	٥	المائدة	٧١	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً	٣٨
٢٢١	٥	المائدة	٩٥	وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ	٣٩
١٧٧	٦	الانعام	١٠٢	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ	٤٠

٢٢٠	٦	الانعام	١١٧	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	٤١
١٤٧	٧	الاعراف	١٢	مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ	٤٢
١٧٧	٧	الاعراف	٢٠	أَلَمْ أَنهَكُمَا عَلَى تَلَكُمَا الشَّجَرَةَ	٤٣
١٩١	٧	الاعراف	١٧٢	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى	٤٤
٢١٩	٧	الاعراف	١٨٥	أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ	٤٥
				وَالْأَرْضِ	
٢٢٤	٧	الاعراف	١٢٩	أَوَذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا	٤٦
١٢٨	٨	الانفال	٦٠	لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ	٤٧
٢١٣، ٥٦٦	٨	الانفال	٣٣	وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	٤٨
				وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ	
٢٢٢	٨	الانفال	٥٨	وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ	٤٩
				عَلَى سَوَاءٍ	
٢٢٥	٨	الانفال	٥٨	وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً	٥٠
١٤٧	٩	التوبة	٤٠	لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا	٥١
٤١	٩	التوبة	١٠٠	وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ	٥٢
				وَرَضُوا عَنْهُ	
١٩٢	٩	التوبة	٣	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	٥٣
١٢٤	١٠	يونس	٥٧	قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٥٤
٢٢٨	١٠	يونس	١٠	وَأَخْرَجُواهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٥٥
٥٦	١٠	يونس	٦٤	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ	٥٦
				الْعَظِيمُ	
١٢٥	١١	هود	٩٤	وَأَخَذْتُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ	٥٧
١٢٥	١١	هود	٦٧	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ	٥٨
١٣٩	١١	هود	٧٧	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ	٥٩
				وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا	

١٦٨	١١	هود	٨٣	وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ	٦٠
٢٠٤	١١	هود	٢٤	كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ	٦١
٢١٩	١١	هود	٧٧	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا	٦٢
١٧٢	١١	هود	٤٨	يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ	٦٣
				وَعَلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ	
٥٥	١٢	يوسف	٩٨	سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي	٦٤
٨٢	١٢	يوسف	٧٨	إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا	٦٥
١٠٩	١٢	يوسف	٨٥	تَاللَّهِ تَفْتَوُوا تَذْكُرُ يَوْسُفَ	٦٦
١٣٧، ١٠٩	١٢	يوسف	٤	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	٦٧
١٦٠، ٨٢	١٢	يوسف	٧٨	إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا	٦٨
١٧٧	١٢	يوسف	٣٧	ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي	٦٩
١٧٧	١٢	يوسف	٣٢	فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ	٧٠
١٨٠	١٢	يوسف	٥	يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ	٧١
١٦٨	١٢	يوسف	٣١	مَا هَذَا بَشَرًا	٧٢
٢١٩	١٢	يوسف	١٠٩	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٧٣
١٦٧	١٢	يوسف	٧١	مَاذَا تَفْقِدُونَ	٧٤
١٥٨	١٣	الرعد	٦	وإن ربك لشديد العقاب	٧٥
١١٦	١٣	الرعد	٢٤	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٧٦
٥٥	١٣	الرعد	٤٢	وَسَيَعْلَمُ الْكَفَّارُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ	٧٧
١٥٠	١٤	ابراهيم	٣١	لَا يَنْبَغُ فِيهِ وَلَا خِلَالِ	٧٨
٦٢	١٥	الحجر	٩٤	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	٧٩
١٦٨، ١٠٢	١٥	الحجر	٢	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	٨٠
١٠٩	١٥	الحجر	٩٢	فَوَرَّبُّكَ لَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	٨١
١٠٩	١٥	الحجر	٩٢	فَوَرَّبُّكَ لَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	٨٢
١٥٨	١٥	الحجر	٧٧	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً	٨٣

١٦٨	١٥	الحجر	٢	رَبِّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٨٤
١٦٧	١٦	النحل	٩٦	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ	٨٥
٢٢٢، ٦٠	١٧	الاسراء	١١٠	أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	٨٦
٥٦	١٨	الكهف	٣٩	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ	٨٧
١٣٩	١٨	الكهف	٥٠	بِفَسٍّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	٨٨
١٥٢	١٨	الكهف	٢٦	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	٨٩
١٩٥	١٨	الكهف	٣٣	كَلِمَاتِ الْحَقِّينِ آتَتْ أَكْلَهَا	٩٠
٢٢٠	١٨	الكهف	١١٠	وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	٩١
٥٦	١٩	مريم	٦٥	هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	٩٢
١٧٦	١٩	مريم	٩	كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ	٩٣
١٧٦	١٩	مريم	٢١	كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ	٩٤
١٣٩	١٩	مريم	٤	وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا	٩٥
١٢٩	٢٠	طه	٤٤	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا	٩٦
٢١١	٢٠	طه	٤٠	كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا	٩٧
٢١٢	٢٠	طه	٨٩	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٩٨
٢١٤	٢٠	طه	٦١	لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْجِتَكُمْ	٩٩
				بِعَذَابٍ	
٢١٧	٢٠	طه	٦٣	إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ	١٠٠
				مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ	
				الْمُنْتَلَى	
١٠٨	٢١	الانبياء	٥٧	وَتَا لِلَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ	١٠١
١٢٣	٢١	الانبياء	٣	وَأَسْرُوا النِّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	١٠٢
٩١	٢٢	الحج	٣٦	وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ	١٠٣
١٠٠	٢٢	الحج	٣٠	فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ	١٠٤
١١١	٢٢	الحج	٣٥	وَالْمُقِمِي الصَّلَاةِ	١٠٥

١٥٧	٢٢	الحج	٤٠	إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	١٠٦
٢٢٠	٢٢	الحج	١٥	ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ فَلَئِنْظُرْ	١٠٧
٢٢٠	٢٢	الحج	٢٩	وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	١٠٨
٢٢٠	٢٢	الحج	٤٥	فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا	١٠٩
٢٢٥	٢٢	الحج	١٥	هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيطُ	١١٠
٥٦	٢٤	النور	١٢	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	١١١
٧٤	٢٤	النور	٣٠	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ	١١٢
١٠٤	٢٤	النور	٤٣	يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	١١٣
١٢٩	٢٣	النور	٤	فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً	١١٤
١٩٨	٢٥	الفرقان	٦٩-٦٨	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ	١١٥
١٤٣	٢٦	الشعراء	٩٩	وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُحْرِمُونَ	١١٦
٦٠	٢٧	النمل	٣٨	أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشِهَا	١١٧
١٥٥	٢٧	النمل	٨٨	صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ	١١٨
١٥٧	٢٨	القصص	٧٦	وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ	١١٩
٢١٩	٢٨	القصص	٢٣	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ	١٢٠
٢٢٠	٢٨	القصص	٦١	ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ	١٢١
٢٠٨	٢٩	العنكبوت	١٤	فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا	١٢٢
١٦٦	٣٠	الروم	٤٧	وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	١٢٣
٢٢١	٣٠	الروم	٣٦	وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	١٢٤
٢٢٤	٣٠	الروم	٤	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ	١٢٥
٧٤	٣١	لقمان	١٩	وَاعْضُضْ مِنْ صَوْنِكَ	١٢٦
١٨٠	٣١	لقمان	١٣	يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	١٢٧

١٢٨	وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	١٧	لقمان	٣١	١٩٥
١٢٩	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	٥٦	الاحزاب	٣٣	٤٠
١٣٠	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرُوفِينَ مِنْكُمْ	١٨	الاحزاب	٣٣	٥٥
١٣١	فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ	٢٣	الاحزاب	٣٣	٧٢
١٣٢	وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ	٦	الاحزاب	٣٣	١١٥
١٣٣	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	٥٦	الاحزاب	٣٣	٤٠
١٣٤	وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	٢٧	الاحزاب	٣٣	١٥٧
١٣٥	صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	٥٦	الاحزاب	٣٣	١٦٣
١٣٦	لَا فِيهَا غَوْلٌ	٤٧	الصفافات	٣٧	١٤٩
١٣٧	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	١٤٧	الصفافات	٣٧	١٨٩
١٣٨	تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً	٢٣	ص	٣٨	١٣٧
١٣٩	هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً	٢٣	ص	٣٨	٢٠٨
١٤٠	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ	٧٥	ص	٣٨	١٤٨
١٤١	هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	٩	الزمر	٣٩	٤٢
١٤٢	أَنْ نَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَنَا	٥٦	الزمر	٣٩	٢١١، ٤٢
١٤٣	أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	٤٦	غافر	٤٠	٢٢٩
١٤٤	قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	١١	فصلت	٤١	٩١
١٤٥	أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	٦	فصلت	٤١	١٦٨
١٤٦	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	١١	الشورى	٤٢	١٠٤
١٤٧	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	٤٣	الشورى	٤٢	١٩٦

١٩٧	٤٢	الشورى	٥٢	وَأَنكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	١٤٨
١٩٣	٤٣	الزخرف	٧٢	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا	١٤٩
٧٨	٤٤	الدخان	٤١	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا	١٥٠
٥٦	٤٦	الاحقاف	٣٤	أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا	١٥١
١٩١	٤٧	محمد	٤	فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءً	١٥٢
١١٦	٤٨	الفتح	٢٩	مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ	١٥٣
٥٦	٤٩	الحجرات	٥	وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ	١٥٤
١٤٥	٥٢	الطور	٤٣	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ	١٥٥
١٦٨	٥٤	القمر	٥٠	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ	١٥٦
٧٧	٥٥	الرحمن	٧٢	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	١٥٧
١٦٤	٥٦	الواقعة	٥	وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا	١٥٨
١٦٤	٥٦	الواقعة	٧	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	١٥٩
٥٥	٥٨	المجادلة	١	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا	١٦٠
٤١	٥٩	الحشر	١٠	يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ	١٦١
٢١٢	٥٩	الحشر	٧	كَمْيَ لَا تَكُونُ دُولَةً	١٦٢
١١٣	٦٥	الطلاق	٣	إِنَّ اللَّهَ بِأَلْبَغِ أَمْرِهِ	١٦٣
١٩٧	٦٥	الطلاق	١١-١٠	قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا	١٦٤
٢١٩، ١٩٧	٦٥	الطلاق	٧	لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ	١٦٥
٢١٧	٦٦	التحریم	٤	إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	١٦٦
٢١٧	٦٦	التحریم	١٠	فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا	١٦٧
٢٠٧	٦٩	الحاقة	٧	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ	١٦٨
٢٠٦	٧١	نوح	٢٣	(وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)	١٦٩

١٧٠	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ	١٥	المزمل	٧٣	٥٩
١٧١	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	١٢	المزمل	٧٣	١٦٠
١٧٢	عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ	٢٠	المزمل	٧٣	٢١٢
١٧٣	فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَّىٰ	٣١	القيامة	٧٥	١٤٨
١٧٤	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	٤	الانسان	٧٦	٢٠٣
١٧٥	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	١	المطففين	٨٣	١١٦
١٧٦	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	٩	الضحى	٩٣	١٩١
١٧٧	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	١	الشرح	٩٤	٢١٩
١٧٨	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	٤	الشرح	٩٤	٤٠
١٧٩	لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ	١٦	العلق	٩٦	١٩٨
١٨٠	سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ	٥	القدر	٩٧	١٠٢
١٨١	أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِعٌ فِي الْقُبُورِ	٩	العاديات	١٠٠	١٥٨
١٨٢	وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	١	العصر	١٠٣	١٥٧، ١٠٨
١٨٣	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	١	الفيل	١٠٥	٥١
١٨٤	وَأَمْرَانَهُ حَمَالَةَ الْخَطَبِ	٤	المسد	١١١	١٩٣
١٨٥	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	٤-٣	الصمد	١١٢	٢١٨

فهرس الأحاديث الشريفة

١. قال للحسن: ابني هذا سيد (٤٢)
٢. حديث النعمان أني نخلت ابني هذا غلاماً وحثت لتشهد عليه يا رسول الله قال: أكل ولدك نخلته مثل ما نخلت هذا، قال لا. قال: فإني لا أشهد على جور. (٤٠)
٣. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. (٤١، ٢٢٩)
٤. اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (٤١)
٥. إن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر. (٤٢)
٦. في حديث الملاعة: إن جاءت به أحيمر وفي رواية أديعج. (١٨٦)
٧. إنما الأعمال بالنيات. (١٦١)
٨. قال (ص) إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله. (٥٢)
٩. قوله (ص) لفاطمة عليها السلام (أي بنية ألسن تحبين ما أحب فقالت بلى، قال: فأحي هذه يعني عائشة رضي عنها. (١٧١)
١٠. قوله (ص): أي الزيانب؟ (٩٣)
١١. قوله (ص): أين زُنا ب؟ (٢٠١)
١٢. قوله (ص): حب الأحمرين أهلك النساء. (٨٩)
١٣. وقال (ص) حسين مني وأنا من حسين، سبط من الاسباط. (٤٢)
١٤. خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. (٤٢)
١٥. وقال (ص): علي مني بمنزلة هرون من موسى. (٤١)
١٦. قوله (ص): فاطمة بضعة مني. (٤١)
١٦. قوله (ص) لأم هانئ: قد أجرنا من أجرنا. (١١٤)
١٧. قوله (ص) كان الله ولا شيء معه. (١٦٤)

١٨. كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع وفي رواية بحمد الله فهو أجزم.
(٣٨)
١٩. لا أذكر الا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. (٤٠)
٢٠. لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتم اجعلوني في أوله وآخره. (٢٢٨)
٢١. قوله (ص) من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.
٢٢. قوله (ص) من ينظر ما فعل أبو جهل. (٨٣)
٢٣. قراءة النبي (ص) على المنبر (ونادوا يا مال) وفي رواية (ونادوا يا مالك). (١٧٤)
٢٤. قوله (ص): يا أبا عمير ما فعل النغير. (١٧٩)
٢٥. قوله (ص) لعمر بن الخطاب (رضي) يا أخيه اشركنا في دعائك ولا تنسنا فقال: ما أحب أن لي بها حمر النعم. (١٨٠)
٢٦. قوله (ص) لأنجشة: يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير. (١٧٥)
٢٧. قوله (ص) لأنس: يا أنيس ذهبت حيث أمرتك. (١٨٠)
٢٨. وعن أنس أن النبي (ص) قال له: يا بني وكذلك قال للمغيرة بن شعبة: يا بني.
(١٨٠)
٢٩. قوله (ص) لعائشة (رضي) (يا عايش هذا جزائيل يقرئك السلام). (١٧٥)
٣٠. قوله (ص): يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. (١٢٣)
٣١. قوله (ص): يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد.
(٢٠٨)

١. حديث حمزة حين غنته القينة: الا يا حمز للشرف النواء. (١٧٥)
٢. عن صفوان بن عسال قال بينما النبي (ص) في سفره اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري أيا محمد أيا محمد فقلنا اغضض من صوتك فانك نهيت عن رفع الصوت. (١٧٠)
٣. وعن عمر رضى الله عنه: تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة. (٤٥)
٤. وفي صحيح مسلم من خير موسى عليه السلام قال (فاغتسل عند مويه). (١٨٢)
٥. من حديث أبي رافع مولى رسول الله (ص) في حديث الاضحية بالكبشين عنه وعن امته. وعن أهل بيته وقال في آخره فمكثنا سنيناً ليس رجل من بني هاشم يضحي وقد كفاه الله المؤونة برسول الله (ص) والغرم. (٢١٠)
٦. وقال أبو بكر لعائشة برضى الله عنهما: كنت نخلتك جاد كذا وكذا وسقا
٧. حديث أنس: كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله (ص) صلاة الفجر. (١٢٣)
٨. عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما أنهما قالوا: لحفظ بعض اعراب القرآن اعجب الينا من حفظ بعض حروفه. (٤٤)
٩. قال أبو بكر الصديق (رضى): لان أقرأ واسقط أحب إلي من أن أقرأ والحن. (٤٤)
١٠. وفي حديث الاسراء لما اخبر النبي (ص) به أبا جهل نادى بو جهل: ها معشر بني كعب بن لؤي... الحديث. (١٧٠)
١١. قال البخاري في صحيحه ويقال آل يعقوب أهل يعقوب وقال اذا صغروا أل ردوه الى الأصل وقالوا أهيل. (١٨٢)
١٢. قول عمر (رضى) لمالك بن أوس (يا مال انه قد دف أهل آيات من قومك وقد أمرت لهم يرضخ فخذ فاقسمه بينهم). (١٧٥)
١٣. كان من شعار المسلمين: يا منصور أمت، يا منصور أمت وفي رواية أبي داود: إمت، إمت. (١٧٥)
١٤. وقيل لأبي عبيدة (أن أصحاب النار يصيحون بمالك يا مال فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم). (١٧٥)
١٥. فأما فلان فريخ قريش. (١٨٠)

١٦. أنا جُذِلُهَا المحكك وعُذِيقَهَا المرجَّب (١٨٠)
١٧. وقال البخاري في صحيحه. ويقال آل يعقوب أهل يعقوب. (١٨٢)

فهرس الأبيات الشعرية

حرف الألف

١. إذا كان الشتاء فادفئوني
فإن الشيخ يهدمه الشتاء (١٦٤)

حرف الباء

٢. ٦- إن شئت إن تصبح بين الوري
ما بين شتاء ومغتاب (٤٥)
٣. ٥- فكن عبوساً حين تلقاهم
وكلم الناس بأعراب (٤٥)
٤. ١- فغض الطرف انك من غير
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً (٧٤)
٥. ٢- ومالي إلا آل أحمد شيعة
ومالي إلا مذهب الحق مذهب (١٤٦)
٦. ٣- هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب. (١٥١)
٧. ٤- وما أنت باليقظان ناظره إذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب (٢٠٤)

حرف التاء

٨. فإن الماء ماء أبي وجدي
وبيري ذو حفرت وذو طويت (٨٢)

٩. هنيئاً مرثياً غير داء مخامر

لعزة من أعراضنا ما استحلبت (١٥٦)

حرف الدال

١٠. ٣- قالت ألا ليتما الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقد (١٦٢)

١١. ٢- وتركي بلادي والحوادث جمّة

طريداً وقدما كنت غير مطرد (١٦٣)

١٢. ١- ما كان أسعد من أجابك آخذاً

بهذاك مجتيا هوى وعنادا (١٦٥)

حرف الراء.

١٣. ٥- والناس إلّ علينا فيك ليس لنا

إلّا السيوف وأطراف القنا وزر (١٤٦)

١٤. ٤- طلب الارازق بالكتائب إذ هوت

بشبيب غائلة النفوس غدور (٢٠٦)

١٥. ١- ربّ نارٍ بتُّ أرمقها

تقضم الهندي والغارا (٥٧)

١٦. ٢- فلا أبّ وابناً مثّل مروان وابنه

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (١٥٠)

١٧. ٣- فقلت له لا تبك غيك إنّما

نحاول ملكاً أو نموت فتعذرا (٢١٥)

١٨. لنعم الفتى يعيش إلى ضوء ناره
- طريف ابن مال ساعة الجوع والخصر (١٧٣)
١٩. لا يبعدن قومي الذين هم
- سمُّ العداة وآفة الجزر (١٩٤)
٢٠. النازلون بكل معترك
- والطيبون معاهد الأزر (١٩٤)
٢١. فلتاينك قصائد وليركن
- جيش إليك قوادم الأكوار (٢٠٥)
٢٢. ولنعم حشو الدرع أنت
- إذا دُعيت نزال ولج في الذعر (٢٢٥)

حرف الزاء

٢٣. نسيا حاتم وأوس لدن
- فاضت عطاياك يا بن عبد العزيز (١٢٣)

حرف السين

٢٤. لله يبقى على الأيام ذو حيد
- بمشمخر به الظيان والآس (١٠٨)

حرف العين

٢٥. لا نسب اليوم ولاخلة
- أتسع الخرق على الراقع (١٥٠)

٢٦. وما كان حصن ولا حابس

يفوقان مرداس في مجمع (٢٠٣)

حرف الفاء

٢٧. كأن اذنيه اذا تشوفا

قادمة أو قلماً محرّفا (١٥٩)

٢٨. للبس عباءة وتقرّ عيني

أحب إليّ من لبس الشفوف (٢١٥)

حرف القاف

٢٩. يا ربّ غيّر في النساء غريرة

بيضاء قد متعتها بطلاق (١١٢، ٥٨)

حرف اللام

٣٠. رسم دارٍ وقفت في طلله

كدت أقضي الغداة من جلّله (٥٨)

٣١. غدت من عليه بعدما طال ظمؤها

تصل وعن قيض بزياء مجهل (٥٢)

٣٢. فمثلك حُبلى قد طرقت ومرضع

فألهيته عن ذي توائم محول (١٠١، ٥٨)

٣٣. ٣- فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل.
(٢١٦، ١٨٨، ١٠٣)
٣٤. ١- نصروك قومي فاغتررت بنصرهم
ولو أنهم خذولك كنت ذليلاً (١٢٣)
٣٥. ٤- ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل (١٤٤)
٣٦. ٥- وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل (١٥١)
٣٧. ٦- أفاطم أن جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعي فهو السبيل (١٧١)
٣٨. ٧- وقبر أيلك سيد كل قبر
وفيه سيد الناس الرسول (١٧١)
٣٩. ٨- رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً
شديداً بأعباء الخلافة كاهله. (٢٠٤)
٤٠. ٩- فقلت للركب لما ان علا بهم
من عن يمين الحيا نظرة قبل (٥٣)
٤١. ١٠- لمة موحشاً طلل
يلوح كأنه خجل (١٣٦)
٤٢. أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي (١٧١)
٤٣. فقلت امكني حتى يسار لعنا
نحج معاً قالت أعماماً وقابله (٢٢٦)

حرف الميم

٤٤. ٥- لعن الاله تعله بن مساور
لَعْنًا يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَّامُ (٢٢٤)
٤٥. ٤- وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يَشْتَفِي بِهَا
وَهُوَ عَلَى مِنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَقَمُ (٦١)
٤٦. ١- فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَانًا لِنَابَاهُ الشَّجَاعِ لَصَمَمَا (٨٥)
٤٧. ٢- وَأَغْفِرَ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَتَمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا (١٣١)
٤٨. فكيف إذا مررت بدار قوم
٤٩. ٣- فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْيِمٌ فِيهَا
وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مَقِيمٌ. (١٥١)
٥٠. إذا قالت حذام فصدقوها
٥١. فَإِنْ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامُ (٢٢٦)
وَالنَّاسُ قَدْ جَهِلُوا الْعُلُومَ وَاصْبَحُوا
٥٢. مَا هَمَّهُمْ فِي غَيْرِ جَمْعِ الدَّرْهِمِ (٤٩)
وَاسْتَعْبَدُوا بِمَعَاشِهِمْ فَتَبَلَدُوا
٥٣. فَالْعِلْمُ بَيْنَهُمْ كَمَا لَمْ يَعْلَمْ (٤٩)

حرف الهاء

٥٣. تراكها من إبل تراكها
أما ترى الموت لذي أوراكها (٢٢٦)

٥٤. إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قد بلغا في المجد غايتها (٨٤)

٥٥. وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً

اسب بها الاكشفت غطاءها (١٦٤)

حرف النون

٥٦. إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوْتَةُ

اخرجت من كيس دهقان (١٦٢)

٥٧. ١- وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبْنَ وَلَكِنْ

منايانا ودولة آخرينا (١٦٩)

٥٨. وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي

وقد جاوزت حد الأربعين (٢١٠)

٥٩. ٢- يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّقَرَاتِ فِيهَا

وقود أبي جباحب والظليينا (٢٠٦)

٦٠. ٣- كَأَنَّ سَيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ

مخاريق بايدي لاعبيينا (٢٠٣)

٦١. عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

أفانين جري غير كرولا وان (٤٠)

الارجاز وانصاف الأبيات

١. وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَلَا الْعَيْسُ (٥٨)

٢. لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعَالَى خَمْسَا (٢٢٥)

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا لَا تَرُكُ اللَّهُ لَهْنَ ضَرْسَا (٢٢٥)

وصاحب نبهته لينهضا
ألا يا حمز للشرف التواء (١٧٥)
له شرفات دوين السماء (١٧٩)
لقد ولد الاخيطل ام سوء (١٢٥)
وما أحاشي من الأقوام من أحد (١٠٣)

- أحمد بن حنبل (٢٠٩) -
أحمد بن محمد بن سعيد (١٨٣) -
أحمد بن هبة الله بن عساكر (١٢) -
أبو بكر أحمد بن علي بن علي بن ثابت (١٨٣) -
الأخطل (٢٠٦) -
الأخفش (٢٠٦) -
الأزهري (١٨٣) -
أبو الأسود الدؤلي (٤٤) -
الأصمعي (٨١) -
الأعمش (٤٨) -
أمرؤ القيس (١٧٠، ٥٩، ٥٨، ٣٩) -
ابن الأنباري (٢) -
أنس بن مالك (١٢٣، ٨٣) -
البخاري (١٨٢، ١٨٠، ١٧٥، ١٧٤، ٨٣) -
ابن بريدة (٦٧) -
أبو بكر الصديق (٤٤، ٤٠) -
أبو بكر (٤٤) -
أبو بكر بن سليمان (٨٤) -
التبريزي (١٢، ١١، ١٠) -
تقي الدين أحمد بن مكّي الحروبوي (٤٥) -
تقي الدين أبو بكر عبد الله الزريراني (٤٦، ١٠) -
التبريزي (١٢) -
جابر بن سمرة (٥٢) -
الجرجاني (٦) -
جرير (١٠٢) -

أبو جهل (٨٣)	-
ابن الجوزي (٨١)	-
ابن جني (٧، ٦)	-
ابن الحاجب (١٠)	-
حاتم (١٣١)	-
الحجاج (١٥٨)	-
الحجاج بن يوسف بن الزكي (١٨٢)	-
حياب بن المنذر (١٨٠)	-
ابن الحجار (١٢، ١٠)	-
الحسن (٤٨)	-
الحسن بن علي بن أبي طالب (٤٥)	-
الحسن بن علي الجوهري (١٥٨)	-
الحسين (٤٥)	-
الحراني (٢٠)	-
الجريري (٨٢)	-
حمزة (١٧٥)	-
أبو حنيفة (١٢٨)	-
أبو حيان (٧)	-
الخطيب (١٥٨)	-
الخليل بن أحمد الفراهيدي (٤٨)	-
أبي الخير (١٦)	-
أبو داود (٣٨)	-
الدقوقي (١١، ٩)	-
ابن الدواليبي (١٩، ١٠)	-
ابن رافع السلامي (١٩، ١٤)	-

أبو رافع مولى رسول الله (٢١٠)	-
الرشيد (١٥٩)	-
الزجاجي (١٠،٦)	-
الزركلي (١٩)	-
أبو زكريا النحوي (٤٥)	-
الزهري (١٧٥)	-
زياد (٤٤)	-
أبو زيد النحوي (٤٨،٤٧،٤٦)	-
زينب (٩٣)	-
سفيان (١٧٤)	-
أبو سفيان بن الحارث (١٧١،٤٨،٣١)	-
أم سلمة بنت أمية بن المغيرة (٢٠١)	-
سليمان بن عبد الملك (٤٧)	-
سليمان التيمي (٨٣)	-
أبو الأسود الدؤلي	-
سيبويه (١٣٤،١٠،٦،٢)	-
الشحام الموضلي (٤٧)	-
الشعبي (٤٣)	-
صفوان بن عسال (١٧٠)	-
صفوان يعلي (١٧٤)	-
الصفدي بن المومن (١٩،٩)	-
الضحاك (٤٧)	-
عائشة (١٧٤،١٧١،٤٠)	-
عاصم (٤٤)	-
ابن عباس (٤٦)	-

العباس بن مرداس (٢٠٣)	-
عبد العزيز بن مروان (٤٧)	-
ابن عبد الدائم (١٩)	-
عبد القادر الجبلي (٢٠٩)	-
عبد الله بن مسعود (١٧٤، ٩٣، ٨٣)	-
عبد الله بن الوليد (١٨٣)	-
أبو عبد الله المرزباني (١٥٨)	-
عبد المؤمن بن عبد الحق (١١)	-
أبو عبيدة (١٧٥)	-
ابن عصفور (٦)	-
عطاء (١٧٤)	-
ابنا عفرا (٨٣)	-
العكبري (١٩)	-
علي بن أبي طالب (٤٥)	-
علي بن عبد الله (١٧٤)	-
أبو علي (٢٠٦، ١٠، ٦)	-
علي بن عمر الحافظ أحمد بن حمد بن محمد بن سعيد (١٨٣)	-
أبو الحسن علي بن محمد الضرير (٢٢)	-
ابن علي (٨٣)	-
عمار بن ياسر (٢٠١)	-
عمر (١٧٤)	-
عمر بن الخطاب (١٨٠، ١٧٥، ٤٥، ٤٤)	-
عمرو بن دينار (٤٦)	-
عمر بن نافع (٤٦)	-
ابن عمر (٤٦)	-

ابو عمر (٢٢٠)	-
ابن عينية (٤٠)	-
ابو طالب عبدالرحمن البصري (١٢)	-
فاطمة (١٧١)	-
الفراء (٢٠٥، ١٨٣)	-
فلان بن هبيرة (١١٤)	-
الكسائي (٢٠٩، ١٠)	-
الكميت (٢٠٦، ١٤٦)	-
ليبد (١٤٤)	-
المأمون (٨١)	-
ابن ماجة (٣٨)	-
المازني (٤٥)	-
مالك بن أوس (١٧٥)	-
ابن مالك (٢٠٩، ٧)	-
الميرد (٧، ٢)	-
مجاهد (٤٠)	-
محمد بن الحارث المخزومي (٤٧)	-
محمد بن الحسن الفقيه (١٨٣)	-
محمد بن خلاد (٤٦)	-
محمد بن ذؤيب العماني (١٥٩)	-
محمد بن العباس (١٥٨)	-
محمد بن يزيد النحوي (١٥٩)	-
ابن مسعود (١٧٤، ٨٣)	-
مسلم (١٧٥)	-

المعتضد بالله (٨٤)	-
المغيرة بن شعبة (١٨٠)	-
أبو منصور القزاز (١٨٣)	-
موسى (١٨٢، ٤١)	-
موهوب بن الجواليقي (٢١٠، ٢٠٨)	-
ميسون بنت بحدل (٢١٤)	-
نافع (٢٠٥)	-
ابن أبي بيج (٤٠)	-
النايفة (٢٠٥)	-
النعمان بن بشير (٤٠)	-
هارون (٤١)	-
ام هاني (١١٤)	-
الهذلي (١٠٨)	-
أبو هز (٢٩)	-
ابن هشام (٧)	-
ياقوت الحموي (١٢)	-
يحيى بن آدم (٤٤)	-
ابن يعقوب الرقومي (١٨٣)	-
ابن يعيش (١٠، ٢)	-
ابو اليمن الكندي (١٨٢)	-
يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني (١٨٢)	-
يوسف بن مسعود (٣٨، ٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٥، ٨، ١)	-
وكيع (٤٨)	-

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبي حيان الأندلسي ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس الطبعة الأولى ١٤-٤هـ ١٩٨٤م مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر.

- علي بن محمد النحوي الهروي الأزمنة في علم الحروف، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي تحقيق عبدالمعين الموحّي ١٤٠١هـ - ١٨١م. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري أسد الغاية في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ٥٥٥هـ - ٦٣٠هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري أسوار العربية ٥١٣هـ - ٥٥٧هـ عني بتحقيقه محمد بهجة العطار، مطبعة التزقي بدمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

- جلال الدين السيوطي الأشياء والنظائر للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكبرم - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الإصابة في تميز الصحابة تأليف ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ حقق أصوله وضبط أعلامه ووضع فهرسه، علي محمد البجاوي دار النهضة مصر للطبع والنشر. (لات)

- أبو بكر محمد بن سهل السراج الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي المتوفى سنة ٣١٦هـ تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- أبو جعفر بن محمد النحاس إعراب القرآن لأبي جعفر بن محمد بن اسماعيل النحاس ٣٨٨هـ تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد - مطبعة العاني بغداد - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- خير الدين الزركلي الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي دار العلم للملايين - الطبعة التاسعة ١٩٩٠م.
- أبو نصر الفارقي الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي المتوفى سنة ٤٨٤هـ حققه وقدم له سعيد الافغاني مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- أحمد بن حجر العسقلاني إنباء الغمر بإنباء الغمر في التاريخ - للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ١٩٩٤م - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م والثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- جمال الدين القفطي إنباء الرواة على أنباء النحاة تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٣٧١هـ ١٩٥٢م مطبعة دار الكتب.

- جمال الدين بن هشام الأنصاري أوضح المسالك إلى الفقه المالكي - تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة ٧٦١هـ ومعه كتاب هداية المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك - تأليف محيي الدين عبد الحميد - مطبعة النصر ٢٢٢ شارع الجيش، بمصر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م. الطبعة الرابعة.

- أبو سعد عبد الكريم العسقلاني الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- أبو البركات الأنباري الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف الإمام الشيخ أبي البركات الأنباري النحوي. دار إحياء التراث العربي الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

- أبو القاسم الزجاجي الإيضاح في علل النحو - لأبي القاسم الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧هـ تحقيق مازن المبارك - مكتبة دار العروبة شارع الجمهورية - مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر القاهرة.

- أبو بكر محمد بن الأنباري إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي ٢٧١ - ٣٢٨هـ تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- ابن كثير الدمشقي البداية والنهاية - الحافظ ابن كثير ابو الفداء الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ دار الحديث القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م.
- جلال الدين السيوطي بغية الرعاة في طبقة اللغويين والنحاة - للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية - صيدا - بيروت وطبعة دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق عبدالستار أحمد فراج ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م مطبعة حكومة الكويت.
- بروكلمان تاريخ الأدب العربي - بروكلمان - الطبعة الألمانية.
- أحمد بن علي البغدادي تاريخ بغداد أو مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي بيروت.
- البخاري التاريخ الكبير، تأليف الحافظ أبي عبد الله اسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ طبع تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان.
- العكبري التيسير عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين - تأليف أبي البقاء العكبري ٥٣٨هـ - ٦١٦هـ تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العتيمي - دار القرب الاسلامي - بيروت - لبنان الطبعة الاولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- جمال الدين بن هشام الأنصاري تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تصنيف الشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ تحقيق وتعليق الدكتور عباس مصطفى الصالحي

- جامعة بغداد - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت لبنان طبعة أولى ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٦ م.

- شمس الدين الذهبي تذكرة الحفاظ للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي المتوفى
٦٤٨ هـ - ١٣٤٨ م. دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.

- ابن مالك تسهيل الفوائد وتكمل المقاصد - لابن مالك - حققه وقدم له محمد
كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.

- ابن حجر تغليق التعليق على صحيح البخاري - تأليف الحافظ أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى
القرقي - الطبعة الأولى ١٩٨٥ م المكتب الاسلامي دار عمار.

- ابن كثير تفسير ابن كثير - الامام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن
كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ.

- القرطبي تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد
الانصاري القرطبي - مصورة عن طبعة دار الكتب. دار الكاتب العربي للطباعة
والنشر بالقاهرة - ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م.

- أحمد بن حجر العسقلاني تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ أحمد بن حجر العسقلاني
- حققه عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة. الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ -
١٩٧٥ م.

- أحمد بن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب للإمام الحافظ الحجة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ حققه مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. الطبعة الأولى.

- الترمذي الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٨م.

- مسلم بن الحجاج الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري - منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت - طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة.

- الحسن بن قاسم المرادي الجنى الداني في حروف المعاني - صنعة الحسن بن قاسم المرادي تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - والاستاذ محمد نديم فاضل - المكتبة العربية بجلب - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- حسن بن قاسم المرادي الجنى الداني في حروف المعاني تأليف حسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ تحقيق طه محسن ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م. مؤسسة دار الكتب العلمية والنشر.

- الزجاجي الجميل في النحو - أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ٣٤٠هـ تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- ابن مالك حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للغني - مكتبة ومطبعة دار أحياء الكتب العربية. فيصل عيسى البابي الحلبي.

- ابن خالويه الحجة في القراءات السبع - للإمام ابن خالويه تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم - دار الشروق بيروت ١٩٧١م.
- جلال الدين السيوطي حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- صدر الدين أبو الفرج البصري الحماسة البصرية - لصدر الدين أبي الفرج بن الحسين البصري المتوفى سنة ٦٥٩هـ - ٢٦٠م اعتنى بتصحيحه مختار الدين أحمد الاستاذ المساعد للغة العربية والثقافة الاسلامية بمعهد الدراسات الاسلامية بجامعة علي كره بالهند - طبعة أولى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الركن. سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني - المتوفى سنة ٤٣٠هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- عبدالقادر البغدادي خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م.
- ابن جني الخصائص - صنعة أبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٩٠م.

- جورج مزري الخليل - معجم مصطلحات النحو العربي الدكتور جورج مزري
عبدالمسيح وهاني جورج تابرلي مكتبة لبنان الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- أبو محمد القاسم بن علي الحريري درة الغواص في أوهام الخواص - تأليف أبي محمد
القاسم بن علي الحريري - أعادت طبعه بالافست مكتبة المثنى بيغداد لصاحبها
قاسم محمد الرجب.
- أحمد بن حجر العسقلاني الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - تأليف شيخ الإسلام
شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ حققه وقدم له ووضع
فهارسه محمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف دار الكتب الحديثة ١٤
شارع الجمهورية بعابدين الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ ١٩٦٦م مطبعة المدني.
- محمد أبو الفضل ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الرابعة دار
المعارف القاهرة ج ع م.
- عبد الحفيظ ديوان امة بن أبي الصلت جمع ودراسة وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ
استاذ الادب الجاهلي المساعد في جامعة دمشق.
- جرّان العود ديوان جرّان العود النمرى، رواية أبي سعيد السكري. دار الكتب
المصرية - الطبعة الأولى - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.
- نعمان أمين طه ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان أمين
طه دار المعارف بمصر.

- فوزي عطوي ديوان خاتم الطائي، مع دراسة أدبية مفصلة عن الجود والأجود في تاريخ الأدب العربي بقلم الدكتور فوزي عطوي ١٩٨٠م- دار صادر بيروت.
- حسان بن ثابت الأنصاري ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر للطباعة والنشر دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- عبد العزيز الميمني ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه يائية أبي داود الإيادي - صناعة الاستاذ عبد العزيز الميمني. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م. الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة.
- يسري عبدالغني ديوان الخرنق بنت هفان أخت طرفة بن العبد - رواية عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ شرحه وحققه وعلق عليه يسري عبد الغني عبد الله/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٩م.
- راينهرت ديوان الراعي النمري، جمعه وحققه - راينهرت فاييرت - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م المعهد الألماني للابحاث الشرقية. بيروت لبنان .
- أبو العباس الشيباني ديوان زهير بن أبي سلمى - صناعة الإمام أبي العباس بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب. الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٩٤م.
- حسن كامل الصيرفي ديوان شعر المتلمس الضعبي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي عُني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- ابن الأنباري، رسالتان لابن الأنباري - الاغراب في جدل الاعراب ولمع الادلة في أصول النحوق تأليف أبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الانباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ قدم لهما وعنى بتحقيقهما سعيد الافغاني مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- أحمد عبدالنور المالقي رصف الماني في شرح حروف الماني - الامام أحمد عبد النور المالقي تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط - دار القلم - دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شهاب الدين محمود الألوسي روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧هـ مفتي بغداد ومرجع أهل العراق. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- شوقي ضيف السعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- ابن جني سر صناعة الاعراب - إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداي - دار القلم - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- أبو داود الأزدي سنن أبي داود - الإمام الحافظ أبي داود سليمان السجستاني الأزدي ٢٠٢-٧٥هـ راجعه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الباز للنشر والتوزيع - وطبعة دار احياء التراث العربي بيروت.

- يحيى الجبوري ديوان عباس بن مرداس السلمي حققه، وجمعه الدكتور يحيى الجبوري
سلسلة كتب التراث - وزارة الثقافة والاعلام - مديرية الثقافة المؤسسة العامة
للصحافة والطباعة - دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- محمد جبار المعيد ديوان عدي بن زيد العبادي حققه وجمعه محمد جبار المعيد
١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع بغداد.

- الفرزدق ديوان الفرزدق - دار صادر بيروت للطباعة والشر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- احسان عباس ديوان كثير غزوة - جمعه وشرحه الدكتور احسان عباس - دار الثقافة
بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- الهذليين ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب الناشر الدار القومية
للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- زين الدين أحمد البغدادي الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب الشيخ الإمام
الحافظ الحجة زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي ثم
الدمشقي الحنبلي ٧٩٥ دار المعرفة بيروت - لبنان.

- أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ذيل وفيات الأعيان، المسمى درة الرجال في
أسماء الرجال تأليف أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ٩٦٠هـ
- ١٠٢٥هـ تحقيق الدكتور محمد الحمدي أبو النور - المكتبة العتيقة ٦١ نهج
جمع الزيتونة نوس - دار التراث القاهرة.

- القزويني سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه ٢٠٧هـ - ٢٧٥هـ حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العلمي.

- جلال الدين السيوطي سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي - المطبعة المصرية بالأزهر.

- شمس الدين الذهبي سير أعلام النبلاء - تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ١٣٧٤م. مؤسسة الرسالة طبعة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. أشرف على تحقيقه شعيب الارناؤوط ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

- ابن العماد شهاب الدين الدمشقي شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحفي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبدالقادر الارناؤوط حققه وعلق عليه محمود الارناؤوط دار ابن كثير دمشق - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- علي موسى الشوملي شرح ألفية ابن معطي - تحقيق ودراسة د. علي موسى الشوملي مكتبة الخريجي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المري المولود سنة ٦٩٨هـ والمتوفى سنة ٧٦٩ من الهجرة الطبعة الثانية عشرة - مطبعة السعادة ١٣٨١هـ ١٩٦١م. والطبعة الرابعة عشرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- خالد بن عبد الله الأزهر شرح التصريح على التوضيح - للشيخ الإمام العلامة الهمام خالد بن عبد الله الأزهر على ألفية ابن مالك في النحو للشيخ الإمام العلامة جمال

الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. دار إحياء الكتب العربية
غيسى البابي الحلبي وشركاه.

- علي بن محمد المرزوقي شرح ديوان جرير لأبي علي بن محمد بن الحسن المرزوقي.

- علي بن محمد المرزوقي شرح ديوان الحماسة لأبي علي بن محمد بن الحسن المرزوقي
نشره أحمد أمين عبد السلام هارون دار الجيل بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ
١٩٩١م.

- امرؤ القيس شرح ديوان رئيس الشعراء أبي الحارث الشهر بامرئ القيس ابن حجر
الكندي للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب. مطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل. عصر
١٣٢٣هـ.

- حسن السندوي شعر ديوان امرئ القيس تأليف حسن السندوي المكتبة التجارية
الكبرى. عصر الطبعة الرابعة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩.

- ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف الإمام أبي
محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري
المصري تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الثانية ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- السيرافي شرح شواهد سبويه - تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي
٣٣٠هـ - ٣٨٥هـ حققه وقدم له الدكتور محمد علي سلطاني مطبعة الحجاز -
بدمشق ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

- السيوطي شرح شواهد المغني - تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١هـ - لجنة التراث العربي - رفيق حمدان وشركاه - بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود التركي.

- ابن مالك شرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ لجمال الدين محمد بن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني، بغداد - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- التبريزي شرح القصائد العشر - تأليف أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي ٤٢١هـ - ٥٠٢هـ حقق أصوله وضبط غرائبه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد عفا الله - تعالى عنه. مطبعة المدني - الطبعة الأولى - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

- ابن هشام الأنصاري شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف ابن هشام الأنصاري تحقيق الفاخوري - دار الجيل العربي الجديد.

- شرح الكافية الشافعية إعداد الاستاذ المشارك. جامعة أم القرى مكة المكرمة - دار المأمون للتراث، من التراث الاسلامي الكتاب السادس عشر.

- ابن هشام الأنصاري شرح اللمحة البدرية لابن هشام الأنصاري دراسة وتحقيق الدكتور هادي نهر ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. مطبعة الجامعة - بغداد.

- ابن يعيش شرح المفصل تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣ - عالم الكتب بيروت.

- طاهر بن بابشاذ شرح المقدمة المحسنة - لطاهر بن أحمد بن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩هـ تحقيق خالد عبدالكريم الطبعة الأولى - الكويت ١٩٧٦.
- داود سلوم شعر الكميت بن زيد الأسدي جمع وتقديم الدكتور داود سلوم. الناشر مكتبة الأندلس، شارع المتني بغداد، ١٩٦٩م مطبعة النعمان النجف الأشرف.
- ناصر الدين الأسد شعر قيس بن الخطيم، عن ابن السكيت وغيره حققه وعلق عليه الدكتور ناصر الدين الأسد مكتبة دار العروبة. الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٢م. مطبعة المدني.
- حنا جميل شعر ابن ميادة - جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم ١٤٠٢هـ - ١٩٨٦م. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الجوهري الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبدالغفور عطار دار العلم للملايين بيروت الطبعة الأولى القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الصباطي صحيح الأحاديث القدسية، أبو عبدالرحمن عصام الدين الصباطي عربة للطباعة والنشر طبعة أولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- البخاري صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان أحمد محمد شاكر.
- الترمذي صحيح الترمذي بشرح الإمام العربي المالكي، دار الكتاب العربي (لا.ت)

- الترمذي صحيح سنن الترمذي - تأليف محمد نزار الالباني النشار مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ابن ماجه صحيح سنن ابن ماجه، تأليف محمد ناصر الدين الالباني. المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- مسلم صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي سنة ٦٥١هـ المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا دار المعرفة بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- مسلم صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي.
- الذهبي العبر في ديوان من غير لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- محمود رزق سليم عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي تأليف محمود رزق سليم ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧هـ مطبعة التوكل بالجامع امير القاهرة ١٩٤٧م.
- الهروي غريب الحديث لأبي القاسم بن سلام الهروي. مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- البغدادي هدية العارفين، مؤلفه اسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥٥.

- السيوطي جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ تحقيق وشرح الاستاذ عبدالسلام محمد هارون والدكتور عبدالعال سالم مكرم دار البحوث العلمية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م.
- ابن سعد الطبقات الكبرى لابن سعد - دراسة وتحقيق زياد محمد منصور - المجلس العلمي - إحياء التراث الاسلامي - المملكة العربية السعودية - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ابن خياط الطبقات للإمام المحدث أبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري توفي سنة ٢٤٠هـ ورواية أبي عمران موسى بن زكريا القسقري. حققه وقدم له أكرم ضياء العمري. ساعدت جامعة بغداد على نشره.
- ابن خياط الطبقات عن أبي عمرو خليفة بن خياط رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي - حققه سهيل زكار دمشق ١٩٦٦ مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي.
- الجزري غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ عني بنشره ج. برجستراس دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٣٥١هـ ١٩٣٢م الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- الفراهيدي العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي.

- البخاري فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق عبدالعزيز بن عبد الله بن باز. ومحمود فزاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.

- البخاري فتح الباري بشرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي المتوفى سنة ٨٥٢هـ - ١٩٤٩م. راجعه وقدم له الأساتذة. طه عبد الرؤوف سعيد مصطفى الهواري السيد محمد عبد المعطي مكتبة الكليات الأزهرية - طبعة جديدة ١٩٧٨م.

- أسماء الحمصي فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم اللغة العربية / النحو ٧٣ وضعته أسماء الحمصي دمشق ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- عبدالعال سالم مكرم القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية تأليف عبدالعال سالم مكرم، دار المعارف، بمصر.

- ابن الحاجب الكافية في النحو تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي ٥٧٠هـ - ٦٤٦هـ شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن لاسترbaugh النحوي ٦٨٦هـ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

- المبرد الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. عارضه بإصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل أبراهيم والشيخ شحاته. مطبعة نهضة مصر.

- سيبويه الكتاب كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- حاجي خليفة كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعلامة المولى مصطفى بن
عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملأ كاتب الجلي والمعروف بحاجي
خليفة ١٠١٧هـ - ١٠٦٧هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - المكتبة الفيصلية
- مكة المكرمة - (لات).

- علاء الدين بن حسام الهندي كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء
الدين المتقي بن حسام الهندي. مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا طبعة
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- الزبيدي لحن العوام تأليف محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي ٣١٦هـ - ٣٧٩هـ
تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور رمضان عبد التواب. الطبعة الأولى ١٩٦٤م نسخة
مصورة عن المطبعة الكمالية.

- ابن منظور لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور
الافريقي المصري - دار صادر بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- ابن جني اللمع في العربية - صنعه الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي
تحقق فائز ارس - دار الكتب الثقافية الكويت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- ابن فارس محمل اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة
٣٩٥هـ دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- ابن شقير البغدادي المحلى، وجوه النصب - صنفه أبو بكر بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي ٣١٧هـ تحقيق الدكتور فائز فارس مؤسسة الرسالة - دار الأمل - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٦٧م.
- ابن منظور مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ٦٣٠هـ - ٧١١هـ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه عني بنشره ج. برجستراس المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م لجمعية المستشرقين الألمانية.
- ابن سيدة المختصر - تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي المعروف بابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨هـ دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- عبدالعال سالم مكرم المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة تأليف الدكتور عبدالعال سالم مكرم. دار الشروق الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- نديم مرعشلي المرشد إلى كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تصنيف نديم مرعشلي - أسامة مرعشلي. مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وصححه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البحاري ومحمد أبو الفضل ابراهيم دار الجيل بيروت.

- أحمد بن علي المروزي مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تصنيف أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي، ٢٠٢هـ - ٢٩٢هـ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط المكتب الاسلامي.
- أحمد بن حنبل المسند للإمام أحمد بن حنبل ١٦٤هـ - ٢٤١هـ تحقيق عبد الله محمد الدرويش دار الفكر للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩١١م. وطبعة مؤسسة قرطبة ٦٤ ش الخليفة - مدينة الاندلس - الحرم.
- مكّي بن أبي طالب مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القسي ٣٥٥هـ - ٤٣٧هـ تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة - الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الأخفش الأوسط معاني القرآن، صنعة الأخفش الأوسط الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المتوفى سنة ٢١٥هـ حققه الدكتور فائز فارس الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- أبو زكريا الفراء معاني القرآن، تألف أبي زكريا بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ الجزء الأول، عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى ١٩٥٥م الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
- شريف يحيى الأمين معجم الالفاظ المثناة - شريف يحيى الأمين، دار العلم للملايين ١٩٨٢م دار صادر بيروت.
- ياقوت الحموي معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، دار صادر بيروت.

- المرزباني معجم الشعراء للإمام أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤هـ دار لكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٢م بتصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ار كرنكو.
- أميل يعقوب المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية إعداد الدكتور أميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- أ-ي- ونسبك المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ابتداء ترتيبه وتنظيمه ونشره أ-ي- ونسبك مع مشاركة محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٥٥م.
- محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر.
- عمر رضا كحالة معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. أعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٣١٤هـ - ١٩٩٣م وطبعة مكتبة المثنى بيروت ودار إحياء التراث العربي.
- شمس الدين الذهبي معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، المتوفى سنة ٨٤٨هـ حققه وفهرس له وضبط أعلامه وعلّق عليه، محمد سيد جاد الحق الطبعة الأولى - مطبعة دار التأليف بمصر، دار الكتب الحديثة.
- محمد ابراهيم البنا معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان دراسة وتحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا، مطبعة دار الاعتصام.

- ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - جمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك. ومحمد علي حمدا لله - راجعه سعيد الافغاني، دار الفكر طبعة دمشق ١٩٦٤ وطبعة بيروت ١٩٦٩ وطبعة بيروت ١٩٧٢.
- محمود بن عمر الزمخشري المفصل في علم اللغة تأليف الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، قدم له وراجعته الدكتور محمد عزالدين السعدي دار إحياء العلوم - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- برهان الدين ابراهيم بن مفلح المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف الإمام برهان الدين ابراهيم محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٨٨٤هـ تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المبرد المقتضب - صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠هـ - ٢٨٥هـ تحقيق محمد عبد عزيمة - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مالك بن أنس موطأ مالك، لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس رضي الله عنه، صححه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- جمال الدين أبي المحاسن النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن غري بردي الأتابكي ٨١٣-٨٧٤هـ المؤسسة العامة المصرية للتأليف والطباعة النشر.

- أبو البركات الأنباري نزهة الالباء في طبقات الادباء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٩م.

- المقرئ نفع الطب من غصن الأندلس الرطب تأليف الشيخ أحمد بن محمد المقرئ لتلمساني حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٦٨م.

- قدامة بن جعفر نقد النثر لأبي فرح قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي حققه الدكتور طه حسين بك وعبد الحميد العبادي القاهرة - المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٤١م.

- ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق محمود محمد الضاحي، وطاهر أحمد الزاوي دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- الصفدي الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي باعتناء هلموت ريتز يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسباون - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

- السلامي الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي تحقيق صالح مهدي عباس والدكتور بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة.

- ابن خلكان وفیات الأعیان وانباء انباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد
بن أبي بكر بن خلكان. ٦٠٨هـ - ٦٨١هـ حققه الدكتور إحسان عباس. دار
صادر بيروت ١٩٧٠م. وطبعة ١٩٥٢م.

Abstract

٤٥٨١٥٨

Explaining the Pearl in the Arab language Science. By:
Yousef sun. of Mohammad sun. of Masoud AL - Sarmar
dead 776H

Study and enquiring

Ibrahim hamad Mahawish Al - Dulaimy

Supervised by P.Dr. Mahmmod husny Maghalseh

This study tends to explain a historical scriptures concerning the Arabic grammar, after studying all four copies that the researcher could obtain from : Garret libraries at Newgercy State in America , Bodely at library at Oxford University in the United Kingdom , Al - Thahriah Library in Damascus and the Library of Higher Studies in Baghdad University .

After Conferunting all these four copies with each other the researcher choose the copy of Baghdad University and consider it the basic of his research for several reasons :

It was the most obvious copy - the poetry in this copy was written in red ink - This copy has no dots .

The researcher didn't forget to identify the author from many aspects such as , his life , his age , sources of his knowledge , his teachers, his students and his many works that had gotten by and one hundred books.

According to the principle of research the researcher has digged out the phrases from the holy Quran, profit sayings and examples from Arab poetry , he translated all the persons which there names were mentioned in the scripture , and he has arranged all of that in a certain Index which induced all of the study follow up .

Also the researcher has delt with all the cases and the controversial issues depending on the Basic Book .

The researcher also depended on lots of various resources such as, religion culture , history , translation and poetry Books .

The researcher conclusion shows that the scripture was so unique in using examples form profit sayings , that no one has used during or before his age .

The researcher calls for the necessity to achieve other historical scriptures which waits for some one to reveal the dust of forgetness upon them.